

فتح البلاء

مما أورد الشيرازي عن الرضا
الأمير المؤمنين علي بن أبي طالب

تحقيق وتحقيق
السيد صادق الموسوي

الجمعة وفتح نصرته
الشيخ محمد عيسى

قام بتأليف الكتاب
الشيخ محمد عيسى

الجزء الثاني

مؤسسة الأعلي للطباعة
ببيروت - لبنان

فتح البلاء

فتح البلاء



www.haydarya.com



مكتبة
الشيخ
الشيخ

مَحْذُوظَاتُ إِمَامِ الرِّسَالَةِ

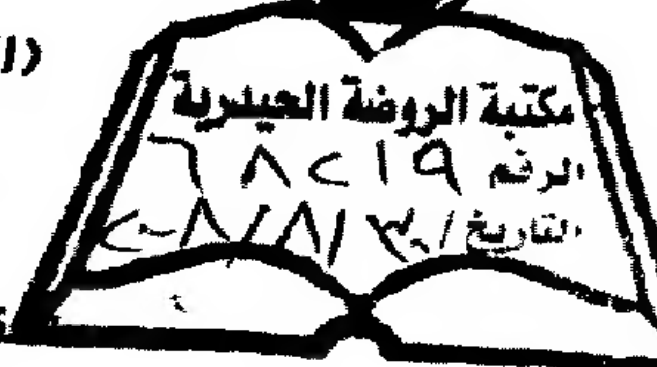
مِمَّا اخْتَارَهُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ مِنْ كَلَامِ مَوْلَانَا
أَبِي الْوَلَدِ الْمُؤْمِنِينَ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(النسخة المُسنَّدة)

الجزء الثاني

قيق وتتميم وتنسيق

السَّيِّدُ صَادِقُ الْمُوسَوِي



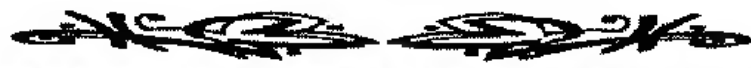
راجع ومصحح مخصوصه
الدكتور فريد السيد

قام بتوثيق الكتاب
الشيخ محمد عساف

يُطلب من:

مؤسسة الأبي للمطبوعات

بيروت - لبنان قم - إيران

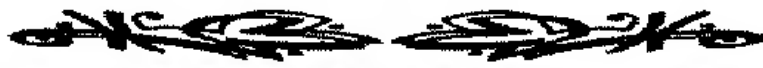


الكتاب:	تمام نهج البلاغة (النسخة المُسندة)
المحقق:	السيد صادق الموسوي
الناشر:	المحقق
الطبعة:	الأولى
تاريخ الطبع:	شهر رمضان المبارك / ١٤٢٦ هجري
الكمية:	٥٠٠٠ نسخة

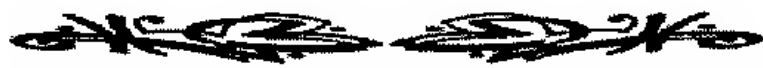
جميع حقوق الطبع محفوظة ومسجلة للمحقق

لبنان - بيروت - طريق المطار - قرب كلية الهندسة
ص ب ٧١٢٠ / هاتف ٤٥٠٤٢٦ و ٤٥٠٤٢٧
ايران - قم - خيابان إرم - پاساژ قدس
هاتف: ٧٧٤٤٦٦٨ و ٧٨٣٠٣٨٠

مؤسسة الأبي للطبوعات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



البَابُ الْأَوَّلُ فَصْلُ الْخُطْبَةِ

٨

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في توحيد الله تعالى

ويذكر فيها عجيب خلق الطاووس والهمجة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْعِبَادِ، وَسَاطِحِ الْمِهَادِ، وَمُسِيلِ الْوَهَادِ،

وْمُنْخَصِبِ النَّجَادِ.

لَيْسَ لِأَوَّلِيَّتِهِ ابْتِدَاءٌ، وَلَا لِأَزَلِّيَّتِهِ انْقِضَاءٌ^١.

هُوَ الْأَوَّلُ لَمْ يَزَلْ، وَالْبَاقِي بِلاَ أَجَلٍ.

خَرَّتْ لَهُ الْجَبَاهُ، وَوَحَّدَتْهُ الشَّفَاهُ.

حَدَّ الْأَشْيَاءَ عِنْدَ خَلْقِهِ لَهَا إِبَانَةٌ لَهُ مِنْ شَبْهَيْهَا.

(*) من: الْحَمْدُ لِلَّهِ. إِلَى: وَلَا يُقَالُ: فِيمَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم

لَا تُقَدَّرُهُ الْأَوْهَامُ بِالْحُدُودِ وَالْحَرَكَاتِ، وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْأَدْوَاتِ.
لَا يُقَالُ لَهُ: "مَتَى؟"، وَلَا يُضْرَبُ لَهُ أَمَدٌ بِ "حَتَّى".
الظَّاهِرُ لَا يُقَالُ: "مِمَّا؟"، وَالْبَاطِنُ لَا يُقَالُ: "فِيمَا؟"، وَلَا
يَزَالُ "مَهُمَا"، وَلَا مُمَارِجٌ مَعَ "مَا"، وَلَا حَالٌ بِ "مَا"، وَلَا خِيَالٌ
وَهُمَا^٢.

(*) لَا شَبِيحٌ فَيَتَقَضَّى^٣، وَلَا جِسْمٌ فَيَتَجَزَّى، وَلَا بِذِي غَايَةٍ

(*) من: لَا شَبِيحٌ. إلى: فَيُخَوِّى. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٣.
١- هُوَ الْأَوَّلُ بِلَا بَدْيٍ "مِمَّا". ورد في التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل
ابن الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله
ابن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن
صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم
ابن أوس، عن علي عليه السلام، وفي تيسير المطالب الباب ١٤ ص ١٤٦. عن
السيد أبي طالب، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، عن أبي العباس
الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل بن ميمون العطار، عن عبد الله
ابن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، عن عبد الله بن العلاء، عن صالح بن سبيع،
عن عمرو بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن أبي المعتمر، عن علي عليه
السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٢ عن أبي بكر أحمد بن محمد الحارث، عن
الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن
إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- ورد في المصادر السابقة. باختلاف يسير.

٣- فَيُتَقَضَّى. ورد في نسخة الآملي ص ١٣٧. ونسخة الصالح ص ٢٣٢. وورد
فَيُتَقَضَّى في نسخة نصيري ص ٩١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩٣ أ.

فَيْتَنَاهَا ۚ وَلَا مَخْجُوبٌ فَيُخَوِّى، وَلَا مُخْذَتٌ فَيَتَصَرَّفُ، وَلَا مُسْتَسِيرٌ
فَيَتَكَشَّفُ.

كَانَ وَلَا أَمَاكِينَ تَحْمِلُهُ أَكْنَافُهَا، وَلَا حَمَلَةٌ تَرْفَعُهُ بِقُوَّتِهَا.

وَلَا كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ فَيُقَالُ: حَادِثٌ.

بَلْ جَلَّ أَنْ يُكَيِّفَ الْمُكَيِّفَ لِلْأَشْيَاءِ كَيْفَ كَانَ.

بَلْ لَمْ يَزَلْ بِلَا مَكَانٍ، وَلَا يَزُولُ لِاخْتِلَافِ الْأَزْمَانِ، وَلَا لِيَتَقَلَّبَ
شَأْنٌ بَعْدَ شَأْنٍ.

١- ورد في التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندي،
عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة
ابن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو
ابن محمد بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي عليه
السلام، وفي تيسير المطالب الباب ١٤ ص ١٤٦. عن السيد أبي طالب، عن أبي
العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، عن أبي العباس الفضل بن العباس الكندي،
عن محمد بن سهل بن ميمون العطار، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة
ابن زيد، عن عبد الله بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن صعصعة بن
صوحان، عن أبيه، عن أبي المعتمر، عن علي عليه السلام. وفي إشارة المصطفى
ص ٣٩٢. الطبري، عن أبيه والقاضي أبي أحمد بن إبراهيم بن مطرف بن الحسن
المطرفي، عن الشيخ سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس
الإسترابادي، عن محمد بن إبراهيم بن أترويه الإسترابادي، عن عبد الرحمن
البغدادي، عن الثقة، عن طاووس بن كيسان اليماني، عن أعرابي جوهري، عن
علي عليه السلام.

الْبَعِيدُ مِنْ حَدِيثِ الْقُلُوبِ، الْمُتَعَالِي عَنِ الْأَشْيَاءِ وَالضُّرُوبِ، الْوَتَرُ،
عَلَامُ الْغُيُوبِ.

الْمَعْرُوفُ بِغَيْرِ كَيْفِيَّةٍ، فَمَعَانِي الْخَلْقِ عَنْهُ مَنْفِيَّةٌ، وَسَرَائِرُهُمْ عَلَيْهِ
غَيْرُ خَفِيَّةٍ.

وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَفْكَارُ، وَلَا تُقَدِّرُهُ الْعُقُولُ، وَلَا
تَقَعُ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ.

فَكُلُّ مَا قَدَرَهُ عَقْلٌ أَوْ عُرِفَ لَهُ مِثْلٌ فَهُوَ مَحْدُودٌ.

وَكَيْفَ يُوصَفُ بِالْأَشْبَاحِ، وَيُنْعَتُ بِاللُّسَنِ الْفِصَاحِ، مَنْ لَمْ
يَحُلُلْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالَ: هُوَ فِيهَا كَائِنٌ، وَلَمْ يَتَأَنَّ عَنْهَا فَيُقَالَ: هُوَ عَنْهَا
بَائِنٌ؟!!

١- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠٢ الحديث ٣١. مرسلاً. وفي التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر أحمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب الباب ١٤ ص ١٤٧. عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، عن أبي العباس الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل بن ميمون العطار، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، عن عبد الله بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن أبي المعتمر، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

(*) لَمْ يَقْرَبْ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالتِّصَاقِ، وَلَمْ يَبْعُدْ عَنْهَا بِافْتِرَاقٍ؛ بَلْ هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ بِلاَ كَيْفِيَّةٍ، وَهُوَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَأَبْعَدُ فِي الشَّبَهِ مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ.

وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شُحُوصٌ لَحْظَةً، وَلَا كُرُورٌ^١ لَفْظَةً، وَلَا اَزْدِلَافٌ رَبْوَةً^٢، وَلَا انْبِسَاطٌ خُطْوَةً، فِي لَيْلٍ دَاجٍ، وَلَا غَسَقٍ سَاجٍ، يَتَفَيَّأُ^٣ عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ، وَتَعْقُبُهُ^٤ الشَّمْسُ ذَاتُ النُّورِ، فِي

(*) من: لَمْ يَقْرَبْ. إلى: بِافْتِرَاقٍ. ومن: وَلَا يَخْفَى. إلى: الْأَمَاكِينِ. ورد في حُطْبِ الرضوي تحت الرقم ١٦٣.

١- ورد في التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة ابن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو ابن محمد بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي عليه السلام، وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر أحمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحبيب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- كَوْنٌ. ورد في نسخة نصيري ص ٩١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩٣ أ.

٣- رَتْبَةٌ. ورد في نسخة العطاردي ص ١٩٠. عن شرح الكيذري، وعن شرح الراوندي. وورد رَقْوَةٌ في حلية الأولياء. بالسند السابق.

٤- لَا يَتَغَشَّى. ورد في المصدر السابق.

٥- وَلَا انْبِسَاطٌ. ورد في المصدر السابق.

الْأَقُولِ وَالْكُرُورِ، وَتَقْلِبِ^١ الْأَزْمِنَةِ وَالذُّهُورِ، مِنْ إِقْبَالِ لَيْلٍ مُقْبِلٍ،
وَإِدْبَارِ نَهَارٍ مُدْبِرٍ.

قَبْلَ كُلِّ غَايَةٍ وَمُدَّةٍ، وَكُلِّ إِخْصَاءٍ وَعِدَّةٍ.

تَعَالَى عَمَّا يَنْحَلُّهُ الْمُحَدِّثُونَ^٢ مِنْ صِفَاتِ الْأَقْدَارِ، وَنَهَايَاتِ
الْأَقْطَارِ، وَتَأْتِلِ الْمَسَاكِينِ، وَتَمَكِّنِ الْأَمَاكِينِ.

(*) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَائِنِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كُرْسِيُّ أَوْ عَرْشٌ، أَوْ سَمَاءٌ
أَوْ أَرْضٌ، أَوْ جَانٌّ أَوْ إِنْسٌ.

لَا يُدْرِكُ بِوَهْمٍ، وَلَا يُقَدَّرُ بِفَهْمٍ؛ فَهُوَ الْعَالِمُ بِكُلِّ مَكَانٍ، وَكُلِّ حِينٍ
وَأَوَانٍ، وَكُلِّ نَهَايَةٍ وَمُدَّةٍ^٣.

(*) من: وَالْحَمْدُ. إلى: بِفَهْمٍ. ورد في حُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ١٨٢.

١- تَقْلِبِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٩٨. ونسخة ابن المؤدب ص ١٤٠. ونسخة
الآملي ص ١٣٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٩٥. ونسخة الإسترابادي ص
٢٢٤. ونسخة ابن النقيب ص ١٤٥. ونسخة العطاردي ص ١٩٠. عن نسخة مكتبة
ممتاز العلماء في لكهنؤ - الهند. وعن نسخة مكتبة جامعة عليكره - الهند.

٢- الْمُحَدِّثُونَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٩٨.

٣- ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر أحمد بن محمد الحارث، عن
الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد
إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام.

(*) فَالْأَمَدُ^١ لِيَخْلُقَهُ مَضْرُوبٌ، وَالْحَدُّ إِلَى غَيْرِهِ مَنْسُوبٌ.

لَمْ يَخْلُقِ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَصُولٍ أَرْلِيَّةٍ^٢، وَلَا مِنْ أَوَائِلَ كَانَتْ مَعَهُ^٣
بَدِيَّةً؛ بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ فَاتَّقَنَ خَلْقَهُ وَ^٤ أَقَامَ حَدَّهُ، وَصَوَّرَ مَا
صَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ.

فَسُبْحَانَ مَنْ تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ، فَ^٥ لَيْسَ لَشَيْءٍ مِنْهُ امْتِنَاعٌ، وَلَا لَهُ
بِطَاعَةٌ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ^٦ انْتِفَاعٌ.

(*) من: فَالْحَدُّ لِيَخْلُقَهُ مَضْرُوبٌ وَإِلَى غَيْرِهِ مَنْسُوبٌ. إلى: صُورَتَهُ. ومن: لَيْسَ لَشَيْءٍ
إِلَى: السُّفْلَى. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٣.

١- ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر أحمد بن محمد الحارث، عن
الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد
إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام.

٢- أَرْلِيَّةٍ. ورد في المصدر السابق.

٣- ورد في المصدر السابق. وفي تنبيه الخواطر (مجموعة ورام) ج ٢ ص ٨٨.
مرسلاً عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. وورد قَبْلَهُ في
التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندي، عن
محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة بن
زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن
محمد بن صعصة بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي عليه السلام.
٤- ورد في المصدر السابق. وحلية الأولياء. بالسند السابق. وورد فَأَقَامَ خَلْقَهُ في
حلية الأولياء.

٥- ورد في التوحيد للصدوق بالسند السابق.

٦- ورد في المصدر السابق. وورد شَيْءٌ في نسخ نهج البلاغة.

عِلْمُهُ بِالْأَمْوَاتِ الْمَاضِينَ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ^١، وَعِلْمُهُ بِمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى.
مُدَبَّرٌ بَصِيرٌ، عَالِمٌ بِالْأُمُورِ، حَيٌّ قَيُّومٌ.
إِجَابَتُهُ لِلدَّاعِينَ سَرِيعَةٌ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ لَهُ مُطِيعَةٌ^٢.

(*) وَلَا يَشْغَلُهُ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ.

وَلَا يُنْظَرُ^٣ بَعَيْنٌ، وَلَا يُحَدُّ^ب أَيْنٌ^٤، وَلَا يُوصَفُ بِالْأَزْوَاجِ، وَلَا

(*) من: وَلَا يَشْغَلُهُ. إلى: لَهَوَاتٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٣.

١- عِلْمُهُ بِالْأَمْوَاتِ الْبَائِدِينَ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْمُتَقَلِّبِينَ. ورد في التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي عليه السلام.
٢- ورد في المصدر السابق. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر أحمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام.

٣- يُبْصَرُ. ورد في نسخة الآملي ص ١٥٩. ونسخة ابن النقيب ص ١٦٧. وهامش نسخة نصيري ص ١٠٥. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٧ ب. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢١٩. عن نسخة. ونسخة عبده ص ٣٨٩. ونسخة العطاردي ص ٢١٧. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو - الهند.

يَخْلُقُ بِعِلَاجٍ، وَلَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ.

الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا، بِلَا جَوَاحٍ
وَلَا أَدْوَاتٍ، وَلَا نُطْقٍ^١ وَلَا لَهَوَاتٍ.

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ تَكْيِيفِ الصِّفَاتِ.

فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ مَحْدُودٌ فَقَدْ جَهِلَ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ، وَمَنْ
ذَكَرَ أَنَّ الْأَمَاكِينَ بِهِ تُحِيطُ لَزِمَتْهُ الْحَيْرَةُ وَالتَّخْلِيطُ^٢.

(*) أَيُّهَا الْمَخْلُوقُ السَّوِيُّ، وَالْمُنْشَأُ الْمَرْعِيُّ، فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْحَامِ،
وَمُضَاعَفَاتِ الْأَسْتَارِ؛ بُدِئْتَ ﴿ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴾^٣، وَوُضِعْتَ
﴿ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴾^٤، وَأَجَلَ مَقْسُومٍ.

(*) من: أَيُّهَا الْمَخْلُوقُ. إلى: أَبْعُدْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٦٣.

١- شَفَقَةٌ. ورد في التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس
الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن
عمارة بن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن
عمرو بن محمد بن صعصة بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي
عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر أحمد بن محمد
الحارث، عن الفضل بن الحبيب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد،
عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصدرين السابقين.

٣- المؤمنون / ١٢.

٤- المرسلات / ٢١ و ٢٢.

تَمُورُ فِي بَطْنِ أُمِّكَ جَنِينًا؛ لَا تُحِيرُ دُعَاءً، وَلَا تَسْمَعُ نِدَاءً.
ثُمَّ أَخْرَجْتَ مِنْ مَقَرِّكَ^١ إِلَى دَارٍ لَمْ تَشْهَدْهَا، وَلَمْ تَعْرِفْ سُبُلَ
مَنَافِعِهَا.

فَمَنْ هَذَاكَ لِاجْتِرَارِ الْغِذَاءِ مِنْ تَدْيِ أُمِّكَ، وَعَرَفَكَ عِنْدَ
الْحَاجَةِ مَوَاضِعَ طَلَبِكَ^٢ وَإِرَادَتِكَ^٣؟!

هَيْهَاتَ، إِنَّ مَنْ يَعْجَزُ عَنْ صِفَاتِ ذِي الْهَيْئَةِ وَالْأَدَوَاتِ، فَهُوَ
عَنْ صِفَاتِ خَالِقِهِ أَعْجَزُ، وَمِنْ تَنَاوُلِهِ بِحُدُودِ الْمَخْلُوقِينَ أَبْعَدُ.
(*) وَكَانَ مِنْ اقْتِدَارِ جَبَرُوتِهِ، وَبَدِيعِ لَطَائِفِ^٣ صَنْعَتِهِ، أَنْ جَعَلَ
مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ^٤ الزَّاخِرِ، الْمُتَرَكَمِ الْمُتَقَاصِفِ، يَبَسًا جَامِدًا؛ ثُمَّ

(*) من: وَكَانَ. إِلَى: لِمَنْ يَخْشَى. وَرَدَ فِي خُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٢١١.

١- عُقْرِكَ. وَرَدَ فِي رَبِيعِ الْأَبْرَارِ ج ١ ص ٣٢٧ الْحَدِيثُ ٤٧. مَرْسَلًا.

٢- طَلَبِكَ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ الْمُؤَدَّبِ ص ١٤١. وَنَسْخَةِ نَصِيرِي ص ٩١. وَنَسْخَةِ
الْأَمَلِيِّ ص ١٣٨. وَنَسْخَةِ ابْنِ أَبِي الْمُحَاسَنِ ص ١٩٦. وَنَسْخَةِ الْإِسْتِرَابَادِيِّ ص
٢٢٥. وَنَسْخَةِ عَبْدِ ٣٥٢. وَنَسْخَةِ الصَّالِحِ ص ٢٣٤.

٣- لَطِيفٍ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ نَصِيرِي ص ١٣٧. وَنَسْخَةِ الْعَامِ ٥٥٠ ص ١٣٩ أ.

٤- الْيَمِّ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ الْعَامِ ٤٠٠ ص ٢٩٥. وَنَسْخَةِ ابْنِ الْمُؤَدَّبِ ص ٢٠٩. وَنَسْخَةِ
الْأَمَلِيِّ ص ١٨٣. وَنَسْخَةِ الْعَامِ ٥٥٠ ص ١٣٩ أ.

فَطَرَمِنُهُ أَطْبَاقًا، فَفَتَّقَهَا سَبْعَ سَمَاوَاتٍ بَعْدَ ارْتِنَاقِهَا؛ فَاسْتَمْسَكَتْ بِأَمْرِهِ، وَقَامَتْ عَلَى حَدِّهِ.

وَأَرْسَى أَرْضًا يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُتَعَنِّجِرُ، وَالْقَمَقَامُ الْمُسَخَّرُ؛ قَدْ ذَلَّ لِأَمْرِهِ، وَأَذْعَنَ لِهَيْبَتِهِ، وَوَقَفَ الْجَارِي مِنْهُ لِيَخْشِيَتِهِ.

وَجَبَلَ جَلَامِيدَهَا وَنُشُوزَ مُتُونِهَا وَأَطْوَادَهَا، فَأَرْسَاهَا فِي مَرَاسِيهَا، وَأَلَزَمَهَا قَرَارَاتِهَا، فَمَضَتْ رُؤُوسُهَا فِي الْهَوَاءِ، وَرَسَتْ^٢ أَصُولُهَا فِي الْمَاءِ؛ فَأَنْهَدَ جِبَالَهَا عَنْ سُهُولِهَا، وَأَسَاخَ قَوَاعِدَهَا فِي مُتُونِ أَقْطَارِهَا، وَمَوَاضِعِ أَنْصَابِهَا؛ فَأَشْهَقَ قِلَالَهَا، وَأَطَالَ أَنْشَارَهَا؛ وَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ عِمَادًا، وَأَرْزَهَا فِيهَا أَوْتَادًا؛ فَسَكَنْتْ عَلَى حَرَكَتِهَا^٣، مِنْ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا، أَوْ تَسِيخَ بِحِمْلِهَا^٤، أَوْ تَزُولَ عَنْ

١- جَلَدَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٩٥.

٢- رَسَبَتْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٩٥. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٠٩. ونسخة نصيري ص ١٣٧.

٣- حَرَكَاتِهَا. ورد في نسخة الجيلاني (الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد).

٤- بِحَمَلَتِهَا. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٣٤٢.

مَوَاضِعِهَا^١.

فَسُبْحَانَ مَنْ أَمْسَكَهَا بَعْدَ مَوْجَانِ مِيَاهِهَا، وَأَجْمَدَهَا بَعْدَ رُطُوبَةِ أَكْنَافِهَا؛ فَجَعَلَهَا لِخَلْقِهِ مِهَاداً، وَبَسَطَهَا لَهُمْ فِرَاشاً؛ فَوْقَ بَحْرِ لُجِّيٍّ، رَاكِدٍ لَا يَجْرِي، وَقَائِمٍ لَا يَسْرِي؛ تُكَزِّرُهُ الرِّيَّاحُ الْعَوَاصِفُ، وَتَمُخِّضُهُ الْغَمَامُ الذَّوَارِفُ. (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى)^٢.

[ثُمَّ] (*) ابْتَدَأَهُمْ خَلْقاً عَجِيباً مِنْ حَيَوَانٍ وَمَوَاتٍ، وَسَاكِنٍ وَذِي حَرَكَاتٍ.

وَأَقَامَ مِنْ شَوَاهِدِ الْبَيِّنَاتِ، عَلَى لَطِيفِ صُنْعَتِهِ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ، مَا انْقَادَتْ لَهُ الْعُقُولُ مُعْتَرِفَةً بِهِ، وَمُسَلِّمَةً لَهُ، وَتَعَقَّتْ فِي أَشْمَاعِنَا دَلَائِلُهُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ؛ وَمَا ذَرَأَ مِنْ مُخْتَلَفِ صُورِ الْأَطْيَارِ الَّتِي أَسْكَنَهَا أَتْحَادِيَدَ الْأَرْضِ، وَخُرُوقَ فِجَاجِهَا، وَرَوَاسِي أَعْلَامِهَا،

(*) من: ابْتَدَأَهُمْ. إلى: الْأَبْرَرِ بِرَحْمَتِهِ (آخر الخطبة). ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٦٥.

١- مَوَاضِعِهَا. ورد في نسخة العطاردي ص ٢٤٧.

٢- النازعات / ٢٦.

مِنْ ذَوَاتِ أَجْنِحَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَهَيْئَاتٍ مُتَبَايِنَةٍ، مُصَرَّفَةٍ فِي زِمَامِ
التَّسْخِيرِ، وَمُرْفَرَفَةٍ بِأَجْنِحَتِهَا فِي مَخَارِقِ الْجَوِّ الْمُتَفْسِحِ، وَالْفَضَاءِ
الْمُنْفَرَجِ.

كَوْنَهَا، بَعْدَ إِذْ لَمْ تَكُنْ، فِي عَجَائِبِ صُورٍ ظَاهِرَةٍ، وَرَكِّبَهَا فِي
حِقَاقِ مَفَاصِلَ مُحْتَجِبَةٍ؛ وَمَنَعَ بَعْضَهَا بِعِبَالَةِ خَلْقِهِ أَنْ يَسْمُوَ فِي
الْهَوَاءِ خُفُوفًا، وَجَعَلَهُ يَدِفُ دَفِيفًا؛ وَنَسَقَهَا عَلَى اخْتِلَافِهَا فِي
الْأَصَابِغِ بِلَطِيفِ قُدْرَتِهِ، وَدَقِيقِ صَنْعَتِهِ.

فَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالِبِ لَوْنٍ لَا يَشُوُّهُ غَيْرُ لَوْنٍ مَا غُمِسَ فِيهِ.
وَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي لَوْنٍ صَبِغٍ قَدْ طُوقَ^٢ بِخِلَافٍ مَا صُبِغَ بِهِ.
وَمِنْ أَعْجَبِهَا خَلْقًا الطَّائُوسُ؛ الَّذِي أَقَامَهُ فِي أَحْكَمِ تَعْدِيدٍ^٣،

١- السَّمَاءِ. ورد في نسخة الآملي ص ١٤٠. ونسخة ابن شذقم ص ٣١١. ومتن
شرح ابن ميثم ج ٣ ص ٣٠٤. ونسخة ابن النقيب ص ١٤٨. ونسخة العطاردي
ص ١٩٤. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكنهو - الهند. ومتن منهاج البراعة
ج ١ ص ٤١. ونسخة عبده ص ٣٥٥. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٩٠.
٢- طَرَّقَ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٢٢٩. وورد فَرَّقَ في نسخة.

٣- تَعْدِيلٌ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٤٣. ونسخة نصيري ص ٩٣. ونسخة
الآملي ص ١٤٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٩٩. ونسخة الإسترابادي ص
٢٢٩. ومتن منهاج البراعة ج ١ ص ٤٢. ونسخة عبده ص ٣٥٥. ونسخة الصالح
ص ٢٣٦. ونسخة العطاردي ص ١٩٤.

وَنَضَّدَ أَلْوَانَهُ فِي أَحْسَنِ تَنْضِيدٍ؛ بِجَنَاحٍ أَشْرَجَ قَصْبَهُ، وَذَنْبٍ أَطَالَ
مَسْحَبَهُ.

إِذَا دَرَجَ إِلَى الْأُنْتَى نَشَرَهُ مِنْ طَيِّهِ، وَسَمَّا بِهِ مُطِلًّا^١ عَلَى رَأْسِهِ،
كَأَنَّهُ قَلْعٌ دَارِيٌّ عَنَجَهُ نُوتِيَّةٌ؛ يَخْتَالُ بِأَلْوَانِهِ، وَيَمِيشُ^٢ بِزَيْقَانِهِ؛
يُفْضِي كَأِفْضَاءِ الدِّيَكَةِ، وَيَوُزُّ بِمَلَاقِحِهِ أَرَّ الْفُحُولِ الْمُغْتَلِمَةِ
لِلضَّرَابِ.

أُحِيلُكَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مُعَايِنَةٍ، لَا كَمَنْ يُحِيلُ عَلَى ضَعِيفٍ
إِسْنَادِهِ^٣.

وَلَوْ كَانَ كَزَعْمٍ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُلْقِحُ بِدَمْعَةٍ تَسْفَحُهَا^٤ مَدَامِعُهُ،

١- مُطِلًّا. ورد في متن منهاج البراعة ج ١٠ ص ٤٢. ومتن بهج الصبغة ج ١٢ ص ١٦٠. ونسخة العطاردي ص ١٩٤.

٢- يَمِيشُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٠٢.

٣- ضَعِيفٍ إِسْنَادُهُ. ورد في نسخة الصالح ص ٢٣٦.

٤- تُنْشِجُهَا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٤٤. ونسخة ابن شذقم ص ٣١٢. ومتن منهاج البراعة ج ١٠ ص ٤٢. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٩٥ ب. وورد
تُسَحُّهَا في نسخة نصيري ص ٩٣. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩٥ ب. وورد
تَنْسِجُهَا في نسخة العطاردي ص ١٩٤.

فَتَقِفُ فِي صَفَّتِي^١ جُفُونِهِ، وَأَنَّ أُنْثَاهُ تَطْعَمُ ذَلِكَ، ثُمَّ تَبِيضُ لَا مِنْ
لِقَاحِ فَحْلِ سَوَى الدَّمْعِ الْمُتَبَجِّسِ^٢؛ لَمَّا كَانَ ذَلِكَ بِأَعْجَبَ مِنْ
مُطَاعِمَةِ الْغُرَابِ.

تَخَالُ قَصْبَهُ مَدَارِي مِنْ فِضَّةٍ، وَمَا أُثْبِتَ عَلَيْهَا مِنْ عَجِيبِ
دَارَاتِهِ وَشُمُوسِهِ، خَالِصَ الْعُقَيَّانِ، وَفِلَذَ^٣ الزَّبَرْجَدِ.

فَإِنْ شَبَّهْتَهُ بِمَا أُثْبِتَ الْأَرْضُ قُلْتَ: جَنِيٌّ جُنِيٍّ مِنْ زَهْرَةٍ كُلِّ
رَبِيعٍ.

وَإِنْ ضَاهَيْتَهُ بِالْمَلَابِيسِ فَهُوَ كَمَوْشَى الْحُلَى، أَوْ كَمُونِ عَصَبِ
الْيَمَنِ.

وَإِنْ شَاكَلْتَهُ بِالْحُلِيِّ فَهُوَ كَفُصُوصِ ذَاتِ الْأَوَانِ قَدْ نُطِّقَتْ

١- فَتَقِفُ صَفَّتِي. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٤٤. ونسخة نصيري ص

٩٣. ونسخة الآملي ١٤٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٩٩.

٢- الْمُتَبَجِّسِ. ورد في نسخة الآملي ١٤٠. ومتن منهاج البراعة ج ١٠ ص ٤٢.

وورد الْمُتَنَسِّجُ في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٩٥ ب.

٣- فِلِز. ورد في كتاب الطراز ج ١ ص ٢٢٤. مرسلًا.

بِاللَّجَيْنِ^١ الْمُكَلَّلِ.

يَمْشِي مَشْيَ الْمَرْحِ الْمُخْتَالِ، وَيَتَصَفَّحُ ذَنْبَهُ وَجَنَاحَيْهِ؛ فَيُقَهِّقُهُ
ضَاحِكًا لِحَمَالِ سِرْبَالِهِ، وَأَصَابِيغِ وَشَاحِهِ.

فَإِذَا رَمَى بَبَصَرِهِ إِلَى قَوَائِمِهِ زَقَا مُعْوَلًا، بِصَوْتٍ يَكَادُ يُبَيِّنُ
عَنِ اسْتِعَاثَتِهِ، وَيَشْهَدُ بِصَادِقِ تَوْجُّعِهِ.

لِأَنَّ قَوَائِمَهُ حُمُشُ كَقَوَائِمِ الدِّيَكَةِ الْخِلَاسِيَّةِ، وَقَدْ نَجَمَتْ مِنْ
ظُنْبُوبٍ سَاقِهِ صِيصِيَّةٌ^٢ خَفِيَّةٌ.

وَلَهُ فِي مَوْضِعِ الْعُرْفِ قُنْزَعَةٌ خَضِرَاءُ مُوَشَّاةٌ؛ وَمَخْرَجُ عُنُقِهِ
كَالِإِبْرِيْقِ، وَمَغْرَزُهَا إِلَى حَيْثُ بَطْنُهُ^٣ كَصِبْغِ الْوَسْمَةِ^٤ الْيَمَانِيَّةِ، أَوْ
كَحَرِيرَةٍ مُلْبَسَةٍ مِرْآةَ ذَاتِ صِقَالٍ؛ وَكَأَنَّهُ مُتَلَفِّعٌ^٥ بِمِعْجَرٍ أَسْحَمِ.

١- فِي اللَّجَيْنِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٤٤. ونسخة نصيري ص ٩٣.
ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩٥ ب.

٢- ضِيْضِيَّةٌ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٢٣٠.

٣- جَنْبِ بَطْنِهِ. ورد في المصدر السابق.

٤- الْوَشْمَةِ. ورد في

٥- مُتَلَفِّعٌ. ورد في هامش نسخة نصيري ص ٩٣. ونسخة ابن النقيب ص ١٤٩.

وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٩٦ أ. ونسخة العطاردي ص ١٩٥. عن نسخة مكتبة
ممتاز العلماء في لکنھو - الهند.

إِلَّا أَنَّهُ يُخَيَّلُ، لِكَثْرَةِ مَائِهِ وَشِدَّةِ بَرِيقِهِ، أَنَّ الْخُضْرَةَ النَّاضِرَةَ
مُمْتَزِجَةً بِهِ.

وَمَعَ فَتَقٍ سَمِعِهِ خَطُّ كُمُشْتَدِّقِ الْقَلَمِ فِي لَوْنِ الْأُفْحُوَانِ؛ أَيْبَضُ
يَقْقُ، فَهُوَ بَيَاضُهُ فِي سَوَادِ مَا هُنَالِكَ يَأْتِلِقُ.

وَقَلَّ صِبْغٌ إِلَّا وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ بِقِسْطٍ، وَعَلَاهُ بِكَثْرَةِ صِقَالِهِ وَبَرِيقِهِ،
وَبَصِيصِ دِيبَاجِهِ وَرَوْنَقِهِ؛ فَهُوَ كَالْأَزَاهِيرِ الْمَبْثُوثَةِ، لَمْ تُرَبَّهَا أَمْطَارُ
رَبِيعٍ، وَلَا شُمُوسُ قَيْظٍ.

وَقَدْ يَنْحَسِرُ مِنْ رِيشِهِ، وَيَعْرِى مِنْ لِبَاسِهِ، فَيَسْقُطُ تَتْرَى،
وَيَنْبُتُ تَبَاعًا، فَيَنْحَتُّ مِنْ قَصْبِهِ انْحِتَاتُ أَوْرَاقِ الْأَغْصَانِ.

ثُمَّ يَتَلَاخَقُ نَامِيًا حَتَّى يَعُودَ كَهَيْئَتِهِ قَبْلَ سُقُوطِهِ؛ لَا يُخَالِفُ
سَالِفَ^١ أَلْوَانِهِ، وَلَا يَقَعُ لَوْنٌ فِي غَيْرِ مَكَانِهِ.

وَإِذَا تَصَفَّحَتْ شَعْرَةً مِنْ شَعْرَاتِ قَصْبِهِ أَرْتَكَ تَارَةً حُمْرَةً
وَرْدِيَّةً، وَتَارَةً خُضْرَةً زَبَرْجَدِيَّةً، وَأَخْيَانًا صُفْرَةً عَسْجَدِيَّةً.

١- سَائِرُ. ورد في نسخة الآملي ١٤٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٠١. ونسخة

ابن النقيب ص ١٥٠.

فَكَيْفَ تَصِلُ إِلَى صِفَةِ هَذَا عَمَائِقُ الْفِطَنِ، أَوْ تَبْلُغُهُ قَرَائِحُ
الْعُقُولِ، أَوْ تَسْتَنْظِمُ وَصْفَهُ أَقْوَالُ الْوَاصِفِينَ؛ وَأَقْلُ أَجْزَائِهِ قَدْ
أَعْجَزَ الْأَوْهَامَ أَنْ تُدْرِكَهُ، وَالْأَلْسِنَةَ أَنْ تَصِفَهُ.

فَسُبْحَانَ الَّذِي بَهَرَ الْعُقُولَ عَنْ وَصْفِ خَلْقِ جَلَّاهُ لِلْعُيُونِ،
فَأَذْرَكَهُ مَحْدُوداً مُكَوَّنًا، وَمُؤَلَّفًا مُلَوَّنًا، وَأَعْجَزَ الْأَلْسُنَ عَنْ
تَلْخِيصِ صِفَتِهِ، وَقَعَدَ بِهَا عَنْ تَأْدِيَةِ نَعْتِهِ.

وَسُبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ، وَالْهَمْجَةَ إِلَى مَا فَوْقَهِمَا مِنْ
خَلْقِ الْحَيَّتَانِ وَالْفِيلَةِ، وَوَأَى ' عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَضْطَرِبَ شَبَحٌ
مِمَّا أُولَجَ فِيهِ الرُّوحَ إِلَّا وَجَعَلَ الْحِمَامَ مَوْعِدَهُ، وَالْفَنَاءَ غَايَتَهُ.

(*) فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ نَحْوَ مَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا لَعَزَفْتَ
نَفْسُكَ عَنْ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَائِهَا،

١- وَآلِي. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٩٦ ب.

(*) يلاحظ انقطاع بين المقطعين يصرح به الشريف الرضي رضوان الله عليه بقوله:
منها في صفة الجنة. لكننا لم نعر على الفقرة الفاصلة في المصادر التي راجعناها
رغم التفحص لدقيق. نسأل الله تعالى أن يوفقنا للعشور عليه، لتلحقه بالطبعات
القادمة.

وَزَخَارِفِ مَنَاظِرِهَا، وَلَذَهْلَتْ بِالْفِكْرِ فِي اضْطِفَاقٍ^١ أَشْجَارٍ
 غُيِّبَتْ عُرُوقُهَا فِي كُثْبَانِ الْمِسْكِ عَلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا، وَفِي
 تَغْلِيْقِ كَبَائِسِ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ فِي عَسَالِيحِهَا وَأَفْتَانِهَا، وَطُلُوعِ تِلْكَ
 الثَّمَارِ مُخْتَلِفَةٍ فِي غُلْفِ أَكْمَامِهَا، تُجْنَى مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ فَتَأْتِي
 عَلَى مُنْيَةٍ مُجْتَنِيهَا، وَيُطَافُ عَلَى نُزَالِهَا فِي أَفْنِيَةِ قُصُورِهَا
 بِالْأَغْسَالِ الْمُصَفَّقَةِ، وَالتَّحْمُورِ الْمُرَوَّقَةِ.

فَلَوْ شَغَلَتْ قَلْبَكَ، أَيُّهَا الْمُسْتَمِيعُ، بِالْوُصُولِ إِلَى مَا يَهْجُمُ عَلَيْكَ
 مِنْ تِلْكَ الْمَنَاظِرِ الْمُؤْنِقَةِ، لَزَهَقَتْ نَفْسُكَ شَوْقًا إِلَيْهَا، وَلَتَحَمَلْتَ
 مِنْ مَجْلِسِي هَذَا إِلَى مُجَاوَرَةِ أَهْلِ الْقُبُورِ اسْتِعْجَالًا بِهَا.
 جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْعَى^٢ بِقَلْبِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْأَبْرَارِ بِرَحْمَتِهِ.



١- اضْطِفَاقٍ. ورد في متن ابن أبي الحديد ج ٩ ص ٢٧٨. وهامش مصادر نهج
 البلاغة ج ٢ ص ٣٩٨.

٢- يَسْعَى. ورد في نسخة الآملي ١٤٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٠٢. ومتن
 منهاج البراعة ج ١٠ ص ٦٤. ونسخة عبده ص ٣٦١.

٩

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في عظمة الله تعالى

ويذكر فيها بديع خلقه الخفاش والذرة والجرادة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْحَسَرَتِ الْأَوْصَافُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ،
وَرَدَعَتْ عَظَمَتُهُ الْعُقُولَ فَلَمْ تَجِدْ مَسَاغًا إِلَى بُلُوغِ غَايَةِ مَلَكَوْتِهِ.
هُوَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، أَحَقُّ وَأَبْنَى مِمَّا تَرَى الْعُيُونُ.
لَمْ تَبْلُغْهُ الْعُقُولُ بِتَحْدِيدٍ فَيَكُونُ مُشَبَّهًا، وَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ
بِتَقْدِيرٍ فَيَكُونُ مُمَثَّلًا.

خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ تَمَثِيلٍ، وَلَا مَشُورَةٍ مُشِيرٍ، وَلَا مَعُونَةٍ مُعِينٍ؛
فَتَمَّ خَلْقُهُ بِأَمْرِهِ، وَأَذَعَنَ لِطَاعَتِهِ، فَأَجَابَ وَلَمْ يُدَافِعْ، وَانْقَادَ وَلَمْ
يُنَازِعْ^١.

(*) من: الْحَمْدُ لِلَّهِ. إلى: وَلَمْ يُنَازِعْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.

١- لَمْ يُنَازِعْ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٢٠٦.

(*) وَأَنْشَأَ السَّحَابَ الثَّقَالَ، فَأَهْطَلَ دَيْمَهَا، وَعَدَّدَ قِسْمَهَا؛ فَبَلَّ
 الْأَرْضَ بَعْدَ جُفُوفِهَا، وَأَخْرَجَ نَبْتَهَا بَعْدَ جُدُوبِهَا.
 وَلَوْ فَكَّرُوا فِي عَظِيمِ الْقُدْرَةِ، وَجَسِيمِ النِّعْمَةِ، لَرَجَعُوا إِلَى
 الطَّرِيقِ، وَخَافُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ.
 وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ عَلِيلَةً، وَالْبَصَائِرَ^١ مَذْخُولَةً.
 فَالطَّيْرُ مُسَخَّرَةٌ لِأَمْرِهِ؛ أَخْصَى عَدَدَ الرِّيشِ مِنْهَا وَالتَّنْفِيسَ،
 وَأَرْسَى قَوَائِمَهَا عَلَى النَّدَى وَالْيَبَسِ؛ وَقَدَّرَ أَقْوَاتَهَا، وَأَخْصَى
 أَجْنَاسَهَا.

فَهَذَا غَرَابٌ، وَهَذَا عُقَابٌ، وَهَذَا حِمَامٌ، وَهَذَا نَعَامٌ.
 دَعَا كُلَّ طَائِرٍ بِاسْمِهِ، وَتَكَفَّلَ لَهُ^٢ بِرِزْقِهِ.

(*) من: وَأَنْشَأَ. إلى: جُدُوبِهَا. ومن: وَلَوْ فَكَّرُوا. إلى: مُسْتَدِيقَةً. ورد في خطب الشريف
 الرضوي تحت الرقم ١٨٥.

١- الْأَبْصَارَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٦٧. ونسخة ابن النقيب ص ٢١١.
 وهامش نسخة العام ١١١ ب. ونسخة العطاردي ص ٢٧٤.

٢- كَفَّلَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٣٩. ونسخة ابن المؤدب ص ١٦٩. وهامش
 نسخة نصيري ص ١١١. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٣ أ. ونسخة الآملي ص
 ٢٠٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٣٨. ونسخة العطاردي ص ٢٧٦. ونسخة
 عبده ص ٤٠١. ونسخة الصالح ص ٢٧٢.

أَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى صَغِيرٍ مَا خَلَقَ اللَّهُ كَيْفَ أَحْكَمَ خَلْقَهُ، وَآتَقَنَ تَرْكِيبَهُ، وَفَلَقَ لَهُ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ، وَسَوَّى لَهُ الْعَظْمَ وَالْبَشَرَ؟
 أَنْظُرُوا إِلَى النَّمْلَةِ فِي صِغَرِ جُثَّتِهَا، وَلَطَافَةِ هَيْئَتِهَا؛ لَا تَكَادُ تُنَالُ بِلَحْظِ الْبَصَرِ^١، وَلَا بِمُسْتَدْرَكِ الْفِكْرِ؛ كَيْفَ دَبَّتْ عَلَى أَرْضِهَا، وَصَبَّتْ^٢ عَلَى رِزْقِهَا^٣.

تَنْقُلُ الْحَبَّةَ إِلَى جُحْرِهَا، وَتُعِدُّهَا فِي مُسْتَقَرِّهَا.
 تَجْمَعُ فِي حَرِّهَا لِيَبْرُدَهَا، وَفِي وِرْدِهَا^٤ لِيَصْدُرَهَا.
 مَكْفُولَةٌ بِرِزْقِهَا، مَرْزُوقَةٌ بِوَفْقِهَا؛ لَا يُغْفِلُهَا^٥ الْمَنَانُ، وَلَا

١- النَّظَرُ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢١١. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٢ أ.

٢- صَبَّتْ. ورد في نسخة الجيلاني (الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد). وهامش نسخة الإسترابادي ص ٢٧٠. ونسخة ابن النقيب ص ٢١١. ونسخة العطاردي ص ٢٧٤. عن نسخة نصيري.

٣- وَسَعَتْ فِي مَنَاكِبِهَا، وَطَلَبَتْ رِزْقَهَا. ورد في

٤- وَرُودِهَا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٣٧. ونسخة ابن المؤدب ص ١٦٧. ونسخة نصيري ص ١١٠. ونسخة الآملي ص ٢٠٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٣٦. ونسخة الجيلاني. ونسخة العطاردي ص ٢٧٤. ونسخة عبده ص ٣٩٩.

٥- لَا يَغْفُلُ عَنْهَا. ورد في شرح أصول الكافي لسمازندراني ج ٣ ص ١٦٥. في ذيل الحديث ٧.

يَحْرِمُهَا الدِّيَانُ، وَلَوْ فِي الصَّفَا الْيَابِسِ، وَالْحَجَرِ الْجَامِسِ^١.

وَلَوْ فَكَرَتْ فِي مَجَارِي أَكْلِهَا، وَفِي عُلوِّهَا وَسُفْلِيهَا، وَمَا فِي
الْجَوْفِ مِنْ شَرَّاسِيفِ بَطْنِهَا، وَمَا فِي الرَّأْسِ مِنْ عَيْنِهَا وَأُذُنِهَا؛
لَقَضَيْتَ مِنْ خَلْقِهَا عَجَبًا، وَلَقِيتَ مِنْ وَصْفِهَا تَعَبًا.

فَتَعَالَى اللَّهُ الَّذِي أَقَامَهَا عَلَى قَوَائِمِهَا، وَبَنَاهَا عَلَى دَعَائِمِهَا.

لَمْ يَشْرِكْهُ فِي فِطْرَتِهَا فَاطِرٌ، وَلَمْ يُعِنِّهِ عَلَى خَلْقِهَا قَادِرٌ.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَا مَعْبُودَ سِوَاهُ^٢.

وَلَوْ ضَرَبْتَ فِي مَذَاهِبِ فِكْرِكَ لَتَبْلُغَ غَايَاتِهِ^٣، مَا ذَلَّتْكَ الدَّلَالَةُ

إِلَّا عَلَى أَنَّ فَاطِرَ النَّمْلَةِ هُوَ فَاطِرُ النَّحْلَةِ^٤؛ لِذَقِيقِ تَفْصِيلِ كُلِّ
شَيْءٍ، وَغَامِضِ اخْتِلَافِ كُلِّ حَيٍّ.

١- الْحَامِسِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٢ أ.

٢- ورد في

٣- غَايَاتِكَ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢١١. ونسخة العطاردي ص ٢٧٤.
باختلاف يسير.

٤- النَّحْلَةِ. ورد في نسخة الآملي ص ٢٠٥. عن نسخة بخط الشريف الرضي.
ونسخة الجيلاني (الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد).
وهامش نسخة الإسترابادي ص ٢٧١.

وَمَا الْجَلِيلُ وَاللَّطِيفُ، وَالثَّقِيلُ وَالْخَفِيفُ، وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ،
فِي خَلْقِهِ؛ إِلَّا سَوَاءٌ.

وَكَذَلِكَ السَّمَاءُ وَالْهَوَاءُ وَالرِّيَّاحُ وَالْمَاءُ.
فَانْظُرْ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالنَّبَاتِ وَالشَّجَرِ، وَالْمَاءِ
وَالْحَجَرِ، وَاخْتِلَافِ هَذَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَتَفَجُّرِ هَذِهِ الْبَحَارِ^١، وَكَثْرَةِ
هَذِهِ الْجِبَالِ، وَطُولِ هَذِهِ الْقِلَالِ، وَتَفَرُّقِ هَذِهِ اللُّغَاتِ، وَالْأَلْسِنِ
الْمُخْتَلِفَاتِ.

فَالْوَيْلُ لِمَنْ أَنْكَرَ الْمُقَدَّرَ، وَجَحَدَ الْمُدَبَّرَ^٢.

زَعَمُوا أَنَّهُمْ كَالنَّبَاتِ مَا لَهُمْ زَارِعٌ، وَلَا لِاخْتِلَافِ صُورِهِمْ صَانِعٌ!
وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى حُجَّةٍ فِيمَا ادَّعَوْا، وَلَا تَحْقِيقٍ لِمَا أُوْعُوا^٣.

١- الْأَنْهَارِ. ورد في الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٦٠٦. مرسلًا.

٢- لِمَنْ جَحَدَ الْمُقَدَّرَ، وَأَنْكَرَ الْمُدَبَّرَ. ورد في نسخة الجيلاني (الموجودة
في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد). ونسخة العام ٥٥٠ ص
١١٢ ب. ونسخة العطاردي ص ٢٧٥. عن نسخة مكتبة جامعة عليكرة - الهند.
ونسخة عبده ص ٤٠٠. ومتن بهج الصباغة ج ١٢ ص ٣٥٩.

٣- وَعَوُوا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٣٨. ونسخة نصيري ص ١١٠. ونسخة ابن
أبي المحاسن ص ٢٣٧. و نسخة العطاردي ص ٢٧٥. وورد دَعَوُوا في نسخة ابن
أبي الحديد ج ١٣ ص ٥٦.

وَهَلْ يَكُونُ بِنَاءٌ مِنْ غَيْرِ بَانٍ، أَوْ جِنَايَةٌ مِنْ غَيْرِ جَانٍ ؟!

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي الْجَرَادَةِ؛ إِذْ خَلَقَ لَهَا عَيْنَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ،
وَأَسْرَجَ لَهَا حَدَقَتَيْنِ قَمْرَاوَيْنِ، وَجَعَلَ لَهَا السَّمْعَ الْخَفِيَّ، وَفَتَحَ لَهَا
الْفَمَ السَّوِيَّ، وَجَعَلَ لَهَا الْحِشَّ الْقَوِيَّ، وَنَابَتَيْنِ بِهِمَا تَقْرِضُ،
وَمِنْجَلَيْنِ بِهِمَا تَقْبِضُ.

يَرْهَبُهَا الزُّرَّاعُ فِي زَرْعِهِمْ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ذَبَّهَا^١، وَلَوْ أَجْلَبُوا
بِجَمْعِهِمْ، حَتَّى تَرَدَّ الْحَرْثُ فِي نَزَوَاتِيهَا، وَتَقْضِي مِنْهُ شَهَوَاتِهَا؛
وَخَلَقَهَا كُلُّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا إِضْبِعًا مُسْتَدِيقَةً.

(*) وَمِنْ لَطَائِفِ صَنْعَتِهِ، وَعَجَائِبِ خِلْقَتِهِ، مَا أَرَانَا مِنْ غَوَامِضِ
الْحِكْمَةِ فِي هَذِهِ الْخَفَافِشِ الَّتِي يَقْبِضُهَا الضِّيَاءُ الْبَاسِطُ لِكُلِّ
شَيْءٍ، وَيَبْسُطُهَا الظَّلَامُ الْقَابِضُ لِكُلِّ شَيْءٍ.

وَكَيفَ عَشِيَتْ أَعْيُنُهَا عَنْ أَنْ تَسْتَمِدَّ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ نُورًا
تَهْتَدِي بِهِ فِي مَذَاهِبِهَا، وَتَتَّصِلَ^٢ بِعَلَانِيَةِ بُرْهَانِ الشَّمْسِ إِلَى

(*) من: وَمِنْ لَطَائِفِ. إلى: خَلَامِنْ غَيْرِهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٥٥.

١- رَدَّهَا. ورد في

٢- تَصِلَ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٣٤.

مَعَارِفِهَا، وَرَدَّعَهَا بِتَلَاؤِ ضِيَائِهَا عَنِ الْمُضِيِّ فِي سُبُحاتِ إِشْرَاقِهَا،
وَأَكْنَتْهَا فِي مَكَامِنِهَا^١ عَنِ الذَّهَابِ فِي بُلُجِ اثْتِلَاقِهَا، فَهِيَ مُسَدَّلَةٌ
الْجُفُونِ بِالنَّهَارِ عَلَى أَحْدَاقِهَا^٢، وَجَاعِلَةٌ اللَّيْلَ سِرَاجاً تَسْتَدِلُّ بِهِ
فِي التَّمَاسِ أَرْزَاقِهَا، فَلَا يَرُدُّ أَبْصَارَهَا إِسْدَافُ ظُلْمَتِهِ، وَلَا تَمْتَنِعُ
مِنَ الْمُضِيِّ فِيهِ لِعَسَقِ دُجْنَتِهِ.

فَإِذَا أَلْقَتِ الشَّمْسُ قِنَاعَهَا، وَبَدَتْ أَوْضَاحُ نَهَارِهَا، وَدَخَلَ
إِشْرَاقُ نُورِهَا عَلَى الضُّبَابِ^٣ فِي وَجَارِهَا، أَطْبَقَتِ الْأَجْفَانِ عَلَى
مَاقِيهَا، وَتَبَلَّغَتْ بِمَا اكْتَسَبَتْ مِنَ الْمَعَاشِ فِي ظُلْمِ لَيَالِيهَا.
فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لَهَا نَهَاراً وَمَعَاشاً، وَالنَّهَارَ سَكناً
وَقَرَاراً؛ وَجَعَلَ لَهَا أَجْنِحَةً مِنْ لَحْمِهَا تَعْرِجُ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى

١- مَكَانُهَا. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٣٤.

٢- حِدَاقِهَا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٨٣. ونسخة ابن المؤدب ص ١٣٠.
ونسخة نصيري ص ٨٤. ونسخة الآملي ص ١٢٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص
١٨٢. ونسخة الإستربادي ص ٢٠٧. ونسخة الصالح ص ٢١٧.

٣- الضُّبَاع. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٣٤.

٤- بِمَا اكْتَسَبَتْ مِنْ فِيءٍ. ورد في متن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ٢٥٣. ونسخة
عبد ص ٣٣٣. ومتن بهج الصباغة ج ١٢ ص ٣٢٤. ومتن مصادر نهج البلاغة ج
٢ ص ٣٥١.

الطَّيْرَانِ كَأَنَّهَا شَطَايَا الْأَذَانِ، غَيْرَ ذَوَاتِ رِيشٍ وَلَا قَصَبٍ؛ إِلَّا أَنَّكَ تَرَى مَوَاضِعَ الْعُرُوقِ بَيِّنَةً أَعْلَامًا.

لَهَا جَنَاحَانِ لَمَّا^١ يَرِقًا فَيَتَنَشَّقَا، وَلَمْ يَغْلُظَا فَيَتَقَلَّأَا.

تَطِيرُ وَوَلَدُهَا لَا صِقُّ بِهَا، لَا جِيءُ إِلَيْهَا؛ يَقَعُ إِذَا وَقَعَتْ، وَيَرْتَفِعُ إِذَا ارْتَفَعَتْ، لَا يُفَارِقُهَا حَتَّى تَشْتَدَّ أَرْكَانُهُ، وَيَحْمِلُهُ لِلنُّهُوضِ جَنَاحُهُ، وَيَعْرِفُ مَذَاهِبَ عَيْشِهِ، وَمَصَالِحَ نَفْسِهِ.

فَسُبْحَانَ الْبَارِي لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ.

[و] (*) تَبَارَكَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا، وَيُعْفِرُ^٢ لَهُ خَدًّا وَوَجْهًا، وَيُلْقِي إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ سِلْمًا وَضَعْفًا، وَيُعْطِي لَهُ الْقِيَادَ رَغْبَةً وَخَوْفًا.



(*) من: فَتَبَارَكَ الَّذِي. إلى: وَخَوْفًا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.

١- لَمْ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٢٠٧. ومتن شرح ابن أبي الحديد (طبعة دار الأندلس) ج ٢ ص ٤٥٤.

٢- يَعْفُو. ورد في نسخة عبده ص ٤٠١.

١٠

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في قدرة الله تعالى والحث على التقوى والعمل الصالح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ، وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ.
الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَائِمًا دَائِمًا، إِذْ لَا سَمَاءَ ذَاتُ أَفْرَاجٍ، وَلَا حُجُبَ
ذَاتُ أَرْتَاجٍ، وَلَا لَيْلٌ دَاجٍ، وَلَا بَحْرٌ سَاجٍ، وَلَا جَبَلٌ ذُو فِجَاجٍ، وَلَا
فَجٌّ ذُو أَعْوِجَاجٍ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، وَلَا خَلْقٌ ذُو اعْتِمَادٍ.
ذَلِكَ مُبْتَدِعُ الْخَلْقِ وَوَارِثُهُ، وَإِلَهُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُ.
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ دَائِبَانِ^١ فِي مَرْضَاتِهِ، يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ،

(*) من: الْحَمْدُ. إلى: بَعِيدٍ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٩٠. وباختلاف يسير تحت الرقم ١٨٣.

١- مَنْصَبَةٌ. ورد في متون النهج في الخطبة ١٨٣. ويبدو من قرائن أن في الأمر اختلاف رواية.

٢- دَائِبَتَيْنِ. ورد في نسخة العطارى ص ٨٨. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء لكنهو - الهند. وعن نسخة الكيذري. عن رواية.

وَيُقَرَّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ.

(*) خَلَقَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ، وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِهِ، وَسَادَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ.

(*) قَسَمَ أَرْزَاقَهُمْ، وَأَخْصَى آثَارَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، وَعَدَدَ أَنْفُسِهِمْ، وَخَائِنَةَ أَعْيُنِهِمْ، وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ مِنَ الضَّمِيرِ، وَمُسْتَقَرَّهُمْ وَمُسْتَوْدَعَهُمْ مِنَ الْأَرْحَامِ وَالظُّهُورِ، إِلَى أَنْ تَتَنَاهَى بِهِمُ الْغَايَاتُ. أَحْمَدُهُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا اسْتَحْمَدَ إِلَى خَلْقِهِ؛ (*) وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَيْرَ مَعْدُولٍ بِهِ، وَلَا مَشْكُوكٍ فِيهِ، وَلَا مَكْفُورٍ دِينُهُ، وَلَا مَجْخُودٍ تَكْوِينُهُ؛ شَهَادَةٌ مَنْ صَدَقَتْ نَيْتُهُ، وَصَفَتْ دِخْلَتُهُ، وَخَلَصَ يَقِينُهُ، وَثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ.

(*) من: خَلَقَ. إلى: بِجُودِهِ. و: أَحْمَدُهُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا اسْتَحْمَدَ إِلَى خَلْقِهِ. ورد في حُطْب الشَّارِيف الرُّضِي تحت الرِّقْم ١٨٣.

(*) من: قَسَمَ أَرْزَاقَهُمْ. إلى: الْغَايَاتُ. ورد في حُطْب الرُّضِي تحت الرِّقْم ٩٠.

(*) من: وَأَشْهَدُ. إلى: الْعَمَى. ورد في حُطْب الشَّارِيف الرُّضِي تحت الرِّقْم ١٧٨.

١- عَدَدَ أَنْفُسَهُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٨٥. ومتن شرح ابن أبي الحديد

(طبعة دار الأندلس) ج ٦ ص ٣٩٤. وورد عَدَدَ أَنْفُسَهُمْ في نسخة الصالح

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
 الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِهِ، وَالْمُعْتَمَدُ لِشَرْحِ حَقَائِقِهِ، وَالْمُخْتَصَّ بِعَقَائِلِ
 كَرَامَاتِهِ، وَالْمُضْطَفَى لِكَرَائِمِ رِسَالَاتِهِ، وَالْمُوضَّحُ بِهِ أَشْرَاطُ
 الْهُدَى، وَالْمَجْلُوبُ بِهِ غَرْيَبُ الْعَمَى.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ، وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ.
 وَبَادِرُوا^١ الْمَوْتَ الَّذِي إِنْ هَرَيْتُمْ أَذْرَكَكُمْ، وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ،
 وَإِنْ نَسِيتُمْوهُ ذَكَرَكُمْ.

(*) فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ مِفْتَاحُ سَدَادٍ، وَذَخِيرَةُ مَعَادٍ، وَعِشْقُ مِنْ كُلِّ
 مَلَكَةٍ، وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ؛ بِهَا يَنْجَحُ الطَّالِبُ، وَيَنْجُو الْهَارِبُ،
 وَتُنَالُ الرِّغَائِبُ.

فَاعْمَلُوا وَالْعَمَلُ يُرْفَعُ، وَالتَّوْبَةُ تَنْفَعُ، وَالِدُّعَاءُ يُسْمَعُ، وَالْحَالُ

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: ذَكَرَكُمْ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢٠٣.

(*) من: فَإِنَّ. إلى: فِي مَنْزِلِ الرَّادِّ. ورد في حُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢٣٠.

١- لِمَكَارِمِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٢٣. ونسخة ابن المؤدب ص ١٥٨.

وهامش نسخة الإسترابادي ص ٢٥٣.

٢- وَاخْذَرُوا. ورد في نشر الدرج ١ ص ٢٧٧. مرسلًا. وفي جواهر المطالب ص ١٥٥.
 مرسلًا.

هَادِئَةً، وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةً.

وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ عُمُرًا نَاقِسًا، أَوْ مَرَضًا حَاسِبًا، أَوْ مَوْتًا خَالِسًا.
فَإِنَّ الْمَوْتَ هَادِمٌ لَذَّاتِكُمْ، وَمُكَدِّرُ شَهَوَاتِكُمْ، وَمُبَاعِدُ طَيِّبَاتِكُمْ^١،
وَمُفَرِّقُ جَمَاعَاتِكُمْ^٢.

زَائِرٌ غَيْرُ مَحْبُوبٍ، وَقِرْنٌ غَيْرُ مَغْلُوبٍ، وَوَاتِرٌ غَيْرُ مَطْلُوبٍ؛ قَدْ
أَعْلَقَتْكُمْ حَبَائِلُهُ، وَتَكَتَّفَتْكُمْ غَوَائِلُهُ، وَأَقْصَدَتْكُمْ مَعَابِلُهُ، وَعَظُمَتْ
فِيكُمْ سَطَوَاتُهُ، وَتَتَابَعَتْ عَلَيْكُمْ عَدَوَاتُهُ، وَقَلَّتْ عَنْكُمْ نَبَوَاتُهُ.

فَيُوشِكُ أَنْ تَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلَلِهِ، وَاحْتِدَامُ عِلَلِهِ، وَخَنَادِشُ
غَمَرَاتِهِ، وَغَوَاشِي سَكَرَاتِهِ، وَأَلِيمُ إِزْهَاقِهِ^٣، وَدُجُوءُ أَطْبَاقِهِ،

١- طَيِّبَاتِكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣١٩. ونسخة الإسترابادي ص ٣٧٠.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٦ الحديث ٢٣٣. مرسلًا. وفي عيون الحكم
والمواعظ ص ١٥٨. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه
السلام) ج ٦ ص ٩٢. مرسلًا.

٣- إِزْهَاقِهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣١٩. ونسخة عبده ص ٥٠٠. ونسخة
الطاردي ص ٢٦٩.

٤- دُجُوء. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٣١. ونسخة الطاردي ص ٢٦٩.
من شرح الكيذري ومن شرح الراوندي.

وَجُشُوتُهُ مَذَاقِهِ.

فَكَأَنَّ قَدْ أَتَاكُمْ بَغْتَةً فَأَشْكَتَ نَجِيَّتَكُمْ، وَفَرَّقَ نَدِيَّتَكُمْ، وَعَفَى
آثَارَكُمْ، وَعَطَّلَ دِيَارَكُمْ، وَبَعَثَ وَرَثَتَكُمْ يَفْتَسِمُونَ ثُرَاثَكُمْ: بَيْنَ
حَمِيمٍ خَاصٍّ لَمْ يَنْفَعْ، وَقَرِيبٍ مَحْزُونٍ لَمْ يَمْنَعْ، وَآخِرٍ شَامِتٍ لَمْ
يَجْزَعْ.

فَعَلَيْنَكُمْ بِالْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ، وَالتَّأَهُبِ وَالِاسْتِعْدَادِ، وَالتَّزَوُّدِ فِي
مَنْزِلِ الزَّادِ، لِيَوْمٍ تَقْدُمُونَ عَلَيْهِ عَلَى مَا تُقَدِّمُونَ، وَتَتَنَدَّمُونَ عَلَى مَا
تُخَلِّفُونَ، وَتُجْزَوْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُسْلِفُونَ^١.

(*) وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيَا^٢ كَمَا غَرَّتْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، مِنَ الْأُمَمِ
الْمَاضِيَةِ، وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ؛ الَّذِينَ اخْتَلَبُوا دِرَّتَهَا، وَأَصَابُوا غِرَّتَهَا،
وَأَفْتَنُوا عِدَّتَهَا، وَأَخْلَقُوا جِدَّتَهَا.

أَصْبَحَتْ مَسَاكِينُهُمْ أَجْدَاثًا، وَأَمْوَالُهُمْ مِيرَاثًا.

(*) من: وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيَا: لَا يَزْكُدُ بِلَاؤُهَا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٣٠.
١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٨٤ الحديث ١٣. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ
ص ١٦٩. مرسلًا.

٢- الْحَيَاةُ الدُّنْيَا. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٥. ومنهاج البراعة
ج ١٤ ص ٤١٠. ونسخة الصالح ص ٣٥٢. ونسخة فيض الإسلام ج ٤ ص ٧١٥.

لَا يَعْرِفُونَ مَنْ أَتَاهُمْ، وَلَا يَخْفِلُونَ مَنْ بَكَاهُمْ، وَلَا يُجِيبُونَ مَنْ دَعَاهُمْ.

فَاخْذَرُوا الدُّنْيَا فَإِنَّهَا غَرَارَةٌ^١ خَدُوعٌ، مُعْطِيَةٌ مُنُوعٌ، مُلْبِسَةٌ نَزُوعٌ؛ لَا يَدُومُ رَحَاؤُهَا، وَلَا يَنْقُضِي عَنَاؤُهَا، وَلَا يَزْكُدُ بَلَاؤُهَا.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ الدُّنْيَا تَغُرُّ الْمُؤْمِلَ لَهَا، وَالْمُخِلِدَ إِلَيْهَا^٢، وَلَا تَنْقُسُ بِمَنْ نَافَسَ فِيهَا، وَ^٣ تَغْلِبُ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهَا.

وَأَيْمُ اللَّهِ إِنَّهَا سَتُورِي غَدًا أَقْوَامًا النَّدَامَةَ وَالْحَسْرَةَ، بِإِقْبَالِهِمْ عَلَيْهَا، وَتَنَافُسِهِمْ فِيهَا، وَحَسَدِهِمْ وَبَغْيِهِمْ عَلَى أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ فِيهَا ظُلْمًا وَعُدْوَانًا وَبَغْيًا وَأَشْرًا وَبَطَرًا^٤.

(*) من: أَيُّهَا. إلى: غَلَبَ عَلَيْهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٨.

١- غَدَاةٌ. ورد في متن منهاج البراعة ج ١٤ ص ٤١٠. ونسخة عبده ص ٥٠١. ومتن بهج الصباغة ج ٨ ص ١٣٤. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٣ ص ١٧٢. ونسخة الصالح ص ٣٥٢. ونسخة العطاردي ص ٢٦٩.

٢- تَغُرُّ مَنْ أَمَلَهَا، وَتُخْلِفُ مَنْ رَجَاهَا. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١٣ الحديث ٣٦٨. عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن نعمان (أبي جعفر الأحول)، عن سلام بن المستنير، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٣- بَل. ورد في

٤- ورد في الكافي. بالسند السابق.

(*) وَأَيُّمُ اللَّهِ، إِنَّهُ 'مَا كَانَ' قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضٍّ^٣ نِعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ^٤ فَزَالَ عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا، مِنْ بَعْدِ تَغْيِيرٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَتَحْوِيلٍ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، وَقِلَّةِ مُحَافَظَةٍ، وَتَرْكِ مُرَاقَبَةِ اللَّهِ - جَلَّ وَعَزَّ -، وَتَهَاوُنٍ بِشُكْرِ نِعَمِ اللَّهِ.

لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءً فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾^٥.

لِأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - لَيْسَ بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ.

(*) من: وَأَيُّمُ اللَّهِ. إلى: اجْتَرَحُوهَا. ومن: لِأَنَّ اللَّهَ. إلى: النَّعْمُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٨.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١٣ حديث ٣٦٨. عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن نعمان (أبي جعفر الأحول)، عن سلام بن المستنير، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- عَاشَ. ورد في المصدر السابق.

٣- غَضَارَةٌ. ورد في المصدر السابق. وفي كنز الفوائد ص ٢٧١. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٤٦ الحديث ١٧٦. مرسلًا. وورد خَفُضَ في المستطرف ج ٢ ص ٦٩. مرسلًا. وفي ربيع الأبرار ج ١ ص ٤٦٣ الحديث ٧٩. مرسلًا.

٤- كَرَامَةٍ نِعَمِ اللَّهِ فِي مَعَاشٍ دُنْيَا، وَلَا دَائِمٍ تَقْوَى فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَالشُّكْرِ لِنِعَمِهِ، فَأَزَالَ ذَلِكَ. ورد في الكافي. بالسند السابق.

٥- الرعد ١١/٧. ووردت الفقرة في المصدر السابق.

وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ^١ حِينَ تَنْزِلُ بِهِمُ النَّقْمُ، وَتَزُولُ عَنْهُمْ النَّعْمُ^٢، أَيْقَنُوا
 أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ، فَأَقْلَعُوا وَتَابُوا،
 وَ^٣ (*) فَرَعُوا إِلَى اللَّهِ رَبِّهِمْ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ، وَوَلَّهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ،
 وَإِنْخِلَاصٍ مِنْ سَرَائِرِهِمْ، وَإِقْرَارٍ مِنْهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَإِسَاءَتِهِمْ؛ لَصَفَحَ
 لَهُمْ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ وَإِذَا لَأَقَالَهُمْ كُلَّ عَشْرَةٍ^٤، وَلَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَارِدٍ،
 وَأَصْلَحَ لَهُمْ كُلَّ فَاسِدٍ^٥.

(*) من: فَرَعُوا. إلى: مِنْ قُلُوبِهِمْ. ومن: وَلَرَدَّ عَلَيْهِمْ. إلى: فَاسِدٍ. ورد في خطب الرضي
 تحت الرقم ١٧٨.

١- أَهْلَ الْمَعَاصِي وَكَسَبَةَ الذُّنُوبِ. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١٣
 الحديث ٣٦٨. عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن
 بن محبوب، عن محمد بن نعمان (أبي جعفر الأحول)، عن سلام بن المستنير،
 عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.
 ٢- إِذَا هُمْ حُذِّرُوا زَوَالَ نِعَمِ اللَّهِ، وَحُلُولَ نَقَمَتِهِ، وَتَحْوِيلِ عَافِيَّتِهِ. ورد في
 المصدر السابق. وورد يَنْزِلُ بِهِمُ الْفَقْرُ وَيَزُولُ عَنْهُمْ الْغِنَى في المستطرف
 ج ص ٦٩. مرسلًا.

٣- ورد في الكافي. بالسند السابق.

٤- ورد في إرشاد القلوب للديلمي ج ١ ص ١٤٩. باختلاف.

٥- كَرَامَةِ نِعْمَةٍ، ثُمَّ أَعَادَ لَهُمْ مِنْ صَلَاحِ أَمْرِهِمْ، وَمِمَّا كَانَ أَنْعَمَ بِهِ
 عَلَيْهِمْ، كُلَّ مَا زَالَ عَنْهُمْ، وَأَفْسَدَ عَلَيْهِمْ. ورد في الكافي بالسند السابق.

(*) أَيُّهَا الْغَافِلُونَ غَيْرُ الْمَغْفُولِ عَنْهُمْ، وَالتَّارِكُونَ الْمَأْخُودَ مِنْهُمْ؛ مَا لِي أَرَاكُمْ عَنِ اللَّهِ ذَاهِبِينَ، وَإِلَى غَيْرِهِ رَاغِبِينَ؟! كَأَنَّكُمْ نَعَمُ أَرَاخَ^٢ بِهَا سَائِمٌ إِلَى مَرْعَى وَبَيْءٍ، وَمَشْرَبٍ رَدِيءٍ^٣. وَإِنَّمَا هِيَ كَالْمَغْلُوفَةِ لِلْمُدَى، لَا تَعْرِفُ مَاذَا يُرَادُّ بِهَا إِذَا أَحْسِنَ إِلَيْهَا؛ تَحْسَبُ يَوْمَهَا دَهْرَهَا، وَشَبَعَهَا أَمْرَهَا.

(*) عِبَادَ اللَّهِ؛ زِنُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُوزَنُوا، وَحَاسِبُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَمَهِّدُوا لَهَا قَبْلَ أَنْ تُغْلَبُوا، وَتَزَوَّدُوا لِلرَّحِيلِ قَبْلَ أَنْ تُزْعَجُوا^٤، وَتَنْفُسُوا قَبْلَ ضَيْقِ الْخِنَاقِ، وَانْقَادُوا قَبْلَ عُنْفِ السِّيَاقِ؛ فَإِنَّمَا هُوَ مَوْقِفٌ عَدْلٌ، وَقَضَاءٌ حَقٌّ. وَلَقَدْ أُبْلَغَ فِي الْإِعْذَارِ مَنْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنْذَارِ^٥.

(*) من: أَيُّهَا. إلى: أَمْرَهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٥.

(*) من: عِبَادَ. إلى: تُحَاسَبُوا. ومن: وَتَنْفُسُوا. إلى: قَضَاءٌ حَقٌّ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٠.

١- أَيُّهَا النَّاسُ. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ١٠ ص ١٠. ونسخة الصالح ص ٢٥٠.

٢- رَاخَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢١٦.

٣- رَدِيءٍ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ١٥٨.

٤- ورد في الكشكول للبهاثي ج ١ ص ١٤٦. مرسلًا.

٥- ورد في المصدر السابق.

(*) **وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ لَمْ يُعَنْ^١ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِنْهَا وَاعِظٌ وَزَاجِرٌ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا زَاجِرٌ وَلَا وَاعِظٌ، وَمَنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ بِغَيْرِ الدُّنْيَا وَصُرُوفِهَا لَمْ تَنْجَعْ فِيهِ الْمَوَاعِظُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ زَاجِرٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - حَافِظٌ.**

فَاتَّقُوا اللَّهَ، أَيُّهَا النَّاسُ، حَقَّ تَقَاتِهِ، وَاشْتَشِعِرُوا خَوْفَ اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ -، وَأَخْلِصُوا النَّفْسَ، وَتَوَبُّوا إِلَيْهِ مِنْ قَبِيحِ مَا اسْتَفْزَكُمُ الشَّيْطَانُ مِنْ قِتَالِ وَلِيِّ الْأَمْرِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا تَعَاوَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ تَفْرِيقِ الْجَمَاعَةِ، وَتَشْتِيتِ الْأَمْرِ، وَفَسَادِ صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، إِنَّ اللَّهَ (يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ)^٢، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ^٣.

(*) من: **وَاعْلَمُوا**. إلى: **وَاعِظٌ**. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٠.

١- أنه. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٦١. ونسخة نصيري ص ٣٦. ونسخة الآملي ص ٦٠. ونسخة الإسترابادي ص ٩٥. ونسخة ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٣٩٥. ونسخة عبده ص ٢١١. ونسخة الصالح ص ١٢٣. ونسخة العطاردي ص ٨٩.

٢- **يُعِينُهُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ -**. ورد في

٣- الشورى / ٢٥.

٤- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١٣ الحديث ٣٦٨. عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن نعمان (أبي جعفر الأحول)، عن سلام بن المستنير، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٩٨ الحديث ١٢٨٢. مرسلًا. باختلاف.

١١

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المعروفة بالقاصعة

في ذم إبليس على استكباره والتحذير من التعرّز والتكبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَبَسَ الْعِزَّ وَالْكَبْرِيَاءَ وَاخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ خَلْقِهِ، وَجَعَلَهُمَا حِمًى وَحَرَمًا عَلَى غَيْرِهِ، وَاضْطَفَاهُمَا لِجَلَالِهِ، وَجَعَلَ اللَّغْنَةَ عَلَى مَنْ نَازَعَهُ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ.

ثُمَّ اخْتَبَرَ بِذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ، لِيَمِيزَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ^١، فَقَالَ - سُبْحَانَهُ - وَهُوَ الْعَالِمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ وَمَخْجُوتَاتِ الْغُيُوبِ: ﴿إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ * فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ

(*) من: الْحَمْدُ. إلى: معانيها. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٢.

١- الْمُتَكَبِّرِينَ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥٢. ونسخة الإسترابادي

كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ ١؛ اغْتَرَضَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَافْتَحَرَ عَلَى
آدَمَ بِخَلْقِهِ، وَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ.

فَعَدُوُّ اللَّهِ إِمَامُ الْمُتَعَصِّبِينَ، وَسَلَفُ الْمُسْتَكْبِرِينَ؛ الَّذِي وَضَعَ
أَسَاسَ الْعَصَبِيَّةِ، وَنَارَعَ اللَّهَ رِدَاءَ الْجَبَرِيَّةِ، وَادَّرَعَ لِبَاسَ التَّعَزُّزِ،
وَوَخَلَ قِنَاعَ التَّذَلُّلِ ٢.

أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ صَغَّرَهُ اللَّهُ بِتَكْبَرِهِ، وَوَضَعَهُ بِتَرْفَعِهِ؛ فَجَعَلَهُ فِي
الدُّنْيَا مَذْخُورًا، وَأَعَدَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ سَعِيرًا.

وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنْ نُورٍ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ
ضِيَاؤُهُ، وَيَبْهَرُ الْعُقُولَ رُؤَاؤُهُ، وَطِيبِ يَأْخُذُ الْأَنْفَاسَ عَرْفُهُ، لَفَعَلَ؛
وَلَوْ فَعَلَ لَظَلَّتِ الْأَعْنَاقُ لَهُ ٣ خَاضِعَةً، وَلَخَفَّتِ الْبُلُوى فِيهِ عَلَى
الْمَلَائِكَةِ.

١- سورة ص / ٧١ - ٧٣.

٢- رِدَاءٌ. ورد في ربيع الأبرار ج ١ ص ٣٣٢ الحديث ٦٩. مرسلاً.

٣- لَهُ الْأَعْنَاقُ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٨١. ونسخة نصيري ص ١١٧.
ونسخة الإسترابادي ص ٢٩٠. ونسخة عبده ص ٤٢٠. ونسخة الصالح ص ٢٨٦.
ونسخة العطاردي ص ٢٨٨.

وَلَكِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - يَبْتَلِي خَلْقَهُ بِبَعْضِ مَا يَجْهَلُونَ أَضْلَهُ،
تَمَيزاً بِالِاخْتِبَارِ لَهُمْ، وَنَفْياً لِلِاسْتِكْبَارِ عَنْهُمْ، وَإِبْعَاداً لِلْخِيَلَاءِ
مِنْهُمْ.

فَاعْتَبِرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ؛ إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ،
وَجُهِدَهُ الْجَهِيدَ^١، وَكَانَ قَدْ عَبْدَ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى^٢ - سِتَّةَ
آلَافِ سَنَةٍ، لَا يُدْرِي أَمِنْ سِنِي الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سِنِي الْآخِرَةِ، عَلَى
كِبَرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ.

فَمَنْ ذَا بَعْدَ إِبْلِيسَ يَسْلُمُ عَلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَعْصِيَتِهِ^٣؟
كَلَّا، مَا كَانَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - لِيُدْخِلَ إِلَى^٤ الْجَنَّةِ بَشَرًا بِأَمْرِ أُخْرِجَ
بِهِ مِنْهَا مَلَكًا.

إِنَّ حُكْمَهُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَوَاحِدٌ؛ وَمَا بَيْنَ اللَّهِ

١- الْجَمِيل. ورد في ميزان الحكمة ج ٢ ص ١٤٥٠ الفصل ٢٠٠٥. وفي ج ٣ ص ١٨١٠ الفصل ٢٥١٠. عن نسخة لنهج البلاغة. ونحن لم نورد الكلمة في المتن، رغم تناسبها مع الجملة التي قبلها، لأننا لم نجد لها في نسخة معتبرة للنهج.

٢- تَعَالَى وَتَقَدَّسَ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٢٩٠.

٣- ورد في ربيع الأبرار ج ١ ص ٣٣٣ الحديث ٦٩. مرسلًا.

وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ هَوَادَّةٌ فِي إِبَاحَةٍ حِمَى حَرَّمَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ.
 فَاحْذَرُوا، عِبَادَ اللَّهِ، عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ^١ أَنْ يُغْدِيَكُمْ بِدَائِهِ، وَأَنْ
 يَسْتَفِزَّكُمْ بِدَائِهِ، وَأَنْ يُجْلِبَ عَلَيْكُمْ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ.
 فَلَعَمْرِي لَقَدْ فَوْقَ لَكُمْ سَهْمَ الْوَعِيدِ، وَأَغْرَقَ إِلَيْكُمْ^٢ بِالنَّزْعِ
 الشَّدِيدِ، وَرَمَاكُمْ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ، وَقَالَ: «رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي
 لَا زَيْنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أَغْوَيْتَهُمْ أَجْمَعِينَ»^٣.
 قَدْ فَا بَغِيْبٍ بَعِيدٍ، وَرَجْمًا يَظُنُّ مُصِيبٌ^٤.
 صَدَقَهُ بِهِ أَبْنَاءُ الْحَمِيَّةِ، وَإِخْوَانُ الْعَصِيَّةِ، وَفُرْسَانُ الْكِبَرِ
 وَالْجَاهِلِيَّةِ.

١- ورد في غرر الحكم للآمدي ج ١ ص ١٤٥ الحديث ٤٨. مرسلًا.

٢- لكم. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥٤. ونسخة ابن المؤدب ص ١٨١. ونسخة نصيري ص ١١٨. ونسخة الآملي ص ٢١٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥٣. ونسخة الإسترابادي ص ٢٩١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٠ أ. ومتن منهاج البراعة ج ١ ص ٢٨١. ونسخة عبده ص ٢٤٠. ونسخة العطاردي ص ٢٨٩.

٣- الجبجر / ٣٩.

٤- غير مُصِيبٍ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٨١. وهامش نسخة نصيري ص ١١٨. ونسخة الآملي ص ٢١٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥٣. ونسخة الإسترابادي ص ٢٩١. ونسخة الصالح ص ٢٨٧. ونسخة العطاردي ص ٢٨٩.

حَتَّى إِذَا انْقَادَتْ لَهُ الْجَامِحَةُ مِنْكُمْ، وَاسْتَحْكَمَتِ الطَّمَاعِيَّةُ مِنْهُ فِيكُمْ، فَتَجَمَّتْ فِيهِ الْحَالُ مِنَ السَّرِّ الْخَفِيِّ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ؛ اسْتَفْحَلَ سُلْطَانُهُ عَلَيْكُمْ، وَدَلَفَ بِجُنُودِهِ نَحْوَكُمْ، فَأَقْحَمُوكُمْ وَلَجَاتِ الدُّلِّ، وَأَحْلُوكُمْ وَرَطَّاتِ الْقَتْلِ^١، وَأَوْطَأُوكُمْ إِنْخَانَ الْجِرَاحَةِ؛ طَعَنَّا فِي عُيُونِكُمْ، وَحَزَّآ فِي حُلُوقِكُمْ، وَدَقَّا لِمَنَاخِرِكُمْ، وَقَصَدَّا لِمَقَاتِلِكُمْ، وَسَوَّقَّا بِخَزَائِمِ الْقَهْرِ إِلَى النَّارِ الْمُعَدَّةِ لَكُمْ؛ فَأَصْبَحَ أَغْظَمَ فِي دِينِكُمْ جَرْحًا، وَأَوْرَى فِي دُنْيَاكُمْ قَدْحًا، مِنَ الَّذِينَ أَصْبَحْتُمْ لَهُمْ مُنَاصِبِينَ، وَعَلَيْهِمْ مُتَأَلِّبِينَ.

فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ حَدَّكُمْ، وَلَهُ جِدَّكُمْ؛ فَلَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ فَخَرَ عَلَى أَصْلِكُمْ، وَوَقَعَ فِي حَسَبِكُمْ، وَدَفَعَ فِي نَسَبِكُمْ، وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ عَلَيْكُمْ، وَقَصَدَ بِرَجْلِهِ سَبِيلَكُمْ، يَقْتَنِصُونَكُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ، وَيَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانٍ؛ وَلَا تَمْتَنِعُونَ بِحِيلَةٍ، وَلَا تَدْفَعُونَ بِعَزِيمَةٍ، فِي حَوْمَةِ دُلٍّ، وَحَلْقَةِ ضَيْقٍ، وَعَرْضَةِ مَوْتٍ، وَجَوْلَةِ بَلَاءٍ.

فَاطْفِئُوا مَا كَمَنَ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْعَصِيَّةِ، وَأَحْقَادِ

الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَإِنَّمَا تِلْكَ الْحَمِيَّةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ
الشَّيْطَانِ وَنَحْوَاتِهِ، وَنَزَعَاتِهِ وَنَفَثَاتِهِ.

وَاعْتَمِدُوا^١ وَضَعَ التَّذَلُّلِ عَلَى رُؤُوسِكُمْ، وَإِلْقَاءَ التَّعَزُّزِ تَحْتَ
أَقْدَامِكُمْ، وَخَلَعَ التَّكَبُّرِ عَنْ أَعْنَاقِكُمْ.

وَاتَّخِذُوا التَّوَاضُّعَ مَسْلَحَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ؛
فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَعْوَانًا، وَرَجُلًا وَفُرْسَانًا.

وَلَا تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى ابْنِ أُمِّهِ مِنْ غَيْرِ مَا فَضَّلِيَّ جَعَلَهُ اللَّهُ
فِيهِ، سِوَى مَا أَلْحَقَتِ الْعَظَمَةُ بِنَفْسِهِ مِنْ عَدَاوَةِ الْحَسَدِ وَالْحَسَبِ،
وَأَوْقَدَتِ الْحَمِيَّةُ فِي قَلْبِهِ مِنْ نَارِ الْغَضَبِ، وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي
أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبَرِ، الَّذِي أَغْقَبَهُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِهِ النَّدَامَةَ،
وَالزَّمَّةَ آثَامَ الْقَاتِلِينَ^٢ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أَلَا وَقَدْ أَمَعَنْتُمْ فِي الْغَيِّ^٣، وَأَفْسَدْتُمْ فِي الْأَرْضِ، مُصَارَحَةً لِلَّهِ

١- اِغْتَهْدُوا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥٥.

٢- الْقَاتِلِينَ. ورد في المصدر السابق. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥٥.

٣- الْبَغْي. ورد في المصدرين السابقين. ونسخة ابن المؤدب ص ١٨٢. ونسخة
نصيرتي ص ١١٨. ونسخة الآملي ص ٢١٩. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين
عليه السلام) ج ٤ ص ١٨٠. عن نسخة. ومتن منهاج البراعة ج ١١ ص ٢٩٨. ونسخة
عبده ص ٤٢٢. ونسخة الصالح ص ٢٩٨.

بِالْمُنَاصَبَةِ، وَمُبَارَزَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْمُحَارَبَةِ.

فَاللَّهُ اللَّهُ فِي كِبَرِ الْحَمِيَّةِ، وَفَخْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مَلَأَ قِحُ الشَّانِ،
وَمَنَافِخُ الشَّيْطَانِ؛ الَّتِي خَدَعَ بِهَا الْأُمَمَ الْمَاضِيَةَ، وَالْقُرُونَ الْحَالِيَةَ،
حَتَّى أَغْتَقُوا فِي حَنَادِيسِ جَهَالَتِهِ، وَمَهَاوِي ضَلَالَتِهِ، ذُلًّا عَنْ سِيَاقِهِ،
سُلْسًا فِي قِيَادِهِ، أَمْرًا تَشَابَهَتْ الْقُلُوبُ فِيهِ، وَتَتَابَعَتْ الْقُرُونُ عَلَيْهِ،
وَكَبُرَ تَضَايَقُ الصُّدُورِ بِهِ.

أَلَا فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكُبَرَائِكُمْ، الَّذِينَ تَكَبَّرُوا
عَلَى حَسَبِهِمْ، وَتَرَفَّعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ، وَأَلْقَوْا الْهَجِيئَةَ^١ عَلَى رَبِّهِمْ،
وَجَاحَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا صَنَعَ بِهِمْ؛ مُكَابَرَةً لِقَضَائِهِ، وَمُغَالَبَةً لِأَلَايِهِ؛
فَإِنَّهُمْ قَوَاعِدُ أَسَاسِ الْعَصِيَّةِ، وَدَعَائِمُ أَرْكَانِ الْفِتْنَةِ، وَسُيُوفُ
اغْتِرَازِ^٢ الْجَاهِلِيَّةِ.

١- عَلَى. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٢٥.

٢- الْهُجْنَةُ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٨٣. ونسخة نصيري ص ١١٩.
ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢١ أ. وهامش نسخة الآملي ص ٢١٩. وهامش نسخة
الإسترابادي ص ٢٩٤. وناسخ التواريخ (مجدد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤
ص ١٨٠. عن نسخة.

٣- إِغْرَازِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٢٥.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - ^١ وَلَا تَكُونُوا لِنِعْمِهِ عَلَيْكُمْ أُضْدَادًا، وَلَا لِفَضْلِهِ عِنْدَكُمْ حُسَادًا؛ وَلَا تُطِيعُوا الْأَدْعِيَاءَ الَّذِينَ شَرِيتُمْ بِصَفْوِكُمْ كَدَرَهُمْ، وَخَلَطْتُمْ بِصِخَّتِكُمْ مَرَضَهُمْ، وَأَدْخَلْتُمْ فِي حَقِّكُمْ بَاطِلَهُمْ؛ وَهُمْ أَسَاسُ الْفُسُوقِ، وَأَخْلَاسُ الْعُقُوقِ.

إِتَّخَذَهُمْ إِبْلِيسُ مَطَايَا ضَلَالٍ، وَجُنْدًا بِهِمْ يَصُولُ عَلَى النَّاسِ، وَتَرَاجِمَةً يَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، إِسْتِرَاقًا لِعُقُوبِلِكُمْ، وَدُخُولًا فِي عُيُونِكُمْ، وَنَفْسًا ^٢ فِي أَسْمَاعِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ مَرْمَى نَبْلِهِ، وَمَوْطِئَ قَدَمِهِ، وَمَأْخَذَ يَدِهِ.

فَاعْتَبِرُوا بِمَا أَصَابَ الْأُمَمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَصَوْلَاتِهِ، وَوَقَائِعِهِ وَمَثَلَاتِهِ؛ وَاتَّعِظُوا بِمَشَاوِي خُدُودِهِمْ، وَمَقَارِعِ جُنُوبِهِمْ.

١- ورد في غرر الحكم للآمدي ج ٢ ص ٨٠٤ الحديث ٨٣. مرسلًا.

٢- ثنا مثل الثناء إلا أنه في الخير والشر جميعاً والثناء في الخير خاصة. ورد في .

وورد ثناً في هامش نسخة نصيري ص ١١٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص

٢٥٦. ونسخة العطاردي ص ٢٩١ عن شرح السرخسي. وورد ثناً في هامش

نسخة الإسترابادي ص ٢٩٥. ونسخة ابن النقيب ص ٢٢٥. ونسخة العطاردي ص

وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ لَوَاقِحِ الْكِبَرِ، كَمَا تَسْتَعِيدُونَهُ^١ مِنْ طَوَارِقِ
الدَّهْرِ، وَاسْتَعِيدُوا لِمُجَاهَدَتِهِ حَسَبَ الطَّاقَةِ^٢.
فَلَوْ رَخَّصَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ -^٣ فِي الْكِبَرِ لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ لَرَخَّصَ
فِيهِ لِمَخَاصِئِ أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ؛ وَلَكِنَّهُ - سُبْحَانَهُ - كَرِهَ إِلَيْهِمُ التَّكَاثُرَ^٤،
وَرَضِيَ لَهُمُ التَّوَاضُّعَ، فَأَلْصَقُوا بِالْأَرْضِ خُدُودَهُمْ، وَعَفَّرُوا فِي
الثَّرَابِ وُجُوهَهُمْ، وَخَفَضُوا أَجْنِحَتَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَكَانُوا أَقْوَامًا^٥
مُسْتَضْعَفِينَ.

- ١- تَسْتَعِيدُونَ بِهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥٧. ونسخة الإسترابادي ص ٢٩٥. ونسخة ابن النقيب ص ٢٢٦.
- ٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٣٨ الحديث ٨٧. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٨٨. مرسلًا.
- ٣- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠٦ الحديث ٣٤. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤١٧. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٤٤. مرسلًا.
- ٤- التَّكَاثُرَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٨٣. وهامش نسخة نصيري ص ١١٩. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢١ ب. وورد التَّكَاثُرُ في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٢٦.
- ٥- قَوْمًا. ورد في نسخة نصيري ص ١١٩. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٨٢. عن نسخة. ونسخة الصالح ص ٢٩٠.

قَدْ اخْتَبَرَهُمُ اللَّهُ بِالْمُخَمَّصَةِ، وَابْتَلَاهُمْ بِالْمَجْهَدَةِ، وَافْتَحَنَّهُمْ
بِالْمَخَافِ، وَمَخَضَهُمْ^١ بِالْمَكَارِهِ.

فَلَا تَغْتَبِرُوا الرِّضَا وَالسَّخَطَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ، جَهْلًا بِمَوَاقِعِ الْفِتْنَةِ
وَالِاخْتِبَارِ، فِي مَوَاضِعِ الْغِنَى وَالْإِفْتِقَارِ^٢، فَقَدْ قَالَ - سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى - : ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّنَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ * نُسَارِعُ لَهُمْ
فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾^٣.

فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ فِي
أَنْفُسِهِمْ بِأَوْلِيَائِهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي أَعْيُنِهِمْ.

وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَعَهُ أَخُوهُ هَارُونُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَيْهِمَا مَدَارِغُ الصُّوفِ، وَيَأْيُدِيهِمَا الْعِصِيُّ، فَشَرَطَا

١- مَخَضَهُمْ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٨٤. ومتن شرح ابن أبي
الحديد ج ١٣ ص ١٥١. ونسخة الإسترابادي ص ٢٩٥. ونسخة ابن النقيب ص
٢٢٦. ونسخة العطاردي ص ٢٩٢. عن شرح السرخسي. وورد مَخَضَهُمْ فِي
نسخة نصيري ص ١١٩. وهامش نسخة العام ٥٠٠ ص ١٢١ ب. ونسخة العطاردي
ص ٢٩٢. عن شرح الكيذري.

٢- الْإِفْتِقَارِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢١ ب.

٣- المؤمنون / ٥٥ و ٥٦.

لَهُ، إِنْ أَسْلَمَ، بَقَاءَ مُلْكِهِ وَدَوَامَ عِزِّهِ^١.

فَقَالَ : أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَيْنِ ؛ يَشْرِطَانِ^٢ لِي دَوَامَ الْعِزِّ وَتَقَاءَ الْمُلْكِ، وَهُمَا بِمَا تَرَوْنَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ وَالذُّلِّ. فَهَلَّا أُلْقِيَ عَلَيْهِمَا أَسَاوِرَ^٣ مِنْ ذَهَبٍ ؟.

إِعْظَامًا لِلذَّهَبِ وَجَمْعِهِ، وَاخْتِقَارًا لِلصُّوفِ وَلُبْسِهِ.

وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ -^٤ بِأَنْبِيَائِهِ، حَيْثُ بَعَثَهُمْ، أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الذُّهَبَانِ، وَمَعَادِنَ الْعِقْيَانِ^٥، وَمَعَارِسَ الْجِنَانِ ؛ وَأَنْ يَحْشُرَ مَعَهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ، وَوُحُوشَ الْأَرْضِ^٦، لَفَعَلَ.

١- سُلْطَانِيهِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٢٦.

٢- يَشْرِطَانِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥٨.

٣- أَشْوَرَةٌ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٢٦.

٤- جَلَّ ثَنَاؤُهُ. ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ١٩٨ الحديث ٢. مرسلًا.

٥- الْبِلْدَانِ. ورد في المصدر السابق.

٦- طَيْرَ السَّمَاءِ، وَوُحُوشَ الْأَرْضِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥٨. وفي

هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٢٧. وفي نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٢ أ. باختلاف

يسير. وورد وَوُحُوشَ الْأَرْضِ فِي نسخة ابن المؤدب ص ١٨٤.

وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلَاءُ، وَبَطَلَ الْجَزَاءُ، وَاضْمَحَلَّ الْأَنْبَاءُ^١؛ وَلَمَّا
وَجَبَ لِلْقَابِلِينَ أَجُورُ الْمُبْتَلِينَ، وَلَا اسْتَحَقَّ الْمُؤْمِنُونَ ثَوَابَ
الْمُحْسِنِينَ، وَلَا لَزِمَتِ الْأَسْمَاءُ أَهَالِيهَا عَلَى^٢ مَعَانِيهَا^٣.
وَكَذَلِكَ لَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا
خَاضِعِينَ﴾^٤، وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبُلُؤَى عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ^٥.
(*) وَلَكِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - جَعَلَ رُسُلَهُ أُولَى قُوَّةٍ فِي عَزَائِمِ
نِيَّاتِهِمْ، وَضَعْفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالَاتِهِمْ، مَعَ قَنَاعَةٍ تَمْلَأُ
الْقُلُوبَ وَالْعُيُونَ غِنًى، وَخَصَاصَةً تَمْلَأُ الْأَبْصَارَ وَالْأَسْمَاعَ أَذًى.
وَلَوْ كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ لَا تُرَامُ، وَعِزَّةٍ لَا تُضَامُ، وَمُلْكٍ تُمَدُّ^٦

(*) من: وَلَكِنَّ اللَّهَ. إلى: لِعَفْوِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٢.

١- اِضْمَحَلَّ الْأَنْبَاءُ. ورد في نسخة. وورد الإِبْتِلَاءُ في الكافي للكليني ج ٤

ص ١٩٨ الحديث ٢. مرسلًا.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- عَلَى مَعْنَى مُبِينٍ. ورد في المصدر السابق.

٤- الشعراء / ٤.

٥- ورد في الكافي.

٦- ورد في المصدر السابق.

٧- تَمْتَدُّ. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٠. وهامش نسخة ابن التقيب ص ٢٢٧.

ونسخة عبده ص ٤٢٦. ونسخة العطاردي ص ٢٩٣.

نَحْوَهُ أَغْنَأُ الرِّجَالَ، وَتَشَدُّ إِلَيْهِ عُقْدُ الرِّجَالِ؛ لَكَانَ ذَلِكَ أَهْوَنَ
عَلَى الْخَلْقِ فِي الْإِغْتِبَارِ^١، وَأَبْعَدَ لَهُمْ فِي^٢ الْإِسْتِكْبَارِ^٣، وَلَا مَنُوعَ عَنِ
رَهْبَةٍ قَاهِرَةٍ لَهُمْ، أَوْ رَغْبَةٍ مَائِلَةٍ بِهِمْ، فَكَانَتِ النَّيِّاتُ مُشْتَرَكَةً،
وَالْحَسَنَاتُ مُقْتَسَمَةً.

وَلَكِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْإِتِّبَاعُ لِرُسُلِهِ، وَالتَّضَدِّيقُ
بِكُتُبِهِ، وَالْخُشُوعُ لَوُجْهِهِ، وَالْإِسْتِكَانَةُ لِأَمْرِهِ، وَالْإِسْتِسْلَامُ لِبَطَاعَتِهِ،
أُمُورًا لَهُ خَاصَّةً، لَا تَشُوُّهَا مِنْ غَيْرِهَا شَائِبَةٌ.

وَكُلَّمَا كَانَتِ الْبَلَوَى وَالْإِخْتِبَارُ أَعْظَمَ كَانَتِ الْمَثُوتَةُ وَالْجَزَاءُ
أَجْزَلَ.

أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَا

١- الْإِخْتِبَارُ. ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ١٩٨ الحديث ٢. مرسلاً.

٢- مِنْ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٨٥. ونسخة نصيري ص ١٢٠. ونسخة
الأملي ص ٢٢١. ونسخة العطاردي ص ٢٩٣.

٣- الْإِسْتِكْبَارُ. ورد في

٤- عَلَيْهِ السَّلَامُ. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٠. ونسخة الإسترابادي ص ٢٩٨.

ونسخة ابن النقيب ص ٢٢٧. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٢ ب. وورد صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥٨.

تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ؛ فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَامًا.
 ثُمَّ وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ حَجْرًا، وَأَقْلَّ تَنَائِقِ^١ الدُّنْيَا مَدْرًا،
 وَأَضْيَقِ بُطُونِ الْأُودِيَةِ قُطْرًا، وَأَغْلَظِ مَحَالِّ الْمُسْلِمِينَ مِيَاهًا^٢.
 بَيْنَ جِبَالٍ خَشْنَةٍ، وَرِمَالٍ دَمِثَةٍ، وَعُيُونٍ وَشَلَةٍ، وَقُرَى مُنْقَطِعَةٍ،
 وَأَثَرٍ مِنْ مَوَاضِعِ قَطْرِ السَّمَاءِ دَاثِرٍ^٣؛ لَا يَزْكُو بِهَا خُفٌّ وَلَا خَافِرٌ وَلَا
 ظُلْفٌ.

ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوُلَدَهُ أَنْ يَتَنَوَّأُوا أَعْطَافَهُمْ^٤ نَحْوَهُ، فَصَارَ
 مَثَابَةً لِمُنْتَجِعِ أَسْفَارِهِمْ، وَغَايَةً لِمُلْقَى رِحَالِهِمْ.
 تَهْوِي إِلَيْهِ ثَمَارُ الْأَفْئِدَةِ مِنْ مَفَاوِزِ قِفَارٍ سَحِيقَةٍ، وَمَهَاوِي فِجَاجٍ
 عَمِيقَةٍ، وَجَزَائِرِ بَحَارٍ مُنْقَطِعَةٍ.
 حَتَّى يَهْزُوا مَنَاكِبَهُمْ ذُلًّا، يُهْلَلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ، وَيَزْمُلُونَ^٥ عَلَى

١- فِتَائِقٍ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٢٧.

٢- ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ١٩٩. مرسلًا.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- أَعْطَافَهُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦٠.

٥- يَزْمُلُونَ. ورد في المصدر السابق.

أَقْدَامِهِمْ شُغْنًا غُبْرًا لَهُ.

قَدْ تَبَذُّوا الْقُنْعَ وَالسَّرَابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَشَوَّهُوا بِإِغْفَاءِ
الشُّعُورِ مَحَاسِنَ خَلْقِهِمْ؛ إِبْتِلَاءً عَظِيمًا، وَامْتِحَانًا شَدِيدًا، وَاخْتِبَارًا
مُبِينًا^٢، وَتَمْحِصًا بَلِيغًا.

جَعَلَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - سَبَبًا لِرَحْمَتِهِ، وَعِلَّةً لِمَغْفِرَتِهِ^٣، وَوُضَلَّةً^٤
إِلَى جَنَّتِهِ.

وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - أَنْ يَضَعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ، وَمَشَاعِرَهُ الْعِظَامَ،
بَيْنَ جَنَّاتٍ وَأَنْهَارٍ، وَسَهْلٍ وَقَرَارٍ، جَمِّ الْأَشْجَارِ، دَانِي الثَّمَارِ،
مُلْتَفِّ الْبُنَى، مُتَّصِلِ الْقُرَى؛ بَيْنَ بُرَّةٍ سَمَرَاءَ، وَرَوْضَةٍ خَضِرَاءَ،
وَأَزْيَافٍ مُخْدِقَةٍ، وَعِرَاصٍ مُغْدِقَةٍ، وَزُرُوعٍ^٥ نَاضِرَةٍ، وَطُرُقٍ

١- ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ١٩٩. مرسلًا.

٢- مُهِينًا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦٠.

٣- ورد في الكافي.

٤- وَسِيلَةً. ورد في المصدر السابق.

٥- زُرُوعٍ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٢٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٣ أ. وورد

رِيَاضٍ في نسخة عبده ص ٤٢٨. ونسخة الصالح ص ٢٩٣.

عَامِرَةٍ، وَحَدَائِقَ كَثِيرَةٍ^١؛ لَكَانَ قَدْ صَغُرَ^٢ قَدْرُ الْجَزَاءِ عَلَى حَسَبِ
ضَعْفِ الْبَلَاءِ.

وَلَوْ كَانَ الْإِسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا، وَالْأَحْجَارُ الْمَرْفُوعُ بِهَا، مِنْ
زُمُرَدَةٍ خَضِرَاءَ، وَبَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ، وَنُورٍ وَضِيَاءَ، لَخَفَّفَ ذَلِكَ
مُضَارَعَةَ^٣ الشَّكِّ فِي الصُّدُورِ، وَلَوْضَعَ مُجَاهِدَةً إِبْلِيسَ عَنِ
الْقُلُوبِ، وَلَنَفَى مُعْتَلَجَ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ.

وَلَكِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - يَخْتِيرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ
بِأَلْوَانِ الْمَجَاهِدِ، وَيَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ، إِخْرَاجاً لِلتَّكْبِيرِ مِنْ
قُلُوبِهِمْ، وَإِسْكَاناً لِلتَّذَلُّلِ فِي نَفْسِهِمْ.

وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَاباً فَتْحاً إِلَى فَضْلِهِ، وَأَسْبَاباً ذُلّاً لِعَفْوِهِ؛ كَمَا

١- ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ١٩٩. مرسلاً.

٢- صَغُرَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦٠. ونسخة نصيري ص ١٢١. ونسخة
الآملي ص ٢٢٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥٩. ونسخة الإسترابادي ص
٢٩٩. ونسخة العطاردي ص ٢٩٤.

٣- مُضَارَعَةً. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦١. ونسخة ابن المؤدب ص ١٨٦.
ونسخة نصيري ص ١٢١. وهامش نسخة الآملي ص ٢٢٣. ونسخة ابن أبي
المحاسن ص ٢٦٠. وورد مُضَارَعَةً في نسخة عبده ص ٤٢٨.

قَالَ: ﴿ أَلَمْ * أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُشْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ *
وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ
الْكَاذِبِينَ ﴾^١.

(*) قَالَ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ^٢ فِي عَاجِلِ [مَغَبَّةِ] الْبُغْيِ، وَآجِلِ وَخَامَةِ
الظُّلْمِ، وَسُوءِ عَاقِبَةِ الْكِبَرِ؛ فَإِنَّهَا مَضِيْدَةٌ إِبْلِيسَ الْعُظْمَى،
وَمَكِيدَتُهُ الْكُبْرَى، الَّتِي تُسَاوِرُ قُلُوبَ الرِّجَالِ مُسَاوَرَةَ السُّمُومِ
الْقَاتِلَةِ.

فَمَا تُكْذِي أَبَدًا، وَلَا تُشْوِي أَحَدًا؛ لَا عَالِمًا يَعْلَمُهُ، وَلَا مُقِلًّا فِي
طَمَرِهِ.

وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ^٣،
وَمُجَاهَدَةِ الصَّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ، تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ،

(*) من: قَالَ اللَّهُ فِي عَاجِلِ، إِلَى: عَزْفُهُ. وَرَدَ فِي حُطْبِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ١٩٢.

١- العنكبوت / ٢ - ٤. وَوَرَدَتِ الْفَقْرَةُ فِي الْكَافِي لِلْكَلِينِي ج ٤ ص ٢٠٠. مَرْسَلًا.

٢- وَرَدَ فِي عَيُونِ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ ص ٣٥٨. مَرْسَلًا.

٣- بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَوَاتِ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ الْعَامِ ٤٠٠ ص ٢٦١. وَنَسْخَةُ ابْنِ

الْمُؤَدَّبِ ص ١٨٦. وَنَسْخَةُ نَصِيرِي ص ١٢١. وَنَسْخَةُ الْأَمَلِيِّ ص ٢٢٣. وَنَسْخَةُ

عَبْدِهِ ص ٤٢٩. وَنَسْخَةُ الصَّالِحِ ص ٢٩٤. وَنَسْخَةُ الْعِطَارْدِيِّ ص ٢٩٥.

وَتَخْشِعاً لِأَبْصَارِهِمْ، وَتَذَلِيلاً لِنُفُوسِهِمْ، وَتَخْفِيزاً^١ لِقُلُوبِهِمْ،
وَإِذَا هَاباً لِلْخَيْلَاءِ عَنْهُمْ.

وَلَمَّا فِي ذَلِكَ مِنْ تَغْفِيرِ عِتَاقِ^٢ الْوُجُوهِ بِالشَّرَابِ تَوَاضِعاً،
وَالِصَّاقِ^٣ كَرَائِمِ الْجَوَارِحِ بِالأَرْضِ تَصَاغُراً، وَلُحُوقِ الْبُطُونِ
بِالْمُتُونِ مِنَ الصَّيَامِ تَذَلُّلاً، مَعَ مَا فِي الزَّكَاةِ مِنْ صَرْفِ ثَمَرَاتِ
الأَرْضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْفُقَرَاءِ.

أَنْظُرُوا^٤ إِلَى مَا فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ^٥ مِنْ قَمْعِ نَوَاجِمِ الْفَخْرِ، وَقَدْعِ^٦
طَوَالِعِ الْكِبَرِ.

وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ يَتَعَصَّبُ لِشَيْءٍ

١- تَخْضِيعاً. ورد في ميزان الحكمة ج ٢ ص ١٦٩٥ الفصل ٢٣٥٢ الحديث ١٠٦٢١. وفي ج ٢ ص ٢٦٥٧. عن نسخة لنهج البلاغة. ولأننا لم نعثر عليها في نسخة معتبرة لم نضعها في المتن.

٢- عَنَائِقِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦١. ونسخة ابن النقيب ص ٢٢٩.

٣- التِّصَاقِ. ورد في أكثر نسخ النهج.

٤- فَأَنْظُرُوا. ورد في نسخة نصيري ص ١٢١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٣ ب.

٥- الْأَحْوَالِ. ورد في نسخة العطاردي ص ٢٩٥. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنؤ - الهند.

٦- قَلْعِ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٣٠٠.

مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنِ عِلَّةٍ تَحْتَمِلُ^١ تَمْوِيَةَ الْجُهَلَاءِ، أَوْ حُجَّةٍ تَلِيطُ
بِعُقُولِ السُّفَهَاءِ، غَيْرَكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ تَتَعَصَّبُونَ لِأَمْرِ مَا يُعْرِفُ لَهُ سَبَبٌ
وَلَا عِلَّةٌ.

أَمَّا إِبْلِيسُ فَتَعَصَّبَ عَلَى آدَمَ لِأُضْلِيهِ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ فِي خَلْقَتِهِ^٢،
فَقَالَ: أَنَا نَارِيٌّ وَأَنْتَ طِينِيٌّ.

وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ مِنْ مُتْرَفَةِ الْأُمَمِ، فَتَعَصَّبُوا لِآثَارِ مَوَاقِعِ النِّعَمِ،
فَقَالُوا: «نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ»^٣.

فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ، فَلْيَكُنْ تَعَصُّبُكُمْ لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ^٤،
وَمَحَامِدِ الْأَفْعَالِ، وَمَحَاسِنِ الْأُمُورِ، الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجْدَاءُ
وَالنُّجْدَاءُ، مِنْ بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ، وَيَعَاسِبِ الْقَبَائِلِ؛ بِالْأَخْلَاقِ

١- تَحْمِيلٌ. ورد في هامش نسخة لعام ٥٥٠ ص ١٢٣ ب.

٢- خَلْقِهِ. ورد في المصدر السابق.

٣- سورة سبأ / ٣٥.

٤- الْخِصَالِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٨٧. ونسخة نصيري ص ١٢١.

ونسخة الآملي ص ٢٢٤. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٨٩. عن نسخة. ونسخة عبده ص ٤٣٠. ونسخة الصالح ص ٢٩٥. ونسخة

الطاردي ص ٢٩٦. وورد الْخِلَالِ في هامش نسخة الآملي ص ٢٢٤.

الرَّغِيْبَةِ، وَالْأَخْلَامِ الْعَظِيْمَةِ، وَالْأَخْطَارِ الْجَلِيْلَةِ، وَالْآثَارِ الْمَحْمُودَةِ.
فَتَعَصَّبُوا لِجَلَالِ الْحَمْدِ^١؛ مِنْ الْحِفْظِ لِلْجَوَارِ، وَالْوَفَاءِ بِالذَّمَامِ،
وَالطَّاعَةِ لِلْبِرِّ، وَالْمَعْصِيَةِ لِلْكَبِيرِ، وَالْأَخْذِ بِالْفَضْلِ، وَالْكَفِّ عَنِ
الْبَغْيِ، وَالْإِعْظَامِ لِلْقَتْلِ، وَالْإِنْصَافِ لِلْخَلْقِ، وَالْكَظْمِ لِلْغَيْظِ،
وَاجْتِنَابِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ.

وَاحْذَرُوا مَا نَزَلَ بِالْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْمَثَلَاتِ، بِسُوءِ الْأَفْعَالِ،
وَذَمِيمِ الْأَعْمَالِ؛ فَتَذَكَّرُوا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَخْوَالَهُمْ، وَاحْذَرُوا أَنْ
تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ.

فَإِذَا تَفَكَّرْتُمْ فِي تَفَاوُتِ حَالِيهِمْ، فَالزَّمُوا كُلَّ أَمْرٍ لَزِمَتِ الْعِزَّةُ
بِهِ حَالَهُمْ^١، وَزَا حَتِ الْأَعْدَاءُ لَهُ عَنْهُمْ، وَمُدَّتِ الْعَافِيَةُ بِهِ^٢ عَلَيْهِمْ،

١- الْمَجْدِ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٠١. مرسلًا.

٢- شَأْنُهُمْ. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٢. ونسخة عبده ص ٤٣١. ونسخة الصالح ص ٢٩٦. ونسخة فيض الإسلام ج ٤ ص ٧٩٢.

٣- فِيهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦٣. ونسخة ابن المؤدب ص ١٨٧. ونسخة نصيري ص ١٢٢. ونسخة الآملي ص ٢٢٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦٢. ونسخة الإسترابادي ص ٣٠٢. ونسخة ابن شدقم ص ٤٠٦. ونسخة ابن النقيب ص ٣٠. ونسخة العام ٥٠٠ ص ١٢٤ أ. ونسخة عبده ص ٤٣١. ونسخة العطاردي ص ٢٩٦.

وَانْقَادَتِ النِّعْمَةُ لَهُ مَعَهُمْ، وَوَصَلَتِ الْكَرَامَةُ عَلَيْهِ حَبْلُهُمْ؛ مِنْ
 الْاجْتِنَابِ لِلْفُرْقَةِ، وَاللُّزُومِ لِلْأُلْفَةِ، وَالتَّحَاصُّ عَلَيْهَا، وَالتَّوَاصِي
 بِهَا؛ وَاجْتَنَبُوا كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ فِقْرَتَهُمْ، وَأَوْهَنَ مُنْتَهُمَ، مِنْ تَضَاغِنِ
 الْقُلُوبِ، وَتَشَاخُنِ الصُّدُورِ، وَتَدَابُرِ النُّفُوسِ، وَتَحَاذُلِ الْأَيْدِي.
 وَتَدَبَّرُوا أَحْوََالَ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ، كَيْفَ كَانُوا فِي
 حَالِ التَّمَحِيصِ وَالْبَلَاءِ.

أَلَمْ يَكُونُوا أَثْقَلَ الْخَلَائِقِ أَغْبَاءً، وَأَجْهَدَ الْعِبَادِ بَلَاءً، وَأَضْيَقَ
 أَهْلَ الدُّنْيَا حَالاً؟

إِتَّخَذَتْهُمْ الْفَرَاغَةُ عَبِيداً، فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ، وَجَرَّعُوهُمْ
 جُرْعَ الْمُرَارِ؛ فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَقَهْرِ الْغَلْبَةِ؛ لَا
 يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ، وَلَا سَبِيلًا إِلَى دِفَاعٍ.

حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِي
 مَحَبَّتِهِ^١، وَالْإِخْتِمَالِ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ، جَعَلَ لَهُمْ مِنْ مَضَائِقِ
 الْبَلَاءِ فَرَجاً، فَأَبَدَ لَهُمُ الْعِزَّ مَكَانَ الذُّلِّ، وَالْأَمْنَ مَكَانَ الْخَوْفِ،

فَصَارُوا مُلُوكًا حُكَّامًا، وَأَيْمَةً أَغْلَامًا.

وَقَدْ بَلَغَتِ الْكَرَامَةُ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ مَا لَمْ تَذْهَبِ^١ الْأَمَالُ إِلَيْهِ بِهِمْ.
فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانُوا حَيْثُ كَانَتِ الْأُمَلَاءُ مُجْتَمِعَةً، وَالْأَهْوَاءُ
مُؤْتَلِفَةً^٢، وَالْقُلُوبُ مُعْتَدِلَةً، وَالْأَيْدِي مُتَرَادِفَةً^٣، وَالسُّيُوفُ
مُتَنَاصِرَةً، وَالْبَصَائِرُ نَافِذَةً^٤، وَالْعَزَائِمُ وَاحِدَةً؟
أَلَمْ يَكُونُوا أَرْبَابًا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِينَ، وَمُلُوكًا عَلَى رِقَابِ
الْعَالَمِينَ؟.

وَانْظُرُوا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ فِي آخِرِ أُمُورِهِمْ، حِينَ وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ،
وَتَشَتَّتِ الْأُلُفَّةُ، وَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَالْأَفِيدَةُ، وَتَشَعَّبُوا مُخْتَلِفِينَ،
وَتَفَرَّقُوا مُتَحَارِبِينَ؛ قَدْ خَلَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِبَاسَ كَرَامَتِهِ، وَسَلَبَهُمْ غَضَارَةَ

١- تَبْلُغ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٣٠٣. ونسخة عبده ص ٤٣٢.

٢- مُتَّفِقَةً. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣١. ومتن منهاج البراعة ج ١١ ص ٣٥٤. ومتن بهج الصباغة ج ١١ ص ١١٤. ونسخة عبده ص ٤٣٢.

٣- مُتَرَادِفَةً. ورد في نسخة نصيري ص ١١٢. ونسخة الآملي ص ٢٢٥. ونسخة ابن شذقم ص ٤٠٧. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣١. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٤ ب.

٤- نَاقِدَةً. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٣١.

نِعْمَتِهِ، وَبَقِيَ قَصَصُ أَخْبَارِهِمْ فِيكُمْ، عِبْرَةٌ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنْكُمْ.

فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ، وَبَنِي إِسْحَاقَ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَمَا أَشَدَّ اعْتِدَالَ الْأَحْوَالِ، وَأَقْرَبَ اشْتِبَاهِ الْأَمْثَالِ! تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ تَشْتِيهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ، لَيَالِي كَانَتْ الْأَكَاسِرَةُ وَالْقِيَاصِرَةُ أَرْبَابًا لَهُمْ، يَحْتَازُونَهُمْ عَنْ رَيْفِ الْأَفَاقِ، وَبَحْرِ الْعِرَاقِ، وَخُضْرَةِ الدُّنْيَا، إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْحِ، وَمَهَافِي^١ الرِّيحِ، وَنَكَدِ الْمَعَاشِ؛ فَتَرَكَوهُمْ عَالَةً مَسَاكِينَ، إِخْوَانٌ دَبْرٍ وَوَبْرٍ؛ أَذَلَّ الْأُمَمِ دَارًا، وَأَجَدَّ بِهِمْ قَرَارًا، لَا يَأْوُونَ إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةٍ يَعْتَصِمُونَ بِهَا، وَلَا إِلَى ظِلِّ أُلْفَةٍ يَعْتَمِدُونَ عَلَى عِزِّهَا.

فَالْأَحْوَالُ مُضْطَرِبَةٌ، وَالْأَيْدِي مُخْتَلِفَةٌ، وَالْكَثْرَةُ^٢ مُتَفَرِّقَةٌ^٣؛ فِي بَلَاءٍ أَزَلٍ، وَأَطْبَاقٍ جَهْلٍ؛ مِنْ بَنَاتٍ مُؤَوَّدَةٍ، وَأَصْنَامٍ مَعْبُودَةٍ، وَأَرْحَامٍ مَقْطُوعَةٍ، وَغَارَاتٍ مَشْنُونَةٍ.

١- مَهَابٌ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٨٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦٣. ونسخة الإسترابادي ص ٣٠٤.

٢- [ال] جَمَاعَةٌ. ورد في أعلام النبوة ص ٢٢٠. مرسلاً.

٣- مُتَفَرِّقَةٌ. ورد في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٥ أ.

فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - عَلَيْهِمْ^١ حِينَ^٢ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا، فَقَعَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ، وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ أُلُفَّتَهُمْ؛ كَيْفَ نَشَرَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا، وَأَسَالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا، وَالتَّقَّتِ^٣ الْمِلَّةُ بِهِمْ فِي عَوَائِدِ بَرَكَاتِهَا، فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا غَرِيقِينَ، وَفِي خُضْرَةِ عَيْشِهَا فَكِهِينَ.

قَدْ تَرَبَّعَتِ الْأُمُورُ بِهِمْ فِي ظِلِّ سُلْطَانٍ قَاهِرٍ، وَأَوْتَهُمُ الْحَالُ إِلَى كَنْفِ عِزٍّ غَالِبٍ، وَتَعَطَّفَتِ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي ذُرَى مُلْكٍ ثَابِتٍ؛ فَهُمْ حُكَّامٌ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَمُلُوكٌ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِينَ؛ يَمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهَا عَلَيْهِمْ، وَيُمْضُونَ الْأَحْكَامَ فِيمَنْ كَانَ يُمْضِيهَا فِيهِمْ. لَا تُغْمَرُ لَهُمْ قَنَاءٌ، وَلَا تُفْرَعُ لَهُمْ صَفَاءٌ.

أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ نَفَضْتُمْ أَيْدِيَكُمْ مِنْ حَبْلِ الطَّاعَةِ، وَتَلَمَّسْتُمْ حِصْنَ اللَّهِ الْمَضْرُوبِ عَلَيْكُمْ بِأَحْكَامِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - قَدْ

١- عِنْدَهُمْ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٣٠٤.

٢- حَيْثُ. ورد في أعلام النبوة ص ٢٢٠. مرسلًا.

٣- التَّقَّتِ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٨٩. ونسخة نصيري ص ١٢٣.

ونسخة الإسترابادي ص ٣٠٥. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣٢.

امْتَنَ عَلَى جَمَاعَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ فِيمَا عَقَدَ بَيْنَهُمْ مِنْ حَبْلِ هَذِهِ
الْأُلْفَةِ الَّتِي يَتَنَقَّلُونَ فِي ظِلِّهَا^١، وَيَأْوُونَ إِلَى كَنْفِهَا، بِنِعْمَةٍ لَا يَعْرِفُ
أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لَهَا قِيَمَةً لِأَنَّهَا أَرْجَحُ مِنْ كُلِّ ثَمَنِ، وَأَجَلٌ مِنْ
كُلِّ خَطَرٍ.

وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ صِرْتُمْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ أَغْرَابًا، وَبَعْدَ الْمَوَالَاةِ أَحْزَابًا؛
مَا تَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِاسْمِهِ^٢، وَلَا تَعْرِفُونَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا^٣
رِسْمَهُ.

تَقُولُونَ: النَّارَ وَلَا الْعَارَ ! .

كَأَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُكْفِفُوا الْإِسْلَامَ عَلَى وَجْهِهِ، انْتِهَاكَ لِحَرِيمِهِ^٤،
وَنَقْضًا لِمِيثَاقِهِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ لَكُمْ حَرَمًا فِي أَرْضِهِ، وَأَمْنًا بَيْنَ
خَلْقِهِ.

١- يَتَنَقَّلُونَ فِي ظِلِّهَا. ورد في نسخة العطاردي ص ٢٩٩. عن نسخة مكتبة ممتاز
العلماء في لكهنؤ - الهند.

٢- تَعْقِلُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمَهُ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٤١١.

٣- غَيْرَ. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٣.

٤- لِحُرْمَتِهِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٥ ب.

وَإِنَّكُمْ إِنْ لَجَأْتُمْ إِلَى غَيْرِهِ حَارَبَكُمْ أَهْلُ الْكُفْرِ، ثُمَّ لَا جِبْرَائِيلَ وَلَا مِيكَائِيلَ، وَلَا مُهَاجِرِينَ وَلَا أَنْصَارَ يَنْصُرُونَكُمْ، إِلَّا الْمُقَارَعَةَ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ.

وَإِنَّ عِنْدَكُمْ الْأَمْثَالَ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَقَوَارِعِهِ، وَأَيَّامِهِ وَقَوَائِعِهِ.

فَلَا تَسْتَبْطِئُوا وَعِيدَهُ جَهْلًا بِأَخْذِهِ، وَتَهَاوُنًا بِبَطْشِهِ، وَبَأْسًا مِنْ بَأْسِهِ.

فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - لَمْ يَلْعَنِ الْقُرُونَ الْمَاضِيَةَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ. فَلَعَنَ السُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي، وَالْحُكَمَاءَ^١ لِتَرْكِ التَّنَاهِي. أَلَا وَقَدْ قَطَعْتُمْ^٢ قَيْدَ الْإِسْلَامِ، وَعَطَلْتُمْ حُدُودَهُ، وَأَمْتُمْ أَحْكَامَهُ.

١- الْحُكَمَاءَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٩٠. ونسخة نصيري ص ١٢٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦٥. ونسخة الإسترابادي ص ٣٠٦. ونسخة عبده ص ٤٣٥. ونسخة الصالح ص ٢٩٩. ونسخة العطاردي ص ٢٩٩.

٢- قَطَعْتُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦٧. ونسخة ابن المؤدب ص ١٩٠. ونسخة الآملي ص ٢٢٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦٥. ونسخة الإسترابادي ص ٣٠٧. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٩٧. عن نسخة عبده ص ٤٣٦. ونسخة الصالح ص ٢٩٩.

أَلَا وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ رَبِّي^١ بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالتَّكْثِ وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ.

فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ.

وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَقَدْ جَاهَدْتُ.

وَأَمَّا الْمَارِقَةُ فَقَدْ دَوَّخْتُ.

وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ^٢ فَقَدْ كُفَيْتُهُ بِصَغْقَةٍ^٣ سُمِعَتْ لَهَا وَجِبَةٌ^٤ قَلْبِهِ، وَرَجَّةٌ صَدْرِهِ.

وَبَقِيتُ بَقِيَّةً مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ؛ وَلَئِنْ أَذِنَ اللَّهُ فِي الْكَرَّةِ عَلَيْهِمْ لَأُدِيلَنَّ مِنْهُمْ، إِلَّا مَا يَتَشَدَّرُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ^٥ تَشَدُّرًا^٦.

١- ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١١. مرسلًا.

٢- الرَّدْهَةُ. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٤. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٦ أ.

٣- بِصِغْقَةٍ. ورد في تاج العروس ج ٩ ص ٣٨٨. مرسلًا.

٤- وَجِيبٌ. ورد في المصدر السابق.

٥- الْيَلَادِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣٣. ونسخة ابن أبي الحديد ج

١٢ ص ١٨٣. ونسخة عبده ص ٤٣٦. ونسخة الصالح ص ٣٠٠. ونسخة فيض

الإسلام ج ٤ ص ٨٠٢.

٦- يَتَشَدَّدُ مِنْ ... تَشَدُّدًا. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣٣.

أَنَا وَضَعْتُ فِي الصَّغَرِ بِكَلاَئِلٍ^١ الْعَرَبِ، وَكَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونٍ
رَبِيعَةً وَمُضَرَ، وَوَطِئْتُ [رُؤُوسَ] جَبَابِرَةَ قَرَيْشٍ^٢.

وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ.

وَضَعَنِي الْمُصْطَفَى^٣ فِي حَجْرِهِ وَأَنَا وَلَدٌ^٤، يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ،
وَيَكْنُفُنِي فِي فِرَاشِهِ، وَيُمِشُّنِي جَسَدَهُ، وَيُشِئُنِي عَرْقَهُ، وَيُقَبِّلُنِي
فَأَمُّصُ رِيقَ حِكْمَتِهِ؛ وَأَكُلُ فِي قِصْعَتِهِ، وَأَلْعُقُ أَصَابِعَهُ؛ حَتَّى^٥ (*) كَانَ
يَمْضَغُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُلْقِمُنِيهِ.

(*) مَنْ: كَانَ يَمْضَغُ. إِلَى: مِنْ قَرَيْشٍ. وَرَدَ فِي خُطْبِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ١٩٢.

١- بِكَلاَئِلٍ. وَرَدَ فِي هَامِشِ نَسْخَةِ ابْنِ النَّقِيبِ ص ٢٣٣.

٢- وَرَدَ فِي الْمَصَابِيحِ ص ١٣٧ الْحَدِيثُ ٣٠. عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبِجَلِيِّ، بِإِسْنَادِهِ
إِلَى جَعْفَرِ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

٣- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

٤- وَلَيْدٌ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ الْعَامِ ٤٠٠ ص ٢٦٧. وَنَسْخَةِ ابْنِ الْمُؤَدَّبِ ص ١٩٠. وَنَسْخَةِ
نَصِيرِيِّ ص ١٢٤. وَنَسْخَةِ الْآمِلِيِّ ص ٢٢٨. وَنَسْخَةِ ابْنِ أَبِي الْمُحَاسَنِ ص ٢٦٦.
وَنَسْخَةِ الْإِسْتِرَابَادِيِّ ص ٣٠٧. وَنَسْخَةِ ابْنِ النَّقِيبِ ص ٢٣٣. وَنَاسِخُ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ٤ ص ١٩٨. عَنْ نَسْخَةٍ. وَنَسْخَةِ الْعَطَّارِيِّ ص ٣٠٠.

٥- وَرَدَ فِي الْمَصَابِيحِ. بِالسَّنَدِ السَّابِقِ.

وَمَا وَجَدَ لِي كَذِبَةً فِي قَوْلٍ، وَلَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ.

وَلَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ فَطِيماً
أَعْظَمَ^١ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ؛ يَسْلُكُ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ، وَمَحَاسِنِ
أَخْلَاقِ الْعَالَمِ، لَيْلَةً وَنَهَارَهُ.

وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ اتِّبَاعَ الْفَصِيلِ أَتْرَافُهُ؛ يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ
عِلْماً مِنْ أَخْلَاقِهِ، وَيَأْمُرُنِي بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِ.

وَلَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِحِرَاءَ، فَأَرَاهُ وَلَا يَرَاهُ غَيْرِي.

وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمِيذٍ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَخَدِيجَةَ وَأَنَا تَالِثُهُمَا؛ أَرَى نُورَ الْوَحْيِ
وَالرَّسَالَةِ، وَأَشْمُ رِيحَ النُّبُوَّةِ.

وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ؟.

١- أَكْرَمَ. ورد في المصابيح ص ١٣٧ الحديث ٣٠. عن عبي بن الحسين البجلي،
بإسناده إلى جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين الشهيد، عن
علي عليه وعليهم السلام.

فَقَالَ: هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ أَيَسَ مِنْ عِبَادَتِهِ؛ إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ،
وَتَرَى مَا أَرَى، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيِّ، وَلَكِنَّكَ لَوَزِيرٌ، وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ.
وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ أَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ لَمَّا أَتَاهُ الْمَلَأُ مِنْ
قَرَيْشٍ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هُشَامٍ، وَهُشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ
وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَشَيْبَةُ وَعُثْبَةُ، (*) فَقَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنَّكَ قَدْ
ادَّعَيْتَ أَمْرًا^٣ عَظِيمًا، لَمْ يَدَّعِهِ آبَاؤُكَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَيْتِكَ^٤، وَنَحْنُ
نَسْأَلُكَ أَمْرًا إِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنَا إِلَيْهِ وَأَرَيْتَنَا^٥ عِلْمَنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ
وَرَسُولٌ، وَإِنْ أَنْتَ^٦ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ^٧ عِلْمَنَا أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ.

(*) من: فَقَالُوا لَهُ. إِلَى: يَغْنُوثُنِي. وَرَدَ فِي خُطْبِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ١٩٢.

١- مَعَ رَسُولِ اللَّهِ. وَرَدَ فِي أَعْلَامِ النَّبُوَّةِ ص ٢٢٠. مَرْسَلًا.

٢- وَرَدَ فِي الْمَصَابِيحِ ص ١٤١ الْحَدِيثُ ٣٠. عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبِجَلِيِّ، بِإِسْنَادِهِ
إِلَى جَعْفَرِ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

٣- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

٤- أَهْلُ بَيْتِكَ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ نَصِيرِي ص ١٢٤.

٥- جِئْتَنَا بِهِ وَأَرَيْتَنَا إِيَّاهُ. وَرَدَ فِي الْهِدَايَةِ الْكُبْرَى ص ٥٦. الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ
الْخَصِيبِي، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقَصَارِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٦- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

٧- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

فَقَالَ لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

وَمَا تَسْأَلُونَ، [وَمَا حَاجَّتُكُمْ]؟^١

قَالُوا: تَدْعُونَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى تَنْقَلِعَ بِعُرْوِهَا وَتَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

﴿إِنَّ اللَّهَ^٢ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^٣

فَإِنْ فَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ذَلِكَ، أَتُؤْمِنُونَ وَتَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ؟

قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: فَإِنِّي سَأَرِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تُجِيبُونَ وَلَا تُؤْمِنُونَ وَلَا تَفِيضُونَ إِلَى خَيْرٍ، وَأَنَّ فِيكُمْ مَنْ يُطْرَحُ فِي الْقَلْبِ،

١- ورد في الهداية الكبرى ص ٥٦. الحسين بن حمدان الخصيبي، عن أبي بكر القصار، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن جعفر الصادق عليه السلام.

٢- رَوَيْتِي. ورد في المصابيح ص ١٤١ الحديث ٣٠. عن علي بن الحسين البجلي، بإسناده إلى جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام.

٣- آيات قرآنية كثيرة وردت بهذه العبارة.

٤- ورد في الهداية الكبرى. والمصابيح. بالسندين السابقين. باختلاف.

٥- يُذْبَحُ عَلَى. ورد في الهداية الكبرى. بالسند السابق.

وَمَنْ يُحْزَبُ الْأَحْزَابَ، وَلَكِنَّ رَبِّي بِي رَحِيمٌ^١.

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلشَّجَرَةِ^٢:

يَا أَيَّتُهَا الشَّجَرَةُ إِنَّ كُنْتَ تُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتَعْلَمِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنَّقِلْعِي بِعُزْرُوقِكَ حَتَّى تَقِفِي بَيْنَ يَدَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ - تَعَالَى -^٣.

فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، مَا اسْتَمَّ كَلَامُهُ حَتَّى^٤ انْقَلَعَتِ الشَّجَرَةُ بِعُزْرُوقِهَا، وَجَاءَتْ وَلَهَا دَوِيٌّ شَدِيدٌ، وَقَصَفُ كَقَصْفِ^٥ أَجْنَحَةِ الطَّيْرِ، حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُرْفُوعَةً^٦، وَأَلْقَتْ بِغُضَنِهَا الْأَعْلَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

١- ورد في الهداية الكبرى ص ٥٦. الحسين بن حمدان الخصيبي، عن أبي بكر القصار، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن جعفر الصادق عليه السلام.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- ورد في أعلام النبوة ص ٢٢٠. مرسلًا.

٤- ورد في الهداية الكبرى. بالسند السابق.

٥- قَصِيفٌ كَقَصِيفٍ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣٥.

٦- مَرْفُوعَةً. ورد في البرهان في تفسير القرآن ج ٦ ص ٤٦٧ الحديث ٨. عن نسخة من إلام الوري. مرسلًا.

وَالِيهِ وَسَلَّمَ، وَيَبْغِضُ أَغْصَانَهَا عَلَى مَنْكِبِي، وَكُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ قَالُوا، عُلُوقًا وَاسْتِكْبَارًا:

فَمُرَّهَا فَلْيَأْتِكَ نِصْفُهَا، وَيَبْقَى نِصْفُهَا.

فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ. فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ نِصْفُهَا كَأَعْجَلِ إِقْبَالٍ وَأَشَدِّهِ دَوِيًّا؛
فَكَادَتْ تَلْتَفُّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَقَالُوا، كُفْرًا وَعُتُوًّا: فَمُرْ هَذَا النِّصْفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى نِصْفِهِ كَمَا
كَانَ.

فَأَمَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ.

فَقُلْتُ أَنَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ إِنِّي أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَوَّلُ
مَنْ أَقَرَّ^١ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ بِأَمْرِ اللَّهِ - تَعَالَى - تَصْدِيقًا
لِنُبُوتِكَ، وَإِجْلَالًا لِكَلِمَتِكَ.

فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ: بَلْ سَاحِرٌ كَذَّابٌ؛ عَجِيبُ السَّحْرِ خَفِيفٌ فِيهِ.

١- آقن. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٣٥. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٠١. عن نسخة.

وَهَلْ يُصَدِّقُكَ فِي أَمْرِكَ إِلَّا مِثْلُ هَذَا !. يَعْزُونَنِي.

وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَشَدَّ تَكْذِيباً مِنْ أَبِي جَهْلٍ وَابْنِ حَرْبٍ وَهُشَامِ ابْنِ
الْمُغِيرَةِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ
بِمَا أُرِيكُمْ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ سَاحِرًا وَلَا كَذَّابًا وَلَا مَجْنُونًا.
فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَا مُحَمَّدُ؛ مَا وَجَدَ رَبُّكَ مَنْ يَتَّبِعُهُ غَيْرَكَ؟.

فَغَضِبَ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] مِنْ كَلَامِهِمْ وَقَالَ
لَهُمْ: وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ؛ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ يَتَّقِدُّنِي فِي
شَرَفٍ، وَأَتَى إِلَى خَيْرٍ مَكْرَمَةٍ، وَأَنَّ آبَائِي قَدْ عَلِمْتُمْ مَنْ هُمْ.
فَسَكَتَ الْقَوْمُ، وَأَنْصَرَفُوا وَفِي قُلُوبِهِمْ أَحْزٌ مِنَ الْجَمْرِ مِمَّا سَمِعُوا
مِنَ الْكَلَامِ، وَ[مِمَّا] أَرَاهُمْ مِنَ الْعَجَائِبِ الَّتِي لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْتُوا
بِمِثْلِهَا.

وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ قَالَ: يَأْتِينِي تِسْعَةُ نَفَرٍ مِنْ
حَضَرَمَوْتٍ، فَيُسَلِّمُ سِتَّةٌ مِنْهُمْ وَلَا يُسَلِّمُ ثَلَاثَةٌ.

فَوَقَعَ فِي قُلُوبِ كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ مَا وَقَعَ.

فَقُلْتُ: أَنَا أَصَدِّقُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، هُوَ كَمَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ لِي: أَنْتَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَتَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُهُمْ،
تَرَى مَا أَرَى، وَتَعْلَمُ مَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا، وَكَذَلِكَ
خَلَقَكَ اللَّهُ، وَنَزَعَ مِنْكَ الشَّكَّ وَالضَّلَالَ؛ وَأَنْتَ الْهَادِي الثَّانِي وَالْوَزِيرُ
الصَّادِقُ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ،
وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ، إِذْ أَقْبَلَ تِسْعَةُ رَهْطٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ حَتَّى دَنَوْا مِنْهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ. فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ،
إِعْرِضْ عَلَيْنَا الْإِسْلَامَ.

فَعَرَضَهُ عَلَيْهِمْ. فَأَسْلَمَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، وَلَمْ يُسْلِمِ ثَلَاثَةٌ.
فَانْصَرَفُوا.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلثَّلَاثَةِ:

أَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانٌ، فَسَتَمُوتُ بِصَاعِقَةٍ مِنَ السَّمَاءِ.

وَأَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانٌ، فَيَضْرِبُكَ أَفْعَى فِي مَوْضِعٍ كَذَا

وَأَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانٌ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ فِي طَلَبِ مَاشِيَةٍ وَإِبِلٍ لَكَ فَيَلْقَاكَ

نَاسٌ مِنْ كَذَا فَيَقْتُلُونَكَ.

فَوَقَعَ فِي قُلُوبِ نَاسٍ مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ.

فَقُلْتُ أَنَا: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ لَا يَتَقَدَّمُونَ وَلَا يَتَأَخَّرُونَ عَمَّا قُلْتَ.
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: صَدَقَ اللَّهُ قَوْلَكَ يَا عَلِيُّ، وَلَا زِلْتُ
صَدُوقًا.

فَمَا كَانَ حَتَّى أَقْبَلَ السَّتَّةُ الَّذِينَ أَسْلَمُوا فَوَقَفُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ لَهُمْ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكُمْ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ
تَوَلَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ؟

فَقَالُوا: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا جَاوَزُوا مَا قُلْتَ، وَكُلُّ مَا مَاتَ بِمَا
قُلْتَ. وَإِنَّا جِئْنَاكَ لِنُجَدِّدَ الْإِسْلَامَ، وَنَشْهَدَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ الْأَمِينُ
عَنِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَأَنَا عِنْدَهُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ؛
يَأْتِيَكُمْ غَدًا تِسْعَةُ رَهْطٍ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْجَبَلِ، يَعْنِي حِرَاءَ، فَيُسْلِمُ
سَبْعَةٌ وَيَرْجِعُ اثْنَانِ كَافِرَيْنِ، يَأْكُلُ أَحَدُهُمُ السَّبْعَ، وَالْآخَرُ يَعْصُهُ
بَعِيرُهُ فَيُورِثُهُ حُمْرَةً آكِلَةً، فَيَمُوتُ وَيُلْحَقُ بِصَاحِبِهِ فِي النَّارِ.
فَأَخَذَتْ قُرَيْشٌ تَهْرَأُ.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَقْبَلَ النَّفَرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْلَمَ
سَبْعَةٌ، وَنَزَلَ بِالْكَافِرَيْنِ مَا قَالَ.

فَقَالَ أَهْلُ مَكَّةَ: إِنَّ مُحَمَّدًا لَهُ مَنْ يَخْدُمُهُ مِنَ الْجِنَّ. هَؤُلَاءِ كَانُوا أَحْسَنَهُمْ قَوْلًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَاحِرٌ كَذَّابٌ مَجْنُونٌ.
فَصَعَدْتُ الْجَبَلَ وَنَادَيْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

فَأَرَادُوا قَتْلِي، فَأَيَّدَنِي اللَّهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ دَفَعَهُمْ عَنِّي.
وَكُنْتُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَهُوَ يَقُولُ: أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَأَنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَأَنَّ رَبَّكَ يُخْبِرُكَ بِمَا تَفْعَلُهُ. فَهَلْ تُخْبِرُنِي بِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ بَشَرٌ؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا تُخْبِرَنَّكَ بِمَا فَعَلْتَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَكَ أَحَدٌ.

الَّذِي دَفَنْتُهُ فِي بَيْتِكَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا، وَنِكَاحُكَ السَّوْدَاءَ؛ هَلْ كَانَ مَا قُلْتُ؟

فَقَالَ: مَا دَفَنْتُ ذَهَبًا، وَلَا نَكَحْتُ سَوْدَاءَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَيْنُ لَمْ تُقِرَّ دَعْوَتُ اللَّهِ أَنْ يَذْهَبَ مَالُكَ الَّذِي دَفَنْتُهُ، وَلَا تُرْسَلَنَّ إِلَى السَّوْدَاءِ حَتَّى أَسْأَلَهَا

فَتُخْبِرَ بِالْحَقِّ.

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَعَكَ رَجُلًا مِّنَ الْجِنِّ يُخْبِرُكَ بِجَمِيعِ مَا نَفَعْلُهُ؛ وَأَمَّا أَنْتَ تُرِيدُ أَنْ نَقُولَ أَنَّكَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ. فَلَسْتَ هُنَاكَ أَبَدًا.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَلِمَ يَا لُكْعُ؟

أَلَسْتُ أَكْرَمَكُمْ حَسَبًا، وَأَطْوَلَكُمْ قَصَبًا، وَأَفْضَلَكُمْ نَسَبًا، وَخَيْرَكُمْ أُمًّا وَأَبَاءً، وَقَبِيلَتِي خَيْرُ قَبِيلَةٍ؟

أَتَجْزَعُ أَنْ تَقُولَ أَنِّي نَبِيٌّ؟

وَاللَّهِ لَا أَقْتُلَنَّكَ، وَلَا أَقْتُلَنَّ شَيْبَةَ، وَلَا أَقْتُلَنَّ عُثْبَةَ، وَلَا أَقْتُلَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُثْبَةَ؛ وَلَا أَقْتُلَنَّ جَبَابِرَتَكُمْ وَأَشْرَارَكُمْ، وَلَا أَقْطَعَنَّ ذَابِرَكُمْ وَذَابِرَ مَخْزُومٍ؛ وَلَا أُوطِئَنَّ الْخَيْلَ بِلَادِكُمْ، وَلَا أَخْذَنَ مَكَّةَ عُنُوَّةً لَا تَمْنَعُونِي شَيْئًا شِئْثُمْ أَمْ أَبِثْثُمْ، وَلَتُدِيلَنَّ لِي الدُّنْيَا شَرْقُهَا وَغَرْبُهَا؛ وَلَيُعَادِيَنِي قَوْمٌ مِّنْ قُرَيْشٍ يَكُونُونَ مِنِّي طَلْقَايَ وَطَلْقَاءَ هَذَا وَذُرَّتِي يُمَتِّعُهُمُ اللَّهُ إِلَى حِينٍ، وَالْعَاقِبَةُ بِالنَّصْرِ لِرَجُلٍ مِّنْ ذُرَّتِي.

فَقَوْلَى عَنَّا أَبُو جَهْلٍ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ وَهُوَ كَالْمُسْتَهْزِئِ؛ فَفَعَلَ اللَّهُ بِهِمْ ذَلِكَ.

ثُمَّ الذَّئْبُ الَّذِي كَلَّمَ أَبَا الْأَشْعَثِ بْنَ قَيْسٍ الْخُزَاعِيَّ، إِذْ أَتَى غَنَمَهُ،
فَطَرَدَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ ذِئْبًا أَصْفَقَ
وَجْهًا مِنْكَ.

فَقَالَ لَهُ الذَّئْبُ: بَلْ أَصْفَقُ وَجْهًا مِنِّْي مَنْ تَوَلَّى عَنْ رَجُلٍ لَيْسَ
عَلَى وَجْهِهِ الْأَرْضُ أَفْضَلَ مِنْهُ، وَلَا أَنْوَرُ نُورًا، وَلَا أَتَمَّ بَصِيرَةً؛ يَمْلِكُ
شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَشْرِكُونَهُ.

مَنْ أَصْفَقَ وَجْهًا؛ أَنَا أَمْ أَنْتَ الَّذِي تَتَوَلَّى عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الْكَرِيمِ
رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ الْخُزَاعِيُّ: وَيَلَكَّ، مَا تَقُولُ ؟.

قَالَ الذَّئْبُ: بَلِ الْوَيْلُ لِمَنْ يَصْلَى جَهَنَّمَ غَدًا، وَيَشْقَى فِي النَّشُورِ
أَبَدًا، وَلَا يَدْخُلُ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ.

فَقَالَ الْخُزَاعِيُّ: حَسْبِي. حَسْبِي. مَنْ يَحْفَظُ عَلَيَّ غَنَمِي لِأَنْطَلِقَ
إِلَيْهِ، وَأُؤَمِّنَ بِهِ، وَأَقُولَ الْكَلِمَةَ ؟.

قَالَ لَهُ الذَّئْبُ: أَنَا أَحْفَظُ غَنَمَكَ حَتَّى تَذْهَبَ إِلَيْهِ وَتَرْجِعَ.

فَقَالَ الْخُزَاعِيُّ: فَمِنْ لِي بِذَلِكَ ؟.

فَقَالَ الذَّئْبُ: اللَّهُ - تَعَالَى - لَكَ.

فَجَاءَ الْخُزَاعِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَعْدُو،
وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللَّهِ. آمَنْتُ وَصَدَّقْتُ. ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِكَلَامِ الذَّنْبِ، وَأَنَا مَعَهُ أَسْمَعُ
مِنْهُ ذَلِكَ.

فَأَخَذَ أَبُو الْأَشْعَثِ سِخْلَةً مِنْ غَنَمِهِ وَذَبَحَهَا لِلذَّنْبِ، وَقَالَ: أَنْتَ
الَّذِي أَعْتَقْتَنِي مِنَ النَّارِ.

فَلَمْ أَسْتَقِرَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ إِلَّا وَذَلِكَ الذَّنْبُ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: يَا أَبَا
الْحَسَنِ؛ قُلْتُ لِلْخُزَاعِيِّ كَذَا وَكَذَا.

[وَهَذِهِ] بَقَرَةُ آلِ ذُرَيْحٍ صَاخَتْ فِي أَوَّلِ مَا أَتَاهُ الْوَحْيُ بِلسَانِ
الْأَدَمِيِّينَ صِيَاحاً عَالِياً.

وَقَدْ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ لِيَوْمِ عِيدِهِمْ؛ فَجَاءَتْ تَعْدُو حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى
الْجَمْعِ وَهِيَ تَقُولُ: يَا آلَ ذُرَيْحٍ؛ أَمْرٌ نَجِيجٌ، وَصَائِحٌ يَصِيحُ، بِصَوْتِ
فَصِيحٍ، مِنْ بَطْنِ هَذَا الْقَبِيلِ؛ هَاشِمٌ، وَمَا هَاشِمٌ، هَاشِمُ الشَّرِيدِ لِيَوْمِ
عَصِيْبٍ، جَاءَهُ الْوَحْيُ الْمُبِينُ، كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَجَاءَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ؛ يَغْلِبُ الْقَبِيلَ، وَيَمْسَحُ الضَّلِيلَ، وَيُؤَذِّنُ بِأَذَانِ
إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، بُعِثَ بِالدَّبْحِ وَالذَّبِيحِ، وَالْمُلْكِ الْفَسِيحِ. هَا هُوَذَا

عَجِّلُوا بِقَوْلٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَدْخُلُوا جَنَّةَ الْمَأْوَى.

فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْنَا إِلَّا بِأَلٍ ذُرِيحٍ قَدْ أَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ، فَكَانُوا أَوَّلَ الْعَرَبِ إِسْلَامًا. أَمَّا الْبَقَرَةُ [الَّتِي] كَانَتْ فِي نَحْلِ بَنِي سَالِمٍ فَمَّا بَصُرَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَكُنْتُ مَعَهُ، أَقْبَلْتُ تَعْدُو وَتَلُوذُ بِهِ. فَقَالَتْ: يَا بَنِي سَالِمٍ؛ جَاءَكُمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ مَعَ الْوَزِيرِ الصَّادِقِ، جَاءَكُمْ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَحَاكِمُكُمْ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ قَاضِي اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ.

ثُمَّ قَالَتِ الْبَقَرَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنِّي وَضَعْتُ لِهَؤُلَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ بَطْنًا، وَاسْتَغْنَوْا بِي، فَأَكَلُوا مِنْ زَيْدِي، وَشَرِبُوا مِنْ لَبَنِي، وَلَمْ يَشْرُكُوا لِي نَسْلِي، وَهُمْ الْآنَ يُرِيدُونَ ذَبْحِي؛ وَأَنْتَ الْأَمِينُ عَلَى وَحْيِي، الصَّادِقُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

فَأَمَّنَ بَنُو سَالِمٍ، وَقَالُوا: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا نُرِيدُ مَعَهَا بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا شَاهِدًا، وَلَا نَشْكُ أَنَّكَ نَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ وَهَذَا وَزِيرُكَ.

وَأَمَّا الْجَمَلُ فَإِنَّهُ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ الْأَرْضَ، وَرَغَا، وَتَكَى كَالسَّاجِدِ الْمُتَذَلِّلِ الطَّالِبِ

الرَّاعِبِ السَّائِلِ.

فَقَالَ الْقَوْمُ: سَجَدَ لَكَ هَذَا الْجَمَلُ، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ مِنْهُ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: بَلِ اسْجُدُوا لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - . إِنَّ هَذَا الْجَمَلَ جَاءَنِي يَشْكُو أَرْيَابَهُ. وَلَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا.

فَبَعَثَنِي مَعَ الْجَمَلِ لِأُنْصِفَهُ. إِذْ أَقْبَلَ صَاحِبُهُ أَغْرَابِيٌّ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا بَالُ هَذَا الْبَعِيرِ يَشْكُو أَرْيَابَهُ ؟.

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا يَقُولُ ؟.

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ: إِنْتَجَعْتُمْ عَلَيْهِ صَغِيرًا وَعَمِلْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا، ثُمَّ إِنَّكُمْ أَرَدْتُمْ نَحْرَهُ.

قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ وَالنُّبُوَّةِ وَاصْطَفَاكَ بِالرَّسَالَةِ مَا كَذَبْتُكَ، وَلَقَدْ قَالَ الْحَقُّ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا أَغْرَابِيٌّ؛ إِخْتَرُ مِنِّي وَاحِدَةً مِنْ

ثَلَاثَ:

إِمَّا أَنْ تَهَبَهُ لِي. وَإِمَّا أَنْ تَبِيعَهُ مِنِّي. وَإِمَّا أَنْ تَجْعَلَهُ سَائِيَةً لِلَّهِ - عَزَّ

وَجَلَّ - .

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ.

فَقَالَ: وَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي جَعَلْتُهُ سَائِيَةً لِلَّهِ - تَعَالَى - .

فَكَانَ ذَلِكَ الْجَمَلُ يَأْتِي أَغْلَافَ النَّاسِ فَيَعْتَلِفُ مِنْهَا فَلَا يَمْنَعُونَهُ.

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] مَاتَ، فَأَمَرْتُ بِدَفْنِهِ كَيْلًا تَأْكُلُهُ السَّبَاعُ.

وَأَتَى رَجُلٌ يَسْتَجِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ عَاقِلًا أَدِيبًا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِلَآمَ تَدْعُو؟

قَالَ: إِلَى شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

قَالَ: وَأَيْنَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ؟

قَالَ: هُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ مُوجُودٌ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا بِمُخَدَّودٍ.

قَالَ: فَكَيْفَ هُوَ؟

قَالَ: لَا يُقَالُ لَهُ: كَيْفَ وَلَا أَيْنَ؛ لِأَنَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - خَلَقَ الْكَيْفَ وَالْأَيْنَ.

قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ؟

قَالَ: إِنَّمَا يُقَالُ: مِنْ أَيْنَ جَاءَ لِلزَّائِلِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَرَبُّنَا - تَعَالَى - لَا يَزُولُ.

قَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنَّكَ لَتَصِفُ أَمْرًا عَظِيمًا بِلَا كَيْفٍ، فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنَّهُ أَرْسَلَكَ؟

فَلَمْ يَبْقَ بِخَضِرَتِنَا يَوْمَئِذٍ حَجَرٌ وَلَا مَدَرٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا قَالَ مِنْ مَكَانِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَدْ سَمَّيْتُكَ عَبْدَ اللَّهِ. فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟

قَالَ: هَذَا خَيْرُ أَهْلِي، وَأَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَيَّ، لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي، وَدَمُهُ مِنْ دَمِي، وَرُوحُهُ مِنْ رُوحِي، وَهُوَ وَزِيرِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ وَفَاتِي كَمَا كَانَ هَارُونُ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي. فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِعْ تَكُنْ عَلَى الْحَقِّ.

وَحَلَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي تَبُولِكَ؛ فَتَكَلَّمْتُ نَاسٌ بِمَا فِي صُدُورِهِمْ، وَقَالُوا: خَلَفَهُ إِذْ أَبْغَضَهُ. فَلَحِثْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَأَخْبَرْتُهُ.

فَقَالَ لِي فِي مَلَأٍ مِنْهُمْ: يَا عَلِيُّ؛ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُوَاخِيكَ، وَأَنْ تُقَرَّبَكَ
وَلَا أَجْفُوكَ، وَأُذْنِيكَ وَلَا أُقْصِيكَ؛ وَأَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَقِيمَكَ وَلِيًّا مِنْ بَعْدِي؛
وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُشْرِكَ فِي الشَّفَاعَةِ مَعِي.

ثُمَّ سَارَ بِمَنْ مَعَهُ، فَشَكَّوْا الْعَطَشَ. فَقَالَ: اطْلُبُوا الْمَاءَ. [فَطَلَبُوا]
فَلَمْ يُصِيبُوا شَيْئًا، حَتَّى خَافُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَدْعُ
لَنَا رَبَّكَ.

فَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ ائْبَحْ يَدَكَ الصَّعِيدَ،
وَضَعْ قَدَمَيْكَ وَإِصْبَعَيْكَ الْمُسَبَّحَتَيْنِ، وَسَمِّ.

فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَانْبَجَسَ مِنْ بَيْنِ
أَصَابِعِهِ الْمَاءُ، فَشَرِبُوا وَرَوَوْا وَسَقَوْا دَوَابَّهُمْ وَحَمَلُوا مِنْهُ.

فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا أُعْطِيَ مُوسَى بْنُ
عِمْرَانَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]. فَازْدَادَ الْمُؤْمِنُونَ إِيْمَانًا.

وَمَوْضِعُ الْمَاءِ الْيَوْمَ مَعْرُوفٌ؛ وَقَدْ اغْتَسَلْتُ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ.

ثُمَّ إِنَّ خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي: سَتُقَاتِلُ قُرَيْشًا؛ إِنَّهَا
لَا تُحِبُّكَ أَبَدًا؛ وَإِنَّ لَكَ أَنْصَارًا نَجَبَاءَ خَيْرَةً، ذُبُلُ الشَّفَاهِ، صُفْرُ الْوُجُوهِ،
خُمْصُ الْبُطُونِ، لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، دُعَاةُ اللَّيْلِ، مُتَمَسِّكُونَ

يَحْبِلُ اللَّهَ، لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَلَا يَضِلُّونَ ۚ

(*) وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَآئِمٌ.
سَيَمَاهُمْ سَيِّمًا الصَّادِقِينَ، وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ.
عَمَّارُ اللَّيْلِ، وَمَنَارُ النَّهَارِ.

مُتَمَسِّكُونَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْقُرْآنِ، يُخِثُونَ سُنَنَ اللَّهِ وَسُنَنَ رَسُولِهِ.
لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَلَا يَغْلُونَ، وَلَا يَغُلُّونَ وَلَا يُفْسِدُونَ.
قُلُوبُهُمْ فِي الْجَنَانِ، وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ. (*)

(*) من: وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ. إلى: فِي الْعَمَلِ. ورد في حُطْبِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ١٩٢.
١- ورد في الهداية الكبرى ص ٥٧. عن الحسين بن حمدان الخصيبي، عن أبي بكر
القصار، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن جعفر الصادق عليه
السلام. وفي المصابيح ص ١٤٠ و ١٤١ الحديث ٣٠. عن علي بن الحسين
البحلي، بإسناده إلى جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين الشهيد،
عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الثاقب في المناقب ص ٧٢ الحديث ٥٥ / ٢.
مرسلاً. وفي ص ٧٥ الحديث ٥٩ / ٦. مرسلاً. وفي ص ٦٦ الحديث ٤٨ / ٣.
مرسلاً. وفي ص ٧٦ الحديث ٦١ / ٨. مرسلاً. وفي ص ١٠٣ الحديث ٩٥ / ٤.
مرسلاً. وفي ص ١٠٤ الحديث ٩٦ / ٥. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ١٨ ص ١٢١.
من كتاب كشف اليقين. من كتاب عتيق تاريخه سنة ثمان وثمانين هجرية. عن
عبد الله بن جعفر الزهري، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن
علي عليه وعليهم السلام. وفي ج ٣٨ ص ٢١٤ الحديث ١٩. عن المصدر السابق.
بالسند الوارد فيه. باختلاف بين المصادر.

(*) يُلاحظ أن المقطع اللاحق منقطع عما قبله، وقد عثرنا في تحقيقاتنا على مقاطع
مهمة من تتمة الخطبة، لكننا لم نجد القطعة السابقة للفقرة. ونسأل الله تعالى أن
يوفقنا للعثور عليها لنلحقها بالطبعات القادمة.

١٢

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وهي المعروفة بالوسيلة

ويذكر فيها فضل الإسلام ويصف مقامه في يوم القيامة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَعَ^١ الْأَوْهَامَ مِنْ أَنْ تَنَالَ وُجُودَهُ، وَحَجَبَ الْعُقُولَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ أَنْ تَتَخَيَّلَ^٢ ذَاتَهُ، لِامْتِنَاعِهَا مِنَ الشَّبَهِ وَالْمُشَاكِلِ، وَالنَّظِيرِ
وَالْمُمَاثِلِ؛ بَلْ هُوَ الَّذِي لَمْ يَتَفَاوَتْ فِي ذَاتِهِ، وَلَمْ يَتَبَعَّضْ بِتَجْزِئَةٍ

١- أَعْدَمَ. ورد في تحف العقول ص ٦٧. مرسلًا. وورد أعجزَ في التوحيد ص ٧٢

الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي بن معز (معن / معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٣٩٨ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي نور البراهين ج ١ ص ١٩٨ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن علي بن معن، عن محمد بن علي بن عاتكة، عن الحسين بن النضر الفهري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢- تَحْتَالَ. ورد في تحف العقول.

الْعَدَدِ فِي كَمَالِهِ.

فَارَقَ الْأَشْيَاءَ لَا عَلَى اخْتِلَافِ الْأَمَاكِينِ، وَتَمَكَّنَ مِنْهَا لَا عَلَى وَجْهِ
الْحُلُولِ، وَتَكُونُ فِيهَا لَا عَلَى جَهَةِ الْمُتَمَارِجَةِ، وَعَلِمَهَا لَا بِأَدَاةٍ لَا
يَكُونُ الْعِلْمُ إِلَّا بِهَا، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْلُومِهِ عِلْمٌ غَيْرُهُ.
إِنْ قِيلَ: "كَانَ" فَعَلَى تَأْوِيلِ أَرْزَلِيَّةِ الْوُجُودِ، وَإِنْ قِيلَ: "لَمْ يَزَلْ" فَعَلَى
تَأْوِيلِ نَفْيِ الْعَدَمِ.

فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ قَوْلِ مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ وَاتَّخَذَ إِلَهًا غَيْرَهُ عُلوًّا
كَبِيرًا.

أَحْمَدُهُ بِالْحَمْدِ الَّذِي ارْتَضَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَوْجَبَ قَبُولَهُ عَلَى نَفْسِهِ؛
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، شَهَادَتَانِ تَرْفَعَانِ الْقَوْلَ وَتُضَاعِفَانِ الْعَمَلَ.

خَفَّ مِيزَانُ تَرْفَعَانِ مِنْهُ، وَثَقُلَ مِيزَانُ تُوضَعَانِ فِيهِ.

وَبِهِمَا الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ، وَالتَّجَاةُ مِنَ النَّارِ، وَالْجَوَازُ عَلَى الصِّرَاطِ.

وَبِالشَّهَادَتَيْنِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَبِالصَّلَاةِ تَنَالُونَ الرَّحْمَةَ، فَأَكْثِرُوا
مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^١.

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] (*) لَأَنْسِبَنَّ الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَمْ يَنْسِبْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَنْسِبْهَا أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ:

إِنَّ^٢ الْإِسْلَامَ هُوَ التَّسْلِيمُ، وَالتَّسْلِيمَ هُوَ الْيَقِينُ، وَالْيَقِينُ هُوَ

(*) من: لَأَنْسِبَنَّ. إلى: قَبْلِي. ومن: الْإِسْلَامُ. إلى: الصَّالِحُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٥.

١- الأحزاب / ٥٦. ووردت لفقرات في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٧ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف لعقول ص ٦٧. مرسلاً. وفي التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبي بن معز (معن / معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٣٩٨ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي نور البراهين ج ١ ص ١٩٨ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن علي بن معن، عن محمد بن عبي بن عاتكة، عن الحسين بن النضر الفهري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- ورد في التوحيد. وأمالي الصدوق. بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٥ الحديث ١. عن (عدة من أصحابنا)، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معاني الأخبار ص ١٨٥ الحديث ١. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن أخيه، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المحاسن ج ١ ص ٣٤٩ الحديث [٧٣٣] ١٣٥. مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي تفسير القمي ج ١ ص ١٠٠. عن محمد بن يحيى البغدادي مرفوعاً إلى علي عليه السلام. باختلاف يسير.

التَّصْدِيقُ، وَالتَّصْدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ، وَالْإِقْرَارُ هُوَ الْأَدَاءُ، وَالْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ.

إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ، وَلَكِنْ أَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ فَأَخَذَهُ.

إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُرَى يَقِينُهُ فِي عَمَلِهِ.

وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يُرَى شَكُّهُ فِي عَمَلِهِ.

وَإِنَّ الْكَافِرَ يُرَى انْكَارُهُ فِي عَمَلِهِ.

فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَرَفُوا أَمْرَ رَبِّهِمْ فَاغْتَبَرُوا انْكَارَ الْكَافِرِينَ

وَالْمُنَافِقِينَ بِأَعْمَالِهِمُ الْخَبِيثَةِ.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ دِينُكُمْ، دِينُكُمْ، تَمَسَّكُوا بِهِ، لَا يُزِيلَنَّكُمْ وَلَا يَرُدَّنَكُمْ

أَحَدٌ عَنْهُ؛ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ، لِأَنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ

تُغْفَرُ، وَالْحَسَنَةُ فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ^١ (*) لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَا عِزَّ أَعَزَّ مِنَ

(*) من: لَا شَرَفَ. إلى: الثُّبُوتِ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرِّقْمِ ٣٧١.

١- ورد في المحاسن ج ١ ص ٣٤٩ الحديث [٧٣٣] ١٣٥. مرفوعاً إلى علي عليه

السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٥ الحديث ١. عن (عدة من أصحابنا)،

عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، مرفوعاً إلى علي عليه السلام.

وفي ص ٤٦٤ الحديث ٦. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، محمد بن الريان بن

الصلت، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ج ٨ ص ١٩ =

التَّقْوَى، وَلَا مَقِيلٌ أَحْصَنُ^١ مِنَ الْوَرَعِ، وَلَا شَفِيعٌ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ،

= الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي بن معز (معن / معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٣٩٨ الحديث ٥١٥ - ٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي معاني الأخبار ص ١٨٥ الحديث ١. عن محمد بن عبيد ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن أخيه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تفسير القمي ج ١ ص ١٠٠. عن محمد بن يحيى البغدادي مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٠ الحديث ٥٨٨٠. عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب المواعظ ص ١٠٢. بالسند الوارد في المصدر السابق. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٣٤ الحديث ١٧٥. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٨٠. مرسلاً. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ١١. مرسلاً. باختلاف.

١- أحرز. ورد في التوحيد. وأمالي الصدوق. ومعاني الأخبار. ومن لا يحضره الفقيه. وكتاب المواعظ. بالاسانيد السابقة. وتحف العقول. والمستدرک لکاشف الغطاء. وناسخ التواريخ. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد ابن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو لأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٣٦ الرقم ٤٠. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلاً.

وَلَا لِيَبَاسَ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ، وَلَا وَقَايَةَ أَمْنَعُ مِنَ السَّلَامَةِ^(*)، وَلَا كَنْزَ
أَغْنَى مِنَ الْقَنَاعَةِ، وَلَا مَالَ أَذْهَبُ لِلْفَقَاةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقُوتِ.
وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدْ انْتَضَمَ الرَّاحَةُ، وَتَبَوَّءَ خَفْضَ
الدَّعَةِ.

[و] (*) مَرَارَةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةُ الْآخِرَةِ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا مَرَارَةُ الْآخِرَةِ.

[و] (*) أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ.

(*) وَلَا كَنْزَ. إلى: الدَّعَةِ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضوي تحت الرقم ٣٧١.
(*) من: مَرَارَةُ. إلى: الْآخِرَةِ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضوي تحت الرقم ٢٥١.
(*) أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضوي تحت الرقم ٢٨.
١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر،
عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي
عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن
علي عليهما السلام. وفي كتاب المواعظ. ص ١٠٢. عن عمرو بن شمر، عن جابر
ابن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول
ص ٦٧. مرسلًا. وفي دستور معالم الحكم ص ٣١. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص
٨٣٥ الحديث ١٢١. مرسلًا. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٠. عن الفضل بن
محمد الإسترابادي، عن الحسن بن علي بن القاسم، عن الحسن بن أحمد
الجهرمي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن دريد، عن
أحمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلًا عن علي
عليه السلام. وفي المستطرف ج ١ ص ٧٨. مرسلًا. وفي الجوهرة ص ٨٨. عن
الزبيدي بن بكار. مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلًا.
وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ١١. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير
المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٩٢. مرسلًا. وفي ٥١٣. مرسلًا. باختلاف.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ لَا كَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ، وَلَا عِزَّ أَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ، وَلَا حَسَبَ أَتْلَعُ مِنَ الْأَدَبِ، وَلَا نَصَبَ أَوْجَعُ^١ مِنَ الْغَضَبِ، وَلَا جَمَالَ أَزِينُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا قَرِينَ أَشْرُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا سَوْءَةً أَسْوَأُ^٢ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَا حَافِظًا أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ، وَلَا غَائِبًا أَقْدَمُ مِنَ الْمَوْتِ.
أَلَا^٣ ...

- ١- نَسَبَ أَوْضَعُ. ورد في التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي بن معز (معن / معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي لصدوق ص ٣٩٨ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي كتاب المواعظ ص ١٠٢. عن عمرو بن شمر، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٨٣٨ الحديث ١٨١. مرسلًا. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلًا. وفي هامش نهج السعادة ج ١ ص ٥٦. عن بعض نسخ الكافي.
- ٢- وَلَا شِيْمَةً أَقْبَحُ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٣٩ الحديث ١٩٨. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٩٥. مرسلًا.
- ٣- ورد في التوحيد. وأمالي الصدوق. وكتاب المواعظ. بالأسانيد السابقة. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٧. الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد ابن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ص ٨٣٩ الحديث ١٩٦. وص ٥٩١ الحديث ٢٩. وص ٨٤٤ منه الحديث ٢٩٣. مرسلًا. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩١ الحديث ٥٨٨٠. عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٨. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٩٤ و ٤٩٥. مرسلًا. وفي ص ٥٠٠. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلًا. باختلاف.

وَإِنَّ^١ (*) الرَّغْبَةَ مِفْتَاحَ النَّصَبِ، وَالْإِخْتِكَارَ^٢ مَقِيطَةُ التَّعَبِ، وَالْعَقْلَ أَفْضَلَ مِنَ الْحَسَبِ، وَالتَّحَلِّيَ بِالْأَدَبِ أَحْسَنُ مِنَ التَّزَيُّنِ بِالذَّهَبِ^٣، وَ(*) الْغَيْبَةَ جُهْدُ الْعَاجِزِ، وَالْحِرْصَ وَالْكِبَرَ وَالْحَسَدَ دَوَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ^٤، وَالشَّرَّ^٥ (*) جَامِعٌ ...

(*) من: والرَّغْبَةُ. إلى: التَّعَبِ. ومن: وَالْحِرْصُ. إلى: مَسَاوِي الْعُيُوبِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧١.
(*) الْغَيْبَةَ جُهْدُ الْعَاجِزِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٦١.
(*) من: الْبُخْلُ جَامِعٌ. إلى: كُلُّ سُوءٍ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٣٧٨. وورد جزء منه تحت الرقم ٣٧١.

١- ورد في مستدرک نهج البلاغة لكاشف الغطاء ص ٢٠. مرسلًا.
٢- ورد في المصدر السابق. وفي الكافي لسكيني ج ٨ ص ١٧. الحديث ٤. عن محمد ابن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٨. مرسلًا. وورد الْحِرْصُ في غرر الحكم ج ١ ص ١٤ الحديث ٣٣٣. مرسلًا. وفي بحار الأنوار ج ٧٨ ص ٩١ الحديث ٩٨. من كنز الفوائد. مرسلًا عن علي عليه السلام.
٣- ورد في العسل المصفي ج ١ ص ٢٢٩ الحديث ١٥٣. مرسلًا.
٤- وَالْحَسَدَ آفَةُ الدِّينِ، وَالْحِرْصُ دَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ وَهُوَ دَاعِي الْحِرْمَانِ. ورد في الكافي. بالسند السابق. وتحف العقول. وفي دستور معالم الحكم ص ١٩. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٥- الْبُخْلُ. ورد في الحكمة ٣٧٨. وورد الشَّرُّ في دستور معالم الحكم. وبحار الأنوار. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٨ الحديث ١١٧٢. مرسلًا. وفي الجوهرة ص ٨٨. عن الزبيدي بن بكار. مرسلًا. وفي المناقب للخوارزمي ص ٢٧٢. عن الفضل بن محمد الإسترابادي، عن الحسن بن علي بن القاسم، عن الحسن بن أحمد الجهرمي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن دريد، عن أحمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٥. مرسلًا.

مَسَاوِيءُ الْعُيُوبِ، وَهُوَ زَمَامٌ يُقَادُّ بِهِ إِلَى كُلِّ سُوءٍ؛ وَالنِّفَاقُ مَبْنِيٌّ
 عَلَى الْمَيْنِ، وَالْبَغْيُ سَائِقٌ إِلَى الْحَيْنِ^١، [و] (*) الثَّقَى رَئِيسُ الْأَخْلَاقِ.
 بِالْعَقْلِ يَصْلُحُ كُلُّ أَمْرٍ فَاسِدٍ، وَبِالْجَلْمِ يُدَارَى كُلُّ عَدُوٍّ حَاسِدٍ.
 وَبِالْعِلْمِ يَتَفَاضَلُ الْأَدِيبُ الْأَرِيبُ.
 وَبِالْكَرَمِ يُمْدَحُ الْحَسِيبُ النَّسِيبُ.
 وَبِالتَّوَاضُعِ يُذْرَكُ الْحَبِيبُ.
 وَبِالرَّأْيِ يُعْرَفُ اللَّبِيبُ^٢.

(*) رُبَّ مَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ، وَرُبَّ طَمَعٍ خَائِبٍ لِأَمَلٍ كَاذِبٍ،
 وَرُبَّ رَجَاءٍ يُؤَدِّي إِلَى الْحِزْمَانِ، وَرُبَّ تِجَارَةٍ تَوُولُ إِلَى الْخُسْرَانِ،

(*) الثَّقَى رَئِيسُ الْأَخْلَاقِ وَرَدَ فِي حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٤١٠.

(*) مِنْ: رُبَّ مَفْتُونٍ. إِلَى: الْقَوْلِ فِيهِ. وَرَدَ فِي حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٤٦٢.

١- جَامِعُ لِمَسَاوِيءٍ. وَرَدَ فِي الْحِكْمَةِ ٣٧٨.

٢- وَرَدَ فِي الْكَافِي لِلْكَلِينِي ج ٨ ص ١٧ الْحَدِيثُ ٤. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَكَيَا التَّمِيمِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ النُّضْرِ الْفَهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ. وَفِي الْإِعْجَازِ وَالْإِيْجَازِ ص ٣٨ الرِّقْمُ ٧١. مَرْسَلًا. وَفِي كِتَابِ الْمَوَاعِظِ ص ٧٤. مَرْسَلًا. وَفِي غُرَرِ الْحِكْمِ ج ١ ص ٣٩ الْحَدِيثُ ١٢٠١. مَرْسَلًا. وَفِي تَحْفِ الْعُقُولِ ص ٦٧. مَرْسَلًا. وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ لِكَاشِفِ الْغُطَاءِ ص ١٢. مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

٣- وَرَدَ فِي الْعِصْلِ الْمُصْفَى ج ١ ص ٢٢٩ الْحَدِيثُ ١٥٣. مَرْسَلًا.

وَرُبَّ حِيلَةٍ أَهْلَكَتِ الْمُحْتَالَ ١.

(*) الْوَلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ.

(*) وَكَمْ مِنْ عَقْلٍ أُسِيرَ تَحْتَ ٢ هَوَى أَمِيرٍ ٣.

أَلَا وَمَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ
لِمُفْظِعَاتِ ٣ النَّوَائِبِ ٤.

(*) الْوَلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٤١.

(*) مِنْ: وَكَمْ مِنْ. إلى: أَمِيرٍ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١١.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٧ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن عبي عليهما السلام. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٣٨ الرقم ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠. مرسلًا. وفي كتاب المواعظ ص ٧٤. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٩ الحديث ١٢٠١. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٦٧. مرسلًا. وفي ص ١٦٤ الحديث ٤٦ و ٤٧. مرسلًا. وفي نور الأبصار ص ٩١. مرسلًا. وفي الكنز المدفون ص ٤١. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٩٧. مرسلًا. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٨ الحديث ١٥٣. مرسلًا. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلًا. باختلاف.

٢- عِنْدَ. ورد في المجتبی ص ٣١. مرسلًا.

٣- لِمُفْضِحَاتٍ. ورد في الكافي. بالسند السابق. وفي تحف العقول ص ٦٨. مرسلًا. وورد لِمُفَاجَأَةً في الإعجاز والإيجاز ص ٤٦. مرسلًا. وورد لِفَادِحَاتٍ في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤١١. مرسلًا.

٤- ورد في الكافي بالسند السابق، وتحف العقول، وناسخ التواريخ، والمستدرک لكاشف الغطاء. وفي كتاب المواعظ ص ٧٢. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٩ الحديث ١٢٠١. مرسلًا. وفي ص ١٦٤ الحديث ٢٦. مرسلًا. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٠. مرسلًا. باختلاف يسير.

[و] (*) مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ قَالُوا فِيهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ،
وَمَنْ تَتَبَعَ مَسَاوِيَ الْعِبَادِ فَقَدْ نَحَلَهُمْ عِرْضَهُ.
وَمَنْ سَعَى بِالنَّمِيمَةِ حَذِرَهُ الْبَعِيدُ وَمَقَتَهُ الْقَرِيبُ.
وَبُشِّتِ الْقِلَادَةُ قِلَادَةُ الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِ ١.
[و] (*) أَشَدُّ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - ٣ مَا اسْتَهَانَ بِهِ صَاحِبُهُ.
وَجُحُودُ الذَّنْبِ ذَنْبَانِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ ٥ (*) مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبٍ ٦ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ ٧ عَنْ عَيْبِ

- (*) مَنْ: مَنْ أَسْرَعَ. إِلَى: لَا يَعْلَمُونَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٥.
(*) مَنْ: أَشَدُّ. إِلَى: صَاحِبُهُ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٣٤٨. وتكرر بالرقم ٤٧٧.
(*) مَنْ: مَنْ نَظَرَ. إِلَى: عَيْبٌ غَيْرُهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٤٩.
١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٧ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر،
عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهرري، عن أبي
عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن
علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٨. مرسلًا. وفي البيان والتبيين ج ٣
ص ٢٣٢. مرسلًا. باختلاف.
٢- أَعْظَمُ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٩٣ الحديث ٣١٩. مرسلًا. وفي ربيع الأبرار
ج ٢ ص ١٠٨ الباب ١٩ الحديث ٩٧. مرسلًا. وفي كتاب البديع ص ٣٧. مرسلًا.
٣- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٩٢ الحديث ٣١٨. مرسلًا.
٤- اسْتَخَفَّ. ورد في الحكمة ٤٧٧.
٥- ورد في الكافي. بالسند السابق. وتحف العقول. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص
٢٦١. مَنْ رَوْضُ الْأَخْبَارِ ص ٣٦. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٢. مرسلًا.
٦- أَبْصَرَ عَيْبًا. ورد في الجوهرة ص ٨٧ عن الزبير بن بكار، ومنه مرسلًا. وفي
تحف العقول ص ٦٤. مرسلًا. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٤٣. مرسلًا. وفي سراج
الملوك ص ٢٤. مرسلًا. وفي المستطرف ج ١ ص ٧٨. مرسلًا.
٧- شَغِلَ. ورد في سراج الملوك. والمستدرک لکاشف الغطاء. وفي تحف العقول
ص ٦٤ و ٦٨. مرسلًا. وفي العدد القوية ص ٣٥٩ الحديث ٢٢. مرسلًا.

غَيْرِهِ، وَمَنْ ضَعُفَ عَنْ حِفْظِ سِرِّهِ لَمْ يَقُولِ سِرَّ غَيْرِهِ^١.

(*) وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ، وَمَنْ رَضِيَ بِقَسَمِ اللَّهِ لَهُ لَمْ يَأْسَفْ عَلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ، وَمَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالتَّيسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالتَّيسِيرِ^٢ مِنَ الْعَمَلِ.
وَمَنْ لَمْ يَسْتَحِ مِنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ خَفَّتْ مَوْؤُنَتُهُ، وَرَخِيَ بَالُهُ، وَنَعِمَ عِيَالُهُ.

وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا ثَبَّتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ، وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا إِلَى دَارِ الْقَرَارِ.
[أَيُّهَا النَّاسُ؛] مَنْ عَامَلَ بِالْبَغْيِ كُوفِيَ بِهِ^٣، (*) وَمَنْ سَلَ سَيْفَ

(*) من: وَمَنْ رَضِيَ. إلى: مَا فَاتَهُ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرِّقْمِ ٣٤٩.

(*) من: وَمَنْ سَلَ. إلى: قُتِلَ بِهِ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرِّقْمِ ٣٤٩.

١- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٩٧ الحديث ١٢٧١. مرسلًا.

٢- بِالْقَلِيلِ... بِالْقَلِيلِ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٥٧ ص ١٢٩. عن أبي محمد حمزة، عن أبي بكر الخطيب، عن أبي الحسن الحمامي، عن أحمد بن سليمان النجاد، عن ابن أبي الدنيا، عن أبي سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المدني، عن إسحاق بن محمد القروي، عن سعيد بن محمد بن بابك، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في تاريخ مدينة دمشق. بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٧.

الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، =

الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَلْبًا وَقَعَ^١ فِيهَا قَرِيبًا، وَمَنْ
هَتَكَ حِجَابَ عَوْرَةِ أَخِيهِ^٢ انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ^٣.

وَمَنْ اسْتَضَغَرَ زَلَّةَ نَفْسِهِ اسْتَعْظَمَ زَلَّةَ غَيْرِهِ، وَمَنْ اسْتَضَغَرَ زَلَّةَ
غَيْرِهِ اسْتَعْظَمَ زَلَّةَ نَفْسِهِ.

= عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي سراج الملوك
ص ٢٤. مرسلًا. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٩. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص
٦٥٨ الحديث ٨١٦ مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٦٤ و ٦٨. مرسلًا. وفي الجوهرة
ص ٨٧. عن الزبير بن بكار، ومنه مرسلًا. وفي نظم درر السمطين ص ١٥٣. عن
الحافظ أبي نعيم الإصبهاني، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي
الإعجاز والإيجاز ص ٤٣. مرسلًا. وفي كنز العمال ج ٣ ص ٣٩٤ الحديث ٧١١٢.
مرسلًا. وفي ٤٠٠ الحديث ٧٤٠. مرسلًا. وفي كشف الخفاء ج ٢ ص ٢٥٠ الحديث
٢٤٨٧٠. مرسلًا عن البيهقي والديلمي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ
(مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٩٦. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

١- يَثْرًا أَوْقَعَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - . ورد في سراج الملوك. والجوهرة. وفي غرر الحكم
ج ٢ ص ٦٨١ الحديث ١١٢٥. مرسلًا. وفي تذكرة الخواص ص ٣٠٨. عن حلية
الأولياء. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص
٣٧٠. مرسلًا. باختلاف. وورد حُفْرَةُ السُّوءِ في العسل المصفى ج ١ ص ٢٣٠
الحديث ١٥٣. مرسلًا.

٢- غَيْرِهِ. ورد في الكافي. بالسند السابق. والإعجاز والإيجاز. وتحف العقول. وفي
المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلًا.

٣- بَنِيهِ. ورد في سراج الملوك. والعسل المصفى ص ٢٣١. وفي غرر الحكم ج ٢
ص ٦٨٤ الحديث ١١٣٩. مرسلًا. وفي المستطرف ج ١ ص ٧٨. مرسلًا. وفي ناسخ
التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٦٧. مرسلًا.

وَمَنْ سَفِهَ عَلَى النَّاسِ سُتِمَ، وَمَنْ تَرَكَ الْإِسْتِمَاعَ مِنْ ذَوِي الْعُقُولِ
مَاتَ عَقْلُهُ، وَمَنْ جَانَبَ هَوَاهُ صَحَّ عَقْلُهُ.

وَمَنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ، وَمَنِ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ، وَمَنْ تَجَبَّرَ عَلَى
النَّاسِ ذَلَّ.

وَمَنْ خَالَطَ الْعُلَمَاءَ وَقَّرَ، وَمَنْ دَاخَلَ السُّفَهَاءَ حُقِّرَ، وَمَنْ أَقَرَّ
بِفَضْلِ الْعُلَمَاءِ كَانَ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ، وَمَنْ وَضَعَ الْعِلْمَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ فَكَأَنَّهُ أَبْطَلَهُ.

وَمَنْ حَمَلَ نَفْسَهُ مَا لَا يُطِيقُ عَجَزَ^١.

١- ورد في العقد الفريد ج ٢ ص ٢٥٩. مرسلًا. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٨ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٧ و ٢٨ و ٣٠. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٨ الحديث ١٧٦. وص ٦٢٧ الحديث ٣٣٢ وص ٦٨٤ الحديث ١١٤١. مرسلًا. وفي الجوهرة ص ٨٧. عن الزبير بن بكار، ومنه مرسلًا. وفي تذكرة الخواص ص ٣٠٨. عن حلية الأولياء. وفي كنز الفوائد ص ٨٧. مرسلًا. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٤٣. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٦٨. مرسلًا. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٦٧ و ٣٦٨. مرسلًا. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٣١ و ٢٣٤ الحديث ١٥٣. مرسلًا. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٢. مرسلًا. وفي العدد القوية ص ٣٥٩ الحديث ٢٢. مرسلًا. وفي النعيم المقيم ص ٣٥٣. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

(*) وَمَنْ كَابَدَ الْأُمُورَ عَطِبَ، وَمَنْ تَهَاوَنَ بِالَّذِينَ اخْتُطِفَ، وَمَنْ

(*) وَمَنْ كَابَدَ الْأُمُورَ عَطِبَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٣٤٩.

١- كَابَدَ. ورد في بعض نسخ النهج. وورد كَابَرُ الزَّمَانِ في تحف العقول ص ٨٥.

مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٦. مرسلاً. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي نهج السعادة ج ٤ ص ٣٢٥. عن نسخة لكشف المحجة. وورد كَاثَرٌ في كشف المحجة ص

١٧٠. عن الرسائل للكليني، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي لمقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. ومن كتاب الزواجر والمواعظ للحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ج ١ (نسخة تاريخها ذي القعدة ٤٧٣ هـ). عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن

(الحسين في بحار الأنوار) بن أبي عثمان الآمدي، عن أبي حاتم المكتب يحيى ابن حاتم ابن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم. وعن أحمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن الربيع النهدي، عن كادح بن روحمة الزاهد،

عن صباح بن يحيى المزني، عن عبي بن عبد العزيز الكوفي الكاتب (المكتب في بحار الأنوار)، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه عن جده، عن علي عليه وعليهم

السلام. وعن عبي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد ابن زياد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

وعن محمد بن علي بن زاهر الرازي، عن محمد بن عباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن

أحمد ابن عبد الرحمن بن فضال القاضي، عن الحسن بن محمد بن أحمد وأحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام. وعن

جعفر ابن محمد الحسن، عن الحسن بن عبد الله، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة

المجاشعي، عن علي عليه السلام.

تُنْقَمَ عَلَيْهِ غَضِبَ، وَمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْغَضَبُ لَمْ يَأْمَنِ الْعَطَبُ.
وَمَنْ كَثُرَ لَهْوُهُ اسْتُخْمِقَ^١، (*) وَمَنْ افْتَحَمَ اللَّجَجَ غَرِقَ.

وَمَنْ آخَى فِي اللَّهِ غَنِمَ، وَمَنْ آخَى لِلدُّنْيَا حُرِمَ^٢، وَمَنْ دَخَلَ مَدَاحِلَ
الشُّوْءِ أَتَاهُمُ.

وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطْوُهُ^٣، وَمَنْ كَثُرَ خَطْوُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَمَنْ
قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ، وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ
دَخَلَ النَّارَ.

(*) وَمَنْ افْتَحَمَ اللَّجَجَ غَرِقَ. ومن: وَمَنْ دَخَلَ. إلى: دَخَلَ النَّارَ. ورد في حِكْمِ الرضوي
تحت الرقم ٣٤٩.

١- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٢٦ الحديث ٣٢٤. وص ٦٢٧ الحديث ٣٣١. مرسلًا.
وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٣٠. مرسلًا. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٠.
من كتاب الرسائل للكليني. عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن
عمرو بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي العسل
المصطفى ج ١ ص ٢٣١ الحديث ١٥٣. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير
المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٥٨. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٦ الحديث ١٣٤ و ١٣٥. مرسلًا. وفي عيون
الحكم والمواعظ ص ٤٥٢. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين
عليه السلام) ج ٦ ص ٣٩٠. مرسلًا.

٣- سَقَطُهُ. ورد في غرر الحكم ص ٦٢٦ الحديث ٣٢٠. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص
٩٨. مرسلًا. وورد لَخَطُهُ في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام)
ج ٦ ص ٣٧٥. مرسلًا.

وَمَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ.

(*) وَمَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأَنْكَرَهَا ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ،
فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ.

وَمَنْ أَرَى عَلَى غَيْرِهِ بِمَا يَأْتِيهِ، فَذَلِكَ الْأَخْرَقُ^١ [بِعَيْنِهِ].

(*) مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ سَاحِطًا.

وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَقَدْ أَصْبَحَ يَشْكُو رَبَّهُ.

وَمَنْ أَتَى غَنِيًّا فَتَوَاضَعَ لَهُ لِيَغْنَاهُ ذَهَبَ ثُلَاثُ دِينِهِ.

وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ
اللَّهِ هُزُوءًا.

وَمَنْ لَهَجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا التَّاطَ قَلْبُهُ مِنْهَا بِثَلَاثِ:

هَمٌّ لَا يَغِيبُهُ.

وَحِرْصٌ لَا يَتْرُكُهُ.

(*) مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٣٦.

(*) مَنْ: وَمَنْ نَظَرَ. إِلَى: بِعَيْنِهِ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٣٤٩.

(*) مَنْ: مَنْ أَصْبَحَ. إِلَى: لَا يُذْرِكُهُ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢٢٨.

١- ورد في غرر الحِكْمِ ج ٢ ص ٦٨٩ لحديث ١٢٠٥. مرسلاً. وفي تحف العقول

ص ٦٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

وَأْمَلٍ لَا يُذْرِكُهُ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ ^(*) لَا غِنَى كَالْعَقْلِ، وَلَا فَقْرَ كَالْجَهْلِ، وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ، وَلَا جَمَالَ كَالْحَسَبِ ^١، وَلَا ظَهِيرَ ^٢ كَالْمُشَاوَرَةِ.

^(*) مِنْ أَشْرَفِ أَعْمَالِ الْكَرِيمِ ^٣ غَفْلَتُهُ ^٤ عَمَّا يَعْلَمُ، وَ [مِنْ] أَقْبَحِ أَعْمَالِ الْكَرِيمِ مَنَعُ عَطَاهُ، وَمِنْ أَحْسَنِ أَعْمَالِ الْقَادِرِ أَنْ يَغْضَبَ فَيَحْلُمَ.

- (*) من: لَا غِنَى. إلى: كَالْمُشَاوَرَةِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٥٤.
- (*) من: مِنْ أَشْرَفِ. إلى: يَعْلَمُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٢.
- ١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٨ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٨. مرسلًا.
- ٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٣١ الحديث ٤٧. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٣٦. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٩٩. مرسلًا.
- ٣- ظَهَرَ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٣١١.
- ٤- أَعْمَالٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٦٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٠٢. ونسخة الإسترابادي ص ٥٦٣. ومتن منهاج البراعة ج ٢١ ص ٢٩١. ونسخة العطاردي ص ٤٤٦. وورد أَخْلَاقِي في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٨. مرسلًا.
- ٥- خِصَالِ الْكَرَمِ. ورد في كتاب الدعوات للراوندي ص ٢٩٣ الحديث ٤١. مرسلًا. وفي المجتني ص ٣٢. مرسلًا. باختلاف.
- ٦- تَغَافَلُهُ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٠٢ الحديث ٤٣٠. وج ٢ ص ٧٢٩ الحديث ٧٢. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤١١. مرسلًا.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ فِي الْإِنْسَانِ عَشْرُ خِصَالٍ يُظْهِرُهَا لِسَانُهُ:

شَاهِدٌ يُخْبِرُ عَنِ الضَّمِيرِ.

وَحَاكِمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الْخِطَابِ.

وَنَاطِقٌ يُرَدُّ بِهِ الْجَوَابُ.

وَشَافِعٌ يُدْرِكُ بِهِ الْحَاجَةَ.

وَوَاصِفٌ يُعْرِفُ بِهِ الْأَشْيَاءَ.

وَأَمِيرٌ يَأْمُرُ بِالْحَسَنِ.

وَوَاعِظٌ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ.

وَمُعَزِّ تُسَكِّنُ بِهِ الْأَحْزَانَ.

وَحَاضِرٌ تُجَلِّي بِهِ الضَّغَائِنُ.

وَمُؤَنِّقٌ تَلْتَذُّ بِهِ الْأَسْمَاعُ^١.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٩٠ الحديث وج ٢ ص ٧٢٩ لحديث ٧٣. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد ابن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٨. مرسلاً. وفي معدن الجواهر ص ٧١. مرسلاً. باختلاف.

(*) تَكَلَّمُوا تُعْرِفُوا؛ فَإِنَّ الْمَرْءَ مَحْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ.

لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ عَقْلِهِ ١.

(*) قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ ٢ (*) أَوْصِيَكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الْإِبِلِ حَتَّى يَنْضَيْنَ ٣ ...

(*) من: تَكَلَّمُوا. إلى: لِسَانِهِ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضي تحت الرقم ٣٩٢. وورد مجتزئاً تحت الرقم ١٤٨.

(*) من: قَلْبُ. إلى: قَلْبِهِ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضي تحت الرقم ٤١.

(*) من: أَوْصِيَكُمْ. إلى: لَا أَعْلَمُ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضي تحت الرقم ٨٢.

١- ورد في نشر الدرر للآبي ج ١ ص ٢٩٤. مرسلًا.

٢- ورد في تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٢٤٦. عن أبي جعفر، عن أبي النصر بن

محمد بن نصرويه، عن أبي شهاب معمر بن محمد، عن مكّي بن إبراهيم، عن

بشر بن الزيات، عن الأعمش وخطاب وعنبسة ونحو من خمسين شيخاً، عن

علي عليه السلام. وفي لباب الآداب ص ٢٩٣. مرسلًا. وفي العقد الفريد ج ٤ ص

١٦٩. مرسلًا. وفي المستطرف ج ٢ ص ٧٠. مرسلًا.

٣- ورد في الجعفریات ص ٢٣٦. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن

أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه،

عن جده علي عليه وعليهم السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن سليمان

ابن أحمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس،

عن عكرمة بن خالد، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن سوار،

عن عون بن سلام، عن عيسى بن مسلم الطهوي، عن ثابت بن أبي صفية، عن

علي عليه السلام.

لَكَانَتْ لِيَذَلِكَ أَهْلًا ¹:

لَا يَرْجُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ².

وَلَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ ³.

وَلَا يَسْتَحْيِينَ ⁴ أَحَدًا مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : لَا

١- لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ مَا قَدَرْتُمْ عَلَى مِثْلِهِنَّ. ورد في الخصال ص ٣١٥ الحديث ٩٥. عن احمد ابن إبراهيم، عن زيد بن محمد البغدادي، عن عبد الله بن احمد الطائفي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص ٨١. عن الفضل بن الحسن الطوسي، عن عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن احمد بن هارون الزوزني، عن محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائفي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢- ورد في الخصال. بالسند السابق.

٣- عِقَابُهُ. ورد في أكثر نسخ النهج.

٤- لَا يَسْتَقْبِحَنَّ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٦٦ الحديث ٣٦. مرسلًا. وفي عيون

الحكم والمواعظ ص ١٠٩. مرسلًا. وورد لَا يَسْتَحْيِي الْجَاهِلُ فِي الْخِصَالِ. بالسند السابق. وفي الحديث ٦٩. عن الحسن بن محمد السكوني، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن سعيد بن عمرو الأشعثي، عن السفينان بن عيينة، عن السري، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي الجعفریات ص ٢٣٦. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه، عن جده علي عليه وعليهم السلام.

وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ص ٤٨ الحديث ١٥٥. عن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي، عن أبي بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، عن عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا عليه السلام. وعن أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري، عن إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري، عن جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري، عن أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن علي الرضا عليه السلام. وعن حسين بن محمد الأشناني الرازي، عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي وعليهم السلام. وفي صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص ٨١. عن الفضل بن الحسن الطوسي، عن عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن علي بن محمد ابن علي الحاتمي الزوزني، عن أحمد بن هارون الزوزني، عن محمد بن عبد الله ابن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي وعليهم السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن سليمان ابن أحمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن عكرمة بن خالد، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن سوار، عن عون بن سلام، عن عيسى بن مسلم الطهوي، عن ثابت بن أبي صفية، عن علي عليه السلام. وفي المحاسن ج ١ ص ٣٥٨ الحديث [٧٦٤] ١٦٦. عن جعفر ابن محمد الأشعري، عن أبي القداح (وهو عبد الله بن ميمون)، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٠. عن أحمد بن الحسين، عن أبي نصر ابن قتادة، عن أبي منصور النصروي، عن أحمد ابن نجدة، عن سعيد بن منصور، عن أبي شهاب، عن القاسم الوليد الهمداني، عن داود بن أبي عمرة، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ٢٠٣. مرسلًا عن علي السجاد عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ٤٢٢. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٤٤. مرسلًا. وفي سبل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

أَعْلَمُ.

وَلَا يَسْتَحْيِينَ الْعَالِمَ إِذَا سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُ أَنَّ يَقُولَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ^١.

١- ورد في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام (تحقيق محمد مهدي نجف) ص ٨١ الحديث ١٧٧. عن أبي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن موسى لكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المحاسن ج ١ ص ٧١ الحديث [٢٦] ٢٦. وص ٣٢٨. الحديث [٦٦٤] ٦٦. عن جعفر بن محمد الأشعري، عن أبي القداح (وهو عبد الله بن ميمون)، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن عبي عليه وعليهما السلام. وفي الجعفریات ص ٢٣٦. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه، عن جده علي عليه وعليهم السلام. وفي الخصال ص ٣١٥ لحديث ٦٩. عن الحسن بن محمد السكوني، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن سعيد بن عمرو لأشعثي، عن السفیان بن عیینة، عن السري، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٠. عن أحمد بن الحسين، عن أبي نصر بن قتادة، عن أبي منصور التصروي، عن أحمد ابن نجدة، عن سعيد بن منصور، عن أبي شهاب، عن القاسم الوليد الهمداني، عن داوود بن أبي عمرة، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٨٠. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٥٧. مرسلاً. وفي معدن الجواهر ص ٤٩. مرسلاً. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن سليمان بن حمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن عكرمة بن خالد، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن سوار، عن عون بن سلام، عن عيسى بن مسلم

الطهوي، عن ثابت بن أبي صفية، عن علي عليه السلام. وفي المصنف ج ٨ ص ١٥٦ الحديث ١٠. عن أبي خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٤. مراسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٥١. عن داوود بن أبي عمرة، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي أدب الدنيا والدين ص ٨٢. مراسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١١٢. عن السيد أبي طالب، عن أبي علي أحمد بن عبد الله بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، عن عبد الرحمن بن أبي حماد الأسدي، عن فضل بن مرزوق، عن سري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمل ج ١٦ ص ٢٤١ الحديث ٤٤٣٠٩. عن وكيع في الفرر مرفوعاً، وعن الدينوري، وعن النضر في الحجة، وعن ابن عبد البر في العلم، وعن البيهقي في شعب الإيمان. مراسلاً. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١ ص ٢٨٥. مراسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٠. عن علي بن إبراهيم، عن أبي محمد بن الضراب، عن أبي بكر المالكي، عن أحمد بن محمد البغدادي، عن عبد الله بن سعيد، عن أبي خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥١١. عن هبة الرحمن بن عبد الواحد وعبد الرزاق، عن عبد الله، عن عبد الكريم بن هوازن، عن فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق، عن عبد الله بن يوسف بن بامويه، عن عبد الله محمد بن إسحاق القرشي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن أبي عميرة، عن ضمرة، عن إبراهيم ابن عبد الله الكشاني، عن علي عليه السلام. وفي المناقب للخوارزمي (نسخة دار النشر الإسلامي) ص ٣٧٣ الحديث ٣٩٣. عن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن والده أحمد بن الحسين البيهقي، عن أبي نصر ابن قتادة، عن أبي منصور النصروي، عن أحمد بن نجدة، عن سعيد بن منصور، عن أبي شهاب، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن داوود بن أبي عمرة، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ١٨١. مراسلاً. وفي سبل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مراسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٠. مراسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَلَا يَسْتَحْيِينَ أَحَدًا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ؛ فَإِنَّ قِيَمَةَ كُلِّ امْرِئٍ مَا يَعْلَمُ؛ فَتَكَلَّمُوا فِي الْعِلْمِ تَتَبَيَّنَ أَقْدَارُكُمْ^١.
وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ.
وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ، وَلَا فِي إِيمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ.
أَيُّهَا النَّاسُ؛ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِعَاقِلٍ مَنْ انْزَعَجَ مِنْ قَوْلِ الزُّورِ فِيهِ،
وَلَا بِحَكِيمٍ مَنْ رَضِيَ بِثَنَاءِ الْجَاهِلِ عَلَيْهِ.
النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ.
لِكُلِّ شَيْءٍ قِيَمَةٌ^٢...

(*) من: وَلَا يَسْتَحْيِينَ. إلى: يَتَعَلَّمَهُ. ومن: وَعَلَيْكُمْ. إلى: صَبْرَ مَعَهُ. ورد في حِكْم الشريفة الرضي تحت الرقم ٨٢.

١- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٥٠ الحديث ١٤. عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن ابن عائشة البصري، مرفوعاً إلى عبي الله عليه السلام. وفي الاختصاص ص ٢. عن محمد بن محمد النعمان، عن أحمد بن محمد الزراري، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن ابن عائشة البصري، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٤٨. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٦٦ الحديث ٣٥. مرسلاً.

٢- ورد في الكافي. والاختصاص. بالسندين السابقين. وتحف العقول. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٠. مرسلاً. وفي ص ١٦٦ الحديث ٣٥. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٥٨. مرسلاً. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ٦ ص ٧٤. مرسلاً. وفي أدب الدنيا والدين ص ٤٠ الباب ٢. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٧٩. من جامع بيان العلم. عن ابن عائشة وغيره. باختلاف بين المصادر.

(*) وَقِيَمَةُ ١ كُلِّ امْرِئٍ ٢ مَا يُحْسِنُهُ.

[و] مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا نُحْلًا أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ.

بِإِجَالَةِ الْفِكْرِ يُسْتَذَرَكُ الرَّأْيُ الْمُصِيبُ.

بِحُسْنِ الرَّأْيِ تَسْهُلُ الْمَطَالِبُ.

يَلِينُ كَنْفُ الْمُعَاشَرَةِ تَدْوِمُ لَكَ الْمَوَدَّةُ.

يُخَفِّضُ الْجَانِبَ تَأَنُّسُ النَّفْسِ ٣.

(*) بِكَثْرَةِ الصَّمْتِ تَكُونُ الْهَيْبَةُ.

(*) وَقِيَمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ. ورد في حِكْمِ الشَّارِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٨١.

(*) مِنْ: بِكَثْرَةٍ. إِلَى: الْهَيْبَةُ. ورد في حِكْمِ الشَّارِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٢٢٤.

١- قَدَّرُ. ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٥٠ الحديث ١٤. عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن ابن عائشة البصري، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الاختصاص ص ٢. عن محمد بن محمد النعمان، عن أحمد بن محمد الزراري، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن ابن عائشة البصري، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٤٨. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٥٠٧. عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن عباس اليزيدي النحوي، عن العباس بن الفرّج الرياشي، عن سعيد بن أوس الأنصاري، عن النخيل بن أحمد، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٧ الحديث ٥٣. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٧٩. من جامع بيان العلم. عن ابن عائشة وغيره.

٢- الْمَرْءُ. ورد في الجامع لأحكام القرآن.

٣- ورد في الغايات ص ٢١١. مرسلاً. وفي المجتبی ص ٣٢. مرسلاً.

وَيَعْدِلِ الْمَنْطِقُ تَجِبُ الْجَلَالَةُ^١.

(*) وَبِالنِّصْفَةِ يَكْثُرُ الْمُوَاصِلُونَ^٢.

وَبِالْإِفْضَالِ تَعْظُمُ الْأَقْدَارُ.

وَبِصَالِحِ الْأَخْلَاقِ تَزْكُو الْأَعْمَالُ^٣.

وَبِالتَّوَاضُعِ تَتِمُّ النِّعْمَةُ.

وَبِاخْتِمَالِ الْمُؤْنِ^٤ يَجِبُ السُّؤْدُدُ.

وَبِالسَّيْرِ الْعَادِلَةِ يُقَهَّرُ الْمُنَاوِي.

وَبِالْحِلْمِ عَنِ السَّفِيهِ يَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ.

يُحْسِنُ اللَّقَاءَ يَأْلُفُكَ الشَّاءُ الْجَمِيلُ.

(*) من: وَبِالنِّصْفَةِ. إلى: الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٢٢٤.

١- ورد في المجتني ص ٣٢. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٣٣ الحديث ٨٧. مرسلًا. وفي نزهة الناظر ص ٩٧. مرسلًا. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ١٧٩. من كتاب سراج الملوك لطرطوشي ص ١٠٨. مرسلًا.

٢- الْوَاصِلُونَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٦٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص

٤٠٢. ونسخة الإسترابادي ص ٥٦٤. ونسخة العطاردي ص ٤٤٦.

٣- ورد في نزهة الناظر. ومصادر نهج البلاغة. عن سراج الملوك. وفي معدن الجواهر ص ٧٢. عن حكيم (١).

٤- الْمُؤْنُونَ. ورد في

وَيَايْثَارِكَ عَلَى نَفْسِكَ تَسْتَحِقُّ اسْمَ الْكَرَمِ.
وَيَتْرَكَ مَا لَا يَعْنِيكَ يَتِمُّ لَكَ الْعَقْلُ^١.

(*) أَوَّلُ عَوَظِ الْحَلِيمِ مِنْ^٢ حِلْمِهِ^٣ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ^٤ عَلَى
خَضَمِهِ^٥ الْجَاهِلِ.

الْعَقْلُ أَنْ تَقْتَصِدَ فَلَا تُشْرِفُ، وَتَعِدَ فَلَا تُخْلِفُ؛ وَإِذَا غَضِبْتَ
حَلُمْتَ.

الْعَدْلُ أَنَّكَ إِذَا ظَلِمْتَ أَنْصَفْتَ، وَالْفَضْلُ أَنَّكَ إِذَا قَدَرْتَ عَفَوْتَ^٦.

(*) من: أَوَّلُ. إلى: الْجَاهِلِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٦.
١- ورد في نزهة الناظر ص ٩٧. مرسلًا. وفي المجتنى ص ٣٢. مرسلًا. وفي مصادر
نهج البلاغة ج ٤ ص ١٧٩. من كتاب سراج الملوك للطرطوشي ص ١٠٨. وفي غرر
الحكم ج ١ ص ٣٣٤ الحديث ١١٣. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- عَنْ. ورد في دستور معالم الحكم ص ٢٥. مرسلًا. وفي نثر الدرر ج ١ ص ٢٨٩.
مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٧٧ الحديث ١٨٨٢. مرسلًا. وفي المستطرف ج ١
ص ١٨٧. مرسلًا. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ١٦٨. عن نهاية الإرب للنويري
ج ٤ ص ٤٨.

٣- خَضَمَتِهِ. ورد في جامع الأخبار ص ٣١٩ الحديث ٨٩٦ - ٥. مرسلًا.

٤- أَنْصَارُ لَهُ. ورد في دستور معالم الحكم. ومصادر نهج البلاغة. وفي المستطرف
ج ١ ص ١٨٧. مرسلًا. باختلاف يسير.

٥- ورد في غرر الحكم للآمدي ج ١ ص ٧٧ الحديث ١٨٨٢. مرسلًا.

٦- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٩٩ الحديث ٢١٥٢ و ٢١٥٣. مرسلًا. وفي عيون الحكم
والمواعظ ص ٢٠. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام)
ج ٥ ص ٢٦٢. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

(*) الْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ، وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ^١.

الْكِبَرُ مَضِيدَةٌ إِبْلِيسَ الْعُظْمَى، وَالْحَسَدُ مَقْنَصَةٌ^٢ إِبْلِيسَ الْكُبَرَى.
الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا الرَّاحَةُ الْعُظْمَى، وَالْإِسْتِهْتَارُ بِالنِّسَاءِ شِيْمَةُ النَّوْكَى^٣.
(*) الْمَرْأَةُ شَرُّ كُلِّهَا، وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهَا.

و(*) الْمَرْأَةُ عَقْرَبٌ حُلْوَةٌ اللَّسِبَةِ^٤.

الْكُتُبُ بَسَاتِينُ الْعُلَمَاءِ، وَالْحِكْمَةُ رَوْضَةُ الْعُقَلَاءِ وَنُزْهَةُ التُّبَلَاءِ.
مَجْلِسُ الْحِكْمَةِ عُرْسُ الْفَضْلَاءِ، وَمُذَارَسَةُ الْعِلْمِ لَذَّةُ الْأَوَّلِيَاءِ،

(*) من: الْغِنَى. إلى: غُرْبَةٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٥٦.

(*) من: الْمَرْأَةُ. إلى: لَا بُدَّ مِنْهَا. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٨.

(*) من: الْمَرْأَةُ. إلى: اللَّسِبَةِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٦١.

١- وَالْفَقِيرُ فِي الْوَطَنِ مُمْتَهَنٌ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٥٢ الحديث ١٤٦.
مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٨. مرسلاً.

٢- مَقْنَصِيَّةٌ. ورد في عيون الحكم والمواعظ ص ١٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ
(مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٦١. مرسلاً.

٣- ورد في المصدرين السابقين. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٨ الحديث ١١٧٥ و
١١٧٦. مرسلاً. وفي ص ٤٧ الحديث ١٣٦٣ و ١٣٦٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم
والمواعظ ص ٤٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام)
ج ٥ ص ٣٠٠. مرسلاً. وورد طاعةُ النِّسَاءِ شِيْمَةُ الْحَمَقَى في ناسخ التواريخ
(مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٤٠. مرسلاً.

٤- اللَّسِبَةِ. ورد في نسخة عبده ص ٦٧١.

وَمُلَا زَمَةُ الْخَلْوَةِ دَابُّ الصُّلَحَاءِ.

قُرِنَتِ الْحِكْمَةُ بِالْعِصْمَةِ.

و^١ (*) قُرِنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ.

وَقُرِنَ^٢ الْحَيَاءُ بِالْحِرْمَانِ.

وَقُرِنَ^٣ الْاجْتِهَادُ بِالْوَجْدَانِ.

الْعَيْنُ رَائِدُ^٣ الْقَدْبِ، وَ^٤ (*) الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصْرِ.

(*) من: قُرِنَتْ. إلى: بِالْحِرْمَانِ. ورد في حِكْمِ الشَّيْخِ الرَّضِيِّ تحت الرقم ٢١.

(*) الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصْرِ. ورد في حِكْمِ الشَّيْخِ الرَّضِيِّ تحت الرقم ٤٠٩.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٣ الحديث ١٠٣٤ و ١٠٣٥. مرسلًا. وفي ص ٦٧ الحديث ١٧٦٤. مرسلًا. وفي ج ٢ ص ٥٣٤ الحديث ١. مرسلًا. وفي ص ٧٥٩ الحديث ٤٢ و ٤٣ و ٤٦. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٩. مرسلًا. وفي ص ٣٧١. مرسلًا. وفي ص ٤٨٥. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٦٢. مرسلًا. وفي ج ٦ ص ٢٩٢. مرسلًا. باختلاف. وقد ورد في بعض المصادر: مَجْدِسُ الْحِكْمَةِ غَرْسُ الْفَضْلَاءِ. لكن الواضح أن هناك خطأ من النساخ بدليل الفقرة التي تليها.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٣٤ الحديث ٢. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٦٩. مرسلًا. وفي الأغاني ج ١٣. مرسلًا عن ابن مَهْرُوبٍ، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٨٨. مرسلًا. باختلاف يسير.

٣- بِرِيدُ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٤ الحديث ٤ وج ١ ص ١٦ الحديث ٤٢٢. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٨. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٨٧. مرسلًا.

٤- ورد في عيون الحكم والمواعظ. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٦ الحديث ٤٢٠. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٨٨. مرسلًا.

(*) الْخِلَافُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ.

إِذَا قَلَّ الْخِطَابُ كَثُرَ الصَّوَابُ^١، [و] (*) إِذَا أزدَحَمَ الْجَوَابُ خَفِيَ^٢
الصَّوَابُ، [و] (*) إِذَا كَثُرَتِ الْمَقْدِرَةُ^٣ قَلَّتِ الشَّهْوَةُ.
إِذَا فَسَدَ الزَّمَانُ سَادَ اللَّثَامُ، [و] إِذَا اسْتَوَلَى اللَّثَامُ اضْطَهَدَ الْكِرَامُ.
أَصْلُ الدِّينِ آدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعُهُودِ.
ظِلُّ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - فِي الْآخِرَةِ مَبْدُولٌ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي
الدُّنْيَا^٤.

(*) آلَةُ الرِّيَاسَةِ سَعَةُ الصَّدْرِ.

- (*) الْخِلَافُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢١٥.
(*) إِذَا أزدَحَمَ الْجَوَابُ خَفِيَ الصَّوَابُ. ورد في حِكْمِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢٤٣.
(*) مِنْ: إِذَا كَثُرَتْ. إِلَى: الشَّهْوَةُ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢٤٥.
(*) آلَةُ الرِّيَاسَةِ سَعَةُ الصَّدْرِ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ١٧٦.
١- ورد في غرر الحِكْمِ ج ١ ص ٣١٢ الحديث ٥٣. مرسلًا. وفي عيون الحِكْمِ والمواعظ
ص ١٣٤. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦
ص ٤٥. مرسلًا.
٢- نُفِي. ورد في المصادر السابقة.
٣- الْقَدْرَةُ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٢٤٥.
٤- ورد في غرر الحِكْمِ ج ١ ص ٧٠ الحديث ١٧٨٨. مرسلًا. وفي ص ٣١٣ الحديث
٦٣. مرسلًا. وفي ج ٢ ص ٤٧٥ الحديث ٢٣. مرسلًا. وفي عيون الحِكْمِ والمواعظ
ص ٣٣٣. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص
٣٠٠. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

(*) الْكَرَمُ أَعْطَفُ مِنَ الرَّحِمِ.

(*) وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ؛ فَانْتَهِزُوا^١ فُرْصَ الْخَيْرِ مَا أُمَكَّنَتْ،
وَالْأَعَادَتُ نَدَمًا. وَلَا تَطْلُبُوا أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ^٢ (*) لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ، كَمَا أَنَّه لَا
خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ^٣.

إِغْلَمُوا، أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَنَّهُ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدَمُ، وَمَنْ لَا يَتَعَلَّمُ
يَجْهَلُ، وَمَنْ لَا يَتَحَلَّمُ لَا يَحْلُمُ، وَمَنْ لَا يَزْتَدِيعُ لَا يَعْقِلُ، وَمَنْ لَا يَعْقِلُ
يَهُنُّ، وَمَنْ يَهُنُّ لَا يُوقِرُ، وَمَنْ لَا يُوقِرُ يُتَوَبَّخُ، وَمَنْ يَتَّقِ يَنْجُ، وَمَنْ

(*) الْكَرَمُ أَعْطَفُ مِنَ الرَّحِمِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٤٧.

(*) من: وَالْفُرْصَةُ. إلى: فُرْصَ الْخَيْرِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١.

(*) من: لَا خَيْرَ. إلى: بِالْجَهْلِ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٨٢ و ٤٧١.

١- فَاعْتَنِمُوا. ورد في نسخة.

٢- ورد في العقد الفريد ج ١ ص ٤٢. مرسلًا. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٨ الحديث

٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن

الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن

جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ١

ص ٢٤٤ الحديث ٢٢٢. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٦٩. مرسلًا. وفي مصادر

نهج البلاغة ج ٤ ص ٢١. من عيون الأخبار لابن قتيبة. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ

(مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٨٩. مرسلًا. باختلاف.

٣- الْكَلَامُ مَعَ الْجَهْلِ. ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٦ الحديث ١٤٩. مرسلًا.

يَكْتَسِبُ مَا لَا مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ يَضْرِفُهُ فِي غَيْرِ أَجْرِهِ، وَمَنْ لَا يَدَعُ وَهُوَ
مَحْمُودٌ يَدَعُ وَهُوَ مَذْمُومٌ.

مَا أَفْحَشَ كَرِيمٌ قَطُّ^١، وَ^(*) مَا زَنَى غَيُورٌ قَطُّ.

وَمَا أَذْرَكَ النَّمَامُ ثَارًا، وَلَا مَحَى عَارًا.

و^٢ ^(*) مَا مَزَحَ امْرُؤٌ^٣ مَزْحَةً إِلَّا مَجَّ اللَّهُ^٤ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً.

(*) مَا زَنَى غَيُورٌ قَطُّ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٣٠٥.

(*) من: مَا مَزَحَ. إلى: مَجَّةً. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت لرقم ٤٥٠.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٨ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر لفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحکم ج ٢ ص ٦٢٤ الحديث ٢٨٢. وص ٦٣٩ الحديث ٥٢٨. وص ٦٤١ الحديث ٥٤٨. وص ٧٠٨ الحديث ١٣٨٧. وص ٧٣٧ الحديث ٢٦. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٦٩. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٤٤ و ٤٥٤. مرسلًا. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٧٩. مرسلًا. وفي ص ٣٩٣. مرسلًا. وفي ٤٢٢ و ٤٢٣. مرسلًا. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٣١ الحديث ١٥٣. مرسلًا. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٢. مرسلًا. باختلاف.

٢- ورد في نشر الدرر للآبي ج ١ ص ٢٩٤. مرسلًا.

٣- رَجُلٌ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٣٧. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٦١٨. ونسخة ابن شذقم ص ٧٩٥. ونسخة ابن النقيب ص ٣٥٣. ونسخة العطاردي ص ٤٩٧.

٤- ورد في المستطرف للأبشيحي ج ٢ ص ٢٦٢. مرسلًا.

وَمَا التَّدَّ أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا لَذَّةً إِلَّا كَانَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُصَّةٌ.

و^١ (*) مَا ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ الْإِثْمُ بِهِ^٢.

[و] (*) مَا الْمُجَاهِدُ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمَ أَجْراً مِمَّنْ قَدَرَ

فَعَفَّ؛ [و] لَكَادَ الْعَفِيفُ أَنْ يَكُونَ مَلَكاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

(*) مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -^٣ امْرَءًا عَقْلاً إِلَّا اسْتَنْقَذَهُ

بِهِ يَوْماً.

و^٤ (*) الْحَجَرُ الْغَصِيبُ^٥ فِي الدَّارِ رَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا.

(*) مَا ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ الْإِثْمُ بِهِ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضوي تحت الرقم ٣٢٧.

(*) من: مَا الْمُجَاهِدُ. إِلَى: فَعَفَّ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضوي تحت الرقم ٤٧٤.

(*) من: مَا اسْتَوْدَعَ. إِلَى: يَوْماً. ورد في حِكْم الشَّريف الرضوي تحت الرقم ٤٠٧.

(*) من: الْحَجَرُ. إِلَى: خَرَابِهَا. ورد في حِكْم الشَّريف الرضوي تحت الرقم ٢٤٠.

١- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٤٦. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٨٠.

مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٢٩. مرسلًا.

٢- بِالْإِثْمِ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٥٩٢.

٣- ورد في العقد الفريد ج ٢ ص ١١٠. مرسلًا. و غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٢. مرسلًا.

باختلاف.

٤- الْغَصْبُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٦٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٠٥.

ونسخة العطاردي ص ٤٤٩.

صَاحِبُ الْمَالِ مَتْعُوبٌ^١، (*) وَالْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ^٢.

وَمَنْ يَطْلُبِ الْعِزَّ بِغَيْرِ حَقٍّ يَذِلُّ، وَمَنْ يَطْلُبِ الْهُدَايَةَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا
يَضِلُّ.

وَمَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَزِمَهُ الْوَهْنُ، وَمَنْ اسْتَدَامَ الْهَمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ الْحُزْنُ.

و^٤ (*) مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَغَهُ، وَمَنْ خَادَعَ اللَّهَ خَدَعَهُ.

[و] مَنْ وَثِقَ بِاللَّهِ أَرَاهُ السُّرُورَ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ الْأُمُورَ.

(*) وَالْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٢٧.

(*) مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَغَهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٠٨.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٥٤ الحديث ٢٠. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ
ص ٢٠٣. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦
ص ٢٣٠. مرسلًا.

٢- بِالظُّلْمِ. ورد في مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٥١. من زهر الآداب ج ١ ص ٤٣.
مرسلًا.

٣- وَمَنْ يَغْلِبُ بِالْجَوْرِ يُغْلَبُ. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث

٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن
الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن
جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٤- ورد في الكافي. بالسند السابق. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٣٣ الحديث ٤٢٢ وص
٤٢٣ وص ٦٥٩ الحديث ٨٣٩ و ٨٤٠. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٦٩. مرسلًا.
باختلاف بين المصادر.

وَمَنْ تَفَقَّهَ^١ وَقَرَّ، وَمَنْ تَكَبَّرَ حَقُّرًا، وَمَنْ لَا يُحْسِنُ لَا يُحْمَدُ^٢.

[و] (*) مَنْ تَرَكَ قَوْلَ: لَا أَذْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ^٣.

أَيْهَا النَّاسُ؛ إِنَّ^٤ (*) الْمَنِيَّةَ قَبْلَ الدَّيْنَةِ، وَالتَّجَلُّدَ قَبْلَ التَّبَلُّدِ،
وَالْحِسَابَ قَبْلَ الْعِقَابِ.

الرَّضَا بِالْكَفَافِ خَيْرٌ مِنَ السَّعْيِ فِي الْإِسْرَافِ^٥.

(*) مَنْ تَرَكَ. إِلَى: مَقَاتِلُهُ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضوي تحت الرقم ٨٥.

(*) الْمَنِيَّةُ قَبْلَ الدَّيْنَةِ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضوي تحت الرقم ٣٩٦.

١- تَوَقَّر. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٢ الحديث ٢٨. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٢٣. مرسلًا.

٢- ورد في عيون الحكم والمواعظ. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين ابن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٢ الحديث ٢٩. وص ٦١٨ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٦٩. مرسلًا. وفي جامع الأخبار للسبزواري ص ٣٢٢ الحديث ٩٠٥ - ٦. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٤٨. مرسلًا. باختلاف.

٣- مَقَاتِلُهُ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٣٢٣. وورد كَلِمَتُهُ في هامش المصدر السابق. ونسخة ابن شذقم ص ٦٩٢.

٤- ورد في الكافي. بالسند السابق. وتحف العقول. باختلاف.

٥- ورد في المصدرين السابقين. وعيون الحكم والمواعظ. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٩٤. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٧ الحديث ٤٣٤. وص ٨٦ الحديث ١٩٩٧. مرسلًا. باختلاف.

(*) وَالْتَقَلُّ وَلَا التَّوَسُّلُ.

وَمَنْ لَمْ يُعْطَ قَاعِدًا لَمْ يُعْطَ ١ قَائِمًا.

[و] (*) الْغِنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - ٢.

(*) كُلُّ مُعَاجَلٍ يَسْأَلُ الْإِنْظَارَ، وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّشْوِيفِ.

قَيِّدُوا قَوَادِمَ النِّعَمِ بِالشُّكْرِ، وَ ٣ (*) اخْذَرُوا نِفَارَ النِّعَمِ [بِالْكُفْرِ]؛
فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدُودٍ.
وَالْقَبْرُ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ.

(*) من: وَالْتَقَلُّ. إلى: قَائِمًا. ورد في حِكْم الشَّريف الرضي تحت الرقم ٣٩٦.

(*) من: الْغِنَى. إلى: عَلَى اللَّهِ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضي تحت الرقم ٤٥٢.

(*) من: كُلُّ مُعَاجَلٍ. إلى: بِالتَّشْوِيفِ. ورد في حِكْم الرضي تحت الرقم ٢٨٥.

(*) من: اخْذَرُوا. إلى: بِمَرْدُودٍ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضي تحت الرقم ٢٤٦.

١- مُنِيع. ورد في الكافي لكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن

معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري،

عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد

الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٩. مرسلًا. وفي غرر

الحكم ج ٢ ص ٦٤٠ الحديث ٥٤٥. مرسلًا.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٥٩ الحديث ١٥٨٣. مرسلًا.

٣- ورد في الكافي. بالسند السابق. وتحف العقول. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٤١

الحديث ١٠٣. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٢٣. مرسلًا. وفي ناسخ

التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٩٠. مرسلًا. باختلاف.

وَعَمَى الْبَصَرِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّظَرِ.

ثَوُّوا مِنَ الْغَفْلَةِ، وَتَنَبَّهُوا مِنَ الرَّقْدَةِ، وَتَأَهَّبُوا لِلثَّقَلَةِ، وَتَزَوَّدُوا لِلرَّحَلَةِ^١.

(*) لَوْ رَأَى الْعَبْدُ الْأَجَلَ وَقَصِيرَهُ^٢ لَا بُغْضَ الْأَمَلِ وَغُرُورَهُ.

(*) من: لَوْ رَأَى. إلى: غُرُورُهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣٤.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٨ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٧ الحديث ٤٤٦. مرسلًا. وفي ص ٣٦٦ الحديث ١٢. مرسلًا. وفي ج ٢ ص ٤٩٩ الحديث ٢٨. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٦٩. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢١٨. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٥٨. مرسلًا. باختلاف.

٢- مَقْصِيرُهُ. ورد في نسخة العام ٤١٠ ص ٤٨٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٢٢. ونسخة الإسترابادي ص ٥٩٣. ونسخة ابن شذقم ص ٧٦٤. ونسخة العطاردي ص ٤٧٥. وورد وَسُرْعَتُهُ إِلَيْهِ في كتاب الزهد ص ١٢٦ الحديث [٢١٧] ١٠. عن فضالة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صحيفة الإمام الرضا عليه السلام (تحقيق محمد مهدي نجف) ص ٧٠ الحديث ١٣٧. عن أبي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام.

سَارِعُوا إِلَى الطَّاعَاتِ، وَسَابِقُوا إِلَى إِسْدَاءِ الْمَكْرُمَاتِ^١؛ فَإِنْ قَصَرْتُمْ فَإِيَّاكُمْ أَنْ تُقَصِّرُوا عَنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ.

إِفْعَلُوا الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَ^٢ (*) فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ، وَاجْتَنِبُوا الشَّرَّ؛ فَ^٣ فَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ.

أَفْضَلُ النَّاسِ أَعْمَلُهُمْ بِالرَّفْقِ، وَأَكْيَسُهُمْ أَصْبَرُهُمْ عَلَى الْحَقِّ.

الصَّبْرُ كَفِيلٌ بِالنَّجَاحِ وَالتَّوَكُّلُ لَا يُخْطِئُهُ.

وَالْعَاقِلُ لَا يَذِلُّ بِأَوَّلِ نَكْبَةٍ، وَلَا يَفْرَحُ بِأَوَّلِ رَفْعَةٍ.

الْقَنَاعَةُ سَيْفٌ لَا يَنْبُو، وَالصَّبْرُ مَطِيَّةٌ لَا تَكْبُو.

وَأَفْضَلُ الْعُدَّةِ الصَّبْرُ عَلَى الشَّدَّةِ^٤.

(*) من: فَاعِلٌ. إِلَى: شَرٌّ مِنْهُ. وَرَدَ فِي حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٣٢.

١- فِعْلُ الصَّالِحَاتِ. وَرَدَ فِي غُرُرِ الْحِكْمِ ج ١ ص ٤٣٨ الْحَدِيثُ ٨٦. مَرْسَلًا.

٢- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ. وَفِي غُرُرِ الْحِكْمِ ج ١ ص ١٢٢ الْحَدِيثُ ١٩٢ وَص ١٣٥

الْحَدِيثُ ٥٥. مَرْسَلًا. وَفِي عَيُونِ الْحِكْمِ وَالْمَوَاعِظِ ص ٩٢. مَرْسَلًا. وَفِي نَاسِخِ

التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ٦ ص ٢١٤. مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافٍ.

٣- وَرَدَ فِي غُرُرِ الْحِكْمِ ج ١ ص ١٢٢. وَفِي ص ١٣٥ الْحَدِيثُ ٥٦. مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

٤- وَرَدَ فِي غُرُرِ الْحِكْمِ ج ١ ص ٢٠٩ الْحَدِيثُ ٥٠٠. مَرْسَلًا. وَفِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ ج ٣ ص

٩٤ الْحَدِيثُ ٨. مَرْسَلًا. وَفِي عَيُونِ الْحِكْمِ وَالْمَوَاعِظِ ص ٣١. مَرْسَلًا. وَفِي ص ١٢٥.

مَرْسَلًا. وَفِي شَرْحِ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ج ١ ص ٣١٩. مَرْسَلًا. وَفِي زَهْرِ الْأَدَابِ ج ١ ص

٤٣. مَرْسَلًا. وَفِي سَرَاجِ الْمُلُوكِ ص ٨٥. مَرْسَلًا. وَفِي ص ٨٧. مَرْسَلًا. وَفِي لِرِسَالَةِ

الْقَشِيرَةِ ص ٢٢٠. مَرْسَلًا. وَفِي الْمَوَاعِظِ الْعَدِيدَةِ ص ٤٦ الْفَصْلُ ١١. مَرْسَلًا. وَفِي

نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ٦ ص ٣٤. مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافٍ.

(*) الْجُودُ حَارِسُ الْأَعْرَاضِ، وَالْحِلْمُ فِدَامُ السَّفِيهِ، وَالْعَفْوُ زَكَاةُ
 الظَّفِيرِ، وَالْوَفَاءُ أَنْسُكَ مِمَّنْ نَكَثَ^١، وَالسَّلْوُ عَوْضُكَ مِمَّنْ غَدَرَ.
 الْعَقْلُ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا التَّقَى، وَفَرْعُهَا الْحَيَاءُ، وَثَمَرَتُهَا الْوَرَعُ.
 فَالْتَقَوَى تَدْعُو إِلَى خِصَالِ ثَلَاثٍ:
 إِلَى الْفِقْهِ فِي الدِّينِ، وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَالْإِنْقِطَاعِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى -.
 وَالْحَيَاءُ يَدْعُو إِلَى خِصَالِ ثَلَاثٍ:
 إِلَى الْيَقِينِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَالتَّوَاضُعِ.
 وَالْوَرَعُ يَدْعُو إِلَى خِصَالِ ثَلَاثٍ:
 إِلَى صِدْقِ اللِّسَانِ، وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى الْبِرِّ، وَتَرْكِ الشُّبُهَاتِ.
 [و] حَقٌّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يُضِيفَ إِلَى رَأْيِهِ آرَاءَ الْعُقَلَاءِ، وَيَجْمَعَ^٢
 إِلَى عِلْمِهِ عُلُومَ الْحُكَمَاءِ، وَيَسْتَدِيمَ الْإِسْتِزْشَادَ، وَيَتْرَكَ الْإِسْتِبدَادَ.
 أَفْضَلُ مَنْ شَاوَزَتْ ذُوالِ تَجَارِبٍ، وَشَرُّ مَنْ قَارَنْتَ ذُوالِ مَعَايِبٍ^٣.

(*) من: الْجُودُ. إلى: مِمَّنْ غَدَرَ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرِّقْمِ ٢١١.

١- ورد في المجتني ص ٣١. مرسلًا.

٢- يَضُمُّ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٨٤ الحديث ٥٣. مرسلًا.

٣- ورد المصدر السابق. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٠٤ الحديث ٣٥٣. مرسلًا. وفي ص

٣٨٤ الحديث ٥٦. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٢٣. مرسلًا. وفي ص

٢٣٢ و ٢٣٣. مرسلًا. وفي المواعظ العددية ص ١٧٥. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ

(مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٨٤. مرسلًا. وفي ج ٦ ص ١٦٩ وص

١٧٠. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

(*) وَالْإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهَدَايَةِ.

[و] الصَّدَقُ أَفْضَلُ رِوَايَةٍ.

[و] الْخَيْرَةُ فِي تَرْكِ الطَّيْرِ.

[و] الْأَيَّامُ تُفِيدُ التَّجَارِبَ ١.

[و] (*) الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ.

أَعَدَلُ النَّاسِ مَنْ أَنْصَفَ عَنْ قُوَّةٍ، وَأَعْظَمُهُمْ حِلْماً مَنْ حَلَمَ عَنْ قُدْرَةٍ.

ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ كَمَلَ إِيْمَانُهُ:

سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ. وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ. وَسُنَّةٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ.

فَالسُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ كَيْثَمَانُ سِرِّهِ؛ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ

فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾ ٢.

وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ رَسُولِهِ فَمُدَارَاةُ النَّاسِ؛ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿خُذِ

(*) الْإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهَدَايَةِ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢١١.

(*) الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٦٣.

١- ورد في نشر الدرَج ١ ص ٢٩٤. مرسلًا. وفي غرر الحِكَم ج ١ ص ١٧ الحديث ٤٣٢.

وص ٣٤ الحديث ١٠٦٥. مرسلًا. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٨٣ الرقم

٢٤٥. مرسلًا. وفي عيون الحِكَم والمواعظ ص ٣٨. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ

(مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٨٤. مرسلًا. باختلاف يسير.

٢- سورة الجن / ٢٦ - ٢٧.

الْعَفْوَ وَأُمَرَ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ^١.

وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالصَّبْرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ؛ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -:
﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ ﴾ ^٢.

(*) مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتِلَاءَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - بِكِبَارِهَا.

(*) وَالصَّبْرُ يُنَاصِلُ الْجِدَّتَيْنِ، وَالْجَزَعُ مِنْ أَعْوَانِ الزَّمَانِ.

التَّلَطُّفُ فِي الْحِيلَةِ أَجْدَى مِنَ الْوَسِيلَةِ.

[و] الْإِهْتِمَامُ بِالْأَمْرِ يُشِيرُ لَطِيفَ الْحِيلَةِ.

[و] الرِّضَا بِالْمَقْدُورِ امْتِثَالُ الْمَأْمُورِ.

كَثْرَةُ الدُّنْيَا قِلَّةٌ، وَعِزُّهَا ذِلَّةٌ، وَزَخَارِفُهَا مَضَلَّةٌ، وَمَوَاهِبُهَا فِتْنَةٌ.

مَا قَدَّمْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلِنَفْسِكَ، وَمَا أَخَّرْتَ مِنْهَا فَلِلْعَدُوِّ.

(*) مَنْ: مَنْ عَظَّمَ. إِلَى: بِكِبَارِهَا. وَرَدَ فِي حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٤٤٨.

(*) مَنْ: وَالصَّبْرُ. إِلَى: الزَّمَانِ. وَرَدَ فِي حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٢١١.

١- الْأَعْرَافُ / ١٩٩.

٢- الْبَقَرَةُ / ١٧٧. وَوَرَدَتِ الْفَقَرَاتُ فِي غُرْرِ الْحَكَمِ ج ١ ص ٢٠١ الْحَدِيثُ ٤١٧. مَرْسَلًا.

وَفِي عَيُونِ الْحَكَمِ وَالْمَوَاعِظِ ص ١٢٢. مَرْسَلًا. وَفِي ص ٢١٣. مَرْسَلًا. وَفِي نَاسِخِ

التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ٦ ص ٣٠. مَرْسَلًا. وَفِي ص ١٥٢.

مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافِ بَيْنِ الْمَصَادِرِ.

٣- وَرَدَ فِي غُرْرِ الْحَكَمِ لِلْأَمْدِيِّ ج ٢ ص ٦٨٣ الْحَدِيثُ ١١٣٠. مَرْسَلًا.

٤- مُسْتَأْصِلٌ. وَرَدَ فِي أَدَبِ الدُّنْيَا وَالِدِينِ ص ٢٨١. مَرْسَلًا.

و^١ (*) مَا قَالَ النَّاسُ لِشَيْءٍ: طُوبَى لَهُ، إِلَّا وَقَدْ خَبَّأَ لَهُ الدَّهْرُ يَوْمَ
بُؤْسٍ^٢.

(*) مَا اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلَالَةً.

(*) مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِعَاثَةُ الْمَلْهُوفِ؛ وَمِنْ أَفْضَلِ
الْمَكَارِمِ^٣ التَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ، وَإِقْرَاءُ الضُّيُوفِ؛ وَمِنْ أَفْضَلِ
الْفَضَائِلِ اضْطِنَاعُ الصَّنَائِعِ، وَتَثُّ الْمَعْرُوفِ.
أَيُّهَا النَّاسُ^٤؛ (*) إَعْجَبُوا إِلَهَذَا الْإِنْسَانَ: يَنْظُرُ بِشَحْمٍ، وَتَتَكَلَّمُ

- (*) مِنْ: مَا قَالَ. إِلَى: يَوْمَ بُؤْسٍ. وَرَدَ فِي حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٢٨٦.
(*) مِنْ: مَا اخْتَلَفَتْ. إِلَى: ضَلَالَةً. وَرَدَ فِي حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ١٨٣.
(*) مِنْ: مِنْ كَفَّارَاتٍ. إِلَى: الْمَكْرُوبِ. وَرَدَ فِي حِكْمِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٢٤.
(*) مِنْ: إَعْجَبُوا. إِلَى: حَزَمَ. وَرَدَ فِي حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٨.
١- وَرَدَ فِي نِشْرِ الدَّرَجِ أَصْ ٢٩٤. مَرْسَلًا. وَفِي غُرْرِ الْحَكْمِ ج ١ ص ٨٩ الْحَدِيثُ ٢٠٤٧
وَج ٢ ص ٥٦٣ الْحَدِيثُ ٤٢. مَرْسَلًا. وَفِي ص ٧٤٥ الْحَدِيثُ ١٦٣. مَرْسَلًا. وَفِي
عَيُونِ الْحَكْمِ وَالْمَوَاعِظِ ص ٦٢. مَرْسَلًا. وَفِي ص ٣٩٠. مَرْسَلًا. وَفِي ص ٤٨٢. مَرْسَلًا.
وَفِي الْعَسَلِ الْمَصْفَى ج ١ ص ٢٢٩ الْحَدِيثُ ١٥٣. مَرْسَلًا. وَفِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ٦ ص ٣١٠. مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافٍ بَيْنَ الْمَصَادِرِ.
٢- سَوْءٌ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ الْعَامِ ٤٠٠ ص ٤٨٢. وَنَسْخَةُ ابْنِ أَبِي الْمَحَاسَنِ ص ٤١٦.
وَهَامِشُ نَسْخَةِ الْإِسْتِرَابَادِيِّ ص ٥٨٣. وَنَسْخَةُ الْعَطَارِدِيِّ ص ٤٦٦.
٣- وَرَدَ فِي غُرْرِ الْحَكْمِ ج ٢ ص ٧٣١ الْحَدِيثُ ١٠٥. مَرْسَلًا.
٤- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ الْحَدِيثُ ١٠٥ وَ ١٠٦. مَرْسَلًا. وَفِي الْكَافِيِّ لِلْكَلِينِيِّ ج ٨
ص ١٩ الْحَدِيثُ ٤. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَكَايَا
الْتَمِيمِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ النُّضْرِ الْفَهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ
شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَفِي عَيُونِ
الْحَكْمِ وَالْمَوَاعِظِ ص ٦٢ وَ ٤٨٢. مَرْسَلًا. وَفِي تَحْفِ الْعُقُولِ ص ٦٩. مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافٍ.

بِلَحْمٍ، وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ، وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خَزْمٍ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ مَنْ أَكْثَرَ هَجَرَ، وَ^١ (*) مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ، وَمَنْ عَجَلَ زَلَّ، وَمَنْ قَلَّ ذَلَّ، وَمَنْ جَادَ سَادَ، وَمَنْ كَثَرَ مَالُهُ رُوَّسَ، وَمَنْ كَثَرَ جِلْمُهُ نَبَلَ. وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي آلَاءِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - وَفَقَّ، وَمَنْ فَكَّرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - تَزَنَّدَقَ^٢. وَمَنْ عَيَّرَ بِشَيْءٍ بُلِيَ بِهِ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ، وَمَنْ أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ سُخِرَ بِهِ، وَمَنِ اسْتَنْصَحَ اللَّهَ حَازَ التَّوْفِيقَ. وَ^٣ (*) مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِي ضَيَّعَ الْحُقُوقَ، وَمَنْ أَطَاعَ الْوَأَشِيَ ضَيَّعَ

(*) مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ. ورد في حِكْمِ الشَّارِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ١٦٠.

(*) مَنْ: مَنْ أَطَاعَ. إِلَى: الصَّدِيقِ. ورد في حِكْمِ الشَّارِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٢٣٩.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٩. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٢ الحديث ٣٢. مرسلًا. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٢. مرسلًا. وفي نظم دُرر السمطين ص ١٦١. مرسلًا. وفي شرح مائة كلمة ص ١٤٧. باختلاف.

٢- أَلْحَدَ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٥٨ الحديث ٨٢٦. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨٧. مرسلًا.

٣- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١. بالسند السابق. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٧ و ٢٨. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦١١ الحديث ١٨ و ١٩. وص ٦٥٨ الحديث ٨٢٦. وص ٦٦٠ الحديث ٨٤١ و ٨٤٢. مرسلًا. وفي الجوهرة ص ٨٧. عن الزبير بن بكار، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٤٩ و ٤٥٣. مرسلًا. وفي مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٦٥. مرسلًا. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٣٧ الحديث ١٥٣. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٩٧. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

الصَّدِيقُ.

وَمَنْ عَجَزَ طَلَبَ مَا فَاتَ مِمَّا لَا يُمَكِّنُ اسْتِدْرَاكُهُ، وَتَرَكَ مَا أُمَكَّنَ
مِمَّا تُحْمَدُ عَوَاقِبُهُ.

وَمَنْ كَثَرَ مُزَاحُهُ اسْتُخِفَّ بِهِ، وَمَنْ كَثَرَ ضَحِكُهُ ذَهَبَتْ هَيَبَتُهُ،
وَمَنْ لَاحَى الرِّجَالَ سَقَطَتْ مُرُوءَتُهُ، [و] مَنْ ابْتَغَى أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ
كَانَ أَبْعَدَ لِمَا رَجَا وَأَقْرَبَ لِمَا اتَّقَى .^١

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر،
عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي
عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن
علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٧. مرسلًا. وفي غرر الحكم
ج ٢ ص ٦٢١ الحديث ٢١٩ و ٢٢٥. مرسلًا. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٢. عن
الفضل بن محمد الأسترابادي، عن الحسن بن علي بن القاسم، عن الحسن بن
أحمد الجهرمي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن
دريد، عن أحمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلًا
عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص ٨٧. عن الزبير بن بكار مرفوعاً إلى علي
عليه السلام. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣٢٧ الرقم ٧٤٣. مرسلًا. وفي
المستطرف ج ٢ ص ٦٣. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٤٢. مرسلًا.
وفي سراج الملوك ص ١٥٨. مرسلًا. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٢ الحديث
٧٢. مرسلًا. وفي نور الأبصار ص ٩١. مرسلًا. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص
١٢. مرسلًا. وفي العسل المصنفي ج ١ ص ٢٣٩ الحديث ١٦٠. مرسلًا. باختلاف.

[و] (*) مَنْ قَصَّرَ فِي الْعَمَلِ ابْتُلِيَ^١ بِالْهَمِّ.

(*) إِنَّ مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - أَنَّهُ لَا يُعْصَى إِلَّا فِيهَا،
وَمِنْ ذِمَامَةِ الدُّنْيَا عِنْدَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - أَنَّهُ^٢ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا.
(*) وَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ - سُبْحَانَهُ -^٣ فَيَمَنْ لَيْسَ لِلَّهِ^٤ فِي نَفْسِهِ وَقَالِهِ
نَصِيبٌ.

مَغْرَسُ الْكَلَامِ الْقَلْبُ، وَمُسْتَوْدَعُهُ الْفِكْرُ، وَمُقَوِّمُهُ الْعَقْلُ، وَمُجْبِدِيهِ
اللِّسَانُ، وَجِسْمُهُ الْحُرُوفُ، وَرُوحُهُ الْمَعْنَى، وَحُلِيِّتُهُ الْإِعْرَابُ، وَنِظَامُهُ
الصَّوَابُ^٥.

(*) مَنْ قَصَّرَ. إِلَى: بِالْهَمِّ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٧.

(*) مَنْ: إِنْ مِنْ. إِلَى: بِتَرْكِهَا. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨٥.

(*) مَنْ: وَلَا حَاجَةَ. إِلَى: نَصِيبٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٧.

١- ابْتُلَاهُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - . ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٠٥ الحديث ١٣٦٤.

مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٢٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد
أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٥٢. مرسلاً.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٣٢ الحديث ١١٨. مرسلاً.

٣- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٠٥ الحديث ١٣٦٤. مرسلاً.

٤- لَهُ. ورد في المصدر السابق.

٥- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٦٤ الحديث ١١٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم
والمواعظ ص ٤٨٥. مرسلاً. وفي ص ٤٧٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد
أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٤٠. مرسلاً.

(*) إِنَّ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ إِذَا كَانَ صَوَابًا كَانَ دَوَاءً، وَإِذَا كَانَ خَطَأً
كَانَ دَاءً.

الْكَيْسُ مَنْ كَانَ يَوْمُهُ خَيْرًا مِنْ أَمْسِهِ، وَعَقْلَ الذَّمِّ عَنْ نَفْسِهِ.
التَّوَانِي مِفْتَاحُ الْبُؤْسِ.

وَبِالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ تَوَلَّدَتِ الْفَاقَةُ، وَنَتَجَتِ الْهَلَكَةُ.
فَسَدَ حَسَبُ مَنْ لَيْسَ لَهُ آدَبٌ^١.

[و] (*) مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُشْرَعْ بِهِ نَسْبُهُ^٢.

(*) من: إِنَّ كَلَامَ. إلى: دَاءً. ورد في حِكْم الشَّريف الرضي تحت الرقم ٢٦٥.

(*) من: مَنْ أَبْطَأَ. إلى: بِهِ نَسْبُهُ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضي تحت الرقم ٣٨٩.
وتكرر تحت الرقم ٢٣.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٧٢ الحديث ١٨٢١. مرسلًا. وفي ج ٢ ص ٧٢٦ الحديث ٣٦. مرسلًا. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٤. مرسلًا. وفي ص ٤٧٢. مرسلًا. وفي المستطرف ج ٢ ص ٦٣. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣١٢. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- حَسْبُهُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٣٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٧٤.

ونسخة ابن النقيب ص ٣١٦. ونسخة العطاردي ص ٤٠٨.

وَمَنْ وَضَعَهُ سُوءُ أَدَبِهِ لَمْ يَرْفَعْهُ شَرَفُ نَسَبِهِ^١.

(*) وَمَنْ فَاتَهُ حَسَبُ نَفْسِهِ لَمْ يَنْفَعْهُ حَسَبُ آبَائِهِ.

مَنْ أَطْلَقَ نَاطِرَهُ أَتَعَبَ خَاطِرَهُ.

وَمَنْ تَتَابَعَتْ لِحَظَاتُهُ دَامَتْ حَسَرَاتُهُ.

أَوَّلُ الرَّدَى قِلَّةُ الْحَيَاءِ.

وَأَفَّهُ الرَّأْيِ اتِّبَاعُ الْهَوَى^٢.

(*) مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التُّهْمَةِ فَلَا يُلَومَنَّ مَنْ أَسَاءَ الظَّنَّ بِهِ.

و(*) مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ مَلَكَ أَمْرُهُ^٣ وَكَانَتْ الْخَيْرَةُ بِيَدِهِ.

(*) من: وَمَنْ فَاتَهُ. إلى: آبَائِهِ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضي تحت الرقم ٣٨٩.

(*) من: مَنْ وَضَعَ. إلى: الظَّنَّ بِهِ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضي تحت الرقم ١٥٩.

(*) من: مَنْ كَتَمَ. إلى: بِيَدِهِ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضي تحت الرقم ١٦٢.

١- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٣٧ الحديث ٤٨٧. مرسلًا، وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٥٤. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٩٤. مرسلًا. باختلاف يسير.

٢- ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٨ الحديث ١٥٣. مرسلًا. وفي جامع الأخبار للسبزواري ص ٢٤٥ الحديث ٦٢٦ - ٤. مرسلًا. وفي جامع الأخبار للشعيري ص ٨٥. مرسلًا. وفي الكنز المدفون ص ٨٦. مرسلًا.

٣- ورد في إرشاد القلوب ج ١ ص ٢٠. وفي كشف الخفاء ج ٢ ص ٢٧٣ الحديث ٢٥٨٥. مرسلًا. وفي تذكرة الموضوعات ص ٢٠٥. مرسلًا. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٤ الحديث ١٤٣. مرسلًا.

وَكُلُّ حَدِيثٍ جَاوَزَ اثْنَيْنِ فَشَى^١.

(*) كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كَافٍ.

وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى الْإِقْتِصَادِ إِسْرَافٌ.

وَأَفْضَلُ الْفِعَالِ صِيَانَةُ الْعَرِضِ بِالْمَالِ.

لَيْسَ مَنْ خَالَطَ الْأَشْرَارَ بِذِي مَعْقُولٍ، وَلَيْسَ مَنْ أَسَاءَ إِلَى نَفْسِهِ
بِذِي مَأْمُولٍ.

وَمَنْ أَمْسَكَ عَنِ الْفُضُولِ عَدَلَتْ رَأْيُهُ الْعُقُولُ.

[و] مَنْ أَمْسَكَ عَنْ فُضُولِ الْمَقَالِ شَهِدَتْ بِعَقْلِهِ الرِّجَالُ.

وَمَنْ جَالَسَ الْجُهَّالَ فَلَيْسَتْ عِدَّةٌ لِلْقَلِيلِ وَالْقَالِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ يُشْتَرَى لَأَشْتَرَاهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الْكَرِيمِ
الْأَبْلَجِ، وَاللَّئِيمِ الْمُلْهَوْجِ.

(*) كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كَافٍ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرِّقْمِ ٣٩٥.

١- ورد في الاختصاص ص ٢٢٦. عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن
(بعض رجاله)، عن أبي الجارود، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي أمالي
الصدوق ص ٣٨٠ الحديث [٤٨٣] ٨. عن أحمد بن محمد يحيى العطار، عن أبيه،
عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود،
عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي مشكاة
الأنوار ص ٧٥٧. عن السكوني، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما لسلام.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَوَاهِدُ تُجْرِي الْأَنْفُسَ عَنْ مَذَرَجَةِ أَهْلِ
التَّقْرِيطِ؛ وَفِطْنَةُ الْفَهْمِ لِلْمَوَاعِظِ مِمَّا يَدْعُو النَّفْسَ إِلَى الْحَذَرِ مِنَ الْخَطَرِ.
وَلِلْقُلُوبِ خَوَاطِرُ الْهَوَى، وَالْعُقُولُ تَزْجُرُ وَتَنْهَى.

و^١ (*) عِنْدَ تَنَاهِي الشَّدَّةِ تَكُونُ الْفَرْجَةُ.

وَعِنْدَ تَضَائِقِ حَلَقِ الْبَلَاءِ يَكُونُ الرَّخَاءُ.

وَمَعَ الْعُسْرِ يَكُونُ الْيُسْرُ.

[و] فِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ^٢.

(*) من: عِنْدَ تَنَاهِي. إِلَى: الرَّخَاءُ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٣٥١.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ٤٩ الحديث ١٤. عن محمد بن علي، عن
معمر، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن
علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر
الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن
محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٦ الحديث ٣٥
و ٣٦. وج ٢ ص ٥٤٧ الحديث ٧٣. وص ٥٨١ الحديث ٢٣. وص ٦٦٠ الحديث
٨٤٣ و ٨٤٤. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلًا. وفي المستدرك لكاشف الغطاء
ص ١٢. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٥٧ و ٤٠٤. مرسلًا. وفي نزهة
الناظر ص ١٤٤. مرسلًا. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٨ الحديث ١٥٣.
مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٣٦.
مرسلًا. وفي ص ٣٩٧. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في الكافي للكليني ج ٨. بالسند السابق. وتحف العقول. ونزهة الناظر.
والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي دستور معالم الحكم ص ١٨. مرسلًا. وفي الفرج
بعد الشدة ج ١ ص ٥٤. مرسلًا عن ابن مسعود، عن علي عليه السلام. وفي كتاب
المواعظ ص ٧٢. مرسلًا. وفي كنز الفوائد ص ١٧٢. مرسلًا. وفي شرح ابن أبي
الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٩ الحديث ٣٤. مرسلًا. باختلاف. وورد مُسْتَفَادٌ في غرر
الحكم ج ١ ص ٣٥ الحديث ١٠٧٨. مرسلًا.

(*) وَمِنَ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّجَرُّبَةِ.

(*) وَالْإِعْتِبَارُ مُنْذِرٌ نَاصِحٌ يَقُودُ إِلَى الرَّشَادِ^١.

(*) مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ^٢ وَأَقَلَّ الْإِعْتِبَارَ؛ فَالْعِبَرُ قَدْ بَلَغَتْ فِي الْكَثْرَةِ الْغَايَةَ،

وَالْإِعْتِبَارُ قَدْ بَلَغَ فِي الْقِلَّةِ النَّهْيَةَ^٣.

(*) كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ^٤ لَكَ سَبِيلَ غَيْكَ مِنْ^٥ رُشْدِكَ.

(*) وَمِنَ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّجَرُّبَةِ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٢١١.

(*) وَالْإِعْتِبَارُ مُنْذِرٌ نَاصِحٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦٥.

(*) مِنْ: مَا أَكْثَرَ. إِلَى: الْإِعْتِبَارَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩٧.

(*) مِنْ: كَفَاكَ. إِلَى: رُشْدِكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٢١.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٨. مرسلًا. وفي كتاب المواعظ ص ٧٢. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلًا. وفي نزهة الناظر ص ١٤٤. مرسلًا. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٥٩ الحديث ٣٤. مرسلًا. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٢. مرسلًا. وفي المجتبی ص ٣١. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٥ الحديث ١٠٧٩ وص ٣٧ الحديث ١١٦٤. مرسلًا. باختلاف.

٢- الْمُعْتَبَرُ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٥٨٦.

٣- ورد في نثر الدر للآبي ج ١ ص ٣٠٧. مرسلًا.

٤- أَبَانَ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٦٠ الحديث ٧٠. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٨٧. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٠٧. مرسلًا.

٥- مَا ذَلِكَ عَلَى سَبِيلٍ. ورد في فيض القدير ج ٢ ص ٦٨٨. عن حكيم (!).

[و] كَفَاكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ أَنْ تَعْرِفَ مَا لَا يَسَعُ جَهْلُهُ^١.
 (*) وَكَفَاكَ^٢ أَدَبًا لِنَفْسِكَ تَجَنُّبُكَ^٣ مَا كَرِهَتْهُ لِغَيْرِكَ^٤.
 وَعَلَيْكَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ^٥.
 وَلَـ (*) قَدْ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ^٦ مَنْ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ.

- (*) من: كَفَاكَ أَدَبًا، إلى: لِغَيْرِكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤١٢.
 (*) من: كَفَى أَدَبًا، إلى: لِغَيْرِكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦٥.
 (*) وَقَدْ خَاطَرَ مَنْ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١١.
 ١- ورد في
 ٢- (*) كَفَى. ورد في الحكمة ٣٦٥. وورد كَفَى بِكَ في أمالي المفيد ص ٣٣٦ الحديث ٧. عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن ياسين، عن علي الهادي، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.
 ٣- اجْتَنَابُ. ورد في الحكمة ٤١٢.
 ٤- اجْتَنَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ. ورد في الحكمة ٤١٢. وورد تَرَكُّكَ مَا كَرِهَتْهُ مِنْ غَيْرِكَ في أمالي المفيد. بالسند السابق. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٤٦. مرسلًا. باختلاف يسير.
 ٥- ورد في الإعجاز والإيجاز. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلًا. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٩ الحديث ٣٤. مرسلًا.
 ٦- ورد في دستور معالم الحكم ص ٢٠. مرسلًا. وفي كتاب المواعظ ص ٧١. مرسلًا. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ص ٥٩ الحديث ٢٠٤. عن علي بن أحمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن هارون الصوفي، عن عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٥٣٢ الحديث [٧١٨] ٩. بالسند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٣٨٨ الحديث ٥٨٣٤. مرسلًا.

لَيْسَ النَّجَاحُ مَعَ الْأَخْفِ الْأَعْجَلِ .
 الْفِكْرُ فِي الْعَوَاقِبِ يُؤَمِّنُ مَكْرُوهَ النَّوَائِبِ
 وَالتَّدَبُّرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤَمِّنُ مِنَ الْعِثَارِ [و] النَّدَمِ .
 إِذَا أَمَكَّنَتْكَ الْفُرْصَةُ فَانْتَهِزْهَا، فَإِنَّ^١ (*) إِضَاعَةَ الْفُرْصَةِ غُصَّةٌ .
 (*) مُقَارَبَةُ النَّاسِ فِي أَخْلَاقِهِمْ^٢ أَمْنٌ مِنْ غَوَائِلِهِمْ .
 وَمُنَاقَشَةُ الْعُلَمَاءِ تُنْتِجُ فَوَائِدَهُمْ، وَتُكْسِبُ فَضَائِلَهُمْ^٣ .

- (*) إِضَاعَةُ الْفُرْصَةِ غُصَّةٌ. ورد في حِكْمِ الشَّارِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرِّقْمِ ١١٨ .
 (*) مِنْ: مُقَارَبَةٍ. إِلَى: غَوَائِلِهِمْ. ورد في حِكْمِ الشَّارِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرِّقْمِ ٤٠١ .
 ١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر،
 عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي
 عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن
 علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٠. مرسلًا. وفي تحف العقول
 ص ٧٠. مرسلًا. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٤٦. مرسلًا. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٩٤.
 مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٠ الحديث ٦١. مرسلًا. وفي ج ٢ ص ٧٦٢
 الحديث ٩٢. مرسلًا. وفي الجوهرة ص ٨٨. عن الزبير بن بكار، ومنه مرسلًا.
 وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٠٢. مرسلًا. وفي ص ٤٨٨. مرسلًا. وفي المجتني
 ص ٣١. مرسلًا. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد
 أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٤١. مرسلًا. وفي ص ٤٤١. مرسلًا. وفي
 المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٣. مرسلًا. باختلاف.
 ٢- خَلَا يُقِيقُهُمْ. ورد في ناسخ التواريخ ج ٦ ص ٤٤١. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٦٢
 الحديث ٩١. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٨٨. مرسلًا.
 ٣- ورد في الكافي. والجوهرة. بالسندين السابقين. ونثر الدر. وتحف العقول. ودستور
 معالم الحكم. وعيون الحكم والمواعظ. وفي ناسخ التواريخ ج ٦ ص ١٤١. وص ٤٤١.
 والمستدرک لکاشف الغطاء. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٠ الحديث ٦١. مرسلًا.
 وفي ج ٢ ص ٧٦٢ الحديث ٩٢. مرسلًا. باختلاف.

(*) مَنِ اسْتَقْبَلَ وَجُوهَ الْآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَا.

وَمَنْ جَهِلَ وَجُوهَ الْآرَاءِ أَغْيَتْهُ الْحِيلُ.

تَوَلَّى الْأَرَاذِلَ وَالْأَحْدَاثِ الدُّوَلِ دَلِيلٌ انْجِلَالُهَا وَإِذْبَارُهَا.

الْهَوَى عَدُوُّ الْعَقْلِ، وَاللَّهُو مِنْ ثِمَارِ الْجَهْلِ.

الْعَقْلُ رُقِيٌّ إِلَى [أَعْلَى] عَلَتَيْنِ، وَالْهَوَى هُوِيٌّ إِلَى أَسْفَلِ سَافِلَيْنِ.

[و] مَا مِنْ شَيْءٍ عُيِدَ اللَّهُ بِهِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ.

وَمَا تَمَّ عَقْلٌ أَمْرِيٌّ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خِصَالُ شَيْءٍ:

الْكُفْرُ وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونَانِ، وَالرُّشْدُ وَالْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولَانِ.

وَفَضْلُ مَالِهِ مَبْذُولٌ، وَفَضْلُ قَوْلِهِ مَكْفُوفٌ، وَنَصِيْبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُوتُ.

لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ دَهْرُهُ.

الذُّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَعَ اللَّهِ مِنَ الْعِزِّ مَعَ غَيْرِهِ.

وَالْتَوَاضُعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ.

يَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ، وَيَسْتَقِيلُ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ مِنْ

نَفْسِهِ، وَيَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ خَيْراً مِنْهُ وَأَنَّهُ شَرُّهُمْ. وَهُوَ تَمَامُ الْأَمْرِ.

(*) من: مَنِ اسْتَقْبَلَ. إلى: الْخَطَا. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرِّقْمِ ١٧٣.

١- وَجُوه. ورد في كتاب الطراز ج ١ ص ١٦٨. مرسلًا.

مَنْ مَلَكَ شَهْوَتَهُ كُمِتْ مُرُوءَتُهُ، وَحَسُنَتْ عَاقِبَتُهُ.

و^١ (*) مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ.

وَمَنْ حَصَّنَ شَهْوَتَهُ فَقَدْ صَانَ قَدْرَهُ.

وَمَنْ أَمْسَكَ لِسَانَهُ أَمِنَهُ قَوْمُهُ، وَنَالَ حَاجَتَهُ.

و^٢ (*) مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَّدَهُ.

(*) من: مَنْ كَرُمَتْ. إلى: شَهْوَتُهُ. ورد في حِكَم الشَّريف الرضي تحت الرقم ٤٤٩.

(*) من: مَنْ قَضَى. إلى: عَبَّدَهُ. ورد في حِكَم الشَّريف الرضي تحت الرقم ١٦٤.

١- ورد في عيون الحكم والمواعظ ص ٤٨. مرسلًا. وفي ص ٦١. مرسلًا. وفي ٤٣٧.

مرسلًا. وفي نشر الدرر ج ١ ص ٢٩٤. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٨.

الحديث ١٣٧٣ و ١٣٧٤. مرسلًا. وفي ص ١٣ الحديث ٣٢١ و ٣٢٢. وج ٢ ص ٦٨١.

الحديث ١١٠٨. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٣٨٨. مرسلًا عن موسى الكاظم،

عن علي عليهما السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام)

ج ٥ ص ٣٠٠. مرسلًا. وفي ج ٦ ص ٣٦٨. مرسلًا. وفي ص ٩٢. مرسلًا. باختلاف.

٢- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٨ الحديث ١٢. عن أبي عبد الله الأشعري،

عن عن بعض أصحابنا، مرفوعاً إلى هشام بن الحكم، عن موسى الكاظم، عن

علي عليهما السلام. وفي ج ٨ ص ٢٠. الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر،

عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي

عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن

علي عليهما السلام. وفي كتاب المواعظ ص ٧٢. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢

ص ٦٦٠ الحديث ٨٥٠. وص ٦٥١ الحديث ٧٠٧. مرسلًا. وفي تحف العقول ص

٧. مرسلًا. وفي ص ٣٨٨. وفي نظم دُرر السمطين ص ١٥٨. مرسلًا. وفي المجتبي

ص ٣٦. مرسلًا. وفي المواعظ العددية ص ١٩٥. مرسلًا. وفي المستدرک لكاشف

الغطاء ص ١٣. مرسلًا. باختلاف يسير.

[و] (*) مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ.

(*) مَنْ ضَنَّ بِعِرْضِهِ فَلْيَدْعِ الْمِرَاءَ.

ثَمَرَةُ الْأُخُوَّةِ حِفْظُ الْغَيْبِ وَإِهْدَاءُ الْغَيْبِ.

و^١ (*) فِي تَقَلُّبِ^٢ الْأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ.

وَفِي غُرُورِ الْأَمَالِ يَكُونُ انْقِضَاءُ الْأَجَالِ.

جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ تَتَصَفَّحُهَا الْمُعَاشَرَةُ.

وَمُصَاحَبَةُ الْأَيَّامِ تُوضِّحُ لَكَ السَّرَائِرَ الْكَامِنَةَ^٣.

(*) مَنْ: مَنْ يُعْطِ. إِلَى: الطَّوِيلَةِ. وَرَدَ فِي حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٢٣٢.

(*) مَنْ: مَنْ ضَنَّ. إِلَى: الْمِرَاءَ. وَرَدَ فِي حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٣٦٢.

(*) مَنْ: فِي تَقَلُّبِ. إِلَى: الرِّجَالِ. وَرَدَ فِي حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٢١٧.

١- وَرَدَ فِي غُرْرِ الْحَكَمِ ج ١ ص ٣٦٠ الْحَدِيثُ ٤٦. مَرْسَلًا. وَفِي عَيُونِ الْحَكَمِ وَالْمَوَاعِظِ ص ٢٠٨. مَرْسَلًا. وَفِي نَاسَخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ٦ ص ١٤٦. مَرْسَلًا.

٢- تَصَارِيفُ. وَرَدَ فِي نَاسَخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ٦ ص ٢٧٣. مَرْسَلًا.

٣- وَرَدَ فِي الْكَافِي لِلْكَلِينِيِّ ج ٨ ص ٢٠ الْحَدِيثُ ٤. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَكَايَا التَّمِيمِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّضْرِ الْفَهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَفِي مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ ج ٤ ص ٢٧٨ الْحَدِيثُ [٨٣٠] ١٠. مَرْسَلًا. وَفِي غُرْرِ الْحَكَمِ ج ١ ص ٤٧ الْحَدِيثُ ١٣٥٣. وَفِي تَحْفِ الْعُقُولِ ص ٧٠. مَرْسَلًا. وَفِي كِتَابِ الْمَوَاعِظِ ص ٧٢. وَفِي عَيُونِ الْحَكَمِ وَالْمَوَاعِظِ ص ٤٧ وَ ٣٥٤ وَ ٣٥٥. مَرْسَلًا. وَفِي الْمَجْتَنِيِّ ص ٣٢. مَرْسَلًا. وَفِي نَاسَخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ٥ ص ٣٠٠. مَرْسَلًا. وَفِي ج ٦ ص ٢٧٣. مَرْسَلًا. وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ لِكَاشِفِ الْغَطَاءِ ص ١٣. مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافٍ بَيْنَ الْمَصَادِرِ.

(*) مَنْ لَانَ عُوْدُهُ كَثُفَتْ^١ أَغْصَانُهُ.

وَمَنْ حَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ طَابَتْ عِشْرَتُهُ.

وَمَنْ حَسُنَتْ عِشْرَتُهُ^٢ كَثُرَ إِخْوَانُهُ.

وَمَنْ اسْتَطَالَ عَلَى الْإِخْوَانِ لَمْ يُخْلِصْ لَهُ إِنْسَانٌ.

وَمَنْ مَنَعَ الْإِنْصَافَ سَلَبَهُ الْإِمْكَانَ.

وَمَنْ عُرِفَ بِالْحِكْمَةِ لَحَظَّتْهُ الْعُيُونُ بِالْوَقَارِ وَالْهَيْبَةِ.

وَمَنْ تَعَرَّى عَنِ الْوَرَعِ اذَّرَعَ جِلْبَابَ الْعَارِ.

(*) مَنْ: مَنْ لَانَ. إِلَى: أَغْصَانُهُ. وَرَدَ فِي حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٢١٤.

١- كَثُفَ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ أَبِي الْمُحَاسَنِ ص ٤٠٢.

٢- عَذَّبَ لِسَانَهُ. وَرَدَ فِي غُرَرِ الْحِكْمِ ج ٢ ص ٦١٥ الْحَدِيثُ ١١٩. مَرْسَلًا. وَفِي

الْإِعْجَازِ وَالْإِيْجَازِ ص ٣٦ الرِّقْمُ ٢٠. مَرْسَلًا. وَفِي مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ ص ٢٧١. عَنْ

الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِسْتَرَابَادِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

أَحْمَدَ الْجَهْرَمِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

دَرِيدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ صَاحِبِ أَبِي عَثْمَانَ الْجَاحِظِ، عَنِ الْجَاحِظِ، مَرْسَلًا

عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي مَطْلُوبِ كُلِّ طَالِبٍ ص ٦. مَرْسَلًا. وَفِي شَرْحِ مِائَةِ

كَلِمَةٍ ص ٩٠. مَرْسَلًا. وَفِي شَرْحِ كَلِمَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ١١.

مَرْسَلًا. وَفِي نَهْجِ الْإِيمَانِ ص ٣٧١. مَرْسَلًا. وَفِي جَوَاهِرِ الْمَطَالِبِ ج ٢ ص ١٥٠

الْحَدِيثُ ٦٠. مَرْسَلًا. وَفِي يَنَابِيعِ الْمَوْدَةِ ص ٢٨٩. مَرْسَلًا. وَفِي عَيُونِ الْحِكْمِ

وَالْمَوَاعِظِ ص ٤٣٤. مَرْسَلًا. وَفِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

السَّلَامِ) ج ٦ ص ٣٨٥. مَرْسَلًا. وَفِي نَوْرِ الْأَبْصَارِ ص ٩١. مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

عِزُّ الْمُؤْمِنِ غِنَاهُ عَنِ النَّاسِ.

و^١ (*) الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ.

وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى.

وَالصَّبْرُ زِينَةُ الْبَلَاءِ^٢.

وَالْتَوَاضُعُ زِينَةُ الْحَسَبِ.

وَالْفَصَاحَةُ زِينَةُ اللِّسَانِ.

وَالْعَدْلُ زِينَةُ الْإِيمَانِ^٣.

(*) من: الْعَفَافُ. إلى: الْغِنَى. ورد في حِكْمِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٦٨. وتكرر تحت الرقم ٣٤٠.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٣٧ الحديث ٤٩٨. مرسلًا. وفي ص ٦٥٣ الحديث ٧٣٤ و ٧٣٥. مرسلًا. وفي ص ٦٦١ الحديث ٨٥٥ و ٨٥٦. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٥٦. مرسلًا. وفي دستور معالم الحكم ص ١٩ و ٢٩. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٤٣ و ٤٥٠ و ٤٥٥. مرسلًا. وفي كنز الفوائد ص ١٤٧. مرسلًا. وفي نزهة الناظر ص ١٣٧ الحديث ١٧. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨٨. مرسلًا. وفي ص ٣٩٥. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- الْبَلَاءُ. ورد في كنز الفوائد. وفي كشف الغمة ج ٣ ص ١٣٩. مرسلًا.

٣- الْإِمَارَةُ. ورد في كنز الفوائد.

وَالسَّكِينَةُ زِينَةُ الْعِبَادَةِ.
وَالْحِفْظُ زِينَةُ الرِّوَايَةِ.
وَحَفْضُ الْجَنَاحِ زِينَةُ الْعِلْمِ.
وَحُسْنُ الْأَدَبِ زِينَةُ الْعَقْلِ.
وَبَسْطُ الْوَجْهِ زِينَةُ الْجِلْمِ.
وَالْإِيثَارُ زِينَةُ الزُّهْدِ.
وَبَذْلُ الْمَجْهُودِ زِينَةُ النَّفْسِ.
وَكَثْرَةُ الْبُكَاءِ زِينَةُ الْخَوْفِ.
وَالْتَقَلُّ زِينَةُ الْقَنَاعَةِ.
وَتَرْكُ الْمَنْ زِينَةُ الْمَعْرِوفِ.
وَالْخُشُوعُ زِينَةُ الصَّلَاةِ.
وَتَرْكُ مَا لَا يَعْنِي زِينَةُ الْوَرَعِ.
وَأَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُتْنَى.

(*) أَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُتْنَى. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٣٤، وتكرر تحت الرقم ٢١١.

١- ورد في كنز الفوائد ص ١٣٨. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٥٨. مرسلاً. وفي كشف الغمة ج ٣ ص ١٣٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

[و] (*) الْغِنَى الْأَكْبَرُ الْيَأْسُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ.

(*) وَالْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْقُذُ.

الْأَبَاطِيلُ مُوقِعَةٌ فِي الْأَبَاطِيلِ.

الْبَخِيلُ مُتَحَجِّجٌ بِالْمَعَاذِيرِ وَالتَّعَالِيلِ^١.

(*) الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ.

وَالدُّنْيَا مَحَلُّ الْآفَاتِ.

وَالصَّبْرُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ.

وَالْحِرْصُ عِلَامَةُ الْفَقْرِ.

وَالْبُخْلُ جِلْبَابُ الْمَسْكَنَةِ^٢.

(*) مِنْ: الْغِنَى: إِلَى: النَّاسِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٤٢.

(*) الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْقُذُ. ورد في حكم الرضي تحت الأرقام ٥٧ و ٣٤٩ و ٤٧٥.

(*) الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٥٨.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٥ الحديث ١٣٢١ و ١٣٢٢. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٧. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٩. مرسلًا. باختلاف يسير.

٢- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٥. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٦ الحديث ٤٠٢ و ٤٠٦. وفي الحديث ٢٢٧. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٥. مرسلًا. وفي ص ٦٨. مرسلًا. وفي ص ١٣٢. مرسلًا. وفي كنز الفوائد ص ٥٨. مرسلًا. وفي نظم دُرر السمطين ص ١٥٩. مرسلًا. وفي المجتني ص ٣١. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٧٠. مرسلًا. وفي المستدرک لکاشف القطاء ص ١٣. مرسلًا. باختلاف يسير.

(*) الْعَجَبُ لِعَفْلَةِ الْحُسَّادِ عَنْ سَلَامَةِ^١ الْأَجْسَادِ، [وَ] لِعَفْلَةِ ذَوِي
الْأَلْبَابِ عَنْ حُسْنِ الْإِزْتِيَادِ، وَالِاسْتِعْدَادِ لِلْمَعَادِ.
إِذَا اتَّقَيْتَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَأَدَّيْتَ الْمُفْرُوضَاتِ، وَتَوَرَّعْتَ عَنِ
الشُّبُهَاتِ، وَتَنَقَّلْتَ بِالنَّوَافِلِ، فَقَدْ أَكْمَلْتَ بِالذِّينِ الْفَضَائِلَ^٢.
(*) فَقَدْ الْأَحِبَّةُ غُرَبَةً.

(*) وَالْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ.

وَوُصُولُ مُعَدِّمٍ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكْثِرٍ.
وَوَجْهُ مُسْتَبْشِرٍ خَيْرٌ مِنْ قَطُوبٍ مُوسِرٍ^٣.
[وَ] الرَّدُّ الْجَمِيلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَطْلِ الطَّوِيلِ^٤.

(*) من: الْعَجَبُ. إلی: الْأَجْسَادِ. ورد في حکم الشریف الرضی تحت الرقم ٢٢٥.

(*) فَقَدْ الْأَحِبَّةُ غُرَبَةً. ورد في حکم الشریف الرضی تحت الرقم ٦٥.

(*) وَالْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ. ورد في حکم الشریف الرضی تحت الرقم ٢١١.

١- سَالِفَةٌ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٧٢٨.

٢- ورد في غرر الحکم ج ١ ص ٣٢٤ الحديث ١٧٤. مرسلًا. وفي ج ٢ ص ٤٩٤ الحديث ١٦. مرسلًا. وفي عیون الحکم والمواعظ ص ١٣٢. مرسلًا. وفي ص ٣٣١. مرسلًا. وفي ناسخ التواریخ (مجلد أمير المؤمنین علیه السلام) ج ٦ ص ٤٣. مرسلًا. وفي ص ٢٥١. مرسلًا. باختلاف بین المصادر.

٣- مُؤَثِّرٌ. ورد في عیون الحکم والمواعظ ص ٤٢٠. مرسلًا.

٤- الْمَنَعُ الْجَمِيلُ أَحْسَنُ مِنَ الْوَعْدِ الطَّوِيلِ. ورد في غرر الحکم ج ١ ص ١٠٥ الحديث ٢٢٠٧. مرسلًا.

وَالْمَوْعِظَةُ كَهْفٌ لِمَنْ وَعَاهَا.
 وَالْأَمَانَةُ فَوْزٌ لِمَنْ رَعَاهَا.
 مَنْ أَطْلَقَ غَضَبَهُ تَعَجَّلَ حَتْفُهُ.
 وَمَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ كَثُرَ أَسْفُهُ.
 وَمَنْ غَلَبَ شَهْوَتُهُ ظَهَرَ عَقْلُهُ.
 وَمَنْ غَلَبَ لِسَانُهُ أَقْرَهُ قَوْمُهُ.
 وَمَنْ ضَاقَ خُلُقُهُ مَلَأَ أَهْلُهُ.
 وَفِي سِعَةِ الْأَخْلَاقِ كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ.
 مَنْ لَمْ يَطْلُبْ لَمْ يَجِدْ وَأَفْضَى إِلَى الْفَسَادِ.
 وَ^١ (*) مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَعْضُهُ.

(*) من: مَنْ طَلَبَ. إلى: بَعْضُهُ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٣٨٦.
 ١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر،
 عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي
 عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن
 علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٨. مرسلًا. وفي
 نثر الدر ج ١ ص ٢٩٤. مرسلًا. وفي كتاب المواعظ ص ٧٤. مرسلًا. وفي من لا
 يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٨ الحديث [٨٣٠] ١٠. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ص
 ٣٧ الحديث ١١٦٩. وج ٢ ص ٥١٤ الحديث ٧١. وص ٦٦٧ الحديث ٩٣٢. وص
 ٧٨١ الحديث ٢٢. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلًا. وفي المجتني ص =

وَمَنْ نَالَ اسْتَطَالَ.

وَمَنْ عَقَلَ اسْتَقَالَ.

وَقَدْ أَوْجَبَ الدَّهْرُ شُكْرَهُ عَلَى مَنْ نَالَ سُؤْلَهُ.

وَقَلَمًا يُنْصِفُكَ لِسَانٌ فِي نَشْرِ قَبِيحٍ أَوْ إِحْسَانٍ.

وَقَلَمًا تَدُومُ مَوَدَّةُ الْمُلُوكِ وَالْخُؤَانِ.

وَقَلَمًا تَصْدُقُكَ الْأَمْنِيَّةُ؛ وَالتَّوَاضُّعُ يَكْسُوكَ الْمَهَابَةَ.

كَمْ مِنْ عَاكِفٍ عَلَى ذَنْبِهِ تَائِبٌ فِي آخِرِ أَيَّامِ عُمْرِهِ.

(*) مَنْ نَالَ اسْتَطَالَ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢١٦.

= ٣١. مرسلًا. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٠ الحديث ١١٩. وص ٣٣٩ الحديث ٨٨٤. مرسلًا. وفي المستطرف ج ٢ ص ٦٣. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٥ و ٣٥٤ و ٣٠٤ و ٥٠٤. مرسلًا. وفي كنز الفوائد ص ١٨٦. مرسلًا. وفي نظم دُرر السمطين ص ١٥٩. مرسلًا. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ١٣٥ وج ٤ ص ٥٢٣. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٥. مرسلًا. وفي ج ٦ ص ٢٧٢. مرسلًا. وفي ص ٢٨٤. مرسلًا. وفي ص ٤٥٤. مرسلًا. وفي مستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٠ و ٢١ و ٢٢. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٦٩ و ٣٦٥ و ٣٦٩ و ٣٨١ و ٤٥١. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٢٩ الحديث ٧٢ وص ٥٣٤ الحديث ١٢ و ١٣ وص ٦١٢ الحديث ٣١. مرسلًا. وفي كنز الفوائد ص ١٦٣. مرسلًا. وفي المجتني ص ٣٢. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٨٩. مرسلًا. وفي ٣٠٢. مرسلًا. وفي ص ٣٨٩. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

و (*) مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ لَمْ يَرِ النَّاسُ عَيْبَهُ.

وَمَنْ قَارَنَ ضِدَّهُ كَشَفَ عَيْبَهُ، وَعَذَّبَ قَلْبَهُ.

مَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ.

مَنْ اسْتَصْلَحَ الْأَضْدَادَ بَلَغَ الْمُرَادَ.

مَنْ بَلَغَ أَقْصَى أَمَلِهِ فَلْيَتَوَقَّعْ أَذْنَى أَجَلِهِ.

أَلَا وَإِنَّ مَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرْقًا، وَإِنَّ لِكُلِّ أَكْلَةٍ غَضَصًا ٢.

(*) من: مَنْ كَسَاهُ. إلى: عَيْبُهُ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضي تحت الرقم ٢٢٣.

١- خَفِيَ عَلَى النَّاسِ عَيْبُهُ. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن

محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلًا. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩١ الحديث [٨٣٠] ١٠. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٥٠. مرسلًا. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ٢٨. مرسلًا. وفي كتاب المواعظ ص ٧٧. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٦٠ الحديث ٨٥٣. مرسلًا. وفي روضة الواعظين ص ٤٦٠. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨٨. مرسلًا. باختلاف يسير.

٢- ورد في الكافي. بالسند السابق. وتحف العقول. ومن لا يحضره الفقيه. وفي

التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن علي بن معز (معن / معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٤٠٠ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٨ و ٢٩. مرسلًا. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧١. عن الفضل بن محمد الإسترابادي، عن الحسن بن علي بن القاسم، عن الحسن بن أحمد الجهرمي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن =

[و] (*) كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكْلَاتٍ.

(*) لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَثِقَ بِخَصْلَتَيْنِ:

الْعَافِيَةِ، وَالْغِنَى.

بَيْنَا تَرَاهُ مَعَافَى إِذْ سَقِمَ، وَبَيْنَا تَرَاهُ غَنِيًّا إِذْ افْتَقَرَ.

وَلَا تُتَالِ نِعْمَةٌ إِلَّا بِزَوَالٍ أُخْرَى.

وَلِكُلِّ ذِي رَمَقٍ قُوَّةٌ، وَلِكُلِّ حَبَّةٍ آكِلٌ، وَأَنْتُمْ قُوَّةُ الْمَوْتِ ١.

(*) من: كَمْ مِنْ. إلى: أَكْلَاتٍ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٧١.

(*) من: لَا يَنْبَغِي. إلى: افْتَقَرَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٢٦.

= الحسين بن دريد، عن أحمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي كتاب المواعظ ص ٧٧ و ١٠٣. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥١٤ الحديث ٧٣. وص ٦٤٩ الحديث ٦٧٠. وص ٦٦١ الحديث ٨٥٤. وص ٦٩٧ الحديث ١٢٨٠ و ١٢٨١. مرسلًا. وفي كنز الفوائد ص ١٧١. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٣١ و ٣٥٤ و ٤٣٣ و ٤٤٣. مرسلًا. وفي مجمع البحرين ج ١ ص ٤٩٩. مرسلًا. وفي روضة الواعظين ص ٤٨٩. مرسلًا. وفي مطلوب كل طالب ص ٣٦. مرسلًا. وفي شرح مائة كلمة ص ١٧٩. مرسلًا. وفي الدعوات ص ١٢١ و ٢٩٢. مرسلًا. وفي كشف الغمة ج ١ ص ١٦١. وفي سراج الملوك ص ١٧٧. مرسلًا. وفي شرح كمات أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٤. مرسلًا. وفي ربيع الأبرار ج ٣ ص ٢٧٩ الحديث ٨٢. مرسلًا. وفي تنبيه الخواطر (مجموعة ورام) ج ١ ص ٥٠. مرسلًا. وفي ص ٢٧٢. مرسلًا. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٣. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٦٢ و ٣٦٣. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في كتاب المواعظ. وروضة الواعظين. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر لفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب =

(*) لِكُلِّ امْرِئٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ:

الْوَارِثُ، وَالْحَوَادِثُ.

(*) وَيَبْشَسُ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ.

إِغْلَمُوا، أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَنَّهُ مَنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِهَا، وَأَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَتَسَارَعَانِ فِي هَدْمِ الْأَعْمَارِ ٢.

(*) من: لِكُلِّ. إلى: الْحَوَادِثُ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٣٣٥.

(*) من: وَيَبْشَسُ. إلى: الْعِبَادِ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢٢١.

= الكليني، عن محمد بن علي بن معز (معن / معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٤٠٠ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي دستور معالم الحكم ص ١٤. مرسلًا. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩١. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٠٢. مرسلًا. وفي كفاية الأثر ص ٢٤٠. مرسلًا. وفي نظم دُرر السمطين ص ١٥٩. مرسلًا. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٣. مرسلًا. باختلاف.

١- اِخْتِقَابُ ظُلْمٍ. ورد في الإرشاد ص ١٥٨. مرسلًا. وفي كشف اليقين ص ١٨٢. مرسلًا. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٢٠. مرسلًا.

٢- ورد في التوحيد. وأمالي الصدوق. بالسند السابق. ومن لا يحضره الفقيه. وتحف العقول. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كتاب المواعظ ص ١٠٣. مرسلًا. وفي روضة الواعظين ص ٤٨٩. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٢١ الحديث ٨١. وص ٢٢٢ الحديث ٨٣. باختلاف.

(*) مَنْ تَذَكَّرَ بُعْدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ، (*) وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ
رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْكَفَافِ^١، وَمَنْ قَنَعَتْ نَفْسُهُ أَعَانَتْهُ عَلَى التَّزَاهَةِ
وَالْعَفَافِ، وَمَنْ كَرُمَتْ نَفْسُهُ اسْتَهَانَ بِالْبَذْلِ وَالْإِسْعَافِ^٢.
وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ.
وَلَوْ لَمْ يُرَغَّبِ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - فِي طَاعَتِهِ لَوَجَبَ أَنْ يُطَاعَ رَجَاءً
رَحْمَتِهِ^٣.

[و] (*) لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - عَلَى مَعْصِيَتِهِ لَكَانَ يَجِبُ أَنْ
لَا يُغْصَى شُكْرًا لِنِعْمَتِهِ.

(*) من: مَنْ تَذَكَّرَ. إلى: اسْتَعَدَّ. ورد في حِكْمِ الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨٠.
(*) من: وَمَنْ أَكْثَرَ. إلى: مِنَ الدُّنْيَا بِالتَّيْسِيرِ. ومن: وَمَنْ عَلِمَ. إلى: فِيمَا يَغْنِيهِ. ورد في
حِكْمِ الشريف الرضي تحت الرقم ٣٤٩.
(*) من: لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ. إلى: لِنِعْمَتِهِ. ورد في حِكْمِ الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩٠.

- ١- بِالتَّيْسِيرِ. ورد في نسخ النهج.
- ٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٧٢ الحديث ١٠٠٠. مرسلًا. وفي عيون الحكم
والمواعظ ص ٤٤٠. مرسلًا. وفي روضة الواعظين ص ٤٩٠. مرسلًا. وفي بحار
الأنوار ج ٦ ص ١٣٦ الحديث ٣٨. مرسلًا.
- ٣- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠٥ الحديث ٢٧. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ
ص ٤١٧. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦
ص ٣٤٣. مرسلًا.

وَلَوْ لَمْ يَنْهَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - عَنْ مَحَارِمِهِ لَوَجَبَ أَنْ يَجْتَئِبَهَا الْعَاقِلُ^١.

(*) لَا يَغُشُّ الْعَاقِلُ مَنِ اسْتَنْصَحَهُ.

شَفِيعُ الْمُذْنِبِ إِقْرَارُهُ، وَتَوْبَتُهُ اعْتِذَارُهُ.

الْعَجَبُ مِمَّنْ يَخَافُ الْعِقَابَ فَلَا يَكُفُّ، وَيَرْجُو الثَّوَابَ وَلَا يَتُوبُ.

أَبْلَغُ الْعِظَاتِ النَّظَرُ إِلَى مَصَارِعِ الْأَمْوَاتِ، وَالْإِعْتِبَارُ بِمَصَارِعِ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ^٢.

(*) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْغَفْلَةِ وَ^٣ الْغِرَّةِ.

(*) قَطَعَ الْعِلْمُ عُذْرَ الْمُتَعَلِّلِينَ.

(*) من: لَا يَغُشُّ. إلى: اسْتَنْصَحَهُ. ورد في حِكْمِ الشَّارِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢٨١.

(*) من: بَيْنَكُمْ. إلى: مِنَ الْغِرَّةِ. ورد في حِكْمِ الشَّارِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢٨٢.

(*) من: قَطَعَ. إلى: الْمُتَعَلِّلِينَ. ورد في حِكْمِ الشَّارِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢٨٤.

١- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠٥ الحديث ٢٧. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤١٧. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٤٣. مرسلًا.

٢- ورد في نشر الدرر ج ١ ص ٢٩٤. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٧١. مرسلًا. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٨٣ الحديث ٢٤٧. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٠٢. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٢٦. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٥٣. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٦. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٣- ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٣٥. مرسلًا.

وَعَمَلُ الْفِكْرِ يُورِثُ نُورًا.

وَإِنَّ الْعُقْلَةَ ظُلْمَةٌ، وَالْجَهَالَةَ ضَلَالَةٌ.

تَبَيَّنِي الْأُخُوَّةُ فِي اللَّهِ عَلَى التَّنَاصُحِ فِي اللَّهِ، وَالتَّبَاذُلِ فِي اللَّهِ، وَالتَّعَاوُنِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَالتَّنَاهِي عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَالتَّنَاصُرِ فِي اللَّهِ، وَإِخْلَاصِ الْمَحَبَّةِ.

لَيْسَ مَعَ قِطِيعَةِ الرَّحِمِ نَمَاءٌ، وَلَا مَعَ الْفُجُورِ غِنَاءٌ، وَلَا مَعَ الْعَدْلِ ظُلْمٌ، وَلَا مَعَ الْقَتْلِ عَذْلٌ.

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] الْعَافِيَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي الصَّمْتِ إِلَّا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَوَاحِدَةٌ فِي تَرْكِ مُجَالَسَةِ الشُّفَهَاءِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ اْعْلَمُوا أَنَّ كَمَالَ الدِّينِ طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ.

أَلَا وَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ أَوْجَبُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ.

إِنَّ الْمَالَ مَقْسُومٌ بَيْنَكُمْ، مَضْمُونٌ لَكُمْ؛ قَدْ قَسَمَهُ عَادِلٌ بَيْنَكُمْ وَضَمِنَهُ، وَسَيَفِي لَكُمْ بِهِ؛ وَالْعِلْمُ مَخْزُونٌ عِنْدَ أَهْلِهِ، وَقَدْ أُمِرْتُمْ بِطَلْبِهِ مِنْهُمْ، فَاطْلُبُوهُ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ مَفْسَدَةٌ فِي الدِّينِ، مَقْسَاةٌ لِلْقَلْبِ؛ وَأَنَّ كَثْرَةَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ مَصْلَحَةٌ لِلدِّينِ، سَبَبٌ لِلْجَنَّةِ.

رَأْسُ الْعِلْمِ الرَّفْقُ، وَآفَتُهُ الْخُرْقُ.
 جَمَالُ الْعِلْمِ نَشْرُهُ، وَثَمَرَتُهُ الْعَمَلُ بِهِ، وَصِيَانَتُهُ وَضْعُهُ فِي أَهْلِهِ.
 زِيَادَةُ الْفِعْلِ عَلَى الْقَوْلِ أَحْسَنُ فَضِيلَةٍ، وَنَقْصُ الْفِعْلِ عَنِ الْقَوْلِ
 أَقْبَحُ رَذِيلَةٍ.
 الْإِيمَانُ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا الْيَقِينُ، وَفَرْعُهَا التَّقَى، وَنُورُهَا الْحَيَاءُ،
 وَثَمَرُهَا السَّخَاءُ.

وَمَنْ كُنُوزَ الْإِيمَانِ الصَّبْرُ عَلَى الرِّزَايَا وَكِثْمَانُ الْمَصَائِبِ^١.

١- ورد في تحف العقول ص ٧١. مرسلًا. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٣٠ الحديث ٤.
 عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد
 ابن عيسى، جميعًا، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي
 إسحاق السبيعي، عن حدثه، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص
 ١٦ و ٢٢ و ٢٤ و ٣٢. منه مرسلًا. وفي الخصال ج ٢ ص ٣٧ الحديث ٢٤. عن محمد
 ابن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن
 المعروف، عن علي بن مهزيار، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي ثواب الأعمال
 ص ١٧٨. بالسند الوارد في الخصال. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٢. مرسلًا.
 وفي ص ٣٨. مرسلًا. وفي ص ١٩٩. مرسلًا. وفي ص ٢٢٢. مرسلًا. وفي ص ٢٧٦.
 مرسلًا. وفي ص ٤٠٩. مرسلًا. وفي كنز الفوائد ص ٥٨ و ١٢٨ و ١٤٧. مرسلًا. وفي
 نزهة الناظر ص ٦٢. مرسلًا. وفي معدن الجواهر ص ٧٠. مرسلًا. وفي كنز العمال ج ٣
 ص ٣٥٠ الحديث ٦٨٨٦. عن مسند الفردوس، عن ابن عباس. وفي الجامع الصغير
 ج ٢ ص ١٨٥ الحديث ٥٦٥٢. مرسلًا. وفي كشف الخفاء ج ٢ ص ٥٥ الحديث ١٧٠٦.
 وص ٦٠ الحديث ١٧٥٢. عن الديلمي عن ابن عباس. وفي تفسير الشعالي ج ٢
 ص ٣١٠. من سراج الملوك للطرطوشي. وفي الجوهرة ص ٨٦. عن الزبير بن بكار،
 ومنه مرسلًا. وفي تاريخ جرجان ص ٢٥٠ الحديث ٤٠٤. عن أحمد بن سعيد بن
 عمران الذارع الجرجاني، عن يوسف بن يعقوب بن عبد الوهاب، عن أحمد بن
 يوسف البحيري، عن عبد الوهاب بن إدريس الجرجاني، عن تمام أو ثمامة، عن
 منصور، عن إبراهيم. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٧١ الحديث ١٨١١. مرسلًا. وفي =

[و] (*) مِنْ الْعِصْمَةِ تَعَذُّرُ الْمَعَاصِي.

[و] مِنْ كَرَمِ الْمَرْءِ بُكَاءُهُ عَلَى مَا مَضَى مِنْ زَمَانِهِ، وَحَنِينُهُ إِلَى أَوْطَانِهِ، وَحِفْظُهُ قَدِيمِ إِخْوَانِهِ.

كَثْرَةُ الزِّيَارَةِ تُورِثُ الْمَلَالََةَ.

وَكَثْرَةُ الْوِفَاقِ يَفَاقُ.

وَكَثْرَةُ الْخِلَافِ شِقَاقُ.

وَالطَّمَأْنِينَةُ قَبْلَ الْخُبْرَةِ ضِدُّ الْحَزْمِ.

و^١ (*) عَجَبُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ ...

(*) من: مِنَ الْعِصْمَةِ. إلى: الْمَعَاصِي. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٣٤٥.

(*) من: عَجَبُ. إلى: عَقْلُهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٢.

= ص ٣٥١ الحديث ٧٠. مرسلًا. وفي ص ٢٧٠ الحديث ٣٨. مرسلًا. وفي ص ٤١١ الحديث ٣. مرسلًا. وفي ص ٤٢٥ الحديث ١٥. مرسلًا. وفي ج ٢ ص ٥٩٣ الحديث ٥ و ٦. مرسلًا. وفي ص ٧٢٨ الحديث ٦٤. مرسلًا. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلًا. وفي مشكاة الأنوار ص ٢٤٢. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٦٦. مرسلًا. وفي ج ٦ ص ١٣٧. مرسلًا. وفي ص ١٦٠. مرسلًا. وفي ص ٢٠٦. مرسلًا. وفي ص ٣٣٢. مرسلًا. باختلاف.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٥٧ الحديث ١٥٥١. مرسلًا. وفي ج ٢ ص ٥٦١ الحديث ٤ و ٥. مرسلًا. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٣٨ الرقم ٦٥ و ٦٦. مرسلًا. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٢. عن الفضل بن محمد الإسترابادي، عن الحسن بن علي بن القاسم، عن الحسن بن أحمد الجهرمي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد ابن الحسين بن دريد، عن أحمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ٧١. مرسلًا. وفي نزهة الناظر ص ٦٢. مرسلًا. وفي شرح مائة كلمة ص ١٢٦. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٨٩. مرسلًا. وفي كنز الفوائد ص ٣٤. مرسلًا. وفي نظم دُرر السمطين ص ١٥٩. مرسلًا. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٧٤ الحديث ١٧٣. مرسلًا. وفي مطلوب كل طالب ص ٣٣. مرسلًا. وفي شرح كلمات أمير المؤمنين ص ٥١. مرسلًا. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٣. مرسلًا. وفي نور الأبصار ص ٩١. باختلاف.

أَحَدُ حُسَادِ عَقْلِهِ^١.

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكْثَرُ مَا فِيهِ عَقْلُهُ كَانَ بِأَكْثَرِ مَا فِيهِ قَسْلُهُ.
وَلَا يَزَالُ الْعَقْلُ وَالْحُمُقُ يَتَغَالَبَانِ عَلَى الرَّجُلِ إِلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ
سَنَةً؛ فَإِذَا بَلَغَهَا غَلَبَ عَلَيْهِ أَكْثَرُهُمَا فِيهِ.
أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ مِنَ الْكَرَمِ لِيُنْ الْكَلَامَ، وَمِنَ الْعِبَادَةِ إِطْهَارُ اللِّسَانِ
وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ^٢.

- ١- أَحَدُ فَسَادِيٍّ. ورد في المجتني ص ٣١. مرسلًا. وورد إِعْجَابُ الْمَرْءِ
بِنَفْسِهِ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ عَقْلِهِ فِي نَزْهَةِ النَّاطِرِ ص ٦٢. مرسلًا. وفي الكافي
للكليني ج ١ ص ٢٧ الحديث ٣١. عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن
إبراهيم المحاربي، عن الحسن بن موسى، عن موسى بن عبد الله، عن ميمون بن
علي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٦
ص ٢٩٧ الرقم ٧١٢٦. عن أبي الحسن بن جعفر، عن جعفر بن أحمد بن الحسين بن
السراج، عن المحسن بن حمزة الوراق، عن الحسن بن علي بن جعفر الديلمي، عن
علي بن محمد بن عبدوس الكوفي، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن
إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن إبراهيم المحاربي، عن الحسن بن موسى، عن موسى
بن عبد الله، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٧٢.
مرسلًا. وفي كنز الفوائد ص ٨٨. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٢٧. مرسلًا.
- ٢- ورد في تحف العقول. وكنز الفوائد. ونزهة الناظر. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠
الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن
الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر
ابن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢١٨
الحديث ٤٥. مرسلًا. وج ٢ ص ٨٢٢ الحديث ٢٣٧. مرسلًا. وفي عيون الحكم
والمواعظ ص ٥٢٧. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام)
ج ٦ ص ٥٨. مرسلًا. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٣. باختلاف يسير.

(*) إَحْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ، وَأَشْرَ الْلَّئِيمِ إِذَا شَبِعَ.

(*) كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكًا، وَيَالِ الشَّرِّ هَلْكَاءً^١، وَيُحْسِنِ الْخُلُقِ نَعِيمًا.

الْتِفَاقٌ مِنْ أَثَافِي الدُّلِّ.

و^٢ (*) الطَّامِعُ فِي وَثَاقِ الدُّلِّ.

أَنْتَ أَخُو الْعِزِّ مَا التَّحَفَّتِ الْقَنَاعَةُ.

الْمُخْذُولُ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى النَّاسِ حَاجَةٌ.

يَحْسِبُ الشُّرُورَ يَكُونُ التَّنْغِيصُ.

الْقَلْبُ رَهِينٌ وَفَكَائُهُ حَسْمُ الطَّمَعِ.

لَيْسَتْ الْبَرَكَةُ مِنَ الْكَثْرَةِ، لَكِنَّ الْكَثْرَةَ مِنَ الْبَرَكَةِ.

مَنْ سَامَعَ نَفْسَهُ فِيمَا تُحِبُّ أَتَعَبَ جَوَارِحَهُ، وَفَقَدَ حَظَّهُ مِنَ الرَّاحَةِ^٤.

(*) من: إَحْذَرُوا. إلى: شَبِعَ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٤٩.

(*) كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكًا، وَيُحْسِنِ الْخُلُقِ نَعِيمًا. ورد في حِكْمِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢٢٩.

(*) الطَّامِعُ فِي وَثَاقِ الدُّلِّ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢٢٦.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٤٤ الحديث ٣٨. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٠٣. مرسلًا.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٥٦ الحديث ٤. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٨٦. مرسلًا.

٣- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٥٣ الحديث ١٤٧٧. مرسلًا.

٤- مَنْ سَامَعَ نَفْسَهُ فِيمَا تُحِبُّ طَالَ شَقَاؤُهَا فِيمَا لَا تُحِبُّ. ورد في عيون الحكم والمواعظ ص ٤٥٦. مرسلًا.

مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِالمُسَامَحَةِ دَامَ اسْتِمْتَاعُهُ بِهِمْ^١.

(*) مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَجَحَ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ.

وَمَنْ خَافَ أَمِنَ.

وَمَنْ اِعْتَبَرَ أَبْصَرَ.

وَمَنْ أَبْصَرَ فَهَمَ.

وَمَنْ فَهَمَ عَلِمَ.

وَمَنْ تَفَكَّرَ اِعْتَبَرَ.

وَمَنْ اِعْتَبَرَ اِعْتَزَلَ.

وَمَنْ اِعْتَزَلَ سَلِمَ.

وَمَنْ مَنَعَ نَفْسَهُ مِنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا صَارَ حُرّاً.

وَمَنْ أَخْرَجَ مِنْ قَلْبِهِ الْحَسَدَ كَانَتْ لَهُ الْمَحَبَّةُ عِنْدَ النَّاسِ.

وَمَنْ قَنَعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - اسْتَعْنَى.

وَمَا زَهَدَ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَجَدَ خَلَوةَ طَاعَةِ اللَّهِ.

أَلَا وَمَنْ أَسْرَعَ فِي الْمَسِيرِ أَدْرَكَ الْمَقِيلَ؛ وَمَنْ أَيْقَنَ النِّقْلَةَ تَأَهَّبَ

(*) من: مَنْ حَاسَبَ. إلى: عَلِمَ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢٠٨.
١- ورد في المجتني ص ٣٢. مرسلًا. وفي سراج الملوك ص ١٧٧. مرسلًا. باختلاف.

لِلرَّحِيلِ؛ وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَعَادِ اشْتَكَّرَ مِنَ الزَّادِ^١.

(*) غَيْبُكَ مَسْتُورٌ مَا أَشْعَدَكَ جَدُّكَ.

وَاسْتُرْ عَوْرَةَ أَخِيكَ لِمَا تَعْلَمُهُ فِيكَ، وَاعْتَزِرْ زَلَّةَ صَدِيقِكَ لِيَوْمِ
يَرْكَبُكَ عَدُوُّكَ^٢.

وَإِيَّاكَ وَالْخَدِيعَةَ فَإِنَّهَا مِنْ خُلُقِ اللَّثَامِ.
وَلَا تَرْغَبْ فِي مَنْ زَهَدَ فِيكَ^٣.

(*) من: غَيْبُكَ. إلى: جَدُّكَ. ورد في حِكَم الشَّريف الرضوي تحت الرقم ٥١.

١- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦١١ الحديث ٩. مرسلًا. وفي ص ٦٢٥ الحديث ٣٠٩. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٢٨ و ٤٣٠. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٧١. مرسلًا. وفي كنز الفوائد ص ٢٢٥ و ١٦٣. مرسلًا. وفي ينابيع المودة ج ٣ ص ٤٤٨ الحديث ١٦. مرسلًا. وفي نظم درر السمطين ص ١٥٢. عن الإمام البيهقي، مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٥٧. مرسلًا. وفي ص ٣٨٤. مرسلًا. باختلاف.

٢- إِخْتِمِلْ زَلَّةَ وَلِيِّكَ لَوْ قَتِ وَثْبَةً عَدُوُّكَ. ورد في كنز الفوائد ص ٣٤. مرسلًا.

٣- ورد المصدر السابق. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن لنضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٤. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٧١. مرسلًا. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١١٠. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٧٨ و ٨٣ و ٩٨ و ٤٥٧. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١١٠ الحديث ٦٧. مرسلًا. وفي كشف المحجة ص ١٦٨. مرسلًا. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٩ الحديث ٤٤٢١٨. مرسلًا. وفي ينابيع المودة ج ٢ ص ٢٥٢. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

(*) وَلَا تَأْمَنَنَّ مَلُولًا وَإِنْ تَحَلَّى بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْبَرْقِ الْخَاطِيفِ مُسْتَمْتَعٌ لِمَنْ يَخُوضُ فِي الظُّلْمَةِ^١.

(*) لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَضَاءُ عَلَى الثِّقَةِ بِالظَّنِّ.

جِهَادُ النَّفْسِ بِالْعِلْمِ عُثْوَانُ الْعَقْلِ. [و] جِهَادُ الْغَضَبِ بِالْحِلْمِ بُرْهَانُ النَّبْلِ.

إِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ دَعَاهُ عِلْمُهُ إِلَى الْوَرَعِ وَالتَّقَى، وَالزُّهْدِ فِي عَالَمِ الْفَنَاءِ، وَالتَّوَلَّاهُ بِجَنَّةِ الْمَأْوَى^٢.

(*) وَلَا تَأْمَنَنَّ مَلُولًا. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١١.

(*) من: لَيْسَ مِنْ. إلى: بِالظَّنِّ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٠.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٤. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٢٤ و ٤١١. مرسلًا. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٤ الحديث ١٦٥. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٩٧ الحديث ٦٤. وص ٨١٣ الحديث ١٨١. مرسلًا. وفي المجتني ص ٣١. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٧٨. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد غرر الحكم ج ١ ص ٣٠٣ الحديث ٥١. مرسلًا. وفي ص ٣٧٢ الحديث ٥٦ و ٥٧. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٧٩. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١١٩. مرسلًا. وفي ص ١٦٢. مرسلًا.

(*) شَرُّ الْإِخْوَانِ مَنْ تُكَلِّفُ لَهُ، وَخَيْرُهُمْ مَنْ أَخَذَتْ رُؤْيَتْهُ ثِقَةً بِهِ، وَأَهْدَتْ إِلَيْكَ غَيْبَتَهُ طُمَأْنِينَةً إِلَيْهِ.

حُسْنُ الْعِشْرَةِ يَسْتَدِيمُ الْمَوَدَّةَ.

و^٢ (*) حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَّةِ.

مَنْ غَضِبَ عَلَى مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى ضَرِّهِ طَالَ حُزْنُهُ وَعَذَّبَ نَفْسَهُ.
أَيُّهَا النَّاسُ؛ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ؛ وَمَنْ لَمْ يَزِغْ فِي كَلَامِهِ
أَظْهَرَ فَخْرَهُ، وَمَنْ يَزِغْ فِي كَلَامِهِ أَظْهَرَ هَجْرَهُ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ
الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمَةِ.

مَا أَصْغَرَ الْمُصِيبَةَ مَعَ عِظَمِ الْفَاقَةِ غَدًا.

هَيْهَاتَ. هَيْهَاتَ؛ مَا تَنَازَكْرْتُمْ إِلَّا لِمَا فِيكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ.

(*) من: شَرُّ. إلى: تُكَلِّفُ لَهُ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٤٧٩.

(*) من: حَسَدُ. إلى: الْمَوَدَّةُ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢١٨.

١- الْأَصْدِقَاءِ. ورد في قُوتِ الْقُلُوبِ ج ٢ ص ٢٢٤ و ٢٢٩. مرسلًا.

٢- ورد في غُررِ الْحِكْمِ ج ١ ص ٣٧٦ الْحَدِيثُ ٩. مرسلًا. وفي عِيُونِ الْحِكْمِ وَالْمَوَاعِظِ

ص ٢٢٨. مرسلًا. وفي من لا يحضره الْفَقِيه ج ٤ ص ٢٩١ الْحَدِيثُ ٨٧٦ - ٥٦.

عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن

جده، عن علي عليه وعليهم السَّلام. وفي مَصَادِرِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ج ٤ ص ٣٢٢. من

الصَّدِيقِ وَالصَّدَاقَةِ ص ٤٤. ومن رُوضِ الْأَخْبَارِ. مرسلًا. باختلاف.

فَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ النَّصَبِ.

وَمَا أَقْرَبَ النَّعِيمَ مِنَ الْبُؤْسِ.

و [مَا أَقْرَبَ] الْمَوْتَ مِنَ الْحَيَاةِ.

و^١ (*) مَا خَيْرٌ بِخَيْرِ بَعْدَهُ النَّارُ، وَمَا شَرٌّ بِشَرِّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ.

وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ^٢، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ^٣.

(*) من: مَا خَيْرٌ. إلى: عَافِيَةٌ. ورد في حِكْم الشَّريف الرضوي تحت الرقم ٣٨٧.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن علي بن معز (معن / معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٤٠٠ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩١. مرسلًا. وفي كتاب المواعظ ص ١٠٣. وغرر الحكم ج ٢ ص ٦٧٧ الحديث ١٠٦٦. وص ٦٨٠ الحديث ١٠٩٣. وص ٧٤٣ الحديث ١٢٧. وص ٧٤٦ الحديث ١٦٨. وص ٧٩٣ الحديث ٢٥. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٣٩ و ٤٤٦ و ٤٨٠. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٧١. مرسلًا. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٤٦. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- حَقِيقٌ. ورد في الجوهرة ص ٨٧. عن الزبير بن بكار، ومنه مرسلًا. وفي تفسير

الثعالب ج ٢ ص ٣١١. من سراج الملوك للطرطوشي. مرسلًا.

٣- يَسِيرٌ. ورد في جامع الأخبار للشعيري ص ١١٢. مرسلًا.

وَعِنْدَ تَضَحِيحِ الصَّمَائِرِ تَبْدُو الْكَبَائِرُ^١.

وَتَصْفِيَةُ الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ.

وَتَخْلِيصُ النَّيَّةِ مِنَ الْفَسَادِ أَشَدُّ عَلَى الْعَامِلِينَ مِنْ طُولِ الْجِهَادِ.

هَيْهَاتَ. هَيْهَاتَ. لَوْلَا الدِّينُ وَالتَّقَى لَكُنْتُ أَذْهَى الْعَرَبِ.

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ - عَزَّوَجَلَّ - فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ،

وَبِكَلِمَةِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَبِالْقَصْدِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَبِالْعَدْلِ

فِي الصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ، وَبِالْعَمَلِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَبِالرِّضَا عَنِ اللَّهِ

- تَعَالَى - فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَا تَكُونُوا مِمَّنْ خَدَعَتْهُ الْعَاجِلَةُ، وَغَرَّتْهُ الْأُمْنِيَّةُ،

وَاسْتَهْوَتْهُ الْبِدْعَةُ، فَرَكَنَ إِلَى دَارِ سَرِيعَةِ الزَّوَالِ، وَشَيْكَةِ الْإِنْتِقَالِ.

إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ فِي جَنْبٍ مَّا مَضَى إِلَّا كَأَنَّاخَةِ

رَاكِبٍ، أَوْ صَرَّةٍ خَالِبٍ.

فَعَلَامَ تَعْرَجُونَ ؟

وَمَاذَا تَنْتَظِرُونَ ؟

١- تَبْدُو غِلَّ السَّرَائِرِ. ورد في عيون الحكم والمواعظ ص ٣٣٨. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٥٧. مرسلًا.

فَكَأَنَّكُمْ، وَاللَّهِ، بِمَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ، وَبِمَا تَصِيرُونَ
إِلَيْهِ مِنَ الْآخِرَةِ لَمْ يَزَلْ.

فَخُذُوا الْأُهْبَةَ لِأَزُوفِ النَّقْلَةِ، وَأَعِدُّوا الزَّادَ لِقُرْبِ الرَّحْلَةِ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ امْرِئٍ عَلَى مَا قَدَّمَ قَادِمٌ، وَعَلَى مَا خَلَفَ نَادِمٌ.

تَجَنَّبُوا الْأَمَانِيَّ؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ بِهَجَةٍ مَا خَوَّلْتُمْ، وَتُصَغِّرُ مَوَاهِبَ اللَّهِ
عِنْدَكُمْ، وَتُعْقِبُكُمْ الْحَسَرَاتِ عَلَى مَا أَوْهَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ.

طُوبَى لِمَنْ عَصَى فِرْعَوْنَ هَوَاهُ، وَأَطَاعَ مُوسَى تَقْوَاهُ.

طُوبَى لِمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ - تَعَالَى - عِلْمَهُ وَعَمَلَهُ، وَحُبَّهُ وَبُغْضَهُ،
وَأَخَذَهُ وَتَرَكَهُ، وَكَلَامَهُ وَصَمْتَهُ، وَفِعْلَهُ وَقَوْلَهُ.

وَبَخٍ بَخٍ لِعَالِمٍ عَلِيمٍ فَكَفَّ، وَعَمِلَ فَجَدَّ، وَخَافَ الْبَيَاتَ فَأَعَدَّ
وَاسْتَعَدَّ؛ إِنْ سُئِلَ نَصَحَ^١، وَإِنْ تُرِكَ صَمَتَ.

كَلَامُهُ صَوَابٌ، وَسُكُوتُهُ عَنْ غَيْرِ عَيٍّ فِي الْجَوَابِ.

وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ بُلِيَ بِحِزْمَانٍ وَخِذْلَانٍ وَعِصْيَانٍ، فَاسْتَحْسَنَ
لِنَفْسِهِ مَا يَكْرَهُهُ لِغَيْرِهِ، وَأَزْرَى عَلَى النَّاسِ بِمِثْلِ مَا يَأْتِي.

١- أَفْصَحَ. ورد في الإعجاز والإيجاز ص ٤٦. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد
أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٣٥. مرسلًا.

وَلَا يَكُونُ الْمُسْلِمُ مُسْلِمًا حَتَّى يَكُونَ وَرِعًا، وَلَنْ يَكُونَ وَرِعًا
حَتَّى يَكُونَ زَاهِدًا، وَلَنْ يَكُونَ زَاهِدًا حَتَّى يَكُونَ حَازِمًا، وَلَنْ يَكُونَ
حَازِمًا حَتَّى يَكُونَ عَاقِلًا.

وَمَا الْعَاقِلُ إِلَّا مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ وَعَمِلَ لِلدَّارِ الْآخِرَةِ.

أَيُّهَا النَّاسُ ! (*) كَانَتْ فِي الْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ

(*) من: كَانَتْ. إلى: يَسْتَغْفِرُونَ. ورد في حِكْمِ الشَّريف الرضوي تحت الرقم ٨٨
١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر،
عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي
عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن
علي عليهما السلام. وفي نشر الدرر ج ١ ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١
ص ٢٣٠ الحديث ١٤٩. وص ٣٤٤ الحديث ٢٢. وص ٣٤٧ الحديث ١١. وص ٣٥٢
الحديث ٧١. وج ٢ ص ٤٦٧ الحديث ٢٨. وص ٤٨٠ الحديث ٣٦. وص ٤٨١ الحديث
٤٩. وص ٧٩٤ الحديث ٢٩. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٧١. مرسلاً. وفي
الجوهر ص ٨٧ و ٨٨. عن الزبير بن بكار، ومنه مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص
١٢٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٢ و ١٩٦ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٣١٤ و
٣٣٨ و ٥١٢. مرسلاً. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٤٣. مرسلاً. وفي ص ٤٦. مرسلاً.
وفي المستطرف ج ١ ص ٧٨. مرسلاً. وفي الصراط المستقيم ج ١ ص ١٦٤. مرسلاً.
وفي شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ج ١ ص ٤٥٤ وج
ص ٤٤٧ الحديث ١٦. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلاً. وفي لمحتضر
ص ١٦٣. مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الكشكول
للبيهقي ج ١ ص ١٤٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه
السلام) ج ٦ ص ٥٧. مرسلاً. وفي ص ١٣٥. مرسلاً. وفي ص ٢٣٨. مرسلاً. وفي
ص ٢٥٣. مرسلاً. وفي ص ٢٥٧. مرسلاً. وفي ص ٤٦١. مرسلاً. وفي المستدرک
لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلاً. باختلاف.

وَتَعَالَى - ، وَقَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا فَدُونَكُمْ الْآخَرُ فَتَمَسَّكُوا بِهِ :

أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وَأَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي فَهُوَ الْإِسْتِغْفَارُ .

قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ^١ : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا

كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ » ^٢ .

أَيُّهَا النَّاسُ ؛ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَدَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ ، وَوَعَدَهُ الْحَقُّ ، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ .

أَلَا وَإِنَّ الْوَسِيلَةَ أَعْلَى دَرَجِ الْجَنَّةِ ، وَذِرْوَةُ ذَوَائِبِ الزُّلْفَةِ ، وَنِهَايَةُ

غَايَةِ الْأُمْنِيَّةِ .

لَهَا أَلْفُ مِرْقَاةٍ ، مَا بَيْنَ الْمِرْقَاةِ وَالْمِرْقَاةِ حَضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ مِائَةً

عَامٍ .

وَهِيَ مَا بَيْنَ مِرْقَاةٍ دُرَّةٍ ، إِلَى مِرْقَاةٍ جَوْهَرَةٍ ، إِلَى مِرْقَاةٍ زَيْتْرَجْدَةٍ ، إِلَى

١- عَزَّ مِنْ قَائِلٍ . ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٨٣ . ونسخة الإسترابادي

ص ٥٣٢ . ونسخة ابن النقيب ص ٣٢٣ . وورد جَلَّ مِنْ قَائِلٍ في نسخة ابن

شدقم ص ٦٩٣ .

٢- الأنفال / ٣٣ .

مِرْقَاة لُّؤْلُؤَةٍ، إِلَى مِرْقَاةٍ يَاقُوتَةٍ، إِلَى مِرْقَاةٍ زُمْرَدَةٍ، إِلَى مِرْقَاةٍ مَرْجَانَةٍ،
إِلَى مِرْقَاةٍ كَافُورٍ، إِلَى مِرْقَاةٍ عَنَبَرٍ، إِلَى مِرْقَاةٍ يَلَنُجُوجٍ، إِلَى مِرْقَاةٍ ذَهَبٍ،
إِلَى مِرْقَاةٍ غَمَامٍ، إِلَى مِرْقَاةٍ هَوَاءٍ، إِلَى مِرْقَاةٍ نُورٍ؛ قَدْ أَتَانَتْ عَلَى كُلِّ
الْجِنَانِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَئِذٍ قَاعِدٌ عَلَيْهَا، مُرْتَدٍ
بِرَبْطَتَيْنِ: رَبْطَةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَرَبْطَةٍ مِنْ نُورِ اللَّهِ، عَلَيْهِ تَاجُ النُّبُوءَةِ،
وَإِكْلِيلُ الرِّسَالَةِ، قَدْ أَشْرَقَ بِنُورِهِ الْمَوْقِفُ.

وَأَنَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَهِيَ دُونَ دَرَجَتِهِ؛ وَعَلَى رَبْطَتَانِ:
رَبْطَةٍ مِنْ أَرْجُوانِ الثُّورِ، وَرَبْطَةٍ مِنْ كَافُورٍ.

وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ قَدْ وَقَفُوا عَلَى الْمَرَاقِي، وَأَعْلَامُ الْأَزْمِنَةِ وَحُجَجُ
الدُّهُورِ عَنْ أَيْمَانِنَا، وَقَدْ تَجَلَّلَتْهُمْ حُلُلُ الثُّورِ وَالْكَرَامَةِ.

لَا يَرَانَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا بُهِتَ بِأَنْوَارِنَا، وَعَجِبَ مِنْ
ضِيَائِنَا وَجَلَّالِنَا.

وَعَنْ يَمِينِ الْوَسِيلَةِ عَنْ يَمِينِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَمَامَةٌ
بَشْطَةُ الْبَصْرِ، يَأْتِي مِنْهَا النَّدَاءُ: يَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ؛ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ
الْوَصِيَّ، وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ، وَمَنْ كَفَرَ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ.

وَعَنْ يَسَارِ الْوَسِيلَةِ، عَنْ يَسَارِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ظِلَّةٌ

يَأْتِي مِنْهَا النَّدَاءُ: يَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ؛ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّ، وَآمَنَ
بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ.

وَالَّذِي لَهُ الْمُلْكُ الْأَعْلَى، لَا فَازَ أَحَدٌ، وَلَا نَالَ الرُّوحَ وَالْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ
لَقِيَ خَالِقَهُ بِالْإِخْلَاصِ لَهُمَا، وَالْإِقْتِدَاءِ بِنُجُومِهِمَا.

فَأَيُّقِنُوا، يَا أَهْلَ وَلَايَةِ اللَّهِ، بِبَيَاضِ وُجُوهِكُمْ، وَشَرَفِ مَقْعَدِكُمْ،
وَكَرَمِ مَا بَيْنَكُمْ، وَيَفْوَزِكُمْ الْيَوْمَ عَلَى سُرْرِ مُتَقَابِلِينَ.

يَا أَهْلَ الْإِنْجِرَافِ وَالصُّدُودِ عَنِ اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - وَرَسُولِهِ وَصِرَاطِهِ
وَأَعْلَامِ الْأَزْمِنَةِ؛ أَيُّقِنُوا بِسَوَادِ وُجُوهِكُمْ، وَغَضَبِ رَبِّكُمْ، جَزَاءً بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

وَمَا مِنْ رَسُولٍ سَلَفَ، وَلَا نَبِيٍّ مَضَى، إِلَّا وَقَدْ كَانَ مُخْبِراً أُمَّتَهُ
بِالْمُرْسَلِ الْوَارِدِ مِنْ بَعْدِهِ، وَمُبَشِّراً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَمُوصِياً قَوْمَهُ بِاتِّبَاعِهِ، وَمُحَلِّيه عِنْدَ قَوْمِهِ، لِيَعْرِفُوهُ بِصِفَتِهِ، وَلِيَتَّبِعُوهُ
عَلَى شَرِيعَتِهِ، وَلِكَلَّا يَضِلُّوا فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَيَكُونَ مِنْ هَلَكِ أَوْضَلِّ بَعْدِ
وُقُوعِ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ عَنْ بَيِّنَةٍ وَتَعْيِينِ حُجَّةٍ.

فَكَانَتْ الْأُمَمُ فِي رَجَاءٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَوُرُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.

وَلَمَّا أُصِيبَتْ بِفَقْدِ نَبِيِّ بَعْدِ نَبِيِّ، عَلَى عِظَمِ مَصَائِبِهِمْ وَفَجَائِعِهَا

بِهِمْ، فَقَدْ كَانَتْ عَلَى سِيعَةٍ مِنَ الْأَمَلِ.

وَلَا مُصِيبَةَ عَظُمَتْ وَلَا رِزِيَّةَ جَلَّتْ كَالْمُصِيبَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ خَتَمَ بِهِ الْإِنْذَارَ وَالْإِعْذَارَ، وَقَطَعَ بِهِ الْإِحْتِجَاجَ وَالْعُذْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، وَجَعَلَهُ بَابَهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، وَمُهَيِّمُهُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ إِلَّا بِهِ، وَلَا قُرْبَةَ إِلَيْهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ، وَقَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾^١.

فَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ، وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ؛ فَكَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَا فَوَّضَ إِلَيْهِ، وَشَهِدًا لَهُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَصَاهُ.

وَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ الْعَظِيمِ، فَقَالَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي التَّخْرِيطِ عَلَى اتِّبَاعِهِ، وَالتَّرْغِيبِ فِي تَصَدِيقِهِ، وَالْقَبُولِ لِدَعْوَتِهِ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^٢.

فَاتَّبَاعُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَحَبَّةُ اللَّهِ، وَرِضَاهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ، وَكَمَالُ الْفَوْزِ، وَوُجُوبُ الْجَنَّةِ.

١- النساء / ٨٠.

٢- آل عمران / ٣١.

وَفِي التَّوَلَّى عَنْهُ وَالْإِعْرَاضِ مُحَادَّةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ؛ وَالْبُعْدُ مِنْهُ مَسْكَنُ النَّارِ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾^١. يَعْنِي الْجُحُودَ بِهِ وَالْعِصْيَانَ لَهُ.

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ اسْمُهُ - امْتَحَنَ بِي عِبَادَتَهُ، وَقَتَلَ بِيَدِي أَضْدَادَهُ، وَأَفْنَى بِسَيْفِي جُحَادَهُ، وَجَعَلَنِي زُلْفَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَحِيَاضَ مَوْتٍ عَلَى الْجَبَّارِينَ، وَسَيْفَهُ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَشَدَّ بِي أَرْزَ رَسُولِهِ، وَأَكْرَمَنِي بِنَصْرِهِ، وَشَرَّفَنِي بِعِلْمِهِ، وَحَبَّانِي بِأَحْكَامِهِ، وَاخْتَصَّنِي بِوَصِيَّتِهِ، وَاصْطَفَانِي بِخِلَافَتِهِ فِي أُمَّتِهِ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ حَشَدَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَانْغَصَّتْ بِهِمُ الْمَحَافِلُ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

فَعَقِلَ الْمُؤْمِنُونَ عَنِ اللَّهِ نَطَقَ الرَّسُولُ، إِذْ عَرَفُونِي أَنِّي لَسْتُ بِأَخِيهِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ كَمَا كَانَ هَارُونَ أَخَا مُوسَى لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَلَا كُنْتُ نَبِيًّا فَأَقْتَضِي نُبُوَّةً.

وَلَكِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ اسْتِخْلَافًا لِي كَمَا اسْتَخْلَفَ مُوسَى هَارُونَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿أُخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأُصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾^١.

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ تَكَلَّمْتُ طَائِفَةً فَقَالَتْ: نَحْنُ مَوَالِي رَسُولِ اللَّهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِلَى حَجَّةِ الْوِدَاعِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى غَدِيرِ حُمٍّ، فَأَمَرَ فَأُصْلِحَ لَهُ شِبْهُ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَلَاهُ وَأَخَذَ بِعُضْدي حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ، رَافِعاً صَوْتَهُ، قَائِلاً فِي مَحْفَلِهِ: "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ".

فَكَانَتْ عَلَى وِلَايَتِي وَلايَةُ اللَّهِ، وَعَلَى عِدَاوَتِي عِدَاوَةُ اللَّهِ.

وَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾^٢.

فَكَانَتْ وِلَايَتِي كَمَالِ الدِّينِ، وَرِضَا الرَّبِّ - جَلَّ ذِكْرُهُ -.

وَأَنْزَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - اخْتِصَاصاً لِي، وَتَكْرِماً نَحْلَنِيهِ، وَإِعْظَاماً وَتَفْضِيلاً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْحَنِيهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ

١- الأعراف / ١٤٢.

٢- المائدة / ٣.

أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ^١.

فِي مَنَاقِبَ لَوْ ذَكَرْتُهَا لَعَظُمَ بِهَا الْإِرْتِفَاعُ، فَطَالَ لَهَا الْإِسْتِمَاعُ.
وَلَيْتَ تَقَمَّصَهَا دُونِي الْأَشْقِيَانِ، وَنَازَعَانِي فِيمَا لَيْسَ لَهُمَا بِحَقٌّ،
وَرَكِبَاهَا ضَلَالَةً، وَاعْتَقَدَاهَا جَهَالَةً، فَلَبِئْسَ مَا عَلَيْهِ وَرَدَا، وَلَبِئْسَ مَا
لِأَنْفُسِهِمَا مَهْدَا.

يَتَلَاَعَنَانِ فِي مَقِيلِهِمَا، وَيَبْرَأُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ؛ يَقُولُ
لِقَرِينِهِ إِذَا التَّقَيَا: «يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ»^٢.
فَيُجِيبُهُ الْأَشَقَى عَلَى وُثُوبِهِ: «يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا»^٣.
لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا»^٤.
فَأَنَا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ، وَالسَّبِيلُ الَّذِي عَنْهُ مَالَ، وَالْإِيمَانُ الَّذِي
بِهِ كَفَرَ، وَالْقُرْآنُ الَّذِي إِتَاهُ هَجَرَ، وَالْدِّينُ الَّذِي بِهِ كَذَّبَ، وَالصِّرَاطُ
الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ.

وَلَيْتَ رَتَعَا فِي الْحُطَامِ الْمُنْصَرِمِ، وَالْغُرُورِ الْمُنْقَطِعِ، وَكَانَا مِنْهُ عَلَى
شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ لَهُمَا عَلَى شَرِّ وُزُودٍ، فِي أَحْيَبِ وُفُودٍ، وَأَلْعَنِ

١- الأنعام / ٦٢.

٢- الزخرف / ٣٨.

٣- الفرقان / ٢٨ و ٢٩.

مُؤْرُوْدٍ، يَتَصَارَحَانِ بِاللَّعْنَةِ، وَيَتَنَاقَعَانِ بِالْحَسْرَةِ، مَا لَهُمَا مِنْ رَاحَةٍ،
وَلَا عَنْ عَذَابِهِمَا مِنْ مَنُودِحَةٍ.

إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَزَالُوا عُبَادَ أَصْنَامٍ، وَسَدَنَةَ أَوْثَانٍ؛ يُقِيمُونَ لَهَا الْمَنَاسِكَ،
وَيَنْصِبُونَ لَهَا الْعَتَائِرَ، وَيَتَّخِذُونَ لَهَا الْقُرْبَانَ، وَيَجْعَلُونَ لَهَا الْبَحِيرَةَ
وَالْوَصِيلَةَ وَالسَّائِبَةَ وَالْحَامَ، وَيَسْتَقْسِمُونَ بِالْأَزْلَامِ، عَامِهِينَ عَنِ اللَّهِ
- عَزَّ ذِكْرُهُ -، حَائِرِينَ عَنِ الرَّشَادِ، مُهْطِعِينَ إِلَى الْبِعَادِ.

قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، وَغَمَرَتْهُمْ سَوْدَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَرَضَعُوا
جَهَالَةً، وَانْفَطَمُوا ضَلَالَةً، فَأَخْرَجَنَا اللَّهُ إِلَيْهِمْ رَحْمَةً، وَأَطْلَعَنَا عَلَيْهِمْ
رَأْفَةً، وَأَسْفَرَ بِنَا عَنِ الْحُجُبِ نُورًا لِمَنِ اقْتَبَسَهُ، وَفَضَّلًا لِمَنِ اتَّبَعَهُ،
وَتَأْيِيدًا لِمَنْ صَدَّقَهُ، فَتَبَوَّؤُوا الْعِزَّ بَعْدَ الذَّلَّةِ، وَالْكَثْرَةَ بَعْدَ الْقِلَّةِ،
وَهَابَتْهُمْ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، وَأَذَعَنْتْ لَهُمُ الْجَبَابِرَةُ وَطَوَاغِيثُهَا، وَصَارُوا
أَهْلَ نِعْمَةٍ مَذْكُورَةٍ، وَكَرَامَةٍ مَيُوسُورَةٍ، وَأَمْنٍ بَعْدَ خَوْفٍ، وَجَمْعٍ بَعْدَ كُوفٍ.
وَأَضَاءَتْ بِنَا مَفَاخِرُ مَعْدٍ بِنِ عَدْنَانٍ، وَأَوَّلَجْنَاهُمْ بَابَ الْهُدَى،
وَأَدْخَلْنَاهُمْ دَارَ السَّلَامِ، وَأَشْمَلْنَاهُمْ ثَوْبَ الْإِيمَانِ، وَفَلَجُوا بِنَا فِي
الْعَالَمِينَ.

وَأَبْدَتْ لَهُمْ أَيَّامُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آثَارَ الصَّالِحِينَ،

مِنْ حَامٍ مُّجَاهِدٍ، وَمُضَلٍّ قَانِتٍ، وَمُعْتَكِفٍ زَاهِدٍ، يُظْهِرُونَ الْأَمَانَةَ، وَيَأْتُونَ الْمَثَابَةَ.

حَتَّى إِذَا دَعَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَهُ إِلَيْهِ، لَمْ يَكْ ذَلِكَ بَعْدَهُ إِلَّا كَلَمْحَةٍ مِنْ خَفَقَةٍ، أَوْ وَمِيضٍ مِنْ بَرْقَةٍ، إِلَى أَنْ رَجَعُوا عَلَى الْأَعْقَابِ، وَانْتَكَصُوا عَلَى الْأَذْبَارِ، وَطَلَبُوا بِالْأَوْتَارِ، وَأَظْهَرُوا الْكُتَائِبَ، وَرَدَّمُوا الْبَابَ، وَفَلَّوْا الدَّارَ، وَغَيَّرُوا آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَرَغَبُوا عَنْ أَحْكَامِهِ، وَتَبَعْدُوا مِنْ أَنْوَارِهِ، وَاسْتَبَدَّلُوا بِمُسْتَخْلَفِهِ بَدِيلًا ﴿اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ ١.

وَزَعَمُوا أَنَّ مَنْ اخْتَارُوا مِنْ آلِ أَبِي قُحَافَةَ أُولَى بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِمَّنْ اخْتَارَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَقَامِهِ، وَأَنَّ مُهَاجِرَ آلِ أَبِي قُحَافَةَ خَيْرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الرَّبَّانِيِّ نَامُوسِ بَنِي هَاشِمٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ شَهَادَةٍ زُورٍ وَقَعَتْ فِي الْإِسْلَامِ شَهَادَتُهُمْ أَنَّ صَاحِبَهُمْ مُسْتَخْلَفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ مَا كَانَ، رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ وَقَالُوا:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَضَى وَلَمْ يَسْتَحْلِفْ.
فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ أَوَّلَ مَشْهُودٍ
عَلَيْهِ بِالزُّورِ فِي الْإِسْلَامِ.

وَعَنْ قَلِيلٍ يَجِدُونَ غِبَّ مَا يَعْمَلُونَ، وَسَيَجِدُ التَّالُونَ غِبَّ مَا أَسَّسَهُ
الْأَوَّلُونَ.

وَلَوْ كَانُوا فِي مَنُذُوحَةٍ مِنَ الْمَهْلِ، وَشَفَاءٍ مِنَ الْأَجَلِ، وَسَعَةٍ مِنَ
الْمُنْقَلَبِ، وَاسْتِذْرَاجٍ مِنَ الْغُرُورِ، وَسُكُونٍ مِنَ الْحَالِ، وَإِذْرَاكِ مِنَ
الْأَمَلِ، فَقَدْ أَمْهَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - شَدَّادَ بَنِ عَادٍ، وَثُمُودَ بَنِ عَبُودٍ،
وَبَلْعَمَ بَنِ بَاعُورٍ؛ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، وَأَمَدَّهُمْ
بِالْأَمْوَالِ وَالْأَعْمَارِ، وَأَتَتْهُمْ الْأَرْضُ بِبَرَكَاتِهَا، لِيَذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ، وَلِيَعْرِفُوا
الْإِهَابَةَ لَهُ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْهِ، وَلِيَنْتَهُوا عَنِ الْإِسْتِكْبَارِ.

فَلَمَّا بَلَغُوا الْمُدَّةَ، وَاسْتَتَمُوا الْأُكْلَةَ، أَخَذَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -
وَاضْطَلَمَهُمْ.

فَمِنْهُمْ مَنْ حُصِبَ.

وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ.

وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْرَقَتْهُ الظُّلَّةُ.

وَمِنْهُمْ مَنْ أَوْدَتْهُ الرَّجْفَةُ.

وَمِنْهُمْ مَنْ أَرْدَتْهُ الْخَسْفَةُ.

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ ١.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا، فَإِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، لَوُكِّشِفَ لَكَ عَمَّا هَوَىٰ عَلَيْهِ الظَّالِمُونَ، وَآلَ إِلَيْهِ الْأَخْسَرُونَ، لَهَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ، وَإِلَيْهِ صَائِرُونَ.

أَلَا وَإِنِّي فِيكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، كَهَارُونَ فِي قَوْمِ مُوسَى، وَكِتَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَسْفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ.

وَيْلٌ لِمَنْ جَهِلَ مَعْرِفَتِي، وَلَمْ يَعْرِفْ حَقِّي.

أَلَا إِنَّ حَقِّي هُوَ حَقُّ اللَّهِ.

أَلَا إِنَّ حَقِّي هُوَ حَقُّ اللَّهِ.

مَنْ عَرَفَنِي وَعَرَفَ حَقِّي فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ؛ لِأَنِّي وَصِيُّ نَبِيِّهِ فِي أَرْضِهِ،

وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ؛ لَا يُنْكَرُ هَذَا إِلَّا رَاذٌ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي عَنْهُ تُعْرِضُونَ، وَعَنْهُ تَسْأَلُونَ، وَفِيهِ

تَحْتَلِفُونَ.

أَنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

أَنَا صَاحِبُ الْأَذَانِ.

أَنَا قَاتِلُ الْبَجَانِّ.

أَنَا صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

أَنَا إِمَامُ الْمُفْلِحِينَ.

أَنَا كَسَرْتُ الْأَصْنَامَ.

أَنَا رَفَعْتُ الْأَعْلَامَ.

أَنَا بَنَيْتُ الْإِسْلَامَ.

أَنَا الْهَادِي، وَالْمُهْتَدِي.

أَنَا أَبُو الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، وَزَوْجُ الْأَرَامِلِ.

أَنَا مَلْجَأُ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَمَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ.

أَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ.

أَنَا شَجَرَةُ الْهُدَى، وَعِلْمُ التَّقَى.

أَنَا اللِّسَانُ الْمُبِينُ، وَحَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ.

أَنَا السَّابِقُ إِلَى الدِّينِ.

أَنَا بَابُ الْيَقِينِ.

أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.

أَنَا عُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَكَلِمَةُ التَّقْوَى.

أَنَا وَجْهُ اللَّهِ.

أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ.

أَنَا بَابُ اللَّهِ.

أَنَا خَازِنُ عِلْمِ اللَّهِ.

أَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي.

أَنَا عَيْنُ اللَّهِ النَّاطِرَةُ فِي أَرْضِهِ.

أَنَا لِسَانُ اللَّهِ النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ.

أَنَا أَمِينُ اللَّهِ عَلَى سِرِّهِ.

أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ.

أَنَا خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ.

أَنَا يَدُ اللَّهِ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

أَنَا سَيْفُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ، وَرَحْمَتُهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ.

أَنَا جَنْبُ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ

فِي جَنْبِ اللَّهِ ١ .

أَنَا الصَّادِقُ الَّذِي أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِاتِّبَاعِهِ فَقَالَ: «وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» ٢ .
 أَنَا خَلِيلُ جِبْرَائِيلَ .
 أَنَا صَفِيُّ مِيكَائِيلَ .
 أَنَا قَائِدُ الْأَمْلَاقِ .
 أَنَا سَمَنَدَلُ الْأَفْلاكِ .
 أَنَا قُطْبُ الدِّيَجُورِ .
 أَنَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورِ .
 أَنَا مُزْنُ السَّحَائِبِ .
 أَنَا نُورُ الْغِيَاهِبِ .
 أَنَا فُلْكُ اللَّجَجِ .
 أَنَا حُجَّةُ الْحُجَجِ .
 أَنَا مُسَدَّدُ الْخَلَائِقِ .
 أَنَا مُحَقِّقُ الْحَقَائِقِ .

١- الزُّمَرُ / ٥٦ .

٢- التَّوْبَةُ / ١١٩ .

أَنَا شَجَرَةُ النَّدَى، وَحِجَابُ الْوَرَى، وَصَاحِبُ الدُّنْيَا.

أَنَا بَاطِنُ الْحَرَمِ.

أَنَا عِمَادُ الْأُمَمِ.

أَنَا أُمُّ الْكِتَابِ.

أَنَا فَضْلُ الْخِطَابِ.

أَنَا مُؤَوَّلُ التَّأْوِيلِ.

أَنَا مُفَسِّرُ الْإِنْجِيلِ.

أَنَا سِرُّ إِبْرَاهِيمَ.

أَنَا ثُعْبَانُ الْكَلِيمِ.

أَنَا أُورِيَا الزُّبُورِ.

أَنَا حِجَابُ الْغُفُورِ.

أَنَا صَفْوَةُ الْجَلِيلِ.

أَنَا إِيلِيَا الْإِنْجِيلِ.

أَنَا خَامِسُ الْكِسَاءِ.

أَنَا تَبَيَّانُ النِّسَاءِ.

أَنَا وَلِيُّ الْأَوْلِيَاءِ.

أَنَا وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ.
 أَنَا شَدِيدُ الْقُوَى.
 أَنَا حَامِلُ اللَّوَاءِ.
 أَنَا إِمَامُ الْمَحْشَرِ.
 أَنَا سَاقِي الْكَوْثَرِ.
 أَنَا يَعْسُوبُ الدِّينِ.
 أَنَا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ.
 أَنَا وَارِثُ الْمُخْتَارِ.
 أَنَا ظَهِيرُ الْأَطْهَارِ.
 أَنَا مُبِيدُ [الْعَتَاةِ] الْكَفَرَةِ.
 أَنَا أَبُو الْأَيِّمَةِ الْبَرَّةِ.
 أَنَا قَالِعُ الْبَابِ.
 أَنَا مُفَرِّقُ الْأَحْزَابِ.
 أَنَا الْجَوْهَرَةُ الثَّمِينَةُ.
 أَنَا بَابُ الْمَدِينَةِ.
 أَنَا النُّونُ وَالْقَلَمُ.

أَنَا مِصْبَاحُ الظُّلَمِ.

أَنَا سُؤَالُ مَتَى.

أَنَا التَّمَدُّوحُ بِـ « هَلْ أَتَى » !

أَنَا لَوْلُؤُ الْأَصْدَافِ.

أَنَا جَبَلُ قَافٍ.

أَنَا سِرُّ الْحُرُوفِ.

أَنَا نُورُ الظُّرُوفِ.

أَنَا الْجَبَلُ الرَّاسِخُ.

أَنَا الْعِلْمُ الشَّامِخُ.

أَنَا مِفْتَاحُ الْغُيُوبِ.

أَنَا مِصْبَاحُ الْقُلُوبِ.

أَنَا نُورُ الْأَرْوَاحِ.

أَنَا رُوحُ الْأَشْبَاحِ.

أَنَا الْفَارِسُ الْكَرَّارِ.

أَنَا نَصْرَةُ الْأَنْصَارِ.

أَنَا السَّيْفُ الْمَسْلُوكُ.

أَنَا الشَّهِيدُ الْمَقْتُولُ.

أَنَا جَامِعُ الْقُرْآنِ.

أَنَا بَيِّنُ الْبَيِّنَاتِ.

أَنَا شَقِيْقُ الرَّسُولِ.

أَنَا بَعْلُ الْبَتُولِ.

أَنَا إِمَامُ أَرْبَابِ الْفُتُوَّةِ.

أَنَا كَنْزُ أَسْرَارِ النُّبُوَّةِ.

أَنَا الْمُطَّلِعُ عَلَى أَخْبَارِ الْأَوَّلِينَ.

أَنَا الْمُخْبِرُ عَنْ وَقَائِعِ الْآخِرِينَ.

أَنَا قُطْبُ الْأَقْطَابِ.

أَنَا حَبِيبُ الْأَحْبَابِ.

أَنَا سَيِّدُ الْعَرَبِ.

أَنَا كَاشِفُ الْكُرْبِ.

أَنَا قَاتِلُ الْجَبَابِرَةِ.

أَنَا الذَّخِيرَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

أَنَا عِنْدِي عِلْمٌ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

لَا يُصَدِّقُنِي إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحَضًا، وَلَا يُكَذِّبُنِي إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْكُفْرَ مَحَضًا.

وَعَنْ قَلِيلٍ سَتَعْلَمُونَ مَا تُوعَدُونَ.

وَهَلْ هِيَ إِلَّا كَلْعَقَةِ الْآكِلِ، وَمُذَقَّةِ الشَّارِبِ، وَخَفَقَةِ الْوَسَّانِ؛ ثُمَّ تُلْزِمُهُمُ الْمَعَرَّاتُ خِزْيًا فِي الدُّنْيَا، ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

فَمَا جَزَاءُ مَنْ تَنَكَّبَ مَحَجَّتَهُ، وَأَنكَرَ حُجَّتَهُ، وَخَالَفَ هُدَاتَهُ، وَحَادَ عَنْ نُورِهِ، وَاقْتَحَمَ فِي ظُلْمِهِ، وَاسْتَبَدَلَ بِالمَاءِ السَّرَابَ، وَبِالنَّعِيمِ الْعَذَابَ، وَبِالْفُوزِ الشَّقَاءَ، وَبِالسَّرَاءِ الضَّرَاءَ، وَبِالسَّعَةِ الضَّنْكَ، إِلَّا جَزَاءٌ اقْتِرَافِهِ، وَسُوءَ خِلَافِهِ ؟

فَلْيُوقِنُوا بِالْوَعْدِ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَلْيَسْتَيْقِنُوا بِمَا يُوعَدُونَ، ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ • إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ • يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرُ • نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ

مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ^١.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ^٢.

١- سورة ق / ٤٢ - ٤٥.

٢- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٤٥ الحديث ٨ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حسان الجمال، عن هاشم بن عمارة الجنبي، عن علي عليه السلام. وج ٨ ص ٢١ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الاختصاص ص ٢٤٨. عن علي بن عباس، عن صالح بن حمزة، عن الحسن بن عبد الله، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمد بن سنان، عن أبي بصير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد ص ١٦٤ الحديث ١. عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن جعفر الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي الكوفي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن الحسين، عن حدثه (كذا في المصدر)، عن عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. والحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي بصير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معاني الأخبار ص ١٧ الحديث ١٤. بالسند الوارد في التوحيد الحديث ٢. وفي أمالي الصدوق ص ٨٨ الحديث ٥٨ - ٩. عن أحمد بن موسى ابن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن ابن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي تصحيح اعتقادات



الإمامية ص ١٠٨. مرسلاً. وفي نور البراهين ج ١ ص ٤١٤ الحديث ٢. بالسند السابق. وفي ينابيع المودة ص ٤٠٦. مرسلاً. وفي ص ٤٩٥. عن أبي بصير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ٢٣ و ٢٤. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٣٦ وص ١٥٦. مرسلاً. وج ٣ ص ٧٧. عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام وص ١٣٥. مرسلاً. وص ٣١٧. مرسلاً عن علي الرضا، عن علي عليهما السلام. وفي بصائر الدرجات ص ٧٥ الحديث ٢. عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن بشر، عن حسان الجمال، عن ابن أبي عمار، عن علي عليه السلام. وص ٧٧ الحديث ١٣. عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إسماعيل النيسابوري، عن أحمد بن الحسن الكوفي، عن إسماعيل بن نصر وعلي بن عبد الله الهاشمي، عن عبد المزاحم بن كثير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المحتضر ص ١٦٣. عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تأويل الآيات ج ٢ ص ٥٢٠ الحديث ٢٥. عن علي بن العباس، عن حسن بن محمد، عن حسين بن علي بن بهيس، عن موسى بن أبي الغدير، عن عطاء الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستطرف ج ١ ص ٧٨. مرسلاً. وفي تنبيه الخواطر (مجموعة ورام) ج ٢ ص ٤١. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ١ ص ٤٠٦. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٢٥٩. مرسلاً. وفي ج ٤ ص ١٢٤. مرسلاً. وفي الفضائل ص ٨٣. مرسلاً. وفي مشارق أنوار اليقين ص ٢٥٩. مرسلاً. وفي ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي الدر المنثور ج ١ ص ٧٢. مرسلاً. وفي الصراط المستقيم ج ٣ ص ٤١. مرسلاً. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١٣

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(*) لَمَّا سَأَلَهُ عَبَادُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ صِفَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْكَفْرِ وَالنِّفَاقِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ غَدًا^١ فَأَتِنِي حَتَّى أُخْبِرَكَ عَلَى أَسْمَاعِ النَّاسِ؛ فَإِنْ نَسِيتَ مَقَالَتِي حَفِظَهَا عَلَيْكَ غَيْرُكَ؛ فَإِنَّ الْكَلَامَ كَالشَّارِدَةِ، يَتَّقُفُهَا^٢ هَذَا، وَيُخْطِئُهَا هَذَا.

[وَلَمَّا كَانَ الْغَدُ خُطِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ابْتَدَأَ الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ فِيهَا، فَاصْطَفَى^٣ لِنَفْسِهِ

(*) مَنْ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ. إِلَى: يُخْطِئُهَا هَذَا. وَرَدَ فِي حِكْمِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٢٦٦.

(*) مَنْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ. إِلَى: سِمًا لِمَنْ دَخَلَهُ. وَرَدَ فِي خُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ١٠٦.

١- غَدًا. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ الْعَامِ ٤٠٠ ص ٤٧٨. وَنَسْخَةُ ابْنِ شَذْقَمٍ ص ٧٤٦. وَوَرَدَ الْغَدُ فِي مَتْنِ شَرْحِ ابْنِ مَيْثَمٍ ج ٥ ص ٣٧٩. وَمَتْنُ مِنْهَاجِ الْبَرَاةِ ج ٢١ ص ٣٥٠. وَنَسْخَةُ عَبْدِهِ ص ٧٢٠. وَنَسْخَةُ الصَّالِحِ ص ٥٢٢.

٢- يَنْتَقِفُهَا. وَرَدَ فِي مَتْنِ شَرْحِ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ج ١٩ ص ١٥٤. وَنَسْخَةُ عَبْدِهِ ص ٧٢٠. وَنَسْخَةُ الصَّالِحِ ص ٥٢٢. وَنَسْخَةُ الْعَطَارِدِيِّ ص ٤٦٢. وَوَرَدَ يَخْفِظُهَا فِي هَامِشِ نَسْخَةِ الْإِسْتِرَابَادِيِّ ص ٥٧٩.

٣- فَاصْطَنَعَ. وَرَدَ فِي

مِنْهَا مَا شَاءَ، وَاسْتَخْلَصَ مِنْهَا مَا أَحَبَّ؛ فَكَانَ مِمَّا أَحَبَّ أَنَّهُ ارْتَضَى
الْإِيمَانَ وَاشْتَقَّه مِنْ أَسْمِهِ، فَخَلَّه مَنْ أَحَبَّ مِنْ خَلْقِهِ.

ثُمَّ ^١ شَرَعَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - لَكُمْ ^٢ الْإِسْلَامَ، فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ
وَرَدَّهُ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ ^٣ غَالَبَهُ ^٤ فَجَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ،

١- ورد في دستور معالم الحكم ص ١١٤. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١١٤. مرسلًا.
وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٧ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن
يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلًا عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٥٠. الحديث ٢٦. مرسلًا.

٣- لِمَنْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١١٦.

٤- حَارَتَهُ. ورد في دستور معالم الحكم. وفي السقيفة ص ١٠٢. عن أبان، عن سليم
ابن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ج ١ ص ٨٢. عن محمد، عن
الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه
السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلًا. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩
الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد
ابن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن
ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام.
وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي
ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله
محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار،
عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن
علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٥٠ الحديث ٢٦. مرسلًا. وفي منهاج
البراعة ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلًا. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلًا.
وورد جَانِبُهُ في تحف العقول.

وَأَمْنًا لِمَنْ عَلِقَهُ، وَسَلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ، وَعُدَّةً لِمَنْ انْتَحَلَهُ، وَهُدًى
لِمَنْ ائْتَمَّ بِهِ، وَزِينَةً لِمَنْ تَحَلَّى بِهِ^١، وَعُزْوَةً لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ، وَحَبْلًا
وَثِيقًا لِمَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ^٢، (*) وَبُزْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ، وَشَاهِدًا لِمَنْ

(*) من: وَبُزْهَانًا. إلى: اسْتَصَاءَ بِهِ. ورد في تُحْطَبُ الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٦.
١- ورد في الغارات ج ١ ص ٨٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي
زكريا، عن أهل العم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة
ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن
محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن
سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن
عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول
ص ١١٤. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٤. مرسلاً. وفي أمالي المفيد
ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن
سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن
عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب
السؤول ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلاً. باختلاف يسير.
٢- تَجَلَّلَ بِهِ. ورد في دستور معالم الحكم ص ١١٥. ومطالب السؤول. مرسلاً.
ومنهاج البراعة. باختلاف.

٣- ورد في المصادر السابقة. وأمالي المفيد. وأمالي الطوسي. والغارات. بالأسانيد
السابقة. والمعيار والموازنة. وتحف العقول. وفي السقيفة ص ١٠٢. عن أبان، عن
سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث
١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن
عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن
محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد
مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٥.
الحديث ٤٢. مرسلاً. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٥. مرسلاً. باختلاف.

خَاصَمَ بِهِ، وَفَلَجاً لِمَنْ حَاجَّ بِهِ^١، وَثُوراً لِمَنِ اسْتِضَاءَ بِهِ، وَشَرْفاً لِمَنْ عَرَفَهُ، وَعَوْناً لِمَنِ اسْتَعَاثَ بِهِ، وَحِكْمَةً لِمَنْ نَطَقَ بِهِ، وَحُكْماً لِمَنْ قَضَى بِهِ، وَعِلْماً لِمَنْ وَعَاَهُ، وَحَدِيثاً لِمَنْ رَوَاهُ، وَحِلْماً لِمَنْ

١- ورد في الغارات ج ١ ص ٨٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلًا. وفي السقيفة ص ١٠٢. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٤. مرسلًا. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٥. مرسلًا. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلًا. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٥. مرسلًا. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٧٨. الحديث ٤٥. باختلاف يسير.

حُرِبَ^١، (*) وَفَهُمَا لِمَنْ تَفَقَّنَ^٢، وَيَقِيناً^٣ لِمَنْ عَقَلَ، وَلُبّاً لِمَنْ تَدَبَّرَ،
وآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمْ، وَتَبَصَّرَةً^٤ لِمَنْ عَزَمَ، وَعِبرَةً لِمَنْ اتَّعَظَ، وَنَجَاةً

(*) من: وَفَهُمَا لِمَنْ عَقَلَ. إلى: لِمَنْ صَدَقَ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٠٦.
١- ورد في السقيفة ص ١٠٢. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام.
وفي الغارات ص ٨٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن
أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠.
مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن
أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن
أحمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج،
عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. وبأسانيد مختلفة، عن أصبغ بن نباتة،
عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٥. مرسلاً. وفي تحف
العقول ص ١١٤. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد
الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن
بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر
الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه،
عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني،
عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن
السدي، عن عبد الحسين، عن جبر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب
السؤل ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي منهاج البرعة ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلاً. وفي المستدرك
لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- تَفَكَّرَ. ورد في تحف العقول ص ١١٤. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق. وفي السقيفة، والغارات، والمعيار والموازنة، والكافي،
وأمالي المفيد، وأمالي الطوسي. بالأسانيد السابقة. ودستور معالم الحكم، ومطالب
السؤل. ومنهاج البراعة، والمستدرك لكاشف الغطاء.

٤- بَصِيرَةً. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٨٦.

لِمَنْ صَدَقَ، وَتَوَدَّ^١ مِنْ اللَّهِ لِمَنْ أَصْلَحَ، وَزُلْفَى لِمَنْ اقْتَرَبَ^٢، (*) وَثِقَّةٌ
لِمَنْ تَوَكَّلَ، وَرَاحَةٌ^٣ لِمَنْ فَوَّضَ، وَسَبَقَةٌ^٤ لِمَنْ أَحْسَنَ، وَخَيْرٌ لِمَنْ
سَارَعَ^٥، (*) وَجَنَّةٌ لِمَنْ صَبَرَ، وَلِبَاسٌ لِمَنْ اتَّقَى، وَظَهِيرٌ^٦ لِمَنْ رَشَدَ،

(*) من: وثيقة. إلى: لِمَنْ فَوَّضَ. و: وَجَنَّةٌ لِمَنْ صَبَرَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٦.

١- مَوَدَّةٌ. ورد في السقيفة ص ١٠٣. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلًا. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٥. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١١٤. مرسلًا. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلًا.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٢٨ الحديث ٥٣. مرسلًا. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلًا. باختلاف يسير.

٣- رَجَاءٌ. ورد في السقيفة. بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة، عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلًا.

٤- صِبْغَةٌ. ورد في الغارات. بالسند السابق. وتحف العقول.

٥- ورد في السقيفة. والكافي. وأمالي الطوسي. بالأسانيد السابقة. وتحف العقول. ومطالب السؤول. والمستدرك لكاشف الغطاء. ومنهاج البراعة.

وَكَهْفًا لِمَنْ آمَنَ، وَأَمْنَةً لِمَنْ أَسْلَمَ، وَغِنًى لِمَنْ قَنَعَ، وَرَوْحاً لِلصَّادِقِينَ،
وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ، وَنَجَاةً لِلْفَائِزِينَ.

فَذَلِكَ الْحَقُّ؛ سَبِيلُهُ الْهُدَى، وَصِفَتُهُ الْحُسْنَى، وَمَأْثَرَتُهُ الْمَجْدُ.
فَالْإِيمَانُ أَصْلُ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ^٢ (*) سَبِيلُ الْهُدَى ...

(*) من: سَبِيلٌ أُبْلِجُ الْمِنْهَاجِ. إلى: أَنْوُرُ السَّرَاجِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٦. وبعبارة: فَهُوَ أُبْلِجُ الْمَنَاهِجِ. إلى: وَالْجَنَّةُ سُبُقَتُهُ. ورد تحت الرقم ١٠٦.

١- ظَهَرًا. ورد في الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلًا.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي السقيفة ص ١٠٣. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. وبأسانيد مختلفة، عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٤. مرسلًا. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلًا. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٥. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلًا. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلًا. باختلاف يسير.

وَسَيِّفُهُ^١؛ فَهُوَ أَبْلَجُ الْمَنَاهِجِ^٢، وَأَوْضَحُ^٣ الْوَلَائِجِ، أَنْوَرُ السَّرَاجِ، مُشْرِفُ
الْمَنَارِ، مُشْرِقُ الْجَوَادِّ، مُضِيءُ الْمَصَابِيحِ^٤، كَرِيمُ^٥ الْمِضْمَارِ، رَفِيعُ

١- الْهُدَى. ورد في الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ١٠٣. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. وبأسانيد مختلفة، عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير ابن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٤. مرسلًا. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلًا. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٥. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلًا. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلًا. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلًا. وورد سَيِّفُهُ في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٨ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلًا عن علي عليه السلام.

٢- الْمِنْهَاج. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٣- وَأَوْضَحُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١١٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١١٩. ونسخة عبده ص ٢٥٣.

٤- ذَاكِي الْمِضْمَارِ. ورد في السقيفة. والكافي. بالسندين السابقين. ودستور معالم الحكم. ومنهاج البراعة.

٥- يَسِيرُ. ورد في السقيفة. والغارات. والكافي ص ٥٠. وأمالي المفيد. وأمالي الطوسي. بالأسانيد السابقة. والمعيار والموازنة. وتحف العقول. ومنهاج البراعة. والمستدرك لكاشف الغطاء. ومجمع البحرين ج ١ ص ٥٥٧. مرسلًا.

الْعَايَةِ، جَامِعِ الْحَلَبَةِ، مُتَنَافِسٌ^١ السَّبْقَةِ، قَدِيمُ الْعِزَّةِ، كَامِلُ الْعُدَّةِ،
أَلِيمُ النَّقْمَةِ^٢، شَرِيفُ الْفُرْسَانِ، وَاضِحُ الْبَيَانِ، عَظِيمُ الشَّأْنِ، بَشِيرٌ
لِمَنْ سَلَكَ قَصْدَ السَّالِكِينَ.

فَ التَّضَدِيقُ^٤ مِنْهَاجُهُ، وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ، وَالْفِقْهُ مِصْبَاحُهُ^٥،

- ١- سَرِيعٌ. ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلًا. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلًا.
- ٢- ورد في الكافي. بالسند السابق. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٦. مرسلًا. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلًا. باختلاف.
- ٣- الصَّادِقِينَ. ورد في دستور معالم الحكم. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٨ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلًا عن علي عليه السلام. والفقرة وردت في المصدرين السابقين.
- ٤- الْإِيْمَانُ. ورد في السقيفة. والكافي. والغارات. بالأسانيد السابقة. ودستور معالم الحكم. مطالب السؤول. ومنهاج البراعة.
- ٥- ورد في المصادر السابقة. وكنز العمال. بالسند السابق والمعيار والموازنة. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ، وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ، وَالْقِيَامَةُ حَلَبَتُهُ، وَالْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ،
وَالنَّارُ نَقَمَتُهُ، وَالتَّقْوَى عُذَّتُهُ، وَالْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ، وَاللَّهُ - تَعَالَى -
وَلِيِّ ذَلِكَ كُلِّهِ^١.

(*) فَيَا إِيْمَانِ^٢ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ، وَبِالصَّالِحَاتِ يُسْتَدَلُّ

(*) من: فَيَا إِيْمَانِ. إلى: لِلْعَاوِينَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٦.
١- ورد في السقيفة ص ١٠٣. عن أبان، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام.
وفي الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن
أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥
الحديث ٣، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان
الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير،
عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢
ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد
ابن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، جميعاً،
عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه
السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دستور
معالم الحكم ص ١١٦. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي كنز
العمال ج ١٦ ص ١٨٨ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن
عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول
ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٨. مرسلاً. باختلاف بين
المصادر.

٢- فَيَا إِيْمَانِ. ورد في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٨٦ ب.

عَلَى الْإِيمَانِ، وَبِالْإِيمَانِ يَغْمُرُ الْعِلْمُ^١، وَبِالْعِلْمِ^٢ يُزْهَبُ الْمَوْتُ،
وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا، وَبِالدُّنْيَا تُحْرَزُ الْآخِرَةُ، وَبِالْقِيَامَةِ تُزْلَفُ
الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَتُبَرَّرُ الْجَحِيمُ لِلْعَاوِينَ، وَبِالْجَنَّةِ تَكُونُ حَسْرَةُ أَهْلِ
النَّارِ، وَفِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ مَوْعِظَةٌ أَهْلِ التَّقْوَى، وَالتَّقْوَى سِتْرُ الْإِيمَانِ.
فَمُعْتَصِمُ السُّعْدَاءِ بِالْإِيمَانِ، وَخِذْلَانُ الْأَشْقِيَاءِ بِالْعِصْيَانِ، مِنْ بَعْدِ
إِتْمَامِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِالْبَيَانِ، إِذْ وَضَحَ لَهُمْ مَنَارُ الْحَقِّ وَسَبِيلُ الْهُدَى.

١- الْفِقْهُ. ورد في السقيفة ص ١٠٣. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٨. مرسلاً.

٢- بِالْفِقْهِ. ورد في الغارات، وأمالي المفيد، وأمالي الطوسي، بالأسانيد السابقة. والمعيار والموازنة.

فَتَارِكُ الْحَقِّ مُشَوَّهٌ يَوْمَ الثَّغَابِنِ خِلْقَتُهُ، دَاحِضَةٌ حُجَّتُهُ عِنْدَ فَوْزِ
السُّعْدَاءِ بِالْجَنَّةِ.

وَالْتَّقْوَى غَايَةٌ لَا يَهْلِكُ مَنْ اتَّبَعَهَا، وَلَا يَنْدَمُ مَنْ عَمِلَ بِهَا؛ لِأَنَّ
بِالْتَّقْوَى فَازَ الْفَائِزُونَ، وَبِالْمَعْصِيَةِ خَسِرَ الْخَاسِرُونَ.

فَلْيَزِدَّ جِزْ أُولَئِكَ النَّهْيَ، وَلْيَتَذَكَّرْ أَهْلُ التَّقْوَى، فَ^١ (*) إِنَّ الْخُلُقَ لَا
مَقْصَرَ لَهُمْ فِي^٢ الْقِيَامَةِ دُونَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ^٣، مُرْقِلِينَ فِي

(*) من: إِنَّ الْخُلُقَ. إلى: لَا يُثْقَلُونَ عَنْهَا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٥٦.
١- ورد في السقيفة ص ١٠٣. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام.
وفي الغارات ص ٨٤ عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن
أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٥٠
الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد
ابن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن
ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام،
وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم
الحكم ص ١١٧. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١١٤. مرسلًا. وفي آمالي الطوسي
ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله
محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار،
عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن
علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٨ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في
المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلًا عن علي عليه
السلام. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٢٦٨. مرسلًا. وفي المستدرک لکاشف الغطاء
ص ٦٥. مرسلًا. باختلاف.

٢- ورد في دستور معالم الحكم. وكنز العمال. وورد عن في نسخ النهج.

٣- ورد في المصدرين السابقين. باختلاف.

مِصْمَارِهَا، نَحْوَ الْقَصَبَةِ الْعُلْيَا^١ إِلَى الْعَايَةِ الْقُصْوَى، مُهْطِعِينَ بِأَغْنَائِهِمْ
نَحْوَ دَاعِيهَا^٢.

قَدْ شَخَّصُوا مِنْ مُسْتَقَرِّ الْأَجْدَاثِ، وَصَارُوا إِلَى مَصَائِرِ الْغَايَاتِ،
وَأُقِيمَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَجُ^٣.

لِكُلِّ دَارٍ أَهْلُهَا، لَا يَسْتَبْدِلُونَ بِهَا، وَلَا يُنْقَلُونَ عَنْهَا.

قَدْ انْقَطَعَتْ بِالْأَشْقِيَاءِ الْأَسْبَابُ، وَأَفْضُوا إِلَى عَذَابٍ شَدِيدٍ الْعِقَابِ؛
فَلَا كَرَّةَ لَهُمْ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا فَيَتَبَرَّؤُوا مِنَ الَّذِينَ آثَرُوا طَاعَتَهُمْ عَلَى طَاعَةِ
الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ؛ وَفَارَزَ السُّعْدَاءُ بِوَلَايَةِ الْإِيمَانِ.
أَلَا إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ^٤...

١- ورد في دستور معالم الحكم ص ١١٧. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٨
الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن
أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصدرين السابقين.

٣- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٢ الحديث ٩١. مرسلاً.

٤- ورد في كنز العمال. بالسند السابق. وفي السقيفة ص ١٠٠. عن أبان، عن سليم بن
قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٥٠ الحديث ١. عن
ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما
السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ ¹:

عَلَى الصَّبْرِ، وَالْيَقِينِ، وَالْعَدْلِ، وَالْجِهَادِ.

فَالصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

عَلَى الشَّوْقِ، وَالشَّفَقِ ²، وَالزُّهْدِ ³، وَالتَّوَقُّبِ.

(*) من: الْإِيمَانُ، إِلَى: وَأَرْصَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ورد في حِكْم الرضي تحت الرقم ٣١.

١- الْإِسْلَامُ. ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٥. عن احمد بن السندي، عن الحسن ابن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه السلام. وورد بُنْيَا الْإِيمَانُ فِي السَّقِيفَةِ. بالسند السابق. وفي فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبي نُعَيْمٍ. مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلاً. وفي الحقائق ص ١٤٠. مرسلاً. عن نسخة من الكتاب.

٢- أَرْكَانٍ. ورد في حلية الأولياء. بالسند السابق. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٤٦٧. مرسلاً.

٣- الْإِشْفَاقِ. ورد في المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٤- الشَّفَقَةُ وَالزَّهَادَةُ. ورد في حلية الأولياء. بالسند السابق. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥. عن أبي محمد هبة الله بن سهيل بن عمرو وأبي القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن، عن أبي احمد محمد بن محمد الحافظ، عن أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج، عن محمد بن الصباح، عن سليمان بن الحكم بن عوانة، ودلني عليه محمد بن يزيد الواسطي، عن عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٩٩. عن احمد بن هبة الله، عن أبي روح عبد المعز بن محمد، عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني، -

فَمَنْ أَشْتَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا^١ عَنِ الشَّهَوَاتِ^٢.

= عن أبي سعيد الكنجرودي، عن أبي أحمد الحافظ، عن أبي العباس السراج، عن محمد بن الصباح، عن سليمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابر، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي أحمد، عن محمد، عن سفيان، عن غير واحد، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٢٠٠. مرسلًا. وفي ص ٢٥١. مرسلًا. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلًا عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الصبر ص ٢٥ الحديث ٩. عن إسحاق بن إسماعيل، عن سليمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عن حدثه، عن قبيصة بن جابر، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

١- لَهَا. ورد في تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٢٦٣. مرسلًا. وفي جامع الأخبار لسبزواري ص ٢٩١ الحديث ٨٠٩ - ٧. مرسلًا. وفي مسند الشهاب ج ١ ص ٢٢٦ الحديث ٣٤٨. عن إسماعيل بن محمد بن عبدوس، عن أبي زرعة عبد الله ابن محمد بن الطيب، عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، عن الحسن ابن أبي الربيع، عن القاسم بن الحكم العرنبي، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سوقة، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٨٦٤ الحديث ٤٣٤٤٠. مرسلًا. وفي تيسير المطالب ص ٣٥٧. عن أحمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن عبي ليهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني لنقيب ياسترabad، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسني، عن أبي بكر أحمد بن علي، عن أبي الحسن محمد بن جمعة بن زهير، عن عيسى بن حميد الرازي، عن الحارث بن مسلم الروذي، عن بحر بن كثير، عن أبي الحسن، عن الوصافي عبيد الله بن الوليد، عن الحارث، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - سَلَا عَنِ الدُّنْيَا. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٥٥ الحديث ٧٦٦. مرسلًا.

وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ الْمُحَرَّمَاتِ.

١- إِتَّقَى. ورد في السقيفة ص ١٠٠. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وورد رَجَعَ عَنِ فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ ج ١ ص ٧٤. عن أحمد بن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٦. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الفارات ص ٨٤. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٨. مرسلًا. وفي الخصال ج ١ ص ٢٣١. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير ابن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦١. مرسلًا. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٠ الحديث ١٢٧٩. عن أبي القاسم العلوي، عن رشاء المقرئ، عن أبي محمد المصري، عن أبي بكر المالكي، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٢٠٠. مرسلًا. وفي ص ٢٢٦. مرسلًا. وفي ص ٢٥١. مرسلًا. وفي العسل المصنفي ج ١ ص ٢٤٢ الحديث ١٧١. مرسلًا. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلًا. عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٥. عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمي، عن الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله =

وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالمُصِيبَاتِ ١.

=المقري، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن أحمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٢٨٣. مرسلًا. وفي شعب الإيمان ج ٧ ص ٣٧١ الحديث ١٠٦٢٣. عن أبي الحسين بن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن أبي الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل، عن سليمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عن حدثه عن قبيصة بن جابر، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الصبر ص ٢٥ الحديث ٩. عن إسحاق بن إسماعيل. عن سليمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عن حدثه، عن قبيصة بن جابر، عن علي عليه السلام. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وورد مَنْ اسْتَأَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ ... وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ لَهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ فِي شعب الإيمان. بالسند السابق. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٤٦ الحديث ٩. عن أبي الحسن علي بن محمد، عن أبي أحمد الحسن بن عبد الله، عن الحسن ابن أبي الربيع الجرجاني، عن القاسم بن الحكم العرني، عن عبيد الله بن الوليد، عن محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي الفوائد ج ١ ص ٢٧ الحديث ٤١. عن أبي عمر القزويني، عن محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله الحافظ، عن أبي عمرو يوسف بن يعقوب القزويني، عن القاسم بن الحكم العرني، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي بستان الواعظين ص ١٨٢. مرسلًا. باختلاف.

١- تَهَاوَنَ بِالمُصِيبَاتِ. ورد في كتاب الصبر. بالسند السابق. والدر النظيم. وفي دستور معالم لحكم ص ١١٧. مرسلًا. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن أحمد ابن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه

السلام. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلًا عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ذيل الأمالي والنوادر. ص ١٧٣. عن أبي بكر، عن أبي جعفر محمد بن عثمان، عن منجاب بن الحرث، عن بشر بن عمارة، عن محمد ابن سوقة، عن علي عليه السلام. وفي ذم الدنيا ص ٨١ الحديث ٢٩٤. عن إسحاق بن إسماعيل، عن سلمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عن حدثه عن قبيصة بن جابر، عن علي عليه السلام. وورد هَانتُ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ فِي السَّقِيفَةِ ص ١٠٠. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير ابن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٢٠٠. مرسلًا. وفي ص ٢٢٦. مرسلًا. وفي ص ٢٥١. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٦٥ الحديث ٩١٥. مرسلًا. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٠ الحديث ١٢٧٩. عن أبي القاسم العلوي، عن رشاء المقرئ، عن أبي محمد المصري، عن أبي بكر المالكي، عن محمد بن عبد العزيز الديتوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي شعب الإيمان ج ٧ ص ٣٧٠ الحديث ١٠٦١٨. عن أبي الحسين بن الفضل القطان، عن محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، عن محمد بن يونس، عن إبراهيم بن زكريا البزاز، عن فديك ابن سلمان، عن محمد بن سوقة، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ج ٧ ص ٣٧١ الحديث ١٠٦٢٣. عن أبي الحسين بن بشران، عن الحسين ابن صفوان، عن عبد الله بن أبي الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل، عن سليمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عن حدثه عن قبيصة بن جابر، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٢٤٦. مرسلًا. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٥٠ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر

عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي جامع الأخبار للسبزواري ص ٢٩١ الحديث ٨٠٩-٧. مرسلًا. وفي تيسير المطالب ص ٣٥٧. عن أحمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباد، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الأملّي الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسني، عن أبي بكر أحمد بن علي، عن أبي الحسن محمد ابن جمعة بن زهير، عن عيسى بن حميد الرازي، عن الحارث بن مسلم الروذي، عن بحر بن كثير، عن أبي الحسن، عن الوصافي عبيد الله بن الوليد، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٩. عن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن أبيه أحمد بن الحسين البيهقي، عن أبي زكريا ابن أبي إسحاق، عن أحمد بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن مسلم بن عتام بن حفص بن غيات، عن سفيان بن وكيع، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٨٦٤ الحديث ٤٣٤٤٠. مرسلًا. وفي ج ١٦ ص ١٨٨ و ١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي مسند الشهاب ج ١ ص ٢٢٦ الحديث ٣٤٨. عن إسماعيل بن محمد بن عبدوس، عن أبي زرعة عبد الله بن محمد بن الطيب، عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، عن الحسن بن أبي الربيع، عن القاسم بن الحكم العرنّي، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سوقة، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٩٩. عن أحمد بن هبة الله، عن أبي روح عبد المعز بن محمد، عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن أبي سعيد الكنجرودي، عن أبي أحمد الحافظ، عن أبي العباس السراج، عن محمد بن الصباح، عن سليمان بن الحكم ابن عوانة، عن عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابر، عن علي عليه السلام. وفي

قوت القلوب ج ١ ص ٢٠٠. مرسلًا. وفي ص ٢٥١. مرسلًا. وفي مطالب السؤل
ص ٢٠٤. مرسلًا. وفي نهج السعادة ج ١ ص ٣٨٤. من كتاب ذم الدنيا لابن أبي
الدنيا الورق ١١ ألف الحديث ٧٧. عن إسحاق بن إسماعيل، عن سليمان بن
الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عن حدثه، عن قبيصة بن جابر، عن علي
عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص
٤٠١. مرسلًا. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٢ الحديث ١٧١. مرسلًا. وفي
كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٥. عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد
ابن صابر السلمي، عن الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس
الحسيني، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله المقري، عن إسماعيل بن محمد
الضراب، عن أحمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه،
عن وكيع، عن عمر بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي
الإعتبار وسلوة العارفين ص ٤٦ الحديث ٩. عن أبي الحسن علي بن محمد، عن
أبي أحمد الحسن بن عبد الله، عن الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، عن القاسم
ابن الحكم العرنى، عن عبيد الله بن الوليد، عن محمد بن سوقة، عن الحارث، عن
علي عليه السلام. وفي ص ٧٢ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن بن علي بن
محمد بن جعفر لوبري، عن القاضي أبي بكر محمد ابن عمر بن محمد
الجعابي، عن القاسم، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي
السجاد، عن الحسن المجتبى، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٥٤٥
الحديث ٤٧٩. مرسلًا عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي
عليه السلام. وفي الفوائد ج ١ ص ٢٧ الحديث ٤١. عن أبي عمر القزويني، عن
محمد بن عيسى بن أحمد ابن عبيد الله الحافظ، عن أبي عمرو يوسف بن
يعقوب القزويني، عن القاسم بن الحكم العرنى، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي،
عن محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي المجالسة وجواهر
العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه،
عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي
بستان الواعظين ص ١٨٢. مرسلًا. باختلاف يسير.

وَمَنْ ارْتَقَبَ^١ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى^٢ الْخَيْرَاتِ.
وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:
عَلَى تَبَصُّرَةِ الْفِطْنَةِ^٣، ...

١- تَرَقَّبَ. ورد في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٧٢ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوبري، عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابي، عن القاسم، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسن المجتبي، عن علي عليه وعليهم السلام. وورد وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ هَانَتْ عَلَيْهِ اللَّذَّاتُ في تيسير المطالب ص ٣٥٧. عن احمد ابن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي لزدي، عن أبي الحسن عبي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب ياستراباد، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسني، عن أبي بكر احمد بن علي، عن أبي الحسن محمد بن جمعة بن زهير، عن عيسى بن حميد الرازي، عن الحارث بن مسلم الروذي، عن بحر بن كثير، عن أبي الحسن، عن الوصافي عبيد الله بن الوليد، عن الحارث، عن علي عليه لسلام.

٢- فِي. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٧٥ ونسخة الإسترابادي ص ٥٢٠ ونسخة ابن شذقم ص ٦٧٨ ونسخة ابن النقيب ص ٣١٦ ونسخة ابن أبي الحديد ج ١٨ ص ١٤٢.

٣- الْبَصَرِ بِالْحُجَّةِ. ورد في السقيفة ص ١٠٠. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

وَتَأْوِيلُ الْحِكْمَةِ، وَمَوْعِظَةُ الْعِبْرَةِ، وَاتِّبَاعُ سُنَّةِ الْأَوَّلِينَ.

- ١- تَأْوِيلُ. ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٨. مرسلاً. وفي تاريخ دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥ عن هبة الله بن سهل بن عمرو وتميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن محمد بن الحافظ، عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج، عن محمد بن الصباح، عن سليمان بن الحكم بن عوانه، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلاً. وفي كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن سفيان، قال: سمعت من غير واحد، وحدثنا أصحابنا عن علي عليه السلام. وفي فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢ عن أبي نعيم، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلاً عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام.
- ٢- مَعْرِفَةٌ. ورد في حلية الأولياء. وفيض القدير، بالسندين السابقين. وفي السقيفة. ص ١٠٠. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٥٠ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد ابن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلاً.
- ٣- ورد في حلية الأولياء. وفيض القدير. بالسندين السابقين. ومطالب السؤول. وفي كنز العمال ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٣٨٩. عن خلاص بن عمرو، مرسلاً عن علي عليه السلام.

فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ.

١- تَأَوَّل. ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن أحمد بن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٨. مرسلاً. وفي السقيفة ص ١٠٠. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٢٣١ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعاً عن عبي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢ عن أبي نعيم، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥. عن هبة الله بن سهل بن عمرو وتميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن محمد بن الحافظ، عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج، عن محمد بن الصباح، عن سليمان بن الحكم ابن عوانه، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٩. عن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن والده أحمد بن الحسين البيهقي، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق، عن أحمد بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن مسلم بن عتام بن حفص بن غياث، عن سفيان بن وكيع، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٥. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٣٨٩. عن خلاص بن عمرو، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ج ١٦ ص ١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي أحمد، عن محمد، عن سفيان، قال: سمعت من غير واحد، وحدثنا أصحابنا عن علي عليه السلام. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصبع بن نباتة، عن عبي عليه السلام. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلاً عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلاً.

وَمَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِبْرَةَ.

١- تَأَوَّل. ورد في السقيفة ص ١٠٠. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي النخصال ص ٢٣١ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن ابن علي بن فضال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد ابن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥. عن هبة الله بن سهل بن عمرو وتميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن محمد بن الحافظ، عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج، عن محمد ابن الصباح، عن سليمان بن الحكم بن عوانه، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٩. عن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن والده أحمد بن الحسين البيهقي، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق، عن أحمد بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن مسلم بن عتام بن حفص ابن غياث، عن سفيان بن وكيع، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٥. مرسلًا. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي أحمد، عن محمد، عن سفيان، قال: سمعت من غير واحد، وحدثنا أصحابنا عن علي عليه السلام. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلًا عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١١٨. مرسلًا.

وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ اتَّبَعَ السُّنَّةَ.

وَمَنْ اتَّبَعَ السُّنَّةَ ^١ فَكَأَنَّمَا كَانَ ^٢ فِي الْأَوَّلِينَ.

وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

١- ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندي، عن لحسن بن عسوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي فيض القدير. ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبي نعيم، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٥. مرسلًا. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٧ الحديث ٣، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن حمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٨. مرسلًا. وفي كنز العمال ج ١ ص ٢٨٦ الحديث ١٣٨٩. عن خلاص بن عمرو، مرسلًا عن علي عليه السلام. وج ١٦ ص ١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله ابن الحسن، عن أبيه، مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلًا. وفي وسائل الشيعة ج ١١ ص ١٤٤ الحديث ١١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، وعن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلًا عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مرسلًا. باختلاف بين المصادر

٢- عاشر. ورد في المواعظ العددية. بالسند السابق. وفي الخصال ص ٢٣١ الحديث

٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٨٨ الحديث ١١٨٩. مرسلًا.

عَلَى غَائِصٍ الْفَهْمِ، وَغَوْرٍ الْعِلْمِ، ...

- ١- غَوْصِ. ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندي، عن الحسن ابن عويبة القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السلام.
- ٢- غَمْرَةٌ. ورد في الخصال ص ٢٣١ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نبته، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٨. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١١٥. مرسلًا. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٧ الحديث ٣، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن سفيان، قال: سمعت من غير واحد، وحدثنا أصحابنا عن عبي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصمغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦١. مرسلًا. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلًا عن الأصمغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب اليقين لابن أبي الدنيا ص ٥٠ الحديث ٤. عن عبد الله، عن سفيان بن وكيع، عن سفيان ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وورد زَهْرَةٌ في كنز العمال ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٣٨٨. عن قبيصة بن جابر الأسدي مرفوعاً. إلى علي عليه السلام. وفي فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبي نعيم، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلًا. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلًا عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم ابن ضمرة، عن علي عليه السلام.

وَزَهْرَةُ الْحُكْمِ، وَرَسَاخَةُ الْجِلْمِ. فَمَنْ غَاصَ الْ^٢ فَهُمْ عَلِمَ غَوْرَ الْعِلْمِ^٣.

١- شريعة. ورد في كنز العمال ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٣٨٨. عن قبيصة بن جابر الأسدي، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلًا. وفي فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبي نُعيم، مرفوعاً عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصادر السابقة.

٣- فَسَّرَ جُمْلَ الْعِلْمِ. ورد في معدن الجواهر. وفي حية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن أحمد بن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٢. مرسلًا. وفي الخصال ص ٢٣١ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن ابن علي بن فضال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد ابن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٩. مرسلًا. وفي كتاب الإيمان ص ١١٩. عن محمد، عن أبي أحمد، عن محمد، عن سفيان، قال: سمعت من غير واحد، وحدثنا أصحابنا عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦١. مرسلًا. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٤٩. مرسلًا. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلًا عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب اليقين لابن أبي الدنيا ص ٥٠ الحديث ٤. عن عبد الله، عن سفيان بن وكيع، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

وَمَنْ عَلِمَ غُورَ الْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ شَرَائِعِ الْحُكْمِ.^٢
وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ وَرَدَ رَوْضَةَ الْجِلْمِ.^٣

- ١- رَعَى زَهْرَةً. ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن أحمد بن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السلام.
- ٢- عَرَفَ. ورد في المصدر السابق. وفي الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٣٨٨. عن قبيصة بن جابر الأسدي مرفوعاً. إلى علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٦ الحديث ١٣٨٩. عن خلاص بن عمرو، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ج ١ ص ١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٧ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. وبأسانيد مختلفة، عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٥. مرسلاً.
- ٣- شَرَحَ غَرَائِبَ الْحُكْمِ. ورد في الغارات، والخصال. بالأسانيد السابقة. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٩. مرسلاً.
- ٤- ورد في حلية الأولياء. وكنز العمال ج ١ ص ١٦. وأمالي المفيد بالأسانيد السابقة. وتحف العقول. وفي كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي أحمد، عن محمد، عن سفيان، عن غير واحد، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٦. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلاً عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. باختلاف.

وَمَنْ وَرَدَ رَوْضَةَ الْجِلْمِ^١ لَمْ يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ^٢؛ فَاهْتَدَى إِلَى الَّتِي هِيَ
 أَقْوَمُ^٣، وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً.
 وَالْجِهَادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:
 عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالصَّدَقِ فِي
 الْمَوَاطِنِ^٤، وَشَتَائِنِ الْفَاسِقِينَ وَالْغَضَبِ لِلَّهِ^٥.

١- ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٥. عن احمد بن السندي، عن الحسن بن علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطر، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٤. مراسلاً. باختلاف. وورد حَلَمَ في نسخ النهج.

٢- الْأُمُور. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٥٢٠. وورد أَمْرٌ يَلِيهِ فِي النَّاسِ فِي الخصال ص ٢٣٢. الحديث ٧٤. عن بن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة، عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٩. مراسلاً.

٤- فِي مَوَاطِنِ الصَّبْرِ. ورد في فردوس الأخبار ج ٢ ص ١٩٩ الحديث ٢٤٦٢. مراسلاً.
 ٥- ورد في الكافي بالسند السابق. وفي السقيفة ص ١٠١. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَزْغَمَ أَنْوَفَ الْمُنَافِقِينَ^١.

وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ^٢ قَضَى مَا^٣ عَلَيْهِ، ...

١- الْكَافِرِينَ. ورد في نسخة الصالح ص ٤٧٣. وورد الْفَاسِقِينَ في السقيفة ص ١٠١. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٤٤. الحديث ٥٩٤. مرسلًا.

٢- فِي مَوَاطِنِ الصَّبْرِ. ورد في فردوس الأخبار ج ٢ ص ١٩٩ الحديث ٢٤٦٢. مرسلًا.

٣- الَّذِي. ورد السقيفة. بالسند السابق. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن أحمد بن السندي، عن الحسن بن عويبة القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٢٣٢ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد ابن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي ابن فضال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي معدن الجواهر ص ٤١. مرسلًا. وفي كنز العمال ج ١ ص ٢٨٦ الحديث ١٣٨٩. عن خلاص بن عمرو، مرسلًا عن علي عليه السلام. وج ١٦ ص ١٩٠ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤل ص ٢٠٥. مرسلًا. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلًا عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام.

وَأَخْرَزَ دِينَهُ ١.

وَمَنْ شَنِىَ الْفَاسِقِينَ فَقَدْ غَضِبَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - ، وَمَنْ غَضِبَ
لِلَّهِ غَضِبَ اللَّهُ - تَعَالَى - ٢ لَهُ فَأَزْلَفَهُ وَأَعْلَى مَقَامَهُ ٣ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ.

١- ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السدي، عن الحسن بن علوية
القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن
قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١ ص
٢٨٦ الحديث ١٣٨٩. عن خلاص بن عمرو، مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي
معدن الجواهر ص ٤١. مرسلًا. وفي فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢.
عن أبي نعيم، مرفوعاً عن علي عليه السلام.

٢- ورد في حلية الأولياء. بالسند السابق. وفي مطالب السؤل ص ٢٠٥. مرسلًا. وفي
الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلًا عن أبي إسحاق السبيعي،
عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في فيض القدير. بالسند السابق. ومعدن الجواهر. وفي أمالي المفيد ص
٢٧٧ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن
سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن
عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي
ص ٣٦. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله
محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان لطوسي، عن الزبير بن بكار،
عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي
عليه السلام. وفي تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٥٣٣ الحديث ٢٢٩. عن الأصبغ
ابن نباتة، عن علي عليه السلام.

٤- ورد في مطالب السؤل.

فَذَلِكَ الْإِيمَانُ وَدَعَائِمُهُ وَشَعْبُهُ ١.

(*) وَالْكُفْرُ ٢ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمٌ:

- (*) وَالْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.
- ١- ورد في السقيفة ص ١٠١. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٢. مرسلًا. وفي الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٢٣٢ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد ابن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن أصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٩. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١١٥. مرسلًا. وفي أمالي المفيد ص ٢٧٧ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٦. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلًا عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.
- ٢- الْعُتُوُّ. ورد في الخصال. بالسند السابق. وورد الغلو في الغارات، بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٦. مرسلًا.

عَلَى الْغُلُوِّ وَالْفِسْقِ وَالشُّكِّ وَالشُّبْهَةِ.

فَالْغُلُوُّ [مِنْهَا] عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ ١.

(*) عَلَى التَّعَمُّقِ فِي الرَّأْيِ ٢، وَالتَّنَازُعِ فِيهِ ٣، وَالزَّيْغِ، وَالشَّقَاقِ.

فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ ٤ إِلَى الْحَقِّ، وَلَمْ يَزِدْ إِلَّا غَرَقًا فِي الْغَمَرَاتِ،
فَلَمْ تَنْحَسِرْ عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ أُخْرَى، وَانْخَرَقَ دِينُهُ، فَهُوَ يَهِيمُ فِي
أَمْرِ مَرِيحٍ.

(*) من: عَلَى التَّعَمُّقِ. إلى: لَمْ يُنِبْ إِلَى الْحَقِّ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٣١.
١- ورد في الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا،
عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٢٣٢
الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعاً عن علي
ابن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن
الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩٢
الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن
عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس،
عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٦. مرسلاً. وفي فيض القدير ج ٦
ص ١٢٢. مرسلاً عن عمار بن ياسر، عن علي عليه السلام. وفي أعلام النبوة
للالرازي ص ٤٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في الكافي. بالسند السابق.

٣- ورد في المصدر السابق. وفي تحف العقول ص ١١٦. مرسلاً.

٤- لَمْ يَثْبُتْ. ورد في المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن
علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٥. مرسلاً.

وَمَنْ نَازَعَ فِي الرَّأْيِ تَخَاصَمَ، وَمَنْ خَاصَمَ شَهَرَ بِالْعَتَلِ، [وَأَنْقَطَعَ
بِهِ الْعَمَلُ عَنْ سُلُوكِ نَهْجِ النَّجَاحِ، وَبَلَى أَمْرُهُ مِنْ طُولِ اللَّجَاجِ^١.

(*) وَمَنْ كَثُرَ^٢ نِزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ.

وَمَنْ زَاغَ سَاعَتْ^٣ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ، وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ، وَسَكِرَ
سُكْرَ الضَّلَالَةِ.

(*) من: وَمَنْ كَثُرَ. إلى: ضَاقَ مَخْرَجُهُ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في السقيفة ص ٣٣. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٦. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٢٣٣. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعاً عن علي ابن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٦. مرسلًا. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلًا عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤل ص ٢٠٥. مرسلًا. وفي أعلام النبوة للرازي ص ٤٤. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- دَامَ. ورد في نسخة.

٣- قَبِيحَتْ. ورد في مطالب السؤل ص ٢٠٥. مرسلًا.

وَمَنْ شَاقَّ وَغَرَّتْ^١ عَلَيْهِ طُرُقُهُ، وَأَغْضَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ، وَضَاقَ
 مَخْرَجُهُ، وَحَرِيٌّ أَنْ يَرْجِعَ عَنْ^٢ دِينِهِ، إِذْ لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ.
 وَالْفِسْقُ [مِنْهَا] عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:
 عَلَى الْجَفَاءِ، وَالْعَمَى، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعُتُوِّ.
 فَمَنْ جَفَا حَقَّ الْحَقِّ^٣، وَجَهَرَ بِالْبَاطِلِ، وَمَقَّتَ الْفُقَهَاءَ^٤، وَأَصْرَ
 عَلَى الْجَنْثِ الْعَظِيمِ.
 وَمَنْ عَمَى نَسِيَ الذِّكْرَ، وَاتَّبَعَ الظَّنَّ، وَتَارَرَ خَالِقَهُ، وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ
 بِلا تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِكَانَةٍ.

١- أَوْغَرَّتْ. ورد في مطالب السؤول ص ٢٠٥. مرسلًا.

٢- يَنْزِعَ مِنْ. ورد في تحف العقول ص ١١٦. مرسلًا.

٣- الْمُؤْمِنِينَ. ورد في المصدر السابق. ومطالب السؤول. وورد إِيْحَتَقَرَّ الْخَلْقَ فِي
 السَّقِيفَةِ ص ٣٣. عن أبان بن عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام.
 وفي الغارات ص ٨٦. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن
 أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩٢
 الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن
 عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس،
 عن علي عليه السلام. باختلاف.

٤- الْعُلَمَاءَ. ورد في مطالب السؤول. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٠ الحديث
 ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه،
 مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي فيض القدير ج ٦ ص ١٢٢. مرسلًا عن عمار
 ابن ياسر، عن علي عليه السلام.

وَمَنْ غَفَلَ حَادَ عَنِ الرُّشْدِ، [وَأَجَنَى عَلَى نَفْسِهِ، وَأَثْقَلَ^١ ظَهْرَهُ،
وَحَسِبَ غِيَّهُ رُشْدًا، وَغَرَّتْهُ الْأَمَانِيُّ، وَأَخَذَتْهُ الْحَشْرَةُ وَالنَّدَامَةُ، إِذَا
انْقَضَى الْأَمْرُ، وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْغَطَاءُ، وَبَدَا لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ
يَحْتَسِبُ.

وَمَنْ عَتَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ - تَعَالَى - شَكَّ، وَمَنْ شَكَّ تَعَالَى^٢ اللَّهُ عَلَيْهِ
بِسُلْطَانِهِ، وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ، كَمَا فَرَطَ فِي جَنْبِهِ، وَعَتَا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ
الْكَرِيمِ^٣.

١- اِنْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ. ورد في السقيفة ص ٣٣. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٥. مرسلًا.

٢- عَتَا. ورد في الكافي. بالسند السابق. وفي الخصال ص ٢٣٣. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد ابن الحسن بن علي بن فضال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في السقيفة. والخصال. والكافي. وفي الفارات ص ٨٥. ص ٢٣٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٠ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٨٧. مرسلًا. وفي ص ١٧١. مرسلًا. وفي ص ١٨٨. مرسلًا. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلًا عن الأصمغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٥. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

(*) وَالشَّكُّ [مِنْهَا] عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

عَلَى التَّمَارِي^١، وَالْهَوْلِ مِنَ الْحَقِّ^٢، وَالتَّرَدُّدِ، وَالِاسْتِسْلَامِ لِلْجَهْلِ وَأَهْلِهِ. وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى^٣﴾.

فَمَنْ جَعَلَ الْمِرَاءَ دَيْدَنًا^٤ لَمْ يُصْبِحْ لَيْلَةً.

وَمَنْ هَالَهَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ.

(*) من: وَالشَّكُّ. إلى: لِلْجَهْلِ. ومن: فَمَنْ جَعَلَ. إلى: هَلَاكَ فِيهِمَا. ورد في حِكْمِ الرضوي تحت الرقم ٢١.

١- الرَّيْبِ. ورد في الغارات ص ٨٥. ص ٢٣٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٢٣٣. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في السقيفة ص ٣٣. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

٣- النجم/٥٥. ووردت الفقرة في المصدرين السابقين. والخصال. والمواعظ العددية. بالأسانيد السابقة. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٥. مرسلاً. باختلاف بين المصدر.

٤- دِينًا. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد (طبعة دار الأندلس) ج ٤ ص ٢٥٥.

ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٣٠.

وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّبِّ، سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ، وَأَذْرَكَهُ الْآخِرُونَ، وَ^١ وَطِئَتْهُ^٢
سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ.

وَمَنْ اسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا^٣، وَمَنْ نَجَا مِنْ
ذَلِكَ فَبِفَضْلِ الْيَقِينِ.

وَالشُّبْهَةُ [مِنْهَا] عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

عَلَى الْإِعْجَابِ بِالزَّيْنَةِ، وَتَشْوِيلِ النَّفْسِ، وَتَأْوِيلِ الْعَوَجِ، وَلَبْسِ
الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ.

١- ورد في الخصال ص ٢٣٣. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن
عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن
فضال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن
سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي
للكليني ج ٢ ص ٣٩١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن
عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي
عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٦. عن
محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن
علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٦. مرسلًا. وفي المواعظ العددية ص
٢٧٣. مرسلًا عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤل
ص ٢٠٥. مرسلًا.

٢- قَطَعَتْهُ. ورد في الخصال. والمواعظ العددية. بالسندين السابقين.

٣- فِيمَا بَيْنَهُمَا. ورد في الكافي. والخصال. والمواعظ العددية. بالأسانيد السابقة.
وفي السقيفة ص ٣٣. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

وَذَلِكَ لِأَنَّ الزَّيْنَةَ تَصْدِفُ عَنِ الْبَيِّنَةِ، وَالْعُجْبُ بِهَا رَاسِخٌ فِي الْجَبِلَةِ.
وَأِنَّ تَسْوِيلَ النَّفْسِ يُقَحِّمُ عَلَى الشَّهْوَةِ.
وَأِنَّ الْعُوجَ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَيْلًا عَظِيمًا.
وَأِنَّ اللَّبْسَ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.
فَذَلِكَ الْكُفْرُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبُهُ.

وَالنَّفَاقُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ:

عَلَى الْهَوَى، وَالْهُوَيْنَا، وَالْحَفِظَةِ، وَالطَّمَعِ.

وَالْهَوَى مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

عَلَى الْبَغْيِ، وَالْعُدْوَانِ، وَالشَّهْوَةِ، وَالطُّغْيَانِ.

فَمَنْ بَغَى كَثُرَتْ غَوَائِلُهُ وَعِلَائَتُهُ، وَتَخَلَّى [اللَّهُ] عَنْهُ، وَنَصَرَ عَلَيْهِ.

وَمَنْ اعْتَدَى لَمْ تُؤْمِنْ بَوَائِقُهُ، وَلَمْ يَسْلَمْ قَلْبُهُ.

وَمَنْ لَمْ يَغْزِلْ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ خَاضَ فِي الْخَبِيثَاتِ، وَسَاحَ فِي

الْحَسَرَاتِ.

وَمَنْ طَغَى ضَلَّ عَنِ الْمَحَبَّةِ عَلَى عَمْدٍ، وَلَا عُذْرَ وَلَا حُجَّةَ لَهُ.

وَالْهُوَيْنَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:

الْهَيْئَةِ، وَالْغَرَّةِ، وَالْمَمَاطِلَةِ، وَالْأَمَلِ.

وَذَلِكَ لِأَنَّ الْهَيْئَةَ تَرُدُّ عَنْ دِينِ الْحَقِّ.
 وَالْغَرَّةَ بِالْعَاجِلِ تُقْصِّرُ بِالْمَرْءِ عَنِ الْعَمَلِ.
 وَالْمُمَاطَلَةَ تُفْرِطُ فِي الْعَمَى حَتَّى يَقْدَمَ الْأَجَلُ.
 وَلَوْلَا الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حِسَابَ مَا هُوَ فِيهِ.
 وَلَوْ عَلِمَ ذَلِكَ مَاتَ خُفَاتًا مِنَ الْهَوْلِ وَالْوَجَلِ.
 وَالْحَفِظَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ :
 الْكِبَرُ، وَالْفَخْرُ، وَالْحَمِيَّةُ، وَالْعَصَبِيَّةُ.
 فَمَنْ اسْتَكْبَرَ أَذْبَرَ عَنِ الْحَقِّ.
 وَمَنْ فَخِرَ فَجَرَ.
 وَمَنْ حَمَى أَصَرَ.
 وَمَنْ أَخَذَتْهُ الْعَصَبِيَّةُ جَارَ.
 فَيُبْسِ الْأَمْرُ أَمْرَ بَيْنِ إِذْبَارٍ وَفُجُورٍ، وَيَبِينُ إِضْرَارٍ وَجَوْرٍ.
 وَالطَّمَعُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ :
 الْفَرَحُ، وَالْمَرَحُ، وَاللَّجَاجَةُ، وَالتَّكَاثُرُ.
 فَالْفَرَحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .
 وَالْمَرَحُ خِيَلَاءُ.

وَاللَّجَاجَةُ بَلَاءٌ لِّمَنِ اضْطَرَّتْهُ إِلَى حَبَائِلِ الْآثَامِ.
وَالتَّكَاثُرُ لَهُمْ وَلَعِبٌ وَشُغْلٌ، وَاسْتِبدَالُ الَّذِي هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي هُوَ
خَيْرٌ.

فَذَلِكَ النِّفَاقُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبُهُ.

وَاللَّهُ قَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهِ، تَعَالَى جَدُّهُ، وَاسْتَوَتْ بِهِ مِرَّتُهُ، وَاشْتَدَّتْ
قُوَّتُهُ، وَجَلَّ وَجْهُهُ، وَأَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، وَانْبَسَطَتْ يَدُهُ، وَوَسَّعَتْ
حُجَّتُهُ، وَظَهَرَ أَمْرُهُ، وَأَشْرَقَ نُورُهُ، وَفَاضَتْ بَرَكَتُهُ، وَاسْتَضَاءَتْ حِكْمَتُهُ،
وَفَلَجَتْ حُجَّتُهُ، وَخَلَصَ دِينُهُ، وَحَقَّتْ كَلِمَتُهُ، وَسَبَقَتْ حَسَنَاتُهُ،
وَصَفَتْ نِسْبَتُهُ، وَأَقْسَطَتْ مَوَازِينُهُ، وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ، وَحَضَرَتْ حَفَظَتُهُ.

ثُمَّ جَعَلَ السَّيِّئَةَ ذَنْبًا، وَالذَّنْبَ فِتْنَةً، وَالْفِتْنَةَ دَنْسًا.

وَجَعَلَ الْحُسْنَى عُثْبَى، وَالْعُثْبَى تَوْبَةً، وَالتَّوْبَةَ طَهُورًا.

فَمَنْ تَابَ اهْتَدَى، وَمَنِ افْتَتِنَ غَوَى، مَا لَمْ يَثْبُثْ إِلَى اللَّهِ، وَيَعْتَرِفْ
بِذَنْبِهِ، وَيُصَدِّقَ بِالْحُسْنَى.

وَلَا يَهْيِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ.

فَاللَّهُ اللَّهُ، عِبَادَ اللَّهِ؛ مَا أَوْسَعَ مَا لَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَالْبُشْرَى
وَالْجِلْمِ الْعَظِيمِ.

وَمَا أَنْكَرَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَنْكَالِ وَالْجَحِيمِ، وَالْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ .

فَمَنْ ظَفِرَ بِطَاعَةِ اللَّهِ أَجْلَبَ كَرَامَتُهُ .

وَمَنْ لَمْ يَزَلْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ذَاقَ وَيْلَ نَقَمَتِهِ .

هُنَالِكَ عُقْبَى الدَّارِ، لَا يَخْشَى أَهْلُهَا غَيْرَهَا .

وَهُنَالِكَ خَيِّبَةُ لَيْسَ لِأَهْلِهَا اخْتِيَارٌ، وَجَنَاتٌ لِأَجَنَاتٍ بَعْدَهَا .

نَسَأَلُ اللَّهَ ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ، وَالْوَجْهِ الْكَرِيمِ، وَالْجِلْمِ الْعَظِيمِ، خَيْرَ عَاقِبَةِ الْمُتَّقِينَ، وَخَيْرَ مَرَدٍّ يَوْمَ الدِّينِ .

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَطَعَ عَلَيْهِ كَلَامَهُ وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ حَدَّثْنَا عَنْ مَيِّتِ الْأَحْيَاءِ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ؛ فَصَدَّقَهُمْ مُصَدِّقُونَ، وَكَذَّبَهُمْ مُكَذِّبُونَ؛ فَيُقَاتِلُونَ مَنْ كَذَّبَهُمْ بِمَنْ صَدَّقَهُمْ، فَيُظْهِرُهُمُ اللَّهُ. ثُمَّ يَمُوتُ الرَّسُولُ؛ فَتَخْلَفُ خُلُوفٌ^(*)، فَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ لِلْمُنْكَرِ

(*) من: فَمِنْهُمْ. إلى: مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرِّقْمِ ٣٧٤.

١- ورد في السَّقِيفَةِ ص ٣٤. عن أَبَانَ بْنِ عِيَّاشٍ، عن سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عن عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ. وفي الْغَارَاتِ ص ٨٦. عن مُحَمَّدٍ، عن الْحَسَنِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن أَبِي =

بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ؛ فَذَلِكَ الْمُسْتَكْمِلُ لِخِصَالِ الْخَيْرِ كُلِّهَا ^١.

وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ لِلْمُنْكَرِ ^٢ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ؛ فَذَلِكَ
مُتَمَسِّكٌ بِخَصْلَتَيْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ، وَمُضَيِّعٌ خَصْلَةً وَاحِدَةً
وَهِيَ أَشْرَفُهَا ^٣.

وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ لِلْمُنْكَرِ ^٤ بِقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ؛ فَذَلِكَ
الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ الْخَصْلَتَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِ وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ.

= زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٢٢٣
الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعاً عن علي
ابن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن
الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي فقه الرضا عليه السلام ص ٣٧٥.
مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩٣ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن
أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة،
عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي وسائل
الشيعة ج ١١ ص ٢٧١ الحديث ١٠. بالسند الوارد في الكافي. وفي كنز العمال ج
١٦ ص ١٩٠ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن
الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٦.
مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٣. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي
عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٥ و ٢٠٦. مرسلاً. باختلاف.

- ١- ورد في فقه الرضا عليه السلام ص ٣٧٥. مرسلاً.
- ٢- ورد في المصدر السابق. وكنز العمال. بالسند السابق.
- ٣- ورد في كنز العمال بالسند السابق.
- ٤- ورد في المصدر السابق. وفي فقه الرضا عليه السلام.

وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لِإِنْكَارِ الْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَيَدِهِ؛ فَذَلِكَ مَيْتُ الْأَخْيَاءِ.

وقام إليه رجل آخر وقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرنا، علام قاتلت طلحة والزبير؟

فقال عليه السلام:

قَاتَلْتُهُمْ عَلَى نَقْضِهِمْ بَيْعَتِي، وَقَتْلِهِمْ شِيعَتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حُكَيْمَ ابْنِ جَبَلَةَ الْعَبْدِيِّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَالسَّبَابَجَةَ، وَالْأَسَاوِرَةَ، بِلَا حَقٍّ اسْتَوْجَبُوهُ مِنْهُمَا، وَلَا كَانَ ذَلِكَ لَهُمَا دُونَ الْإِمَامِ. وَلَوْ أَنَّهُمَا فَعَلَا ذَلِكَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ لَقَاتَلَاهُمَا.

وَلَقَدْ عَلِمَ مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمْ يَرْضَا بِمَنْ امْتَنَعَ مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى بَايَعَ وَهُوَ كَارِهٌ، وَلَمْ يَكُونُوا بِبَيْعُوهُ بَعْدُ الْأَنْصَارُ؛ فَمَا بَالِي وَقَدْ بَايَعَانِي طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ؟!!!

وَلَكِنَّهُمَا طَمِعَا مِنِّي فِي وِلَايَةِ الْبَصْرَةِ وَالْيَمَنِ؛ فَلَمَّا لَمْ أُولِهِمَا، وَجَاءَهُمَا الَّذِي غَلَبَ مِنْ حُبِّهِمَا الدُّنْيَا وَحِرْصِهِمَا عَلَيْهَا، لِمَا خِفْتُ أَنْ يَتَّخِذَا عِبَادَ اللَّهِ خَوَلَاءَ، وَمَالَ الْمُسْلِمِينَ لِأَنْفُسِهِمَا دُولًا.

فَلَمَّا زُوِيَْتُ ذَلِكَ عَنْهُمَا، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ جَرَّبْتُهُمَا وَاحْتَجَجْتُ عَلَيْهِمَا.

فقام إليه رجل فـ [قطع عليه كلامه و] قال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرنا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أواجب هو ؟ فقال عليه السلام:

نَعَمْ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ الْأُمَمَ السَّالِفَةَ قَبْلَكُمْ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ. يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : «كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ»^١.

(*) وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَخُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ^٢ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - ، فَمَنْ نَصَرَهُمَا نَصَرَهُ اللَّهُ، وَمَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللَّهُ.

(*) من: وَإِنَّ. إلى: خُلُقِ اللَّهِ. ورد في حِكْمِ الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧٤.

١- المائدة / ٧٩. والفقرات وردت في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٢ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلًا عن علي عليه السلام.

٢- أَخْلَاقٍ. ورد في كنز العرفان ج ١ ص ٤٠٥. مرسلًا.

فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، فَ^١ إِنَّهُمَا لَا يَقْرَبَانِ مِنَ
أَجَلٍ، وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ.

وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلَّهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - تَعَالَى - ^٢ عِنْدَ الْأَمْرِ
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا كَنْفَثَةٌ ^٣ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ.
وَأَفْضَلُ ذَلِكَ ^٤ كَلِمَةُ عَدْلٍ ^٥ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ.

ثم قال:

لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَيْنَنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللَّهُ - عَزَّ
وَجَلَّ - عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ثُمَّ يَدْعُو خِيَارَكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ ^٦.
[ثم نزل عليه السلام عن المنبر].

(*) من: وَإِنَّهُمَا. إلى: إِمَامٍ جَائِرٍ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٣٧٤.
١- ورد في كنز العرفان ج ١ ص ٤٠٥. مرسلاً. وفي كنز العمال. ج ١٦ ص ١٩٢ الحديث
٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه،
مرسلاً عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢- كَتَفَلَةٍ. ورد في قوت القلوب ج ١ ص ١٧٨. مرسلاً.

٣- ورد في المصيدر السابق.

٤- مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٦٠٣. ومتن منهاج البراعة ج ٢١ ص
٤٦٣. ونسخة عبده ص ٧٤٦. ونسخة الصالح ص ٥٤٢. ونسخة العطاردي ص ٤٨٣.

٥- حَقٌّ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٩٧.

٦- ورد في المطالب العالية ج ٧ ص ٧٠٣. من كتاب الزهد والرقائق الباب ٤ الحديث
٣٣١١. عن يزيد، عن شريك، عن أخبره، عن علي عليه السلام.

١٤

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(*) يَصِفُ فِيهَا الْمُتَّقِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ

رُوي أن صاحباً لأُمير المؤمنين عليه السلام يقال له هَمَامُ بن عبادَةَ وكان رجلاً عابداً ناسكاً مجتهداً. قال يوماً: يا أُمير المؤمنين؛ صِفْ لي المتقين حتى كأني أنظر إليهم.

فتناقل عليه السلام عن جوابه، ثم قال:

وَيُحَاكَ^١ يَا هَمَامُ؛ اتَّقِ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ^٢ - وَأَحْسِنْ فَ ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ

(*) من: يَصِفُ. إلى: قال عليه السلام. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٩٣.

١- ورد في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن عبي عليه وعليهما السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٩٥. مراسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٣. مراسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١﴾

فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قائلاً: يا أمير المؤمنين؛ أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت بما خصكم وحباكم وفضلكم تفضيلاً لما وصفتهم لي.

فأخذ عليه السلام بيده ودخل المسجد فصلى ركعتين أوجزهما وأكملهما.

ثم أقبل على الناس وقد حَفَّوا به فوقف على رجله فقال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الشَّوَاهِدُ، وَلَا تَخُوبُهُ الْمَشَاهِدُ، وَلَا تَرَاهُ النَّوَاطِيزُ، وَلَا تَحْجُبُهُ السَّوَاتِرُ،
الَّذِي عَلَى قَدَمِهِ يَخْدُوثُ خَلْقِهِ، وَيَخْدُوثُ خَلْقِهِ عَلَى وُجُودِهِ،
وَيَأْتِيهِمْ عَلَى أَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ.

(*) من: الْحَمْدُ. إلى: في حُكْمِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.

١- النحل / ١٢٨.

٢- بِأَسْبَابِهِمْ. ورد في بعض نسخ النهج.

الَّذِي عَلَا بِكُلِّ مَكْرَمَةٍ، وَبَانَ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ؛ وَجَلَّ عَنْ شَبِّهِ الْخَلِيقَةِ،
وَتَنَزَّ عَنْ الْأَفْعَالِ الْقَبِيحَةِ ١.

صَدَقَ فِي مِيعَادِهِ، وَارْتَفَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ، وَقَامَ بِالْقِسْطِ فِي
خَلْقِهِ، وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ فِي قَسْمِهِ.
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ.

الَّذِي لَمْ يَتَنَاهَ فِي الْأَوْهَامِ بِتَّخْدِيدٍ، وَلَمْ يَتَمَثَّلْ فِي الْعُقُولِ بِتَّصْوِيرٍ،
وَلَمْ تَنْلُهُ مَقَايِسُ الْمُقَدَّرِينَ، وَلَا اسْتَخْرَجَتْهُ نَتَائِجُ الْأَوْهَامِ، وَلَا
أَذْرَكَتُهُ تَصَارِيفُ الْإِعْتِبَارِ فَأَوْجَدَتْهُ - سُبْحَانَهُ - مَخْدُوداً أَوْ شَخْصاً
مَشْهُوداً، وَلَا وَقَّتَتْهُ الْأَوْقَاتُ فَتَجَرَّى عَلَيْهِ الْأَزْمِنَةُ وَالْغَايَاتُ، وَلَمْ يَسْبِقْهُ
حَالٌ فَتَجَرَّى عَلَيْهِ الزَّوَالُ.

فَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ عَظَمَ أَمْرُهُ، وَمِنْ كَبِيرٍ كَبُرَ قَدْرُهُ.

عَلَا عَنِ التَّجْسِيمِ وَالتَّجْسِيدِ وَالتَّصْوِيرِ وَالتَّخْدِيدِ عُلوّاً كَبِيراً.
شَوَاهِدُهُ بِذَلِكَ قَائِلَةٌ، وَأَحْكَامُهُ فِيهِ فَاصِلَةٌ؛ قَدْ أَجْمَعَتِ الْعُقُولُ

١- ورد في تيسير المطالب ص ١٤٨. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن علي
العبدكي، عن محمد بن يزداد، عن يعقوب بن أحمد، عن محمد بن حميد
الرازي، عن أبي زهير عبد الرحمن بن مقرئ الدوسي، عن عوانة بن الحكم،
عن حضر خطبة علي عليه السلام.

عَلَيْهَا بَدَلَاتُهَا فَظَهَرَ لَدَيْهَا تَبْيَانُ حِكْمَتِهَا، حَتَّى جَلَّتْ عَنِ
الْمُرْتَابِينَ الْبُتْهُمَ، وَكَشَفَتْ عَنْهُمْ الظُّلْمَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ وُجُودُهُ فِي قَدَمِهِ، وَدَيْمُومُ أَزْلِهِ؛
وَلَا مِنْ شَيْءٍ كَوْنٌ^١ مَا قَدْ كَانَ، مِنْ إِخْدَاتٍ قَطْرِهِ، وَاخْتِرَاعٍ إِبْدَاعِهِ.

دَلَالَةٌ مِنْهُ عَلَيْهِ بِإِتْقَانِ صُنْعِهِ وَدَلَائِلِ أَعْمَالِهِ، الصَّادِرَةِ إِلَى إِذْعَانِ
الْإِقْرَارِ بِهِ لَدَى عَجْزِ أَرْجَائِهَا، وَتَأْلِيفِ أَجْزَائِهَا.

الْمَوْضُوعَةِ عَلَى حَبِيلَةِ الْأَضْطِرَارِ إِلَى تَدْبِيرِهِ، وَاكْتِنَافِ إِمْسَاكِهِ،
وَسَوْمِ مَسِيرِهِ، فِيمَا قَرَّرَ مِنْ مَسَائِرِ الْأَسْبَابِ فِي صُنْعِ الطَّبَاعِ الْمُتَغَايِرَةِ
بِأَقْدَارِهِ.

وَأَسْكَنَ مَعَادِنَ الْأَجْنَاسِ مِنْ ذَلَّةٍ إِلَى حَيَاطَتِهِ وَإِسْفَاقِهِ فِيمَا
أَوْدَعَهَا مِنْ آثَارِ صُنْعِهِ، غَيْرَ مُسْتَغْنِيَةٍ عَنْ لُطْفِهِ وَإِقَامَتِهِ؛ إِخْوَانًا مِنْهُ
لِمَبَالِغِ الْعُقُولِ وَالْأَوْهَامِ إِلَى الْعَبْرِ وَالْفِكْرِ وَالتَّنْظِيرِ فِي مَلَكُوتِهِ، وَسَعَةِ
سُلْطَانِهِ، وَكَمَالِ قُدْرَتِهِ، وَمَا عَلَيْهِ فِيهِ مِنْ وُجُودِهِ فِي قَدَمِهِ.

إِذْ كَانَ وَلَا مَعَهُ وُجُودُ شَيْءٍ مِنَ الْمُخْدَثَاتِ الَّتِي بِهَا دَلَّ عَلَى

١- أَوْجَدَ. ورد في جمهرة الإسلام للشيزري ص ٢١٦ ب عن صورة عن نسخة مخطوطة.

تَوْحِيدِهِ، وَهَدَى إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الرَّاجِعَةِ إِلَى
صُنْعِهِ.

وَلِذَلِكَ مِنْهُ مَعْرِفَتَانِ قَضَاهُمَا لِخَلْقِهِ:

مَعْرِفَةُ اسْتِغْرَاقٍ وَإِحَاطَةٍ.

وَمَعْرِفَةُ هِدَايَةٍ وَدَلَالَةٍ.

فَأَمَّا مَعْرِفَةُ الْإِسْتِغْرَاقِ وَالْإِحَاطَةِ فَغَيْرُ جَائِزَةٍ لَهُ، وَلَا وَاقِعَةٍ عَلَيْهِ؛
لِمَا تَقَدَّمَ لَهُ مِنَ الْأَزَلِ، وَالْخُرُوجِ مِنَ الْحَدَثِ.

وَأَمَّا مَعْرِفَةُ الدَّلَالَةِ وَالْهِدَايَةِ إِلَيْهِ فَغَيْرُ مُدْرَكَةٍ إِلَّا مِنْ طَرِيقٍ مَا أَدْرَكَتْ
صُرُورَاتُ الْعُقُولِ وَالْأَوْهَامِ مِنْ شَوَاهِدِ الصُّنْعِ وَأَعْلَامِ التَّدْبِيرِ
وَالْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ.

إِذْ لَا يُعَمِّرُ النَّاضِرُ الْإِدْرَاكَ [إِلَّا] مِنْ عَشْرَةِ أَوْجُهٍ مِنَ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ
وَإِدْرَاكِهَا: مِنْ سَمْعٍ وَمَسْمُوعٍ، وَبَصَرٍ وَمُبْصَرٍ، وَشَمٍّ وَمَشْمُومٍ، وَذَوْقٍ
وَمَذُوقٍ، وَلَمْسٍ وَمَلْمُوسٍ.

وَكُلُّ ذَلِكَ، مِمَّا تَدُلُّ عَلَيْهِ الْعُقُولُ وَالْأَوْهَامُ.

أَجْسَامٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى التَّأْلِيفِ، وَأَعْرَاضٌ عَاجِزَةٌ عَنِ الْقِيَامِ بِذَوَاتِهَا.
وَكُلُّ عَاجِزٍ فَمُضْطَرٌّ إِلَى مُعْجِزِهِ، وَكُلُّ جِسْمٍ دَالٌّ عَلَى مُؤَلِّفِهِ، فِي

ضُرُورَةٌ [حَاجَةٌ] الْأَعْرَاضِ إِلَى مُعْرِضِهَا، وَذَوَاتِ الْأَجْسَامِ إِلَى مُؤَلِّفِهَا
وَالْمُوجِدِ لِتَجْدِيدِهَا وَتَجْسِيمِهَا.

دَلَالَةٌ عَلَى حُدُوثِ فِطْرَتِهَا وَنَشْأَةِ صِنْعَتِهَا عَنْ إِبْجَادِ مَوْجُودٍ مُتَقَدِّمٍ
فِي الْأَزَلِ لَهَا؛ الَّذِي أَعْدَمَهَا قَبْلَ وُجُودِهَا بَعْدَ عَدَمِهَا.

وَفِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ وُجُودَهُ وَجُودٌ مُبَيَّنٌ لَهَا، خَارِجٌ مِنْ مُلَامَسَتِهَا
وَمُشَابَهَتِهَا؛ لِإِحْدَاثِهِ إِيَّاهَا، وَتَقَدُّمِهِ لَهَا، وَاسْتِحْقَاقِ الْأَزَلِ قَبْلَهَا.

إِذْ هِيَ مَعْدُومَةٌ فِي ذَوَاتِهَا، غَيْرَ مُشَاهِدَةٍ لِابْتِدَائِهَا، حَتَّى اضْطَرَّهَا
الْحُدُوثُ إِلَى وُجُودِهَا بَعْدَ عَدَمِهَا.

وَفِي الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ نَشْأَتِهَا عَنْ غَيْرِ مُخْتَلَقٍ كَانَتْ قَبْلَ حُدُوثِهَا،
وَضَهَرَتْ أَجْسَامًا مَحْدُودَةً، وَأَعْرَاضًا غَيْرَ مُسْتَغْنِيَةٍ عَنْ إِقَامَةِ الْأَجْسَامِ
إِيَّاهَا.

تَدُلُّ بِحَالَاتِهَا الْخَمْسِ: مِنْ عَدَمِهَا، وَوُجُودِهَا، وَبَقَائِهَا، وَتَقَلُّبِهَا،
وَفَنَائِهَا، ضُرُورَةٌ عَلَى صِنْعَةٍ وَاحِدَةٍ غَيْرِ مَنْسُوبٍ إِلَى عَدَدِهَا، وَلَا مُشَاكِلٍ
لَهَا فِي ذَوَاتِهَا.

لِاخْتِلَافِ طُعُومِهَا وَالْوَانِيَا، دُونَ ثِقَلِهَا وَخِفَّتِهَا، وَتَصَرُّفِ نَقْصَانِهَا
وَزِيَادَتِهَا، وَتَأْلِيفِ أَشْبَاحِهَا وَصُورِهَا، وَتَغَايِرِ ظُلُمِهَا وَأَنْوَارِهَا الْمُتَلَافِيَةِ

فِي أَقْطَارِ جَوِّهَا الْمُحِيطِ بِهَا، وَخُدُودِ إِمْكَانِهَا الْمُكَيَّفِ لَهَا.
فَجَلَّ مُوجِدُهَا عَنْ صِفَاتِهَا وَتَنَاهَى غَايَاتِهَا وَتَعَالَى عُلُوقًا كَبِيرًا.
لَمْ يَخْلُ مِنْهُ مَكَانٌ فَيَذَرَكَ بِأَيْنِيَّةٍ، وَلَا لَهُ شِبْهُ^١ وَلَا مِثَالٌ فَيُوصَفَ
بِكَيْفِيَّةٍ، وَلَمْ يَغِبْ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ فَيُنْعَتَ^٢ بِحَيْثِيَّةٍ.
مُبَايِنٌ لِجَمِيعِ مَا أَخْدَثَ مِنْ^٣ الصِّفَاتِ، وَمُمْتَنِعٌ عَنِ الإِذْرَاكِ بِمَا
ابْتَدَعَ مِنْ تَضْرِيفِ الذَّوَاتِ، وَخَارِجٌ بِالكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ مِنْ جَمِيعِ

١- شَبَّحَ. ورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١١١ الحديث ١٥. عن محمد ابن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي هامش التوحيد ص ٦٩ عن نسخة "ب" و "د" و "و" الحديث ٢٦. بالسند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي البلد الأمين ص ٩٢. مرسلًا. وفي تيسير المطالب ص ١٥٢، عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن منصور بن نصر بن الفتح، عن أبي الحسين زيد بن علي العلوي، عن علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢- فَيُعْلَمَ. ورد في التوحيد ص ٦٩ الحديث ٢٦. وعيون أخبار الرضا عليه السلام. وتيسير المطالب بالأسانيد السابق. والبلد الأمين. وفي نور البراهين ج ١ ص ١٩٢ الحديث ٢٦. بالسند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السلام.

٣- أَجْرَى فِي. ورد في تيسير المطالب. بالسند السابق. والبلد الأمين. وفي نهج البلاغة الثاني ص ١٣. مرسلًا. باختلاف.

تَصَرُّفِ الْحَالَاتِ.

مُحَرَّمٌ عَلَى بَوَارِعِ ثَاقِبَاتِ الْفِطَنِ تَحْدِيدُهُ، وَعَلَى عَوَامِقِ نَاقِبَاتِ
الْفِكْرِ تَكْيِيفُهُ، وَعَلَى غَوَائِصِ سَابِحَاتِ النَّظَرِ تَصْوِيرُهُ.

لَا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ لِعَظَمَتِهِ، وَلَا تَذَرُّعُهُ الْمَقَادِيرُ لِجَلَالِهِ، وَلَا تَقْطَعُهُ
الْمَقَايِيسُ لِكِبَرِيَّائِهِ.

مُمْتَنِعٌ عَنِ الْأَوْهَامِ أَنْ تَكْتَنِيَهُ، وَعَنِ الْأَفْهَامِ أَنْ تَسْتَغْرِقَهُ، وَعَنِ
الْأَذْهَانِ أَنْ تُمَثِّلَهُ.

قَدْ يَتَّسَتْ مِنْ اسْتِثْبَاطِ الْإِحَاطَةِ بِهِ طَوَامِخُ الْعُقُولِ، وَنَضَبَتْ عَنِ
الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ بِالْإِكْتِنَاهِ بِحَارِ الْعُلُومِ، وَرَجَعَتْ بِالصَّغَرِ عَنِ السُّمُوِّ إِلَى
وَصْفِ قُدْرَتِهِ لَطَائِفُ الْخُصُومِ.

١- ورد في التوحيد ص ٧٠. الحديث ٢٦. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن
الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه
موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي
السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه عبي عليه وعليهم السلام. وفي عيون
أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد.
وفي جمهرة الإسلام ص ٢١٦ ب. مرسلاً. وفي الصحيفة العلوية ص ٢٠٧.
مرسلاً. وفي نور البراهين ج ١ ص ١٩٢ الحديث ٢٦. بالسند الوارد في التوحيد.
وفي تيسير المطالب ص ١٤٨. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن علي
العبدكي، عن محمد بن يزداد، عن يعقوب بن أحمد، عن محمد ابن حميد
الرازي، عن أبي زهير عبد الرحمن بن مقرئ الدوسي، عن عوانة بن الحكم، =

(*) وَاحِدٌ لَا يَعْدُدُ، وَدَائِمٌ لَا يَأْمَدُ، وَقَائِمٌ لَا يَعْمَدُ.

لَيْسَ بِجِنْسٍ فَتُعَادِلُهُ الْأَجْنَاسُ، وَلَا يَشْبَحُ فَتُضَارِعُهُ الْأَشْبَاحُ، وَلَا كَالْأَشْيَاءِ فَتَقَعُ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ^١.

تَتَلَقَّاهُ الْأَذْهَانُ لَا بِمُشَاعَرَةٍ، وَتَشْهَدُ لَهُ الْمَرَائِي لَا بِمُحَاضَرَةٍ.

لَمْ تُحِطْ بِهِ الْأَوْهَامُ، بَلْ تَجَلَّى لَهَا بِهَا، وَبِهَا امْتَنَعَ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا حَاكَمَهَا.

لَيْسَ بِذِي كِبَرٍ امْتَدَّتْ بِهِ النَّهَايَاتُ فَكَبَّرَتْهُ تَجْسِيمًا، وَلَا بِذِي

(*) من: وَاحِدٌ. إِلَى: لَا يَعْمَدُ. ومن: تَتَلَقَّاهُ. إِلَى: سُلْطَانًا. ورد في حُطْبِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ١٨٥.

= عمن حضر خطبة علي عليه السلام. وفي ص ١٥٢، عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن منصور بن نصر بن الفتح، عن أبي الحسين زيد بن علي العلوي، عن علي ابن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي البلد الأمين ص ٩٢. مرسلًا. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٧. مرسلًا. باختلاف.

١- ورد في تيسير المطالب ص ١٥٢. بالسند السابق. والمستدرک لکاشف الغطاء. وفي التوحيد ص ٧٠. الحديث ٢٦. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهما السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد. وفي الصحيفة العلوية ص ٢٠٧. مرسلًا.

عِظَمُ تَنَاهَتْ بِهِ الْغَايَاتُ فَعَظَمَتُهُ تَجْسِيدًا؛ بَلْ كَبُرَ شَأْنًا، وَعَظَمُ
سُلْطَانًا.

قَدْ ضَلَّتِ الْعُقُولُ فِي أَمْوَاجِ تَيَّارِ إِذْرَاكِهِ، وَتَحَيَّرَتْ الْأَوْهَامُ عَنْ إِحَاطَةِ
ذِكْرِ أَرْزَلِيَّتِهِ، وَحَصِرَتْ الْأَفْهَامُ عَنِ اسْتِشْعَارِ وَصْفِ قُدْرَتِهِ، وَغَرِقَتْ
الْأَذْهَانُ فِي لُجَجِ أَفْلَاكِ مَلَكُوتِهِ.

مُقْتَدِرٌ بِالْآلَاءِ، وَمُمْتَنِعٌ بِالْكِبَرِيَاءِ، وَمُتَمَلِّكٌ عَلَى الْأَشْيَاءِ؛ فَلَا دَهْرَ
يَخْلُقُهُ، وَلَا وَصْفَ يُحِيطُ بِهِ.

قَدْ خَضَعَتْ لَهُ رَوَاتِبُ^١ الصَّعَابِ فِي مَحَلِّ تَخُومِ قَرَارِهَا، وَأَذْغَنْتْ
لَهُ رَوَاصِنُ^٢ الْأَسْبَابِ فِي مُنْتَهَى شَوَاهِقِ أَقْطَارِهَا^٣.

(*) مُسْتَشْهَدٌ بِخُذُوثِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَرْزَلِيَّتِهِ^٤، وَبِمَا وَسَمَهَا بِهِ مِنْ

(*) من: مُسْتَشْهَدٌ. إلى: دَوَامِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.

١- ثَوَابِتُ. ورد في التوحيد ص ٧١ الحديث ٢٦. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق،
عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن
أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي
السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١١١ الحديث
١٥. بالسند الوارد في التوحيد. وفي البلد الأمين ص ٩٢. مرسلًا. وفي المستدرک
لكاشف الغطاء ص ١٧. مرسلًا.

٣- قِدَمِهِ. ورد في تيسير المطالب ص ١٥٢، عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس
محمد بن إبراهيم الحسيني، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن منصور بن نصر بن
الفتح، عن أبي الحسين زيد بن علي العلوي، عن علي بن جعفر بن محمد، عن
الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

الْعَجْزِ عَلَى قُدْرَتِهِ، وَبِمَا اضْطَرَّهَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَوَامِهِ^١.

فَلَيْسَ لَهَا مَحِيصٌ عَنْ إِذْرَاكِهَ إِيَّاهَا، وَلَا خُرُوجٌ عَنْ إِحَاطَتِهِ بِهَا،
وَلَا اخْتِجَابٌ عَنْ إِحْصَائِهِ لَهَا، وَلَا امْتِنَاعٌ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا.

كَفَى بِإِتْقَانِ الصُّنْعِ لَهَا آيَةً، وَبِتَرْكِيبِ الطَّبْعِ عَلَيْهَا دَلَالَةً، وَبِحُدُوثِ
الْفَطْرِ عَلَيْهَا قِدْمَةً، وَبِإِحْكَامِ الصَّنْعَةِ لَهَا عِبْرَةً.

فَلَيْسَ إِلَيْهِ حَدٌّ مَنْسُوبٌ، وَلَا لَهُ مَثَلٌ مَضْرُوبٌ، وَلَا شَيْءٌ عَنْهُ
مَحْجُوبٌ.

تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الْأَمْثَالِ الْمَضْرُوبَةِ، وَالصِّفَاتِ الْمَخْلُوقَةِ عُلُوًّا كَبِيرًا.
أَلَا وَإِنَّ فِي هِدَايَةِ مَا اضْطَرَّتْ إِلَيْهِ الْعُقُولُ وَالْأَوْهَامُ مِنْ تَحْقِيقِ
وُجُودِهِ، وَإِخْلَاصِ تَوْحِيدِهِ، وَنَفْيِ شَبْهِهِ، دَلَالَةً عَلَى مَنَارِ عَدْلِهِ، وَتَأْيِيدِ

١- مُسْتَشْهِدٌ بِكُلِّيَّةِ الْأَجْنَاسِ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ، وَبِعَجْزِهَا عَلَى قُدْرَتِهِ،
وَبِفُطُورِهَا عَلَى قِدْمَتِهِ، وَبِزَوَالِهَا عَنِ بَقَائِهِ. ورد في التوحيد ص ٧١

الحديث ٢٦. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي العدوي، عن
الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه
جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين
الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج
٢ ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد. وفي المستدرک لکاشف
الغطاء ص ١٧. مرسلًا. وفي البلد الأمين ص ٩٢. مرسلًا. باختلاف يسير.

فَطَرِهِ، وَعُومٍ رَأْفَتِهِ، لِكُتِفَائِهِ بِنَفْسِهِ، وَاسْتِغْنَائِهِ عَنْ غَيْرِهِ، وَعَدَمِ
الْمُنَازَعِ لَهُ فِي دَيْمُومِيَّتِهِ وَقِدَمِهِ.

فَسُبْحَانَ الْمُتَطَوِّلِ بِنِعْمَائِهِ، الْمُتَفَضِّلِ بِالْآلِيَةِ عَلَى بَرِيَّتِهِ.

وَتَبَارَكَ الْعَادِلُ فِي حُكْمِهِ، الْحَكِيمُ فِي قَضَائِهِ، اللَّطِيفُ بِعِبَادِهِ
فِيمَا أَمَرَهُمْ مِنْ طَاعَتِهِ، وَهَدَاهُمْ بِهِ مِنْ دِينِهِ، وَدَلَّهُمْ عَلَيْهِ مِنْ
مَعْرِفَتِهِ؛ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْإِقْرَارِ بِهِ وَالْإِذْعَانِ لِرُبُوبِيَّتِهِ، عَلَى غَيْرِ
إِكْرَاهٍ عَلَى طَاعَتِهِ، وَلَا قَسْرٍ مِنْهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ بَعْدَ إِعْذَارِهِ وَإِنْذَارِهِ،
لِلْخُرُوجِ مِنْ تَنَاقُضِ الْأُمُورِ، وَالْبِدَآءَاتِ الَّتِي لَا تَلِيْقُ بِهِ فِي كِبَرِيَّائِهِ
وَأَمْتِنَاعِ سُلْطَانِهِ؛ لِأَنَّ الْبِدَآءَاتِ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ.

فَكَيْفَ يَجُوزُ اخْتِيَارُ خَلْقِهِ عَمَّا عَنْهُ نَهَى مِنْ عِصْيَانِهِ، وَهَدَمِ
أُمُورِهِ بَعْدَ ابْتِدَائِهِ بِطَوْلِهِ، وَالِدَّعْوَةَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَطَاعَتِهِ؟

أَمْ كَيْفَ يُمَكِّنُ فِي عَذْلِهِ وَجُودِهِ إِجَابَ عَذَابِ الْمُقْسُورِينَ مِنْ
عِبَادِهِ عَلَى جَحْدِهِ وَالْكُفْرِ بِهِ بَعْدَ الَّذِي تَقَدَّمَ لَهُ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ،
وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ فِيهِ مِنْ إِشْفَاقِهِ وَحَيَاطَتِهِ، مَعَ سُبُوغِ النِّعْمَةِ، وَصِحَّةِ
الْآلَةِ، وَسَلَامَةِ الْجَارِحَةِ، وَمُهْلَةِ الْأَجَلِ، وَمَضْمُونِ الْهَدَايَةِ، وَتَرْكِبِ
الْإِسْطِطَاعَةِ، وَقُوَّةِ الْأَدَوَاتِ بِالْحُجَجِ الْمُبَيِّنَةِ، وَالْكِتَابِ الْمُسِيرَةِ، وَالرُّسُلِ

الدَّاعِيَّة، وَالْآيَاتِ الرَّاجِرَةِ.

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ ^١، مَعَ قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ ^٢، وَقَوْلِهِ : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى ﴾ ^٣، وَقَوْلِهِ : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ ^٤، مَعَ قَوْلِهِ : ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾ ^٥، وَقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ^٦.
كُلُّ ذَلِكَ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ عَلَى سَبِيلِ عَذْلِهِ، وَمَنْهَجِ حُكْمِهِ، وَسَعَةِ رَحْمَتِهِ.

جَلَّ اللَّهُ - تَعَالَى - عَنِ الظُّلْمِ، وَالْخُرُوجِ مِنَ الْحِكْمَةِ فِي حَمْلِ خَلْقِهِ، عَلَى شَتْمِهِ وَالْإِفْتِرَاءِ عَلَيْهِ، عُلُوقاً كَبِيراً.

١- الإسراء / ١٥.

٢- الزخرف / ٧٦.

٣- فصلت / ١٧.

٤- الإسراء / ٢٣.

٥- المذثر / ٥٦.

٦- التحريم / ٧.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخِلَافًا عَلَى مَنْ أَنْكَرَهُ !
 (*) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى، وَرَسُولُهُ الصَّافِي،
 وَأَمِينُهُ الرَّضِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
 (*) أُسْرَتُهُ خَيْرُ أُسْرَةٍ، وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ شَجَرَةٍ؛ أَغْصَانُهَا مُعْتَدِلَةٌ،
 وَثَمَارُهَا مُتَهَدِّلَةٌ.

مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَهَجْرَتُهُ بِطَيْبَةَ؛ عَلَا بِهَا ذِكْرُهُ، وَامْتَدَّ مِنْهَا صَوْتُهُ.

- (*) من: وَأَشْهَدُ. إلى: وَآلِهِ وَسَلَّمَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.
 (*) من: أُسْرَتُهُ. إلى: الْمُفْصُولَةُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦١.
 ١- ورد في جمهرة الإسلام ص ٢١٦ ب. مرسلًا. وفي التوحيد ص ٦٩ الحديث ٢٦.
 عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه عسي عليه وعليهم السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد. وفي البلد الأمين ص ٩٢. مرسلًا. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٧. مرسلًا. وفي تيسير المطالب ص ١٤٨. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن علي العبدكي، عن محمد بن يزداد، عن يعقوب ابن احمد، عن محمد بن حميد الرازي، عن أبي زهير عبد الرحمن بن مقري الدوسي، عن عوانة بن الحكم، عن حضر خطبة علي عليه السلام. وفي ص ١٥٢، عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسيني، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن منصور بن نصر بن الفتح، عن أبي الحسين زيد بن علي العلوي، عن علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. باختلاف في المصادر.

إِتَّعَتْهُ^١ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ، وَالْبُرْهَانِ الْجَلِيِّ، وَالْمِنْهَاجِ الْبَادِي،
وَالكِتَابِ الْهَادِي.

أَرْسَلَهُ بِحُجَّةٍ كَافِيَةٍ، وَمَوْعِظَةٍ شَافِيَةٍ، وَدَعْوَةٍ مُتَلَافِيَةٍ.
أَظْهَرَ بِهِ الشَّرَائِعَ الْمَجْهُولَةَ، وَقَمَعَ بِهِ الْبِدَعَ الْمَذْخُولَةَ، وَبَيَّنَ بِهِ
الْأَحْكَامَ الْمَفْضُولَةَ.

(*) أَرْسَلَهُ بِوُجُوبِ الْحُجَجِ، وَظُهُورِ الْفَلَاحِ، وَإِضَاحِ الْمَنْهَجِ؛
فَبَلَغَ الرِّسَالَةَ صَادِعاً بِهَا، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ دَالاً عَلَيْهَا، وَأَقَامَ
أَعْلَامَ الْإِهْتِدَاءِ، وَمَنَارَ الضِّيَاءِ.

وَجَعَلَ أَمْرَاسَ الْإِسْلَامِ مَتِينَةً، وَعُرَى الْإِيمَانِ وَثِيقَةً.
(*) فَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً تَتَحَقَّقُ شِقْوَتُهُ، وَتَنْقَصِمُ عُزْوَتُهُ،
وَتَعْظُمُ كَبَوْتُهُ، وَيَكُنْ مَآبُهُ إِلَى الْحُزَنِ الطَّوِيلِ، وَالْعَذَابِ الْقَوِيلِ.

(*) من: أَرْسَلَهُ. إلى: وَثِيقَةً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.

(*) من: فَمَنْ يَبْتَغِ. إلى: الْقَوِيلِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٦١.

١- بَعَثَهُ. ورد في نسخة بن أبي المحاسن ص ١٩٢. ونسخة الإسترابادي ص ٢٢٠.

ونسخة ابن النقيب ص ١٣٤. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٩١ ب. ومنهاج
البراعة ج ٩ ص ٤٠٤. ونسخة عبده ص ٣٤٦. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٢ ص
٣٧٣. ومتن بهج لصباغة ج ٢ ص ٢١٤.

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - ١ خَلَقَ الْخَلْقَ حِينَ ٢ خَلَقَهُمْ، فَأَلْزَمَهُمْ عِبَادَتَهُ، وَكَلَّفَهُمْ طَاعَتَهُ ٣، غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ، آمِنًا مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ؛ لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ مَنْ عَصَاهُ، وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةُ مَنْ أَطَاعَهُ.

فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَاشَهُمْ، وَوَضَعَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ، وَوَصَفَهُمْ فِي الدِّينِ حَيْثُ وَصَفَهُمْ.

- (*) من: أَمَّا بَعْدُ. إلى: مَوَاضِعَهُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.
- ١- جَلَّ شَأْنُهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ. ورد في كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن عبي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.
- ٢- حَيْثُ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٤١٩. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٧ ب. ونسخة ابن الحديد ج ١٠ ص ١٣٢.
- ٣- ورد في كنز الفوائد. وبحار الأنوار. بالسندين السابقين.

لَكِنَّهُ - تَعَالَى - عَلِمَ قُصُورَهُمْ عَمَّا يَصْلُحُ عَلَيْهِ شُؤُونُهُمْ،
وَيَسْتَقِيمُ بِهِ دَاءُ أَوْدِهِمْ، فِي عَاجِلِهِمْ وَآجِلِهِمْ؛ فَأَذَبَهُمْ بِأَذِيهِ، فِي أَمْرِهِ
وَنَهْيِهِ، فَأَمَرَهُمْ تَخْيِيرًا، وَكَلَّفَهُمْ يَسِيرًا، وَأَثَابَهُمْ كَثِيرًا.

وَأَمَّا - سُبْحَانَهُ - بِعَدْلِ حُكْمِهِ وَحِكْمَتِهِ، بَيْنَ الْمُوجِفِ مِنْ
أَنَامِهِ إِلَى مَرْضَاتِهِ وَمَحَبَّتِهِ، وَبَيْنَ الْمُبْطِئِ عَنْهَا وَالْمُسْتَظْهِرِ عَلَى
نِعْمَتِهِ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَتِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ
اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً
مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ ١.

وَأِنَّمَا أَهْبَطَ اللَّهُ إِلَيْهَا آدَمَ وَخَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ عُقُوبَةً
لِمَا صَنَعَا، حَيْثُ نَهَاَهُمَا فَخَالَفَا، وَأَمَرَهُمَا فَعَصَيَا ٢.

١- الجاثية / ٢١.

٢- ورد في كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن
عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي
الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الواشلي، عن عاصم بن حميد الخياط،
عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن
الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي
حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه
السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن
جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى
الواشلي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن
علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن =

(*) فَأَلْمُتَّقُونَ فِي هَذِهِ الدَّارِ الدُّنْيَا ١ هُمْ أَهْلُ الْقَضَائِلِ ٢؛ مَنْطِقُهُمُ الصَّوَابُ، وَمَلَبَسُهُمُ الْإِقْتِصَادُ ٣، وَمَأْكَلُهُمُ الْقُوْتُ ٤، وَمَشْيُهُمُ التَّوَاضُّعُ.

خَشَعُوا لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِطَاعَتِهِ، وَخَضَعُوا لَهُ بِعِبَادَتِهِ، رَاضِينَ عَنْهُ

(*) من: فَأَلْمُتَّقُونَ فِيهَا. إلى: التَّوَاضُّعُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٩٣. = إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الاعتبار وسورة العارفين ص ٥٥٤. مرسلًا عن جعفر الصادق، عن علي عليه السلام.

١- ورد في تحف العقول ص ١٥٩. مرسلًا. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٠. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٧٣ الحديث ٤٢. مرسلًا عن أبي أراكة وعن ابن عباس. عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- الْبَصَائِر. ورد في هامش نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧١.

٣- الْإِقْتِصَارُ. ورد في ينابيع المودة ص ٤١٦. من كتاب المطالب العالية. مرسلًا.

٤- ورد في المصدر السابق. وأمالي الصدوق بالسند السابق. وفي مطالب السؤل ص ١٩٦. مرسلًا. باختلاف يسير.

فِي كُلِّ حَالَاتِهِ !

(*) غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - ^٢ عَلَيْهِمْ، وَوَقَّفُوا
أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ بِدِينِهِمْ ^٣ النَّافِعِ لَهُمْ.

(*) من: غَضُّوا. إلى: رَقَابِهِمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.
١- ورد في ينابيع المودة ص ٤١٦. من كتاب المطالب العالية. مرسلًا. وفي أمالي
الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ - ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد،
عن محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد
الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي
عليه وعيهما السلام. وفي السقيفة ص ٢٣٩. عن بان بن أبي عياش، عن سليم
ابن قيس، عن عبي علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١١. مرسلًا. وفي كنز
الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن
محمد بن المطيب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن
أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي
المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن
علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة
الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي
صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن عبي بن حسان الواسطي، عن
عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر
عليهما السلام. وفي كتاب التمهيد ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي مطالب
السؤال ص ١٩٦. مرسلًا. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٤. مرسلًا عن جعفر
الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف في المصادر.

٢- ورد في تحف العقول ص ١١١. مرسلًا.
٣- ورد في كنز الفوائد. بالسند السابق. ومطالب السؤال. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص
١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي
الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط،
عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن
الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي
حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

نَزَلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَأَلَّتِي نَزَلَتْ مِنْهُمْ^١ فِي الرَّخَاءِ،
رَضِيَ مِنْهُمْ عَنِ اللَّهِ - تَعَالَى - بِالقَضَاءِ^٢.

١- ورد في كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن لحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٩٦. مرسلًا. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ - ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام.

٢- ورد في أمالي الصدوق، وكنز الفوائد. بالسندين السابقين. ومطالب السؤول. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٤١٦. عن المطالب العالية. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١١١. مرسلًا. وفي كتاب التمهيد ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٠. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٤. مرسلًا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

وَلَوْلَا الْأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ^٢ لَمْ تَسْتَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي

١- الْأَجَالُ الَّتِي. ورد في السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن شميم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ - ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عيه وبعيهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد ابن عبد الله ابن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الواشبي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الواشبي، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٤١٦. عن المطالب العالقة. مرسلًا. وفي كتاب التمهيد ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٤. مرسلًا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي مطالب السؤل ص ١٩٢ و ١٩٦. مرسلًا.

٢- لَهُمْ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٨ أ.

أَجْسَادِهِمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ، شَوْقًا إِلَى جَزِيلِ الثَّوَابِ، وَخَوْفًا مِنْ وَبِيلِ الْعِقَابِ^٢.

عَظَمَ الْخَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ فَصَغُرَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ.

فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا، فَهُمْ فِيهَا مُنْعَمُونَ.

وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا^٣، فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ.

قُلُوبُهُمْ مَخْزُونَةٌ، وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ، وَأَجْسَادُهُمْ نَحِيفَةٌ،

١- ورد في تذكرة الخواص ص ١٣٠. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- الْعَذَابِ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٣١٣.

٤- أُدْخِلَهَا. ورد في كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن

محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسن، عن أحمد بن محمد بن عيسى الواشلي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسن، عن أحمد بن محمد بن عيسى الواشلي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

وَحَاجَاتُهُمْ^١ خَفِيفَةً، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةً، وَمَعُونَتُهُمْ لِإِخْوَانِهِمْ عَظِيمَةً^٢.

١- حَوَائِجُهُمْ. ورد في تأويل مختلف لحديث ص ٢٧٧. مرسلًا. وفي العسل المصفي ج ١ ص ٢٤٢ الحديث ١٧١. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ١٩٢. مرسلًا. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٧٣ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوبري، عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابي، عن القاسم. عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسن المجتبي، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٥٥٤. مرسلًا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١١. مرسلًا. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن عبي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر ابن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد ابن عامر البندر، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد ابن عامر البندر، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب التمهيد ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٦. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ١٩٢. مرسلًا. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٤. مرسلًا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

صَبَرُوا أَيَّامًا قَصِيرَةً^١، فَأَغْقَبَتْهُمْ رَاحَةٌ طَوِيلَةٌ^٢.
تِجَارَةٌ مُزِيحَةٌ يَسْرَهَا لَهُمْ رَيْثُهُمْ^٣.

- ١- قَلِيلَةٌ. ورد في مطالب السؤول ص ١٩٢ و ١٩٦. مرسلًا. وفي كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٥. عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمي، عن الشريف أبي القاسم عني بن إبراهيم بن العباس الحسيني، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله المقري، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن أحمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن منبه، عن وفي بن دلهم، عن علي عليه السلام.
- ٢- لِعُقْبَى رَاحَةٍ طَوِيلَةٍ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٧ الحديث ١٩٧. مرسلًا. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفي بن دلهم، عن علي عليه السلام. باختلاف.
- ٣- رَبِّ كَرِيمٍ. ورد في شرح ابن أبي الحديد. وفي السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس. عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١١. مرسلًا. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن عني عليه وعليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسيني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد النخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد النخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب التمهيد ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٦. مرسلًا.

أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُواهَا، وَطَلَبَتْهُمْ فَأَعْجَزُواهَا^٢، وَأَسَرَتْهُمْ
فَقَدَرُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا.

أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامُهُمْ تَالِينَ^٣ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يُرَتِّلُونَهُ تَرْتِيلاً؛

١- وَلَمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٢. ونسخة الإسترابادي ص ٣١٣.

٢- ورد في السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي 'مالي الصدوق' ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب التمهيد ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٦. مرسلًا. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٤. مرسلًا عن جعفر الصادق، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٤١٦. من كتاب المطالب العالية. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ١٩٢ و ١٩٦. مرسلًا. باختلاف يسير.

٣- تَالُونَ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٩٣. ونسخة الإسترابادي ص

يُحَرِّثُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيَسْتَشِيرُونَ^١ بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ، [وَمَا يُهَيِّجُ
أَحْزَانَهُمْ، بُكَاءً عَلَى ذُنُوبِهِمْ وَجِرَاحِهِمْ وَوَجَعَ كُلِّ مِصْرَةٍ^٢ .

فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا، وَتَطَلَّعَتْ نَفُوسُهُمْ
إِلَيْهَا شَوْقًا، وَظَنُّوا أَنَّهَا نُصْبٌ أَعْيُنِهِمْ.

وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَضَعَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ،
وَاقْشَعَرَّتْ مِنْهَا جُلُودُهُمْ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا قُلُوبُهُمْ^٣، وَظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ جَهَنَّمَ
وَشَهيقَهَا فِي أَصُولِ آذَانِهِمْ.

١- يَسْتَشِيرُونَ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٣١٣. وفي هامش نسخة العام ٥٥٠
ص ١٢٨ أ.

٢- كُلُّ مِصْرَةٍ جَوَانِحِهِمْ. ورد في السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم
ابن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢.
عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد
ابن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق،
عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩.
عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن
كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي
التمحيص ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلًا. ووردت الفقرة في المصادر السابقة. وفي
تحف العقول ص ١١٢. مرسلًا. باختلاف يسير.

٣- ورد في السقيفة، وأمالي الصدوق، وصفات الشيعة، والتمحيص. بالأسانيد السابقة.
والإعتبار وسلوة العارفين. ص ٥٥٤. مرسلًا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما
السلام. وفي مطالب السؤل ص ١٩٢. مرسلًا.

فَهُمْ حَانُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، مُكِبُّونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ^١، مُفْتَرِشُونَ
لِحِبَاهِهِمْ وَأَكْفَفُهُمْ وَرُكْبَهُمْ وَأَطْرَافِ أَقْدَامِهِمْ، يَطْلُبُونَ^٢ إِلَى اللَّهِ

١- ورد في مطالب السؤول ص ١٩٢. مرسلًا.

٢- يَجَازُونَ إِلَى اللَّهِ قَائِلِينَ: رَبَّنَا رَبَّنَا. ورد في المصدر السابق. وفي عيون الأخبار ج ٦ ص ٣٥٣. مرسلًا. وفي غوالي اللثالي ج ١ ص ٧٢. مرسلًا. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٧. عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٣. عن أبي القاسم العلوي، عن رشاء المقرئ، عن أبي محمد المصري، عن أبي بكر المالكي، عن محمد ابن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٠. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي التمهيد ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي كنز الفوائد ص ٣٠. عن أبي الرجاء محمد بن علي بن أبي طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي، عن عبد الله بن جعفر بن حجاب الأزدي، عن خالد بن يزيد بن محمد الثقفي، عن أبي خالد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد

ابن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني، عن احمد
ابن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل
الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن
بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن
يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار
ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر
العلوي الحسيني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد
الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر
البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن
حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن
علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٢ الحديث ١٧١. مرسلًا. وفي
مطالب السؤل ص ١٩٥. مرسلًا. وفي كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٥. عن أبي
محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمي، عن الشريف أبي
القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله
المقري، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن احمد بن مروان، عن محمد بن
عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن منبه، عن أوفى بن
دلهم، عن علي عليه السلام. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٧٣ الحديث ٢٦.
عن أبي الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوبري، عن القاضي أبي
بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابي، عن القاسم، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر
الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسن المجتبي، عن علي عليه وعليهم
السلام. وفي ص ٥٥٤. مرسلًا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي
المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز
الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي
عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

— سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى — فِي فَكَالِكَ رِقَابِهِمْ مِنَ النَّارِ.

تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ، يُمَجِّدُونَ جَبَّاراً عَظِيماً.

قَدْ خَلَا فِي أَفْوَاهِهِمْ طَعْمُ مُنَاجَاتِهِ، وَفِي قُيُوبِهِمْ لَذِيذُ الْخَلْقَةِ بِهِ.

قَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ بِجَلَالِ عِزَّتِهِ لِيُورِثَنَّهُمُ الْمَقَامَ الْأَعْلَى فِي

مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَهُ ٢.

١- ورد في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٧٣ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن ابن علي بن محمد بن جعفر الوبري، عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابي، عن القاسم، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسن المجتبي، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٧ الحديث ١٩٧. مرسلاً.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٣. عن أبي القاسم العلوي، عن رشاء المقرئ، عن أبي محمد المصري، عن أبي بكر المالكي، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٧. عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي التمهيد ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٣٠. عن أبي الرجاء محمد بن علي

ابن أبي طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي، عن عبد الله بن جعفر بن حجاب الأزدي، عن خالد بن يزيد ابن محمد الشقفي، عن أبي خالد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٣١. عن محمد ابن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٦. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ١٩٦. مرسلًا. وفي ينابيع المودة ص ٤١٦. من كتاب المطالب العالية. مرسلًا. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٢ الحديث ١٧١. مرسلًا. وفي كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٥. عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمى، عن الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، عن رضا ابن نظيف بن ما شاء الله المقري، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن احمد ابن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الديثوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر ابن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٨٣. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

(*) وَأَمَّا النَّهَارُ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءُ، كِرَامٌ نَجَبَاءُ^١، أَتْرَارٌ أَتْقِيَاءُ.

قَدْ بَرَّاهُمْ الْخَوْفُ وَالْعِبَادَةُ^٢ بَرِّي الْقِدَاحِ.

يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَحْسِبُهُمْ^٣ مَرَضَى، وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ^٤

(*) من: وَأَمَّا النَّهَارُ. إلى: أَمْرٌ عَظِيمٌ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٩٣.

١- ورد في كنز الفوائد ص ٣٠. عن أبي الرجاء محمد بن علي بن أبي طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي، عن عبد الله بن جعفر بن حجاب الأزدي، عن خالد بن يزيد بن محمد الثقفي، عن أبي خالد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢- ورد في الدر النظيم ص ٣٨٣. مرسلًا.

٣- فَيَقُولُ. ورد في المصدر السابق. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٣

الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام.

٤- ورد في كنز الفوائد. بالسند السابق. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧

٢ / عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر لعلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وورد في نسخ النهج.

يَقُولُ: قَدْ خَوَّلَطُوا؛ وَلَعَمْرِي^١ لَقَدْ خَالَطَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ^٢.

إِذَا هُمْ ذَكَرُوا عَظَمَةَ اللَّهِ - تَعَالَى - رَبِّهِمْ وَشِدَّةَ سُلْطَانِهِ، مَعَ مَا يُخَالَطُهُمْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَأَهْوَالِ الْقِيَامَةِ، أَفْزَعَ ذَلِكَ قُلُوبَهُمْ، وَطَاشَتْ لَهُ حُلُومُهُمْ، وَذَهَلَتْ مِنْهُ عُقُولُهُمْ.

فَإِذَا اسْتَفَاقُوا مِنْ ذَلِكَ بَادَرُوا إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - بِالْأَعْمَالِ الزَّائِكَةِ^٣.

١- ورد في شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٧ الحديث ١٩٧. مرسلًا. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٤. مرسلًا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- جليل. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

٣- ورد في أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن =

(*) لَا يَرْضَوْنَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ، وَلَا يَسْتَكْثِرُونَ الْكَثِيرَ.

يَرَوْنَ أَنْفُسَهُمْ أَنَّهُمْ شَرَارٌ وَإِنَّهُمْ الْأَكْيَاسُ الْأَبْرَارُ؛ فَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ مُتَّهِمُونَ، وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ.

(*) من: لَا يَرْضَوْنَ. إلى: عَنْ طَمَعٍ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٩٣.
= علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سميم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١١٢. مرسلًا. وفي ينابيع المودة ص ٤١٦. من كتاب المطالب العالية. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ١٩٢ و ١٩٦. مرسلًا. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٤. مرسلًا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما لسلام.
١- ورد في كتاب الزهد للأهوازي ص ٤١ الحديث ٦. عن محمد بن سنان، عن أبي عمارة بياع لأكسية، عن الزيدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله ابن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيغ، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيغ، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

إِذَا زُكِّيَ أَحَدُهُمْ^١ خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَهُ؛ فَيَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي
مِنْ غَيْرِي، وَرَبِّي^٢ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي^٣. اَللّٰهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا
يَقُولُونَ، وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ^٤ مِمَّا يَظُنُّونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ،
فَإِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، وَسَتَّارُ الْعُيُوبِ^٥.

١- أَحَدٌ مِنْهُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٣. ونسخة الإسترابادي ص ٣١٤.
ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ١٠ ص ١٣٣. ونسخة العطاردي ص ٢٢٦.
٢- وَاللّٰهُ. ورد في

٣- مِثِّي بِنَفْسِي. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٣. ونسخة الإسترابادي ص
٣١٤. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ١٠ ص ١٣٣. ومتن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ٤١١.
٤- خَيْرًا. ورد في نسخة ابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٥٦.

٥- ورد في كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن
عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي
الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الواشبي، عن عاصم بن حميد الخياط،
عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن
الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي
حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه
السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن
جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى
الواشبي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن
علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن
إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل،
عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ٢٤٠. عن أبان بن أبي
عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦
الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن
الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير =

فَمِنْ عَلاَمَةٍ^١ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ، وَحَزْماً^٢ فِي
لَيْنٍ، وَإِيمَاناً فِي يَقِينٍ، وَحِرْصاً^٣ فِي عِلْمٍ، وَعِلْماً فِي حِلْمٍ^٤، وَكَيْساً
فِي رِفْقٍ، وَرِفْقاً فِي كَسْبٍ، وَشَفَقَةً فِي يَقَظَةٍ، وَفَهْماً فِي فِقْهِ^٥، وَقَضْداً

= الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام.
وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي،
عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي. عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد
الباقر عبيهما السلام. وفي التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي تحف
العقول ص ١١٢. مرسلًا.

١- عَلاَمَاتٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٣.

٢- خَوْصاً. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٧٤.

٣- جُزْأَةً. ورد في الإبانة ج ١ ص ٢٧٠ الحديث ٨٦١. عن أبي علي محمد بن أحمد
ابن إسحاق الصواف، عن أبي علي بشر بن موسى، عن أبي محمد الحسين بن
عاصم الرازي، عن الأشعث الإصبهاني، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن
أسلم، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٢٩. مرسلًا عن زيد
ابن أسلم، عن علي عليه السلام.

٤- حِلْماً فِي عِلْمٍ. ورد في مطالب السؤول ص ١٩٢. مرسلًا.

٥- ورد في المصدر السابق. وصفات الشيعة. والإبانة. ودستور معالم الحكم.
بالأسانيد السابقة. ولتمحيص. وتحف العقول. وفي السقيفة ص ٢٤٠. عن أبان بن
أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص
٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد ابن
الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير
الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما
السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن
عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي
الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الواشبي، عن عاصم بن حميد الخياط،
عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، =

فِي غِنَى، وَخُشُوعاً فِي عِبَادَةٍ، وَتَجَمُّلاً^١ فِي فَاقَةٍ، وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ، وَرَحْمَةً لِلْجُمُهورِ، وَإِعْطَاءً فِي حَقٍّ^٢، وَطَلَبًا فِي خَلَالٍ،

= عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن عبي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر ابن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٤١٧. من كتاب المطالب العالية. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ١٩٦. مرسلًا. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٥. مرسلًا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

١- تَجَمُّلاً. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٣. ونسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص ١٣٣. ومتن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ٤١١.

٢- ورد في بحار الأنوار. والاعتبار وسلوة العارفين. بالسندين السابقين. والتمحيص. وينابيع المودة. ومطالب السؤول. وفي السقيفة ص ٢٤٠. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن حمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد ابن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد ابن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٢. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

وَنَشَاطًا^١ فِي هُدًى، وَتَحَرُّجًا عَنْ طَمَعٍ، وَاعْتِصَامًا عِنْدَ شَهْوَةٍ، وَبِرًّا
فِي اسْتِقَامَةٍ.

لَا يَغُرُّهُ ثَنَاءٌ مَنْ جَهِلَهُ، وَلَا يَدَعُ إِحْصَاءَ مَا عَمِلَهُ؛ يَسْتَبْطِئُ نَفْسَهُ
فِي الْعَمَلِ وَهُوَ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ عَلَى وَجَلٍ^٢.

١- تَسَلُّطًا. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٨ ب.

٢- ورد في السقيفة ص ٢٤٠. عن أبان بن أبي عيش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن لصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عسيه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الواشلي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الواشلي، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٢. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص =

(*) قَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ، وَأَمَاتَ شَهْوَتَهُ، وَأَطَاعَ رَبَّهُ، وَعَصَى نَفْسَهُ؛
حَتَّى دَقَّ جَلِيلُهُ، وَلَطَفَ غَلِيظُهُ.

وَبَرَّقَ لَهُ لَامِعُ كَثِيرُ الْبَرَقِ، فَأَبَانَ لَهُ الطَّرِيقَ، وَسَلَكَ بِهِ السَّبِيلَ؛
وَتَدَافَعَتْهُ الْأَبْوَابُ إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ، وَدَارِ الْإِقَامَةِ؛ وَتَبَتَّتْ^١ رِجْلَاهُ
بِطُمَأْنِينَةٍ^٢ بَدَنِيهِ فِي قَرَارِ الْأَمْنِ وَالرَّاحَةِ، بِمَا اسْتَعْمَلَ قَلْبَهُ،
وَأَرْضَى رَبَّهُ.

(*) من: قَدْ أَحْيَا. إلى: أَرْضَى رَبَّهُ. ورد في حُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢٢٠.
(*) من: يَعْمَلُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةَ (الموجود في الهامش). إلى: وَالرَّحْمَةُ. ورد في
حُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ١٩٣.

٤١٧. من كتاب المطالب العالية. مرسلًا. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٥.
مرسلًا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. ومطالب السؤل ص ١٩٢ و
١٩٧. مرسلًا. وفي دستور معالم الحكم ص ١٢٩. مرسلًا عن زيد بن أسلم، عن
علي عليه السلام. وفي الإبانة ج ١ ص ٢٧٠ الحديث ٨٦١. عن أبي علي محمد
ابن أحمد بن إسحاق الصواف، عن أبي علي بشر بن موسى، عن أبي محمد
الحسين بن عاصم الرازي، عن الأشعث الإصبهاني، عن خارجه بن مصعب، عن
زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر. وورد في نسخ
النهج (*) يَعْمَلُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةَ وَهُوَ مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ بدل الفقرة
الأخيرة.

- ١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٠ الحديث ٢٠٣. وج ٢ ص ٥٣٢ الحديث ٩٥. باختلاف.
- ٢- تَثَبَّتَتْ. ورد في نسخة الجيلاني الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام.
- ٣- لِطْمَأْنِينَةٍ. ورد في الحقائق ص ١١. مرسلًا. وفي قرة العيون ص ٤٣٩. مرسلًا.
والظاهر أنها عن نسخة للنهج، ولكننا لم نجده في نسخة فكتبناها بالخط الأبيض.

يُمْسِي وَهَمُّهُ الشُّكْرُ، وَيُصْبِحُ وَهَمُّهُ^١ الذِّكْرُ.

يَبِيتُ حَذِرًا، وَيُصْبِحُ فَرِحًا؛ حَذِرًا لِمَا حُذِّرَ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَفَرِحًا
بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ.

نَيْتُهُ خَالِصَةٌ، وَأَعْمَالُهُ لَيْسَ فِيهَا غِشٌّ وَتَحْدِيعَةٌ.

نَظَرُهُ عِبْرَةٌ، وَسُكُوتُهُ فِكْرَةٌ، وَكَلَامُهُ حِكْمَةٌ^٢.

(*) إِنْ اسْتَضَعَبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا تَكَرَّرَ^٣ لَمْ يُعْطِهَا سُؤْلَهَا فِيمَا تَحِبُّ.

قُرَّةُ عَيْنِهِ^٤ فِيمَا لَا يَزُولُ، وَزَهَادَتُهُ فِيمَا لَا يَبْقَى^٥.

(*) من: إِنْ اسْتَضَعَبَتْ. إلى: غَيْظُهُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٩٣.

١- وَشَغْلُهُ. ورد في مطالب السؤل ص ١٩٢ و ١٩٧. مرسلًا.

٢- ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد ابن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلًا.

٣- يَكْرَرُهُ. ورد في متن بهج الصباغة ج ٩ ص ٦٧.

٤- رَغْبَتُهُ. ورد في مطالب السؤل ص ١٩٧. مرسلًا.

٥- فَرَحُهُ فِيمَا يَخْلُدُ وَيَطُولُ، وَرَغْبَتُهُ فِيمَا يَبْقَى. ورد في السقيفة ص ٢٤١.

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي ينابيع المودة ص ٤١٧. من كتاب المطالب العالية. مرسلًا.

يَمْزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ، وَالْعِلْمَ بِالْعَقْلِ، وَالْعَقْلَ بِالصَّبْرِ، وَالْقَوْلَ بِالْعَمَلِ.

تَرَاهُ بَعِيداً كَسَلُهُ^١، قَرِيباً أَمَلُهُ، قَلِيلاً زَلَلُهُ، دَائِماً نَشَاطُهُ، مُتَوَقِّعاً

١- ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد ابن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. في السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن لحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعيهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي ينابيع المودة ص ٤١٧. من كتاب المطالب العالية. مرسلًا. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلًا. باختلاف يسير.

٢- ورد في السقيفة. وأمالي الصدوق. وصفات الشيعة. والكافي. بالأسانيد السابقة. والتمحيص. والمستدرک لكاشف الغطاء. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلًا. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٤ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ٤٣٩. مرسلًا. وفي مطالب السؤل ص ١٩٤ و ١٩٧. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

أَجَلُهُ، كَثِيرًا فِكْرُهُ، مَعْدُومًا كِبَرُهُ، مَتِينًا صَبْرُهُ ذَاكِرًا لِسَانُهُ^١، خَاشِعًا قَلْبُهُ، عَازِبًا جَهْلُهُ^٢، قَانِعَةً نَفْسُهُ بِالَّذِي قَدَّرَ لَهُ^٣.

١- ورد في السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر لصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة لثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي التمهيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤ و ١٩٧. مرسلًا. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٧. مرسلًا. وفي ينابيع المودة ص ٤١٧. من كتاب المطالب العالية باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في كنز الفوائد، والتمهيص، وبحار الأنوار. ومطالب السؤول. باختلاف.

٣- ورد في التمهيص، وينابيع المودة. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن عبي عليهما السلام.

مَنْزُوراً أَكَلَهُ، سَهْلاً أَمْرَهُ، حَرِيْزاً دِيْنَهُ^١، مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ، مَكْظُومَةً
غَيْظُهُ، صَافِياً خُلُقَهُ، آمِناً مِنْهُ جَارُهُ.

نَاصِحاً فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، مُنَاصِحاً، مُتَبَاذِلاً، مُتَوَاحِياً.
لَا يَهْجُرُ أَخَاهُ، وَلَا يَغْتَابُهُ، وَلَا يَتَكَبَّرُ [عَلَيْهِ] وَلَا يَمْكُرُ بِهِ.
لَا يُحَدِّثُ الْأَصْدِقَاءَ بِالَّذِي يُؤْتَمَنُ عَلَيْهِ، وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَةَ
الْأَعْدَاءِ.

١- حَزِيناً لِذَنْبِهِ. ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد ابن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

وَلَا يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْحَقِّ رِثَاءً، وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً^١.
 (*) الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ، وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ.

(*) من: الْخَيْرُ. إلى: قَطَعَهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.

١- ورد في السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويس، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٢٩. مرسلًا عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلًا. وفي التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤ و ١٩٧. مرسلًا. وفي ينابيع المودة ص ٤١٧. من كتاب المطالب العالية. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

إِنْ كَانَ فِي الْغَافِلِينَ كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ، وَإِنْ كَانَ فِي الذَّاكِرِينَ
لَمْ يُكْتَبَ فِي الْغَافِلِينَ.

يَغْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ، وَيُحْسِنُ
إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ.

لَا يَغْرُبُ حِلْمُهُ، وَلَا يَعْجَلُ فِيمَا يُرِيبُهُ، وَلَا يَأْسَفُ عَلَى مَا فَاتَهُ،
وَلَا يَحْزَنُ عَلَى مَا أَصَابَهُ، وَيَضْفَحُ عَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ، وَلَا يَرْجُو مَا لَا يَجُوزُ
لَهُ الرَّجَاءُ.

وَلَا يَفْشَلُ فِي الشَّدَّةِ وَلَا يَبْطُرُ فِي الرِّخَاءِ^١.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد
ابن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة
الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي
كنز القوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني،
عن أحمد بن محمد بن عيسى الواشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي
المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن
علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة
الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي
بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر ابن محمد
ابن جعفر العلوي الحسيني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الواشي، عن عاصم
ابن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن
عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن
حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن
علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن
قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢ =

(*) بَعِيداً فُحْشُهُ، لَيِّنًا قَوْلُهُ، غَائِباً مُنْكَرُهُ^١، حَاضِراً^٢ مَعْرُوفُهُ،

(*) من: بَعِيداً. إلى: شَرُّهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣. = عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن ابن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلًا. وفي التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي الإبانة ج ١ ص ٢٧٠ الحديث ٨٦١. عن أبي علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف، عن أبي علي بشر بن موسى، عن أبي محمد الحسين بن عاصم الرازي، عن الأشعث الإصبهاني، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤل ص ١٩٤. مرسلًا. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلًا. باختلاف بين المصدر.

١- مَكْرُهُ. ورد في صفات الشيعة. بالسند السابق. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد ابن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

٢- كثيراً. ورد في تحف العقول ص ١١٣. مرسلًا.

صَادِقًا قَوْلُهُ، حَسَنًا فِعْلُهُ ١، مُقْبِلًا خَيْرُهُ، مُذِيرًا شَرُّهُ.

حَيَاؤُهُ يَغْلُو شَهْوَتَهُ، وَوُدُّهُ يَغْلُو حَسَدَهُ، وَعَفْوُهُ يَغْلُو حِقْدَهُ.

قَدْ هَانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَعَلِمَ أَنَّهَا زَائِلَةٌ فَزَهَّدَ فِيهَا، وَعَظَّمَ أَمْرَ الْآخِرَةِ
وَعَلِمَ أَنَّهَا دَائِمَةٌ فَرَغِبَ فِيهَا.

- ١- ورد في تحف العقول ص ١١٣. مرسلاً. وفي السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر ابن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن عبي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلاً. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٧. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلاً.

يَطْلُبُ الدُّنْيَا مِنْ حِلِّهَا، مُتَجَافٍ عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا.

هُوَ^١ (*) فِي الزَّلَازِلِ^٢ وَقُورٍ، وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ، وَفِي الرِّخَاءِ شُكُورٌ.

لَا يَحِيفُ عَلَى مَنْ يُبْغِضُ، وَلَا يَأْتُمُ فِيمَنْ يُحِبُّ، وَلَا يَدَّعِي مَا لَيْسَ لَهُ، وَلَا يَجْحَدُ حَقًّا هُوَ عَلَيْهِ^٣، [و] يَعْتَرِفُ بِالْحَقِّ قَبْلَ أَنْ يُشْهَدَ

(*) من: فِي الزَّلَازِلِ. إلى: يُشْهَدَ عَلَيْهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٩٣.
١- ورد في السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد. عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعيهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٧. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٦. الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٥١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- الهَزَاهِرِ. ورد في مطالب السؤول ص ١٩٥. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق. والسقيفة. وأمالي الصدوق. وصفات الشيعة. بالأسانيد السابقة. ومكارم الأخلاق. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم =

عَلَيْهِ.

هَشَّاشٌ بَشَّاشٌ، لَا يَعْتَاسُ وَلَا يَجَسَّاسُ.

صَلِيبٌ، كَظَامٌ، بَسَامٌ.

دَقِيقُ النَّظَرِ، عَظِيمُ الْحَذَرِ.

لَا يَبْخُلُ، وَإِنْ بُخِلَ عَلَيْهِ صَبَرَ^١.

(*) لَا يُضِيعُ مَا اسْتُخْفِظَ عَلَيْهِ، وَلَا يَنْسَى مَا ذُكِّرَ [بِهِ]، وَلَا يُنَابِرُ

(*) من: لَا يُضِيعُ. إلى: بِالْأَلْقَاب. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣. = ابن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلًا. باختلاف يسير.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٩ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلًا. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٥١. مرسلًا.

بِالْأَلْقَابِ، وَلَا يَعْرِفُ الْعَابَ، وَلَا يَبْغِي عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَهْمُ
بِالْحَسَدِ، (*) وَلَا يُضَارُّ بِالْجَارِ، وَلَا يَشْمَتُ بِالمُصِيبَةِ^٢، وَلَا يَذْكُرُ
أَحَدًا بَغِيْبَةً.

(*) من: وَلَا يُضَارُّ. إلى: بِالمَصَائِبِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.
١- ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٩ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن
محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي
قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.
وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد
ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن
عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه الباقر، عن
علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن،
عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر
الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد
ابن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب
الشييباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن
عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن
محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن
مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم
الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص
١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي
الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط،
عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن
الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي
حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه
السلام. وفي التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي تذكرة الخواص ص
١٣٠. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص
١١٣. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- بِالمَصَائِبِ. ورد في نسخ النهج.

مُؤَدَّ لِلْأَمَانَاتِ، عَامِلٌ بِالطَّاعَاتِ، سَرِيعٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ، بَطِيءٌ عَنِ الْمُنْكَرَاتِ.

يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَجْتَنِبُهُ^١.

(*) وَلَا يَدْخُلُ فِي الْبَاطِلِ بِجَهْلٍ^٢، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ بِعَجْزٍ^٣.

(*) من: وَلَا يَدْخُلُ. إلى: مِنَ الْحَقِّ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.

١- ورد في السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن لمطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلًا. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٧. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في أمالي الصدوق. وصفات الشيعة. بالسندين السابقين.

٣- ورد في المصدرين السابقين.

عَقِلَ فَاسْتَحْيَى، وَقِنِعَ فَاسْتَغْنَى.

ثم وضع عليه السلام يده على منكب همام وقال:
[يَا هَمَّامُ؛] الْمُؤْمِنُ يِعَافُ اللَّهُوَ، وَيَأْلُفُ الْجَدَّ^١.

(*) إِنْ صَمَتَ لَمْ يَغْمَهُ صَمْتُهُ، وَإِنْ نَطَقَ لَمْ يَعْلُ لَفْظُهُ^٢، وَإِنْ

- (*) من: إِنْ صَمَتَ. إلى: صَوْتُهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.
- ١- ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٩ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد ابن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٥٦ الحديث ٥٣٩. مرسلًا. باختلاف.
- ٢- ورد في السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن عسي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد ابن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك ابن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي مكارم الأخلاق ٤٧٧. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلًا.

ضَحِكَ لَمْ يَغْلُ صَوْتُهُ ١.

لَا يَجْمَحُ بِهِ الْغَيْظُ، وَلَا يَغْلِبُهُ الْهَوَى، وَلَا يَقْهَرُهُ الشَّحُّ، وَلَا تَمْلِكُهُ
الشَّهْوَةُ، وَلَا يَطْمَعُ فِيمَا لَيْسَ لَهُ.

يُخَالِطُ النَّاسَ بِعِلْمٍ، وَيُفَارِقُهُمْ بِسِلْمٍ.

يَتَكَلَّمُ لِيُغْنِمَ، وَيَصْمُتُ لِيَعْلَمَ، وَيَسْأَلُ لِيَفْهَمَ، وَيَتَجَرُّ لِيُغْنِمَ.

لَا يُنْصِتُ لِلْخَيْرِ لِيُفْخَرَ بِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَبَّرَ بِهِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ ٢.

١- إِنْ ضَحِكَ لَمْ يَخْرِقْ، وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يَنْزُقْ. ضَحِكُهُ تَبَسُّمٌ،
وَاسْتِفْهَامُهُ تَعْلَمٌ، وَمُرَاجَعَتُهُ تَفْهٌمٌ. ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٧
الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر،
عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن
محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٤.
مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٥١. مرسلاً.

٢- ورد في الكافي بالسند السابق. والأخبار والآثار. وفي السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن
أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦
الحديث ٢ / ٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن
الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن
جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات
الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد
الرحمن ابن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام.
وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن
أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل
الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع،
عن مالك ابن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم =

(*) وَإِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبْرٌ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - 'هُوَ الْمُتَّصِرُ' ^١ الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ.

نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ^٢.

(*) من: وَإِنْ بُغِيَ. إلى: وَخَدِيعَةً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣. = الطويل، عن نوف الكسائي، عن عبي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلًا. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٧. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في تحف العقول ص ١١٣. مرسلًا.

٢- ورد في بحار الأنوار. بالسند السابق. وفي السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام.

٣- رَجَاءٍ. ورد في تحف العقول. وورد عَفَاءٍ في دستور معالم الحكم ص ١٢٩. عن زيد بن أسلم، ومنه مرسلًا عن علي عليه السلام.

أَتَعَبَ نَفْسُهُ لِآخِرَتِهِ، وَأَرَاخَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ.

بُعْدُهُ عَمَّنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ زُهْدٌ وَنَزَاهَةٌ، وَدُنُوهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ.

لَيْسَ تَبَاعُدُهُ بِكِبَرٍ وَعَظَمَةٍ، وَلَا دُنُوُهُ بِمَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ؛ بَلْ يَقْتَدِي بِمَنْ سَلَفَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ قَبْلَهُ، وَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ خَلَفَ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ بَعْدَهُ.

يَا هَمَّامُ! (*) الْمُؤْمِنُ هُوَ الْكَيِّسُ ...

(*) من: الْمُؤْمِنُ بِشُرْهُ. إلى: شَيْءٍ نَفْسًا. ورد في حكم الرضوي تحت الرقم ٣٣٣٣.
١- ورد في السقيفة ص ٢٤٢. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عبيهما السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي =

الْفِطْنُ؛ بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ، وَقُوَّتُهُ فِي دِينِهِ ٢.

أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا، وَأَدْلُ شَيْءٍ نَفْسًا، وَأَرْفَعُ [شَيْءٍ] قَدْرًا.

[يَا هَمَّامُ؛] الْمُؤْمِنُ دَأْبُهُ زَهَادَتُهُ، وَهَمُّهُ دِيَانَتُهُ، وَعِزُّهُ قَنَاعَتُهُ،

وَجِدُّهُ لِآخِرَتِهِ.

قَدْ كَثُرَتْ حَسَنَاتُهُ، وَعَلَتْ دَرَجَاتُهُ، وَشَارَفَ خَلَاصُهُ وَنَجَاتُهُ.

زَاجِرٌ عَنْ كُلِّ فَاِنٍ، حَاضٌّ عَلَى كُلِّ حَسَنِ.

لَا حَقُودٌ، وَلَا حُسُودٌ، وَلَا وَثَابٌ، وَلَا سَبَابٌ، وَلَا عَتَابٌ، وَلَا مُعْتَابٌ ٣.

= بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العنوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبي لمفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيغ، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلًا. وفي مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلًا. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ٦٢. مرسلًا. باختلاف يسير.

١- ورد في المستدرک لکاشف الغطاء. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن ابن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢١ الحديث ٧٨. مرسلًا.

٣- ورد في الكافي. بالسند السابق. والمستدرک لکاشف الغطاء. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٩٧ الحديث ٢١٢٥. مرسلًا. وفي تذكرة الخواص ص ١٢٩. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٥١. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

(*) يَكْرَهُ الرَّفْعَةَ، وَيَسْنَأُ السُّمْعَةَ.

طَوِيلُ غَمُّهُ، بَعِيدُ هَمُّهُ، كَثِيرُ صَمْتُهُ، مَشْغُولٌ وَقْتُهِ بِمَا يَنْفَعُهُ.

وَقُورٌ، ذُكُورٌ^١، شَكُورٌ، صَبُورٌ.

مَغْمُورٌ بِفِكْرَتِهِ، ضَنِينٌ بِخَلَّتِهِ^٢.

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ.

رَصِينُ الْوَفَاءِ، قَلِيلُ الْأَذَى.

لَا مُتَأَفِّكٌ وَلَا مُتَهَتِّكٌ.

كَثِيرٌ عِلْمُهُ، عَظِيمٌ حِلْمُهُ.

لَا يَبْخَلُ وَلَا يَعْجَلُ، وَلَا يَضْجَرُ وَلَا يَبْطَرُ، وَلَا يَحِيفُ فِي حُكْمِهِ،

وَلَا يَجُورُ فِي عِلْمِهِ.

(*) من: يَكْرَهُ. إلى: الْعَرِيكَةِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣٣.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٢٩. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٢. مراسلاً باختلاف بين المصادر.

٢- مَغْمُورٌ بِفِكْرِهِ، مَشْرُورٌ بِفَقْرِهِ. ورد في المصادر السابقة.

لَا يَغْلِبُهُ قَرْجُهُ، وَلَا يَفْضَحُهُ بَطْنُهُ^١.

(*) نَفْسُهُ أَضَلَبُ مِنَ الصَّلْدِ، وَهُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ، وَمُكَادَحَتُهُ^٢ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ.

لَا جَشَعٌ، وَلَا هَلِيعٌ، وَلَا عَنَفٌ، وَلَا صَيْفٌ، وَلَا مُتَكَلِّفٌ، وَلَا مُتَعَمِّقٌ.
جَمِيلُ الْمُتَارَعَةِ، كَرِيمُ الْمُرَاجَعَةِ.
عَدْلٌ إِنْ غَضِبَ، رَفِيقٌ إِنْ طَلَبَ.
لَا يَتَهَوَّرُ، وَلَا يَتَجَبَّرُ.

خَالِصُ الْوُدِّ، وَثِيقُ الْعَهْدِ، وَفِي الْعَقْدِ.

(*) من: نَفْسُهُ. إلى: مِنَ الْعَبْدِ. ورد في حِكْمِ الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ تحت الرقم ٣٣٣.
١- ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٢٩. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٢٩. عن زيد بن أسلم، ومنه مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي الإبانة ج ١ ص ٢٧٠ الحديث ٨٦١. عن أبي علي محمد ابن أحمد بن إسحاق الصواف، عن أبي علي بشر بن موسى، عن أبي محمد الحسين بن عاصم الرازي، عن الأشعث الإصبهاني، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٥١. مرسلاً. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٣. مرسلاً. باختلاف.

٢- مُطَارَحَتُهُ. ورد في

شَفِيقٌ وَصُورٌ، حَلِيمٌ حَمُولٌ، قَلِيلُ الْفُضُولِ.

رَاضٍ عَنِ اللَّهِ، مُخَالِفٌ لِهَوَاهُ.

لَا يَغْلَظُ عَلَى مَنْ يُؤْذِيهِ^١، وَلَا يَخُوضُ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ.

وَرِيعٌ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَقَافٌ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ.

نَاصِرٌ لِلدِّينِ، مُحَامٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، كَهْفٌ لِلْمُسْلِمِينَ.

لَا يَخْرُقُ الشَّاءَ سَمْعَهُ، وَلَا يَدْخُلُ الطَّمَعُ قَلْبَهُ، وَلَا يَصْرِفُ اللَّعِبُ حُكْمَهُ، وَلَا يُطْلِعُ الْجَاهِلَ عِلْمَهُ.

قَوَالٌ فَعَّالٌ، عَالِمٌ حَازِمٌ.

لَا يَفْحَاشٍ وَلَا يَطْيَاشٍ.

وَصُورٌ فِي غَيْرِ عُنفٍ، بَذُولٌ فِي غَيْرِ سَرْفٍ.

لَا يَخْتَارُ وَلَا يَغْدَارُ؛ وَلَا يَقْتَفِي أَثَرًا، وَلَا يَحِيفُ بَشَرًا.

رَفِيقٌ بِالْخَلْقِ، سَاعٍ فِي الْأَرْضِ.

١- مَنْ دُونَهُ. ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٧ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرک لکاشف الغطاء. ص ٦٣. مرسلًا. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٥١. مرسلًا.

عَوْنٌ لِلضَّعِيفِ، غَوْثٌ لِلْهَيْفِ.
 لَا يَهْتِكُ سِرًّا، وَلَا يَكْشِفُ سِرًّا.
 يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ الْعُلَمَاءَ، وَيُنَاطِقُ الْحُكَمَاءَ، خَوْفًا [مِنْ] أَنْ يَكُونَ
 مِنْ أَهْلِ الضَّلَالَةِ وَالْعَمَاءِ.
 خُشُوعٌ قَلْبِهِ يَزِيدُ عَلَى خُشُوعِ جَوَارِحِهِ وَتَدْنِيهِ، عَامِلٌ بِفَرَائِضِ اللَّهِ
 وَسُنَنِهِ.

كَثِيرُ الْبَلَوَى، قَلِيلُ الشَّكْوَى.
 إِنْ رَأَى خَيْرًا ذَكَرَهُ، وَإِنْ عَآيَنَ شَرًّا سَتَرَهُ.
 يَسْتُرُ الْعَيْبَ، وَيَحْفَظُ الْغَيْبَ، وَيُقِيلُ الْعَثْرَةَ، وَيَغْفِرُ الزَّلَّةَ.
 لَا يَطْلُعُ عَلَى نُصْحٍ فَيَذَرُهُ، وَلَا يَدْعُ جُنْحَ حَيْفٍ فَيُصْلِحُهُ.
 أَمِينٌ، رَصِينٌ، تَقِيٌّ، نَقِيٌّ، زَكِيٌّ، رَضِيٌّ.
 يَقْبَلُ الْعُذْرَ، وَيُجْمِلُ الذِّكْرَ، وَيُحْسِنُ بِالنَّاسِ الظَّنَّ، وَيَتَّهِمُ عَلَى
 الْعَيْبِ نَفْسَهُ.

يُحِبُّ فِي اللَّهِ بِفَقْهِ وَعِلْمٍ، وَيَقْطَعُ فِي اللَّهِ بِحَزْمٍ وَعَزْمٍ.
 لَا يَخْرُقُ بِهِ فَرْحٌ، وَلَا يَطِيشُ بِهِ مَرَحٌ.

مَذَاكِرُ لِلْعَالِمِ، مُعَلِّمٌ لِلْجَاهِلِ.

لَا يُتَوَقَّعُ لَهُ بَائِقَةٌ، وَلَا يُخَافُ لَهُ غَائِلَةٌ.

كُلُّ سَعْيٍ أَخْلَصَ عِنْدَهُ مِنْ سَعْيِهِ، وَكُلُّ نَفْسٍ أَصْلَحَ عِنْدَهُ مِنْ نَفْسِهِ.

عَالِمٌ بِعَيْبِهِ، شَاغِلٌ بِغَمِّهِ، وَلَا يَثِقُ بِغَيْرِ رَبِّهِ.

غَرِيبٌ، وَحِيدٌ، حَزِينٌ.

يُحِبُّ فِي اللَّهِ وَيُجَاهِدُ فِي اللَّهِ لِيَتَّبِعَ رِضَاهُ.

وَلَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ، وَلَا يُوَالِي فِي سَخَطِ رَبِّهِ.

مُجَالِسٌ لِأَهْلِ الْفَقْرِ، مُصَادِقٌ لِأَهْلِ الصَّدَقِ، مُوَارِزٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ.

عَوْنٌ لِلْغَرِيبِ، أَبٌ لِلْيَتِيمِ، بَعْلٌ لِلْأَرْمَلَةِ، حَفِيٌّ بِأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ.

مَرْجُوٌّ لِكُلِّ كَرِهَةٍ، مَأْمُولٌ لِكُلِّ شِدَّةٍ.

أَوْلِيكَ عُمَّالُ اللَّهِ وَمَطَايَا أَمْرِهِ وَطَاعَتِهِ وَسُرُجُ أَرْضِهِ وَبَرِّيَّتِهِ.

أَوْلِيكَ الْآمِنُونَ الْمُطْمَئِنُّونَ الَّذِينَ يُسْقَوْنَ مِنْ كَأْسٍ لَا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأْنِيهِ.

أَوْلِيكَ شِيعَتُنَا وَأَحِبَّتُنَا، وَمِنَّا وَمَعَنَا.

أَلَا آهَ شَوْقًا لِيهِمْ .

(*) فصعق همام رحمه الله صعقة فاضت نفسه فيها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ.

فأمر عليه السلام فُجِّهَزَ وصلى عليه.

ثم التفت عليه السلام إلى من حوله فقال:

(*) من: فصعق. إلى: لِسَانِكَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.
١- ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٧ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٤١٧. من كتاب المطالب العالية. مرسلًا. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٩٣ و ١٩٧. مرسلًا. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٥١. مرسلًا. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٣. مرسلًا. باختلاف.

هَكَذَا تَصْنَعُ الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا.

فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: فَمَا بِكَ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَنَحَكَ؛ إِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ^١ وَقْتًا لَا يَعْدُوهُ، وَسَبَبًا لَا يَتَجَاوَزُهُ.

فَمَهْلًا، لَا تَعُدُّ لِمِثْلِهَا؛ فَإِنَّمَا نَفَثَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِكَ.



١- وَاحِدٌ. ورد في كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٥ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

١٥

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في التزهيد في الدنيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَافِضِ الرَّافِعِ، الضَّارِّ النَّافِعِ، الْجَوَادِ الْوَاسِعِ؛ الْجَلِيلِ ثَنَاؤُهُ، الصَّادِقِ أَسْمَاؤُهُ، الْمُحِيطِ بِالْغُيُوبِ، وَمَا يَخْطُرُ عَلَى الْقُلُوبِ. الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ بَيْنَ خَلْقِهِ عَدْلًا، وَأَنْعَمَ بِالْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ فَضْلًا، فَأَحْيَا وَأَمَاتَ، وَقَدَّرَ الْأَقْوَاتَ. أَحْكَمَهَا بِعِلْمِهِ تَقْدِيرًا، وَأَتَقَنَهَا بِحِكْمَتِهِ تَذْوِيرًا، إِنَّهُ كَانَ خَبِيرًا بَصِيرًا.

هُوَ الدَّائِمُ بِلَا فَنَاءٍ، وَالْبَاقِي إِلَى غَيْرِ انْتِهَاءٍ.

يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاءِ، وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى. أَحْمَدُهُ بِخَالِصِ حَمْدِهِ الْمُخْزُونِ، بِمَا حَمَدَهُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ. حَمْدًا لَا يُحْصَى لَهُ عَدَدٌ، وَلَا يَتَقَدَّمُهُ أَمَدٌ، وَلَا يَأْتِي بِمِثْلِهِ أَحَدٌ.

أُؤْمِنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَأُسْتَهْدِيهِ وَأُسْتَكْفِيهِ، وَأُسْتَقْضِيهِ بِخَيْرٍ
وَأُسْتَرْضِيهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ١.

(*) بَعَثَهُ حِينَ لَا عِلْمَ قَائِمٌ، وَلَا مَنَارٌ سَاطِعٌ، وَلَا مَنَهْجٌ وَاضِعٌ.
أَرْسَلَهُ ﴿بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ﴾ ٢. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٣.

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ وَأَحْذَرُكُمْ الدُّنْيَا، فَإِنَّ عَيْشَهَا
قَصِيرٌ، وَخَيْرُهَا يَسِيرٌ.

وَإِنَّ هَا دَارَ سُخُوصٍ، وَمَحَلَّةَ تَنْغِيصٍ؛ سَاكِنُهَا ظَاغِنٌ، وَقَاطِنُهَا

(*) من: بَعَثَهُ. إلى: وَاضِعٌ. ومن: أَوْصِيَكُمْ. إلى: قُدُومَةٌ. ورد في خطب الرضي تحت
الرقم ١٩٦.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٠ الحديث ١٩٣. عن علي بن الحسين
المؤدب وغيره، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد
الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما
السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٢. مرسلًا. وفي نهج السعادة ج ٣
ص ١٩٢. عن تنبيه الخواطر. مرسلًا. باختلاف.

٢- التوبة / ٣٣.

٣- ورد في الكافي. بالسند السابق. والمستدرک لكاشف الغطاء.

٤- ورد في غرر الحكم للآمدي ج ٢ ص ٨٦٩. الحديث ٨. مرسلًا.

بائِنٌ.

تَمِيدُ بِأَهْلِهَا مَتَدَانِ السَّفِينَةِ.

تُصَفِّقُهَا ^١ الْعَوَاصِفُ فِي لُجَجِ الْبَحَارِ.فَمِنْهُمْ الْغَرِقُ ^٢ الْوَرِقُ.وَمِنْهُمْ النَّاجِي عَلَى مُتُونِ ^٣ الْأَمْوَاجِ؛ تَحْفِزُهُ الرِّيَّاحُ بِأَذْيَالِهَا،
وَتَحْمِلُهُ عَلَى أَهْوَالِهَا ^٤.

فَمَا غَرِقَ مِنْهَا فَلَيْسَ بِمُسْتَدْرِكٍ، وَمَا نَجَا مِنْهَا فَإِلَى مَهْلِكٍ.

عِبَادَ اللَّهِ؛ الْآنَ ^٥ فَاعْمَلُوا، وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ، وَالْأَبْدَانُ صَحِيحَةٌ،

١- تَقْصِفُهَا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٩٧. ونسخة الآملي ص ١٧١. ونسخة ابن الحديد ج ١٠ ص ١٧٦. ونسخة فيض الإسلام ج ٤ ص ٦٢٣. ونسخة عبده ص ٤٤٩. ونسخة الصالح ص ٣١٠.

٢- الْغَرِيقُ. ورد في تاج العروس ج ٧ ص ٨٣. مرسلاً.

٣- بُطُونٍ. ورد في نسخة ابن الحديد ج ١٠ ص ١٧٦. ونسخة فيض الإسلام ج ٤ ص ٦٢٣. ونسخة عبده ص ٤٤٩. ونسخة الصالح ص ٣١٠.

٤- أَهْوَالِهَا. ورد في متن بهج الصباغة للتستري ج ٨ ص ٣١٣.

٥- أَلَا. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٩.

وَالْأَعْضَاءُ لَدَنَّةٌ، وَالْمُنْقَلَبُ^١ فَسِيحٌ، وَالْمَجَالُ عَرِيضٌ؛ قَبْلَ إِزْهَاقِ^٢
الْقَوْتِ وَحُلُولِ الْمَوْتِ.

فَحَقِّقُوا^٣ عَلَيْكُمْ نُزُولَهُ، وَلَا تَنْتَظِرُوا^٤ قُدُومَهُ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَكُمْ بِدَارٍ، وَلَا مَحَلٌّ قَرَارٍ؛ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ
فِيهَا كَرَكِبٍ عَرَّسُوا فَأَنَاحُوا، ثُمَّ اسْتَقَلُّوا فَغَدَوْا وَرَاحُوا؛ دَخَلُوا خِفَافًا،
وَرَاحُوا خِفَافًا، لَمْ يَجِدُوا عَمَّا مَضَى نُزُوعًا، وَلَا إِلَى مَا تَرَكَوا رُجُوعًا.
جُدَّ بِهِمْ فَجَدُّوا، وَرَكَنُوا إِلَى الدُّنْيَا فَمَا اسْتَعَدُّوا؛ حَتَّى أُخِذَ بِكَظْمِهِمْ،
وَحُلِّصُوا إِلَى دَارِ قَوْمٍ جَفَّتْ أَقْلَامُهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَكْثَرِهِمْ خَبَرٌ وَلَا أَثَرٌ.
قَلَّ فِي الدُّنْيَا لَبَثُهُمْ، وَعُجِّلَ إِلَى الْآخِرَةِ بَعْثُهُمْ، فَأَصْبَحْتُمْ حُلُولًا
فِي دِيَارِهِمْ، طَاعِنِينَ عَلَى آثَارِهِمْ، وَالْمَنَايَا تَسِيرُ بِكُمْ سَيْرًا؛ مَا فِيهِ
أَيْنٌ وَلَا تَفْتِيرٌ.

نَهَارُكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دَوُوبٌ، وَلَيْلُكُمْ بِأَرْوَاحِكُمْ ذُهُوبٌ.

١- الْمُتَقَلَّبُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٩. ونسخة الآملي ص ١٧١. وهامش

نسخة الإسترابادي ص ٣٢٢. ونسخة ابن النقيب ص ١٧٨.

٢- إِزْهَاقٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٩. ونسخة الإسترابادي ص ٣٢٢.

٣- فَحَقِّقُوا. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٩. وفي نسخة العام ٥٥٠ ص ١٣١ ب.

٤- لَا تَسْتَبْطِئُوا. ورد في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٣١ ب.

فَأَصْبَحْتُمْ تَقْتَدُونَ مِنْ خَالِهِمْ خَالًا، وَتَحْتَدُونَ مِنْ مَسْلَكِهِمْ
 مِثَالًا؛ ﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾^١.
 فَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِيهَا سَفَرٌ حُلُولٌ، وَالْمَوْتُ بِكُمْ نَزُولٌ؛ تَنْتَضِلُ فِيكُمْ
 مَنَائِيَاهُ، وَتَمْضِي بِكُمْ مَطَايَاهُ، إِلَى دَارِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالْجَزَاءِ
 وَالْحِسَابِ.

فَ^٢(*) رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا^٣ سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى، وَدُعِيَ إِلَى رِشَادٍ فَدَنَا،
 وَأَخَذَ بِحُجْرَةِ هَادٍ فَتَجَا.
 رَاقِبَ رَبَّهُ، وَخَافَ ذَنْبَهُ، وَقَدَّمَ^٤ خَالِصًا، وَعَمِلَ صَالِحًا.

(*) من: رَحِمَ اللَّهُ. إلى: مُنَاهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٦.
 ١- لقمان / ٣٣.

٢- ورد في الكافي لكليني ج ٨ ص ١٥٠ الحديث ١٩٣. عن علي بن الحسين المؤدب
 وغيره، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن
 أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي
 مطالب السؤول ص ١٨٧. مرسلاً. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٢.
 مرسلاً. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١٤٩. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٧٨.
 مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ١٥١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- اُمَرَءَا. ورد في هامش نسخة نصيري ص ٢٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص
 ٦٩. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٢٧ أ. ونسخة ابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٧٢.
 ونسخة فيض الإسلام ج ١ ص ١٦٤. ونسخة عبده ص ١٧٩. ونسخة الصالح ص ١٠٣.
 ٤- تَنَكَّبَ. ورد في الكافي. بالسند السابق. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤١٠ الحديث
 ١٩. مرسلاً. وفي المستدرک لكاشف الغطاء. ص ٢٣. مرسلاً.

إِكْتَسَبَ^١ مَذْخُوراً^٢، وَاجْتَنَبَ مَحْذُوراً.

رَمَى غَرَضاً، وَأَخْرَزَ عِوَضاً^٣.

كَابَرَ^٤ هَوَاهُ، وَكَذَّبَ مُنَاهُ.

حَذَرَ أَجْلاً، وَذَابَ عَمَلًا.

وَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً زَمَّ نَفْسَهُ مِنَ التَّقْوَى بِزِمَامٍ، وَأَلْجَمَهَا مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهَا بِبِجَامٍ؛ فَقَادَهَا إِلَى الطَّاعَةِ بِزِمَامِهَا، وَكَبَّحَهَا عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِبِجَامِهَا، رَافِعاً إِلَى الْمَعَادِ طَرْفَهُ، مُتَوَقِّعاً فِي كُلِّ آتٍ حَتْفَهُ.

دَائِمَ الْفِكْرِ، طَوِيلَ الشَّهْرِ.

عَزُوفاً عَنِ الدُّنْيَا سَيْئاً، كَذُوحاً لِآخِرَتِهِ مُتَحَافِظاً.

وَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً^٥ (*) جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ، ...

(*) من: جَعَلَ الصَّبْرَ. إلى: وَفَاتِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٦.

١- كَسَبَ. ورد في نسخة العطاردي ص ٧٠. عن شرح الكيذري.

٢- مَذْخُوراً. ورد في الكنز المدفون ص ٢٠. مرسلًا.

٣- بَنَى غَرَضاً، وَأَخَذَ عِوَضاً. ورد في الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٦. مرسلًا.

٤- كَاثَرَ. ورد في هامش نسخة ابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٧٣.

٥- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٠ الحديث ١٩٣. عن علي بن الحسين

المؤدب وغيره، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد

الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما

السلام. وفي كنز الفوائد ص ١٦٢. مرسلًا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما

السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٠٨ و ٤٠٩. الحديث ٥ و ١٤ و ١٥. مرسلًا. =

وَرَغْبَةً حَيَاتِهِ^١، وَالتَّقْوَى قُوَّةَ زَادِهِ، وَ^٢ عُذَّةَ وَقَاتِهِ؛ فَاعْتَبَرَ وَقَاسَ،
وَتَرَكَ الدُّنْيَا وَالنَّاسَ.

يَتَعَلَّمُ لِلتَّفَقُّهِ وَالسَّدَادِ، وَقَدْ وَقَّرَ قَلْبَهُ ذِكْرَ الْمَعَادِ^٣.

(*) رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَاءَ، وَلَزِمَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ.

وَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً^٤ اغْتَنَمَ الْمَهْلَ، وَتَادَرَ الْأَجَلَ، وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ،
وَطَوَى مِهَادَهُ، وَهَجَرَ وَسَادَهُ، مُنْتَصِباً عَلَى أَطْرَافِهِ، دَاخِلاً فِي أُعْطَافِهِ،
خَاشِعاً لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، يُرَاوِحُ بَيْنَ الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ.
خَشُوعٌ فِي السِّرِّ لِرَبِّهِ؛ لِدَمْعِهِ صَبِيبٌ، وَلِقَلْبِهِ وَجِيبٌ.

(*) من: رَكِبَ. إِلَى: الْعَمَلِ. وَرَدَ فِي خُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٧٦.
= وَفِي الْجَوْهَرَةِ ص ٨٥. مَرْسَلًا. وَفِي جَوَاهِرِ الْمَطَالِبِ ج ٢ ص ١٦٦ الْحَدِيثُ ١٦١.
مَرْسَلًا. وَفِي تَحْفِ الْعُقُولِ ص ٢٠٨. مَرْسَلًا. وَفِي الْمَجْتَنَى ص ١٩. مَرْسَلًا. وَفِي
بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج ٧٥ ص ٤٦ الْحَدِيثُ ٥٩. مَرْسَلًا. وَفِي زَهْرِ الْأَدَابِ ج ١ ص ٤١.
مَرْسَلًا عَنْ ضَرَّارٍ الصَّدَائِي. وَفِي الْكَنْزِ الْمَدْفُونِ ص ٢٠. مَرْسَلًا. وَفِي تَنْبِيهِ الْخَوَاطِرِ
ج ٢ ص ١٤٩. مَرْسَلًا. وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ لِكَاشِفِ الْغَطَاءِ ص ٢٢. مَرْسَلًا. وَفِي نَهْجِ
السَّعَادَةِ ج ٣ ص ١٤٩. عَنْ مَطَالِبِ السُّؤُولِ ص ١٤٧. بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

١- وَرَدَ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ. وَالْكََنْزِ الْمَدْفُونِ.

٢- وَرَدَ فِي الْإِعْتِبَارِ وَسُلُوكِ الْعَارِفِينَ ص ٥٥٦. مَرْسَلًا.

٣- وَرَدَ فِي تَنْبِيهِ الْخَوَاطِرِ. وَتَحْفِ الْعُقُولِ. وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ. وَنَهْجِ السَّعَادَةِ. مِنْ مَطَالِبِ
السُّؤُولِ. وَفِي الْكَافِي لِلْكَلِينِيِّ ج ٨ ص ١٥٠ الْحَدِيثُ ١٩٣. عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
الْمُؤَدَّبِ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ، عَنْ عَمِيٍّ عِيْهِمَا السَّلَامُ.
٤- وَرَدَ فِي غُرَرِ الْحُكْمِ ج ١ ص ٤٠٨ الْحَدِيثُ ٨. مَرْسَلًا. وَفِي عِيُونِ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ
ص ١٦١. مَرْسَلًا.

شَدِيدَةً أَشْبَالُهُ، وَتَزْتَعِدُ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْصَالُهُ.
قَدْ عَظُمَتْ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ رَغْبَتُهُ، وَاشْتَدَّتْ مِنْهُ رَهْبَتُهُ، رَاضِيًا
بِالْكَفَافِ مِنْ أَمْرِهِ.

يُظْهِرُ دُونَ مَا يَكْتُمُ، وَيَكْتَفِي بِمَا قَلَّ مِمَّا يَعْلَمُ.
أُولَئِكَ وَدَائِعُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، الْمَدْفُوعُ بِهِمْ عَنْ عِبَادِهِ.
لَوْ أَقْسَمَ أَحَدُهُمْ عَلَى اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - لَا بَرَّهْ، أَوْ دَعَا عَلَى أَحَدٍ
لَنَصَرَهُ.

يَسْمَعُ اللَّهُ مُنَاجَاتَهُ إِذَا نَاجَاهُ، وَيَسْتَجِيبُ لَهُ إِذَا دَعَاهُ.
جَعَلَ اللَّهُ الْعَاقِبَةَ لِلتَّقْوَى، وَالْجَنَّةَ لِأَهْلِهَا مَأْوَى.
دُعَاؤُهُمْ فِيهَا أَحْسَنُ الدُّعَاءِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ»^١.
دُعَاؤُهُمُ الْمَوْلى عَلَى مَا آتَاهُمْ: «وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ»^٢.

١- سورة يونس / ١٠.

٢- سورة يونس / ١٠. ووردت الفقرات في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥١ الحديث ١٩٣. عن علي بن الحسين المؤدب وغيره، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٣. مرسلًا. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤١. مرسلًا عن ضرار الصدائي. وفي الكنز المدفون ص ٢٠. مرسلًا. باختلاف يسير.

١٦

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الحث على الاستعداد للموت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتَاحاً لِدُكْرِهِ، وَسَبَباً لِلْمَزِيدِ مِنْ فَضْلِهِ، وَدَلِيلًا عَلَى آلَائِهِ وَعَظَمَتِهِ.

(*) عَزِيزَ الْجُنْدِ، عَظِيمَ الْمَجْدِ.

أَحْمَدُهُ شُكْرًا لِإِنْعَامِهِ^١، وَأُثْنِي عَلَيْهِ لِكَرَمِهِ وَجَلَالِهِ^٢.

وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى تَأْدِيَةِ^٣ وَظَائِفِ حُقُوقِهِ، وَإِلْهَامِ تَوْفِيقِهِ، وَوَفَاءِ مَوَائِقِهِ.

وَأَسْتَغْفِرُهُ مَغْفِرَةً يَغْفِرُ بِهَا ذُنُوبَنَا، وَيَسْتُرُ بِهَا عُيُوبَنَا.

(*) من: الْحَمْدُ لِلَّهِ. إلى: عَظَمَتِهِ. ورد في حُطْبِ الشَّيْخِ الرَّضِيِّ تحت الرقم ١٥٧.

(*) من: عَزِيزَ الْجُنْدِ. إلى: حُقُوقِهِ. ورد في حُطْبِ الرَّضِيِّ تحت الرقم ١٩٠.

١- عَلَى تَظَاهُرِ نَعْمِهِ. ورد في جمهرة الإسلام للشيزري. (عن نسخة مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلًا.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- ورد في المصدر السابق.

وَأُوْمِنُ بِالَّذِي مَنَ آمَنَ بِهِ أَمِنَ عِقَابَهُ، وَوَقَى عَذَابَهُ، وَاسْتَحَقَّ ثَوَابَهُ.

وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ تَوَكَّلَ رَاضٍ بِقَضَائِهِ، صَابِرٍ لِّبَلَائِهِ، شَاكِرٍ لِآلَائِهِ .
وَأَشْتَهِيهِ بِهَذَا الَّذِي الْاِقْتِصَارُ عَلَيْهِ سَلَامَةٌ، وَالتَّمَسُّكُ بِهِ اسْتِقَامَةٌ،
وَالْتَّرُكُ لَهُ نَدَامَةٌ.

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضَلَالَةٍ بَيِّنٍ تَضْلِيلُهَا، حَذِرُ تَوْبِيلُهَا.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً رَاضٍ، تَائِبٍ،
صَادِقٍ، مُوقِنٍ، مُسْتَيَقِنٍ، مُجِئٍ؛ مُسْتَحِقٌّ بِشَهَادَتِهِ مَا اسْتَحَقَّ أَهْلُ
طَاعَتِهِ مِنْ مَذْخُورِ كَرَامَتِهِ ١.

(*) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِنُورٍ مُبِينٍ سَاطِعٍ،
وَكِتَابٍ مُحْكَمٍ جَامِعٍ، وَحَقٌّ عَنِ الْبَاطِلِ شَاسِعٍ؛ إِلَى أَهْلِ جَاهِلِيَّةٍ
جَهْلَاءَ؛ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ، وَيُحِلُّونَ الْحَرَامَ، وَيَسْتَقْسِمُونَ بِالْأَزْلَامِ؛
فَادْعَا إِلَى طَاعَتِهِ، وَقَاهِرَ أَعْدَاءَهُ جِهَادًا عَنْ دِينِهِ، لَا يَثْنِيهِ عَنْ

(*) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ومن: دَعَا. إِلَى: نُورِهِ. ورد في خطب الشريف

الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١- ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلًا.

٢- ورد في المصدر السابق.

ذَلِكَ اجْتِمَاعٌ عَلَى تَكْذِيبِهِ، وَالتِّمَاسُّ لِإِطْفَاءِ نُورِهِ.

فَبَلَغَ عَنْهُ حَقَائِقَ الرِّسَالَةِ، وَاسْتَنْقَذَ بِهِ مِنْ بَوَائِقِ الضَّلَالَةِ، وَنَكَبَ لَهُ وَثَائِقَ عُرَى أَهْلِ الْجَهَالَةِ، وَكَانَ، كَمَا وَصَفَهُ اللَّهُ، بِهِمْ رَوْوفاً رَحِيماً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَوْصِيَكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ، بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ نَجَاةٌ مِنْ كُلِّ غَضَبٍ، وَقُرْبَةٌ إِلَى كُلِّ رَغْبٍ، وَمَعْقِلٌ مِنْ كُلِّ هَرَبٍ؛ وَهِيَ وَصِيَّةٌ غَبُّ الْعَمَلِ بِهَا حُبُورٌ، وَعَافِيَةٌ وَسُرُورٌ، وَسَعْيُ الْعَمَلِ بِهَا مَشْكُورٌ.

وَأَحْذَرُكُمْ مَعْصِيَةَ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهَا قَائِداً إِلَى الْهَلَاكِ، وَذَائِداً عَنِ الْفِكَالِ؛ تَذَوُّدٌ عَنْهُ كُلُّ مُسْتَهْلِكٍ، [وَ] تَسْلُكٌ بِهِ مِنَ الرَّدَى كُلِّ مَسْلَكٍ، تَعَمُّدٌ بِهِ عَنْ طَرِيقِ الْهُدَى، وَتُرْدِيهِ مِنْ شَوَاهِقِ الرَّدَى^١.

(*) أَوْصِيَكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، بِتَقْوَى اللَّهِ، وَكَثْرَةِ حَمْدِهِ عَلَى آيَاتِهِ إِلَيْكُمْ، وَنِعْمَائِهِ عَلَيْكُمْ، وَبَلَايِهِ لَدَيْكُمْ.

فَكَمْ خَصَّكُمْ بِنِعْمَةٍ، وَتَدَارَكَكُمْ بِرَحْمَةٍ!

أَعْوَزْتُمْ لَهُ فَسَتَرَكُمْ، وَتَعَرَّضْتُمْ لِأَخْذِهِ فَأَمْهَلَكُمْ!

(*) من: أوصيكم. إلى: فأمهلكم. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٨. ١- ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسل.

(*) فَاعْتَصِمُوا بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّ لَهَا حَبْلًا وَثِيقًا عَزِيزَةً، وَمَعْقِلًا مَنِيعًا ذُرْوَةً؛ لَا يَرُومُ أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ نَيْلَ مَرَامِهَا، وَلَا يَهْتَدُونَ لِأَعْلَامِهَا، وَلَا يُسَدِّدُونَ لِإِلْهَامِهَا^١.

(*) وَأَوْصِيَكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَإِقْلَالِ الْغَفْلَةِ عَنْهُ.

وَكَيْفَ^٢ غَفَلْتُكُمْ^٣ عَمَّا لَيْسَ يَغْفُلُكُمْ^٤، وَطَمَعُكُمْ^٥ فِيمَا لَيْسَ يُمَهِّلُكُمْ.

فَكَفَى وَاعِظًا بِمَوْتِي عَايِنْتُمُوهُمْ؛ حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ غَيْرَ رَاكِبِينَ، وَأُنْزِلُوا فِيهَا غَيْرَ نَازِلِينَ؛ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِلدُّنْيَا عُمَّارًا، وَكَأَنَّ الْآخِرَةَ لَمْ تَزَلْ لَهُمْ دَارًا.

أَوْحَشُوا مَا كَانُوا يُوطِنُونَ، وَأَوْطَنُوا مَا كَانُوا يُوحِشُونَ، وَاشْتَغَلُوا

(*) من: فَاعْتَصِمُوا. إلى: ذُرْوَةً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

(*) من: وَأَوْصِيَكُمْ بِذِكْرِ. إلى: لِمَعْصِيَتِهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٨٨.

١- ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلًا.

٢- فَكَيْفَ. ورد في هامش نسخة الآملي ص ٣١٢.

٣- تَغْفُلُونَ. ورد في الإعجاز والإيجاز للشعبي ص ٤١. مرسلًا.

٤- يَغْفُلُ عَنْكُمْ. ورد في المصدر السابق.

٥- طَمَعُكُمْ. ورد في المصدر السابق.

بِمَا فَارَقُوا، وَأَضَاعُوا مَا إِلَيْهِ انْتَقَلُوا؛ لَا عَنْ قَبِيحٍ يَسْتَطِيعُونَ انْتِقَالَاً،
وَلَا فِي حَسَنِ يَسْتَطِيعُونَ ازْدِيَاداً.

أَنَسُوا بِالدُّنْيَا فَغَرَّتْهُمْ، وَوَثِقُوا بِهَا فَصَرَعَتْهُمْ .

فَسَابِقُوا، رَحِمَكُمُ اللَّهُ - تَعَالَى - ، إِلَى مَنَازِلِكُمْ الَّتِي أُمِرْتُمْ أَنْ
تَعْمُرُوهَا ^١، وَالَّتِي رُغِبْتُمْ فِيهَا، وَدُعِيتُمْ إِلَيْهَا.

وَاسْتَتِمُوا نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ، وَالْمُجَانَبَةِ
لِمَعْصِيَتِهِ، فَإِنَّمَا أَنْتُمْ سَيَّارَةٌ مَنَهِجٌ مُسَابِقٌ إِلَى الْغَايَةِ، وَدَالٌّ وَمُرْتَجٍ،
وَمُسَبُوقٌ مُتَرَدِّدٌ فِي عَيٍّ مُلْجَجٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿السَّابِقُونَ
السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ ^٢.

(*) وَبَادِرُوا الْمَوْتَ وَسَكَرَاتِهِ ^٣ وَغَمَرَاتِهِ، وَفُورَاتِهِ وَسُورَاتِهِ ^٤؛

(*) من: وَبَادِرُوا. إلى: نُزُولِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١- ورد في الإعجاز والإيجاز للشعلبي ص ٤١. مرسلًا.

٢- بِغَمَرَاتِهَا. ورد في نسخة نصيري ص ١١٤. وفي نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٦ ب.

٣- الواقعة / ١٠ و ١١. ووردت الفقرة في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن
مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلًا.

٤- ورد في المصدر السابق.

٥- ورد في المصدر السابق.

وَأَمْهَدُوا لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ، وَأَعِدُّوا لَهُ قَبْلَ نُزُولِهِ.

وَاعْتَنِمُوا الصَّحَّةَ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهَا مَنْهَجُ الْعِبَادِ، وَإِنَّ الْمَوْتَ هُوَ
الْجَادُّ، وَ (*)^١ إِنَّ الْغَايَةَ يَوْمَ التَّنَادِ^٢.

وَكَفَى بِالْمَوْتِ سَائِقًا وَلَا حِقًا وَنَاعِقًا، وَكَفَى بِالتَّفَكُّرِ^٣ بِذَلِكَ وَاعِظًا
لِمَنْ عَقَلَ، وَحَافِظًا لِمَنْ عَمِلَ^٤، وَمُعْتَبَرًا لِمَنْ جَهِلَ.

وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ، وَ^٥ قَبْلَ بُلُوغِ الْغَايَةِ^٦ مَا تَعْلَمُونَ؛ مِنْ ضِيقِ
الْأَرْقَامِيسَ، وَطُولِ الْيَأْسِ^٧، وَشِدَّةِ الْإِبْلَاسِ، وَهَوْلِ الْمُطَّلَعِ، وَطُولِ
الْجَزَعِ^٨، وَرَوْعَاتِ الْفَزَعِ، وَاخْتِلَافِ الْأَضْلَاعِ، وَاشْتِكَاكِ الْأَسْمَاعِ،
وَتَعَرُّقِ الْأَوْصَالِ، وَمُعَايِنَةِ الْأَهْوَالِ^٩، وَظُلْمَةِ اللَّحْدِ، وَخِيفَةِ الْوَعْدِ،

(*) فَإِنَّ الْغَايَةَ الْقِيَامَةَ. وَمِنْ: وَكَفَى بِذَلِكَ. إِلَى: الصَّفِيح. وَرَدَ فِي خُطْبِ الرُّضِيِّ تَحْتَ
الرَّقْمِ ١٩٠.

١- وَرَدَ فِي جُمُهِرَةِ الْإِسْلَامِ (عَنْ نَسْخَةٍ مَصْرُورَةٍ عَنْ مَخْطُوطَةٍ) ص ٢١٦ أ. مَرْسَلًا.

٢- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ. وَ الْقِيَامَةُ وَرَدَ فِي نَسْخِ النَّهْجِ.

٣- وَرَدَ فِي جُمُهِرَةِ الْإِسْلَامِ.

٤- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

٥- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

٦- الْقِيَامَةُ. وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

٧- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

٨- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

٩- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

وَعَمَّ^١ الضَّرِيحَ، وَرَدَمِ الصَّفِيحِ؛ (*) فَإِنَّ غَدًا مِنَ الْيَوْمِ قَرِيبٌ.

مَا أَسْرَعَ السَّاعَاتِ فِي الْيَوْمِ، وَأَسْرَعَ الْأَيَّامِ فِي الشَّهْرِ، وَأَسْرَعَ
الشُّهُورِ فِي السَّنَةِ، وَأَسْرَعَ السِّنِينَ فِي الْعُمُرِ !!!.

(*) عِبَادَ اللَّهِ؛ إِنَّ الدَّهْرَ يَجْرِي بِالْبَاقِينَ كَجَزْيِهِ بِالْمَاضِينَ؛ لَا
يَعُودُ مَا قَدْ وَلَّى مِنْهُ، وَلَا يَبْقَى سَرْمَدًا مَا فِيهِ^٢، آخِرُ فَعَالِهِ كَأَوَّلِهِ؛
مُتَسَابِقَةٌ^٣ أُمُورُهُ، مُتَظَاهِرَةٌ أَعْلَامُهُ.

فَكَأَنَّكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدُّو الزَّاجِرِ بِشَوَّلِهِ.

فَمَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحَيَّرَ فِي الظُّلُمَاتِ، وَارْتَبَكَ فِي
الْهَلَكَاتِ، وَمَدَّتْ بِهِ شَيَاطِينُهُ فِي طُغْيَانِهِ، وَزَيَّنَتْ لَهُ سَيِّئَ^٤ أَعْمَالِهِ.

(*) من: فَإِنَّ غَدًا. إلى: الْعُمُرِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٨.

(*) من: عِبَادَ اللَّهِ. إلى: الْقُصُورِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٧.

١- ضَمَّ. ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ.
مرسلاً.

٢- بَاقِيهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٨٧. وهامش نسخة ابن النقيب ص ١٣٧.

٣- مُتَشَابِهَةٌ. ورد في هامش نسخة نصيري ص ٨٠. وهامش نسخة العام ٥٥٠

ص ٨٧ ب.. ومتن نسخة ابن أبي الحديد ج ٩ ص ٢٠٩. ونسخة الصالح ص ٢٢١.

٤- سُوءَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٨٧.

فَالْجَنَّةُ غَايَةُ السَّابِقِينَ، وَالنَّارُ غَايَةُ الْمُفَرِّطِينَ.

إِغْلَمُوا، عِبَادَ اللَّهِ، أَنَّ التَّقْوَى دَارُ حِصْنٍ عَزِيزٍ، وَالْفُجُورَ دَارُ حِصْنٍ ذَلِيلٍ؛ لَا يَمْنَعُ أَهْلَهُ، وَلَا يُخْرِزُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ.

أَلَا وَبِالتَّقْوَى تُقَطَّعُ حُمَةُ الْخَطَايَا، وَبِالْيَقِينِ تُدْرَكُ الْغَايَةُ الْقُصْوَى.

(*) قَالَ اللَّهُ، عِبَادَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا مَاضِيَةٌ بِكُمْ عَلَى سَنَنِ، وَأَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ فِي قَرْنٍ.

وَكَاثَبَهَا قَدْ جَاءَتْ بِأَشْرَاطِهَا، وَأَزِفَتْ بِأَفْرَاطِهَا، وَوَقَفَتْ بِكُمْ عَلَى صِرَاطِهَا.

وَكَاثَبَهَا قَدْ أَشْرَفَتْ بِزَلَالِهَا، وَأَنَاخَتْ بِكَلَالِهَا.

وَانْصَرَفَتْ^١ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا، وَمَضَتْ بِهِمْ عَلَى مَهْلِهَا^٢، وَأَخْرَجَتْهُمْ

(*) من: قاله، إلى: غثًا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١- انْصَرَفَتْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠٠. وفي نسخة ابن المؤدب ص ١٧٧. ونسخة نصيري ص ١١٥. ونسخة الآملي ص ٢١٣. ونسخة الإسترابادي ص ٢٨٤. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١١٧ أ. ونسخة الجيلاني. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢١٩.

٢- ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلًا.

مِنْ حِضْنِهَا.

وَكَانَتْ كَيَوْمٍ مَضَى، أَوْ شَهْرٍ^١ انْقَضَى.

وَصَارَ جَدِيدُهَا رَتْئًا، وَسَمِينُهَا^٢ غَثًّا.

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ * قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾^٣.

فَحُشِرَ جَمِيعُ الْخَلْقِ، مِنْ غَرْبٍ وَشَرْقٍ، فَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ، فِي يَوْمٍ حَسْرَةٍ وَتَأْسُفٍ، وَكَآبَةٍ وَتَلَهُفٍ، وَجَزَعٍ وَهَلَعٍ، وَحُزْنٍ وَغَبْنٍ، وَعَبْرَةٍ وَسَكْرَةٍ، وَبُعْدِ رَدَّةٍ وَتَتَابُعِ شِدَّةٍ وَطُولِ مُدَّةٍ، وَهَوْلٍ لَيْسَ كَالْأَهْوَالِ، وَأَغْلَالٍ لَيْسَتْ كَالْأَغْلَالِ^٤.

(*) فِي مَوْقِفٍ ضَنْكَ الْمَقَامِ، وَيَوْمٍ لَيْسَ كَالْأَيَّامِ^٥، وَأُمُورٍ مُشْتَبِهَةٍ^٦

(*) من: في مَوْقِفٍ. إلى: أُمُورُهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١- كَسَفَر. ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلًا.

٢- لَذِيذُهَا. ورد في المصدر السابق.

٣- سورة يس / ٥١ و ٥٢.

٤- ورد في المصدر السابق.

٥- ورد في المصدر السابق.

٦- مَشْتَبِهَةٍ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢١٩.

عِظَامٍ، وَنَصَبٍ مَّوَكُّوسٍ، وَخَطٍّ مَنُحُوسٍ.

في ^١ نارٍ شديدةٍ كَلْبُهَا، عَالٍ لَجْبُهَا، سَاطِعٍ لَهَبُهَا، مُتَغَيِّظٍ زَفِيرُهَا،
مُتَأَجِّجٍ سَعِيرُهَا، مُسْتَطِيرٍ شَرُّهَا ^٢، ذَالِكٍ وَقُودُهَا، بَعِيدٍ خُمُودُهَا،
مَخُوفٍ وَعِيدُهَا، عَمٍ ^٣ قَرَارُهَا، شَدِيدٍ اسْتِعَارُهَا ^٤، مُظْلِمَةٍ أَقْطَارُهَا،
حَامِيَةٍ قُدُورُهَا، فَظِيعةٍ أُمُورُهَا.

شَرَائِبُهُمْ فِيهَا الصَّدِيدُ، مَعَ الْمُهْلِ وَمَقَامِعِ الْحَدِيدِ، وَتَبْدِيلِ جُلُودِ
كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودٌ؛ مَعَ أَقْرَاحٍ مِنَ الْعَذَابِ الدَّائِمِ، وَأَرْوَاحٍ مِنَ
الْعَذَابِ اللَّازِمِ؛ وَمَعَ حَرِّ السَّمُومِ، وَتَصْهُّرِ الزَّقُومِ، وَنَمِيرِ الْحَمِيمِ،
وَعَلِيٍّ الْجَحِيمِ.

١- ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلًا.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- غَمٌّ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٧٧. وهامش نسخة الأسترابادي

ص ٢٨٤. ونسخة عبده ص ٤١٣. ونسخة فيض الإسلام ج ٤ ص ٧٥٥.

وورد عَمِيقِي في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٤٨. ونسخة نصيري ص ١١٥. ونسخة

الإسترابادي ص ٢٨٤. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢١٩. ونسخة العام ٥٥٠

ص ١١٧ أ. وورد غَمِيرٌ في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام)

ج ٦ ص ١٧٠. مرسلًا.

٤- ورد في جمهرة الإسلام.

تَعُوذُ بِالَّذِي خَلَقَهَا مِنْ شُرُورِهَا وَأَلِيمِ سَعِيرِهَا ^١.

(*) وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ^٢.

قَدْ أَمِنُوا الْعَذَابَ ^٣، وَانْقَطَعَ عَنْهُمْ الْعِتَابُ، وَفُتِّحَتْ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ^٤،
وَرُحِرُوا عَنِ النَّارِ، وَاطْمَأَنَّتْ بِهِمُ الدَّارُ، وَرَضُوا الْمَثْوَى وَالْقَرَارَ.
الَّذِينَ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا زَاكِيَةً، وَأَغْنَيْنَهُمْ مِنْ خَوْفِهِ ^٥ بِاِكِيَّةً.
وَكَانَ لَيْلُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ نَهَارًا تَخَشُّعًا وَاشْتِغْفَارًا، وَكَانَ نَهَارُهُمْ
فِيهَا ^٦ لَيْلًا تَوْحُّشًا وَانْقِطَاعًا.

لَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ التَّأَهُبِ لِانْقِطَاعِ الْأَجَلِ ^٧.

(*) من: وَسِيقَ. إلى: وَانْقِطَاعًا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١- ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلًا.

٢- الزمر / ٧٣.

٣- أَمِنَ الْعَذَابَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٤٨. وفي نسخة ابن المؤدب ص

١٧٧. ونسخة الآملي ص ٢١٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٤٨. ونسخة عبده

ص ٤١٣. ونسخة الصالح ص ٢٨٢.

٤- ورد في جمهرة الإسلام عن نسخة مصورة عن مخطوطة ص ٢١٦ أ. مرسلًا.

٥- ورد في المصدر السابق.

٦- ورد في المصدر السابق.

٧- ورد في المصدر السابق.

(*) فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ^١ ثَوَابًا، ﴿وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾^٢.

يَقُولُ اللَّهُ - تَعَالَى -: ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾^٣.

تَبْهَجُ الْأَنْفُسُ لِيَخْضِرَتْهَا، وَتَشْرِيحُ الْقُلُوبُ لِيُحْسِنَهَا وَنَضَرَتْهَا.
ذَاتُ رِيَاضٍ مُوَيْقَةٍ، وَأَزْوَاجٍ [مُطَهَّرَةٍ، وَحُورٍ] عَيْنٍ، وَخَدَمٍ كَاللُّؤْلُؤِ
الْمَكْنُونِ.

فِي قُصُورٍ مِنْ يَاقُوتٍ مُنِيفَةٍ، وَغُرَفٍ مُشْرِفَةٍ مَحْفُوفَةٍ، وَسُرُرٍ
مُتَقَابِلَةٍ مَصْفُوفَةٍ^٤.

فِي مُلْكٍ دَائِمٍ، وَنَعِيمٍ قَائِمٍ، وَعَيْشٍ مُلَائِمٍ، وَشَمْلٍ غَيْرِ مُفَاقِمٍ،
﴿وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ * وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾^٥، ﴿وَكَأْسٍ مِنْ

(*) من: فَجَعَلَ. إلى: وَأَهْلَهَا. و: فِي مُلْكٍ دَائِمٍ، وَنَعِيمٍ قَائِمٍ. ورد في خطب الرضي
تحت الرقم ١٩٠.

١- الْجَنَّةَ مَآبًا، وَالْجَزَاءَ ورد في هامش نسخة نصيري ص ١١٥. ونسخة الآملي
ص ٢١٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٤٨. ونسخة عبده ص ٤١٣. ومتن بهج
الصباغة ج ٨ ص ١٧٢. ونسخة الصالح ص ٢٨٢. ونسخة العطاردي ص ٢٨٤.

٢- الفتح / ٢٦.

٣- آل عمران / ١٣٣.

٤- ورد في جمهرة الإسلام عن نسخة مصورة عن مخطوطة ص ٢١٦ أ. مرسلاً.

٥- الواقعة / ٢٠ و ٢١.

مَعِينٍ * لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ^١ .

(*) عِبَادَ اللَّهِ؛ اللَّهُ اللَّهُ فِي أَعَزِّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكُمْ، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكُمْ؛ فَإِنَّ
اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَ^٢ تَعَالَى - قَدْ أَوْضَحَ لَكُمْ سَبِيلَ الْحَقِّ، وَأَنَارَ طَرِيقَهُ،
فَشِقْوَةٌ لَازِمَةٌ، أَوْ سَعَادَةٌ دَائِمَةٌ.

فَتَزَوَّدُوا فِي أَيَّامِ الْفَنَاءِ لِأَيَّامِ الْبَقَاءِ؛ فَقَدْ دُلِلْتُمْ عَلَى الزَّادِ،
وَأُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ، وَحُثِّيتُمْ عَلَى الْمَسِيرِ؛ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَرَكِبٍ وَقُوفٍ لَا
يَذُرُونَ مَتَى يُؤْمَرُونَ بِالسَّيْرِ ^٣ .

أَلَا فَمَا يَصْنَعُ بِالْدُّنْيَا مَنْ خُلِقَ لِلْآخِرَةِ، وَمَا يَصْنَعُ بِالْمَالِ مَنْ
عَمَّا قَلِيلٍ يُسَلَّبُهُ، وَتَبْقَى عَلَيْهِ تَبِعَتُهُ وَحِسَابُهُ ^٤ .

(*) من: عِبَادَ اللَّهِ. إلى: فِيهِ الْأَطْفَالُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٥٧.

١- الواقعة / ١٨ و ١٩. ووردت الفقرة في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن
مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلًا.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٠ الحديث ٢٠٧. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ
(مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٦٠. مرسلًا.

٣- بِالسَّيْرِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١١٣. ونسخة الآملي ص ١٣٠. ونسخة
عبده ص ٣٣٨. ونسخة العطاردي ص ١٨١ عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في
لكنهو - الهند.

٤- حِسَابُهُ وَتَبِعَتُهُ. ورد في عيون الحكم والمواعظ ص ١٠٨. مرسلًا.

عِبَادَ اللَّهِ؛ إِنَّهُ لَيْسَ لِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ مَثْرَكٌ، وَلَا فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ مَرْغَبٌ.

عِبَادَ اللَّهِ؛ اخْذَرُوا يَوْمًا يُفْحَصُ فِيهِ الْأَعْمَالُ، وَيَكْثُرُ فِيهِ الزَّلْزَالُ، وَتَشِيبُ فِيهِ الْأَطْفَالُ.

(*) فَارْعَوْا، عِبَادَ اللَّهِ، مَا بَرِعَايَتِهِ يَفُوزُ فَائِزُكُمْ، وَيَاِضَاعَتِهِ يَخْسَرُ مُبْطِلُكُمْ.

وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ، فَإِنَّكُمْ مُرْتَهِنُونَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ، وَمَدِينُونَ بِمَا قَدَّمْتُمْ، وَمُطَالِبُونَ بِمَا خَلَفْتُمْ^١.

وَكَأَنَّ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ الْمَخُوفُ، فَلَا رَجْعَةَ تَنَالُونَ، وَلَا عَثْرَةَ تُقَالُونَ.

(*) اِغْلَمُوا، عِبَادَ اللَّهِ، أَنَّ عَلَيْكُمْ رَصْدًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَعُيُونًا مِنْ جَوَارِحِكُمْ، وَحِفَاطَ صِدْقٍ يَحْفَظُونَ أَعْمَالَكُمْ، وَعَدَدَ أَنْفَاسِكُمْ؛ لَا تَسْتُرُكُمْ مِنْهُمْ ظُلْمَةٌ لَيْلٍ دَاجٍ، وَلَا يُكِنُّكُمْ مِنْهُمْ بَابٌ ذُو رِتَاجٍ.

(*) من: فَارْعَوْا. إلى: تُقَالُونَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

(*) من: اِغْلَمُوا. إلى: وَانْتَفِعُوا بِالنُّذْرِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٥٧.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٤٠ الحديث ١٩. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٩٢. مرسلًا.

وَإِنَّ غَدًا مِنَ الْيَوْمِ قَرِيبٌ؛ يَذْهَبُ الْيَوْمُ بِمَا فِيهِ، وَيَجِيءُ الْغَدُ لِأَحْقَاقِهِ.

فَكَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْأَرْضِ مَنْزِلَ وَحْدَتِهِ، وَمَخْطَ حُفْرَتِهِ.

فَيَا لَهُ مِنْ بَيْتٍ وَحْدَةٍ، وَمَنْزِلٍ وَحْشَةٍ، وَمَفَرْدٍ^١ غُرْبَةٍ.

وَكَأَنَّ الصَّيْحَةَ قَدْ أَتَتْكُمْ، وَالسَّاعَةَ قَدْ غَشِيَتْكُمْ، وَبَرَزْتُمْ لِفَضْلِ الْقَضَاءِ؛ قَدْ زَاخَتْ عَنْكُمْ الْأَبَاطِيلُ، وَاضْمَحَلَّتْ عَنْكُمْ الْعِلَلُ، وَاسْتَحَقَّتْ بِكُمْ الْحَقَائِقُ، وَصَدَرَتْ بِكُمْ الْأُمُورُ مَصَادِرَهَا.

فَاتَّعِظُوا بِالْغَيْرِ، وَاعْتَبِرُوا بِالْعَبْرِ^٢، وَانْتَفِعُوا بِالنُّذْرِ.

فَأَسْأَلُ اللَّهَ ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾^٣ أَنْ يُؤْمِنَنَا وَإِيَّاكُمْ بِرَحْمَتِهِ مِنْ مَخُوفِ عَذَابِهِ، إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ

١- مَقَرَّر. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ١٣٨.

٢- فَاتَّعِظُوا بِالْغَيْرِ، وَاعْتَبِرُوا بِالْعَبْرِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٨٨. ونسخة ابن المؤدب ص ١٣٤. ونسخة الآملي ص ١٣٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٨٧. ونسخة عبده ص ٣٣٩. ونسخة الصالح ص ٢٢٣. ونسخة العطاردي ص ١٨٢.

قَدِيرٌ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ !

(*) إِسْتَعْمَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ، وَعَفَا عَنَّا وَعَنْكُمْ

بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ.

١٧

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وتسمى الغراء

وهي من الخطب العجيبة

ألقاها لما شيع جنازة، فلما وضعت في لحدها عَجَّ أهلها وبكوا.

فقال عليه السلام:

مِمَّ يَبْكُونَ ؟

أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَايَنُوا مَا عَايَنَ مَيِّتُهُمْ لَأَذْهَلَتْهُمْ مُعَايِنَتُهُمْ عَنْ مَيِّتِهِمْ.

أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ لَهُ فِيهِمْ لَعَوْدَةً ثُمَّ عَوْدَةً حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ.

ثم قام عليه السلام فيهم فقال: ^٢

(*) من: إِسْتَعْمَلْنَا. إلى: رَحْمَتِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١- ورد في جمهرة الإسلام (عن نسخة مصورة عن مخطوطة) ص ٢١٦ أ. مرسلاً.

٢- ورد في كفاية الطالب ص ٣٩١. عن الخطيب علي بن الواثق بالله بكرخ بغداد، وأبي طالب الجوهري بنهر معلّى، وإبراهيم بن محمود المقرئ بابل الأزج، وعبد الملك بن قبيبا بحريم الطاهر، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أحمد =

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخْوِيهِ مَكَانٌ، وَلَا يَحُدُّهُ زَمَانٌ^١. عَلَا بِخَوْلِهِ،
وَدَنَا بِطَوْلِهِ؛ مَانِعٌ كُلَّ غَنِيمَةٍ وَقَاضٍ كُلَّ عَظِيمَةٍ وَأَزَلٍ.
أَحْمَدُهُ عَلَى عَوَاطِفِ كَرَمِهِ^٢، وَسَوَابِغِ نِعَمِهِ^٣؛ وَأُوْمِنُ بِهِ أَوَّلًا

(*) من: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا. إلى: كَافِيًا نَاصِرًا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٨٣.
= ابن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن
ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي
عليه وعليهم السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن
إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي
صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر
الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تيسير المطالب
ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن أحمد بن سلام، عن
أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة،
عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي جواهر
المطالب ج ١ ص ٣٠١ الحديث ٤٩. مرسلًا عن الحسن بن علي عليهما السلام.
١- ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٤. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن أحمد
ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي
الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر
الهمداني، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٢- عَلَى جُودِهِ. ورد في المصدر السابق.

٣- سُبُوحٌ. ورد في المصدر السابق.

بَادِيًا؛ وَأَشْهَدِيهِ قَرِيبًا هَادِيًا؛ وَأَسْتَعِينُهُ قَاهِرًا قَادِرًا^١ إِيْمَانًا^٢،
وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَافِيًا نَاصِرًا إِيْقَانًا^٣.

(*) وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

الْأَوَّلُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرُ لَا غَايَةَ لَهُ.

لَا تَقَعُ الْأَوْهَامُ لَهُ عَلَى صِفَةٍ، وَلَا تُعْقَدُ الْقُلُوبُ مِنْهُ عَلَى
كَيْفِيَّةٍ، وَلَا تَنَالُهُ التَّجَزُّؤَةُ وَالتَّبْعِيضُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَبْصَارُ
وَالْقُلُوبُ.

رَفَعَ السَّمَاءَ فَبَنَاهَا، وَسَطَحَ الْأَرْضَ فَطَحَاهَا، وَ « أَخْرَجَ مِنْهَا
مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا * وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا »^٤.
لَا يُوَوِّدُهُ خَلْقٌ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ^٥.

(*) من: وَأَشْهَدُ. إِلَى: الْقُلُوبُ. ورد في حُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٨٥.

١- قَادِرًا قَاهِرًا. ورد في نسخة عبده ص ١٨٥.

٢- ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٤. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن أحمد
ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي
الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر
الهدلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- تَعْقُدُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٧٧. ونسخة عبده ص ٢٠١.

٥- النازعات / ٣١ و ٣٢.

٦- ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق.

(*) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.
أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى الْمَشْهُورِ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، وَالِدِّينِ الْمَأْثُورِ،
لِإِنْفَازِ أَمْرِهِ، وَإِنْهَاءِ عُذْرِهِ، وَتَقْدِيمِ نُذْرِهِ؛ فَبَلَغَ الرِّسَالَةَ، وَهَدَى مِنَ
الضَّلَالَةِ، وَعَبَدَ رَبَّهُ، حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.
فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا ٢.

أَوْصِيَكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ، بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمْ الْأَمْثَالَ، وَوَقَّتَ
لَكُمْ الْأَجَالَ؛ وَجَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا لَتَعِيَ مَا عَنَاهَا، وَأَبْصَارًا لَتَجْلُو
عَنْ عَشَاهَا، وَأَفْئِدَةً لَتَفْهَمَ مَا دَهَاهَا ٣، وَأَشْلَاءَ جَامِعَةً لِأَعْضَائِهَا،

(*) من: وَشَهِدْتُ، إلى: نُذْرِهِ. ومن: أَوْصِيَكُمْ، إلى: الْأَجَالَ. ومن: وَجَعَلَ لَكُمْ، إلى: عُمُرَهَا.
ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٨٣، وورد جزء منه باختلاف تحت الرقم ١٨٢.
١- ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٤، عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن أحمد
ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي
الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن عباس بن بكار الضبتي، عن أبي بكر
الهدلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.
٢- ورد في المصدر السابق.

٣- ورد في المصدر السابق. وفي كفاية الطالب ص ٣٩١، عن الخطيب علي بن الواثق
بالله بكرخ بغداد، وأبي طالب الجوهري بنهر معلی، وإبراهيم بن محمود المقرئ
ببابل الأزج، وعبد الملك بن قيبا بحريم الطاهر، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد
بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد ابن
الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان بن القاسم ابن
يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن
جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن
أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، =

مُلَائِمَةً لِأَخْنَائِهَا، فِي تَرْكِيبِ صُورِهَا، وَمُدَدِ عُمْرِهَا.

(*) وَالْبَسْكُمْ الرِّيشَ، وَأَرْفَعْ لَكُمْ^١ الْمَعَاشَ، وَأَحَاطَ بِكُمْ
الإِخْصَاءَ^٢، وَأَرْصَدَ^٣ لَكُمْ الْجَزَاءَ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ، عِبَادَ اللَّهِ، وَتَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ، وَابْتَاعُوا مَا
يَبْقَى لَكُمْ بِمَا يَزُولُ عَنْكُمْ.

[و] (*) اْمْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ بِدَوَامِ جِهَادِهَا، وَاعْتَصِمُوا^٤ بِالذَّمِّ

(*) من: وَالْبَسْكُمْ. إلى: الْجَزَاءَ. ومن: فَاتَّقُوا. إلى: يَزُولُ عَنْكُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٨٣. وورد باختلاف تحت الرقم ١٨٢.

(*) من: اْمْلِكُوا. إلى: أَوْتَادِهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٥.
= عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٩٥. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن أحمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

١- أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ. ورد في الخطبة ١٨٢.

٢- وَأَحَاطَ بِكُمْ بِالْإِخْصَاءِ ورد في نسخة عبده ص ١٨٦.

٣- أَعَدَّ ورد في نسخة الإسترابادي ص ٧٥.

٤- اسْتَعَصِمُوا. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد (طبعة دار الأندلس) ج ٤ ص ٣١٨. وهامش شرح ابن ميثم ج ٥ ص ٣٣٣. ونسخة الإسترابادي ص ٥٥٥.

فِي أَوْتَادِهَا.

(*) وَتَرَحَّلُوا عَنِ الدُّنْيَا ١ فَقَدْ جُدَّ بِكُمْ، وَاسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظْلَكُكُمْ.

وَكُونُوا قَوْمًا صِيحَ بِهِمْ فَاثْتَبَهُوا، وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِدَارٍ قَرَارٍ فَاسْتَبَدُّوا.

فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا، وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ ٢ سُدىً، وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا؛ بَلْ ٣ (*) أَتْرَكْكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَاعِغِ، وَالْأَلَاءِ

(*) من: وَتَرَحَّلُوا. إلى: سُدىً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٤.

(*) من: أَتْرَكْكُمْ. إلى: مُحَاسَبُونَ عَلَيْهَا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٨٣.

١- ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٣٣ ص ٣٠٠. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشا ابن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن الحسن بن علي الربيعي، عن يحيى بن أكثم، عن المأمون. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٩٢. مرسلًا.

٢- لَمْ يُفْهِلْكُمْ. ورد في دستور معالم الحكم ص ٩٥. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن أحمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

٣- ورد في دستور معالم الحكم. وتيسير المطالب. بالسندين السابقين. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، =

السَّوَائِعِ، وَأَرْفَدَكُمْ بِ^١ الرُّفْدِ الرَّوَافِعِ، وَأَنْذَرَكُمْ بِالْحُجَجِ الْبَوَالِغِ.
وَأَخْصَاكُمْ^٢ عَدَدًا، وَوَضَّفَ لَكُمْ مَدَدًا؛ فِي قَرَارِ خَبْرَةٍ، وَدَارِ
عِبْرَةٍ، أَنْتُمْ مُخْتَبَرُونَ فِيهَا، وَمُحَاسَبُونَ عَلَيْهَا.

(*) وَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ.

(*) من: وَمَا بَيْنَ. إلى: غَدًا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٤.
= عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٩١. عن الخطيب علي بن
الواثق بالله، وأبي طالب الجوهري، وإبراهيم بن محمود المقرئ، وعبد الملك
بن قيس، عن محمد بن عبد الباقي، عن حماد بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله
الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن
هشام الدمشقي، عن أبي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث،
عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم
السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠١ الحديث ٤٩. مرسلًا عن الحسن بن
علي عليهما السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلًا.

١- ورد في كفاية الطالب. وجواهر المطالب. بالسندين السابقين. وفي دستور معالم
الحكم ص ٦٥. مرسلًا. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه،
عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن
أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر
الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تيسير المطالب
ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن أحمد بن سلام، عن
أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة،
عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢- فَأَخْصَاكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٧١. ونسخة الآملي ص ٤٩. ونسخة
ابن أبي المحاسن ص ٧٣. ونسخة الإسترابادي ص ٧٥. ونسخة الصالح ص ١٠٨.

وَإِنَّ غَايَةَ تَنْقُصِهَا اللَّحْظَةُ، وَتَهْدِيمُهَا السَّاعَةُ، لَجَدِيرَةٌ^١ بِقِصْرِ
الْمُدَّةِ.

وَإِنَّ غَايِبًا يَخْذُوهُ الْجَدِيدَانِ، اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لَحَرِيٌّ بِسُرْعَةِ الْأَوْتَةِ.
وَإِنَّ قَادِمًا يَتَقَدَّمُ بِالْفُوزِ أَوْ الشَّقْوَةِ، لَمُسْتَحِقٌّ لِأَفْضَلِ الْعُدَّةِ.
فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تُخْرِزُونَ^٢ بِهِ أَنْفُسَكُمْ^٣ غَدًا،
وَتُخَذُوا مِنَ الْفَنَاءِ لِلْبَقَاءِ.

وَاعْلَمُوا، أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَّكُمْ سَيَّارَةٌ قَدْ حَدَا بِكُمْ الْحَادِي، وَحَدَا
لِخَرَابِ الدُّنْيَا حَادٍ، وَنَادَاكُمْ لِلْمَوْتِ مُنَادٍ؛ ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾^٤.

١- لَحَرِيَّةٌ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢٧ الحديث ١٢٣. مرسلًا. وفي عيون
الحكم والمواعظ ص ١٥٢. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين
عليه السلام) ج ٦ ص ٧٩. مرسلًا.

٢- تُنْقِذُونَ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص
١٣٨. مرسلًا.

٣- نَفُوسَكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٥٩. ونسخة ابن المؤدب ص ٤١. ونسخة
نصيري ص ٢٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٦١.

٤- لقمان / ٣٣. ووردت الفقرة في ناسخ التواريخ. وفي أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن
الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن أحمد بن شاذان)، عن علي بن الحسين بن
علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن
العباس بن بكار الضبتي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن
علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٢، الحديث ٧٣. مرسلًا. وفي تنبيه
الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلًا عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام. وفي
عيون الحكم والمواعظ ص ٢٠٠. مرسلًا.

(*) فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا يَجِدُ إِلَى الْبَقَاءِ سُلْمًا، أَوْ لِدَفْعِ الْمَوْتِ سَبِيلًا، لَكَانَ ذَلِكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُودَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، الَّذِي سُحِّرَ لَهُ مُلْكُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مَعَ النُّبُوَّةِ وَعَظِيمِ الزُّلْفَةِ. فَلَمَّا اسْتَوْفَى طُعْمَتَهُ، وَاسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ، رَمَتْهُ قِيسِي الْفَنَاءِ بِنَبَالِ الْمَوْتِ، فَأَصْبَحَتِ الدِّيَارُ مِنْهُ خَالِيَةً، وَالْمَسَاكِينُ مُعْطَلَةً، وَوَرِثَهَا قَوْمٌ آخَرُونَ.

أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ غَرَارَةٌ خَدَّاعَةٌ، تَنْكِحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَعْلًا، وَتَقْتُلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَهْلًا، وَتُفَرِّقُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ شَمْلًا. فَكَمْ مِنْ وَائِقٍ بِهَا وَرَاكِنٍ إِلَيْهَا مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ قَدْ أَرْهَقَتْهُمْ [م] إِيثَاقُهَا، وَأَغْلَقَتْهُمْ [م] أَرْيَاقُهَا، وَأَشْرَبَتْهُمْ [م] خِنَاقُهَا، وَالزَّمَتْهُمْ [م] وَثَاقُهَا، [ثُمَّ] قَذَفَتْهُمْ فِي الْهََاوِيَةِ، وَدَمَّرَتْهُمْ تَدْمِيرًا، وَتَبَرَّتْهُمْ تَبِيرًا، وَأَصْلَتْهُمْ سَعِيرًا ؟ !

(*) من: فَلَوْ أَنَّ. إلى: قَوْمٌ آخَرُونَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٢. ١- ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن أحمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧٢. مرسلاً. باختلاف.

(*) فَلْتَكُنِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِكُمْ أَصْغَرَ^١ مِنْ حُثَالَةِ الْقَرْظِ، وَقَرَأُصَةِ

الْجَلَمِ.

وَاتَّعِظُوا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ مَنْ كَانَ بَعْدَكُمْ.

وَارْفُضُوهَا ذَمِيمَةً، فَإِنَّهَا قَدْ رَفَضَتْ مَنْ كَانَ أَشْغَفَ بِهَا مِنْكُمْ.

(*) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ السَّالِفَةِ^٢ لَعِبْرَةً.

أَيُّنَ التَّعَبِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُقْتَحِمِ لُجَجَ الْبَحَارِ وَمَفَاوِزَ الْقِفَارِ؛
يَسِيرُ مِنْ وَرَاءِ الْجِبَالِ، وَعَالِجَ الرَّمَالِ، يَصِلُ الْغُدُوَّ بِالرَّوَّاحِ، وَلَمَسَاءَ
بِالصَّبَاحِ، فِي طَلَبِ مُحَقَّرَاتِ الْأَرْبَاحِ؟.

أَيُّنَ مَنْ جَمَعَ فَأَوْعَى، وَشَدَّ فَأَوْكَى، وَمَنَعَ فَأَكْدَى؟!

أَيُّنَ مَنْ سَعَى وَاجْتَهَدَ، وَفَرَشَ وَمَهَّدَ، وَأَعَدَّ وَاحْتَشَدَ؟.

أَيُّنَ مَنْ بَنَى الدُّورَ، وَشَرَّفَ الْقُصُورَ، وَجَمَّهَرَ^٣ الْأُلُوفَ؟.

(*) من: فَلْتَكُنِ الدُّنْيَا. إلى: أَشْغَفَ بِهَا مِنْكُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٣٢.

(*) من: وَإِنَّ لَكُمْ. إلى: لَعِبْرَةً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٢.

١- أَصْغَرَ فِي أَعْيُنِكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤١. ونسخة الآملي ص ٢٩.
ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٣. ونسخة الإسترابادي ص ٤٢. ونسخة العطاردي ص ٤١.

٢- السَّابِقَةِ. ورد في

٣- جَهَّزَ. ورد في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلًا عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٣٠. مرسلًا.

أَيُّنَ مُلُوكُ الدُّنْيَا وَأَزْيَابُهَا، الَّذِينَ عَمَرُوا خَرَابَهَا، وَحَفَرُوا أَنْهَارَهَا،
وَعَرَسُوا أَشْجَارَهَا ؟^١

(*) أَيُّنَ الْعَمَالِقَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَمَالِقَةِ ؟

أَيُّنَ الْفَرَاعِنَةُ وَأَبْنَاءُ الْفَرَاعِنَةِ ؟

أَيُّنَ الْجَبَابِرَةُ وَأَبْنَاءُ الْجَبَابِرَةِ ؟^٢

أَيُّنَ أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرَّسِّ، الَّذِينَ قَتَلُوا النَّبِيِّينَ، وَأَطَقُوا سُنَنَ^٣
الْمُرْسَلِينَ، وَأَخَيُّوا سِيرَ الْجَبَّارِينَ ؟

(*) من: أَيُّنَ الْعَمَالِقَةُ. إلى: وَمَدَّنُوا الْمَدَائِنَ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٨٢.

١- ورد في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلًا عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٣٠. مرسلًا. وفي أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن أحمد بن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٧٠ الحديث ٩ و ١٠. مرسلًا. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٣. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨. مرسلًا. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٢١٠. مرسلًا. باختلاف.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٦٨ الحديث ٢. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٢٩. مرسلًا.

٣- أَنْوَار. ورد في ناسخ التواريخ. وعيون الحكم والمواعظ. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٦٨ الحديث ٣. مرسلًا. باختلاف يسير.

أَيُّنَ الَّذِينَ سَارُوا بِالْجُيُوشِ، وَهَزَمُوا الْأُلُوفَ، وَعَشَكُرُوا الْعَسَاكِرَ،
وَدَشَكُرُوا [وا] الدَّسَاكِرَ، وَرَكِبُوا [وا] الْمَنَابِرَ.

أَيُّنَ الَّذِينَ شَيَّدُوا الْمَمَالِكَ^١، وَمَهَّدُوا الْمَسَالِكَ، وَأَغَاثُوا الْمَلْهُوفَ،
وَقَرَّوْا الضُّيُوفَ.

أَيُّنَ الَّذِينَ قَالُوا: «مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً»^٢ وَأَكْثَرُ جَمْعاً؟

أَيُّنَ الَّذِينَ كَانُوا أَحْسَنَ آثَاراً، وَأَعْدَلَ أَفْعَالاً، وَأَكْنَفَ^٣ مُلْكَاً؟

أَيُّنَ الَّذِينَ مَلَكَوا مِنَ الدُّنْيَا أَقَاصِيَهَا؟

أَيُّنَ الَّذِينَ اسْتَذَلُّوا الْأَعْدَاءَ، وَمَلَكَوا نَوَاصِيَهَا؟

أَيُّنَ الَّذِينَ دَانَتْ لَهُمُ الْأُمَمُ؟

أَيُّنَ الَّذِينَ بَلَغُوا مِنَ الدُّنْيَا أَقَاصِيَ الْهِمَمِ؟

قَدْ تَدَاوَلَتْهُمْ أَيَّاماً، وَابْتَلَعَتْهُمْ أَعْوَاماً، فَصَارُوا أَمْوَاتاً، وَفِي الْقُبُورِ
رُفَاتاً.

قَدْ يَتَّسِعُوا عَمَّا خَلَّفُوا، وَوَقَفُوا عَلَى مَا أَسْلَفُوا، ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ

١- وَمَدَّنُوا الْمَدَائِنَ. ورد في نسخ النهج.

٢- فَضِلْتُ / ١٥.

٣- أَغْظَمَ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨. مرسل.

مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿١﴾

وَكَأَنِّي بِهَا وَقَدْ أَشْرَفْتُ بِطَلَائِعِهَا، وَعَشَكَرْتُ بِقَطَائِعِهَا؛ فَأَصْبَحَ الْمَرْءُ بَعْدَ صِحَّتِهِ مَرِيضاً، وَبَعْدَ سَلَامَتِهِ نَقِيصاً؛ يُعَالِجُ كَرَباً، وَيُقَاسِي تَعَباً، فِي حَشْرَجَةِ السِّيَاقِ^١، وَتَتَابُعِ الْفَوَاقِ، وَتَرَدُّدِ الْأَنِينِ، وَالذُّهُولِ عَنِ الْبَنَاتِ وَالْبَنِينَ.

وَالْمَرْءُ قَدْ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ شُغْلٌ شَاغِلٌ، وَهَوْلٌ هَائِلٌ.
قَدْ اغْتُقِلَ مِنْهُ اللِّسَانُ، وَتَرَدَّدَ مِنْهُ الْبَنَانُ، فَأَجَابَ مَكْرُوباً، وَفَارَقَ الدُّنْيَا مَسْلُوباً.

لَا يَمْلِكُونَ لَهُ نَفْعاً، وَلَا لِمَا حَلَّ بِهِ دَفْعاً، يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابِهِ: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^٢.

١- الأنعام / ٦٢.

٢- السَّبَاقِ. ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد ابن احمد بن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٣- الواقعة / ٨٦ و ٨٧. ووردت الفقرات في أمالي الطوسي. بالسند السابق. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٦٩ الحديث ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨. مراسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٣٠. مراسلاً. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مراسلاً عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨ و ٣٩. مراسلاً. باختلاف بين المصادر.

فَـ(*) اتَّقُوا اللَّهَ، عِبَادَ اللَّهِ، تَقِيَّةً مِّنْ شَمَرِ تَجْرِيدٍ، وَجَدَّ تَشْمِيرًا،
وَأَكْمَشَ^٢ فِي مَهَلٍ، وَبَادَرَ عَنْ وَجَلٍ، وَنَظَرَ فِي كَرَّةِ الْمُؤِيلِ، وَعَاقِبَةِ
الْمُضْدِرِّ^٣، وَمَغَبَّةِ الْمَرْجِعِ.

وَجِدُّوا فِي الطَّلَبِ، وَنَجَاةِ الْمَهْرَبِ؛ وَبَادِرُوا فِي الْعَمَلِ قَبْلَ مَقْطَعِ

(*) من: اتَّقُوا اللَّهَ. إلى: الْمَرْجِعِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٢.
١- ورد في حية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد
ابن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن
يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن
جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب
علي بن الواثق بالله، وأبي طالب الجوهري، وإبراهيم بن محمود المقرئ، وعبد
الملك بن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن أحمد، عن أحمد بن عبد
الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن
هشام الدمشقي، عن أبي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث،
عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم
السلام. وفي تيسير لمطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد
الله بن أحمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن
فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي
عليه وعليهم السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٦٠. مرسلًا. وفي تحف
العقول ص ١٧٠. مرسلًا. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلًا.

٢- كَمَشَ. ورد في نسخة عبده ص ٧٠٤. ونسخة الصالح ص ٥٠٦.

٣- الْمَصِيرِ. ورد في المجتنى ص ٢١. مرسلًا. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص
٥٥٥. مرسلًا.

النَّهْمَاتِ، وَقُدُومِ هَادِمِ اللَّذَاتِ، وَمُفَرَّقِ الْجَمَاعَاتِ ١.

(*) فَإِنَّ الدُّنْيَا (*) أَقْرَبُ دَارٍ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ؛ لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا، وَلَا يُؤْمَنُ فِجَعَاتُهَا، وَلَا يُتَوَقَّى سَوَائْتُهَا ٢.

(*) من: فَإِنَّ الدُّنْيَا زَنْقٌ مَشْرُبُهَا. إلى: مَائِلٌ. ورد في حُطْبِ الرضوي تحت الرقم ٨٣.

(*) من: أَقْرَبُ دَارٍ. إلى: رِضْوَانِ اللَّهِ. ورد في حُطْبِ الرضوي تحت الرقم ١٦١.

١- ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد ابن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب علي بن الواثق بالله، وأبي طالب الجوهري، وإبراهيم بن محمود المقرئ، وعبد الملك بن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن أحمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلًا. وفي دستور معالم الحكم ص ٩٥. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٠ الحديث ٢٠. مرسلًا. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠١. مرسلًا عن الحسن بن علي عليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلًا. باختلاف يسير.

٢- ورد في حلية الأولياء. وكفاية الطالب. وتيسير المطالب. ودستور معالم الحكم. وجواهر المطالب. بالأسانيد السابقة. وتحف العقول. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٦٢. مرسلًا.

رَنِقٌ مَشْرُبُهَا، رَدِغٌ مَشْرَعُهَا؛ يُونِقُ^١ مَنَظَرُهَا، وَيُوبِقُ^٢ مَخْبَرُهَا.
 إِنَّ الدُّنْيَا^٣ غُرُورٌ حَائِلٌ، وَزُخْرُفٌ نَاصِلٌ، وَشَبَحٌ فَائِلٌ^٤، وَضَوْءٌ
 آفِلٌ، وَظِلٌّ زَائِلٌ، وَسَنَادٌ مَائِلٌ.
 تَصِلُ الْعَطِيَّةُ بِالرِّزْيَةِ، وَالْأُمْنِيَّةُ بِالْمَنِيَّةِ.

١- مُونِقٌ. ورد في كتاب الطراز ج ٣ ص ٣١. مرسلًا.

٢- مُوبِقٌ. ورد في المصدر السابق.

٣- ورد في المجتني ص ٢٠. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧٢. مرسلًا. باختلاف يسير.

٤- ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد ابن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب علي بن الواثق، وأبي طالب الجوهرى، وإبراهيم بن محمود المقرئ، وعبد الملك بن قيس، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٤. مرسلًا. باختلاف. وورد شَجَى قَاتِلٌ في تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله ابن أحمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

تُضْنِي مُسْتَطْرِفَهَا، وَتُرْدِي مُسْتَزِيدَهَا، وَتُضِرُّ مُسْتَفِيدَهَا، وَتُحَقِّلُ
مَضْرَعَهَا، وَتُضَرِّمُ حِبَالَهَا^١.

(*) حَتَّى إِذَا أَنَسَ نَافِرُهَا، وَاطْمَأَنَّ نَاكِرُهَا، قَمَصَتْ بِأَرْجُلِهَا^٢،
وَقَنَصَتْ بِأَخْبِلِهَا، وَأَقْصَدَتْ بِأَسْهُمِهَا، وَأَغْلَقَتْ الْمَرْءَ أَوْهَاقُ
الْمَنِيَّةِ، قَائِدَةً لَهُ إِلَى ضَنْكِ الْمَضْجَعِ، وَوَحْشَةِ الْمَرْجِعِ، وَمُعَايِنَةِ
الْمَحَلِّ، وَثَوَابِ الْعَمَلِ.

(*) من: حَتَّى إِذَا. إِلَى: ثَوَالِ الثَّوَابِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٣.
١- ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد
ابن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن
يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن
جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المجتني ص ٢٠. مرسلًا. وفي كفاية
الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب علي بن الواثق بالله بكرخ بغداد، وأبي طالب
الجوهري، وإبراهيم بن محمود المقرئ، وعبد الملك بن قيبا، عن محمد بن
عبد الباقي، عن حمد بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن
إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي
صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر
الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي دستور معالم
الحكم ص ٣٤. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٠ الحديث ٢٩٣. مرسلًا.
وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٥. مرسلًا. وفي تيسير المطالب ص ١٤٩. عن
السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن أحمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر
ابن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر
الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ناسخ التواريخ
(مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧٢. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.
٢- بِأَرْجُلِهَا. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٤٧. عن رواية.

وَكَذَلِكَ الْخَلْفُ يَعْقُبُ^١ السَّلَفَ.

لَا تُقْلِعُ الْمَنِيَّةُ اخْتِرَامًا، وَلَا يَزْعَوِي الْبَاقُونَ اجْتِرَامًا؛ يَحْتَدُونَ مِثَالًا، وَيَمْضُونَ أَرْسَالًا، إِلَى غَايَةِ الْإِنْتِهَاءِ، وَصَيُورِ الْفَنَاءِ. حَتَّى إِذَا تَصَرَّمَتِ الْأُمُورُ، وَتَقَصَّتِ الدُّهُورُ، وَأَزِفَ التُّشُورُ، أَخْرَجَهُمُ اللَّهُ مِنْ ضَرَايِحِ الْقُبُورِ، وَأَوْكَارِ الطُّيُورِ، وَأَوْجِرَةِ السَّبَاعِ، وَمَطَارِحِ الْهَلَاكِ؛ سِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ، مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ، رَعِيلاً صُمُوتًا، قِيَامًا صُفُوفًا، يَنْفِذُهُمُ الْبَصَرُ، وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي؛ عَلَيْهِمُ لَبُوسُ الْإِسْتِكَانَةِ، وَضَرْعُ الْإِسْتِسْلَامِ وَالذَّلَّةِ.

قَدْ ضَلَّتِ الْحَيَلُ، وَانْقَطَعَ الْأَمَلُ، وَهَوَتْ الْأَفِيدَةُ كَاطِمَةً، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ مُهَيَّيْمَةً^٢، وَالْجَمُّ الْعَرَقُ^٣، وَعَظُمَ الشَّفَقُ، وَأُزْعِدَتِ الْأَسْمَاعُ لِزَبْرَةِ الدَّاعِي إِلَى فَضْلِ الْخِطَابِ، وَمُقَابَضَةِ^٤

١- يَعْقِبُ. ورد في نسخة الآملي ص ٤٩. ونسخة نصيري ص ٢٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٧٣. ونسخة ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٤٦. ونسخة الصالح ص ١٠٨.
٢- مُهَيَّيْمَةً. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٢٩ ب.

٣- الْفِرَقُ. ورد في

٤- مُقَابَضَةٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٧٢. ونسخة نصيري ص ٢٨. ونسخة الآملي ص ٤٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٧٤. ونسخة الصالح ص ١٠٩.

الْجَزَاءِ، وَنَكَالِ الْعِقَابِ، وَنَوَالِ الثَّوَابِ، ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ ١ .

وَنَادَى الْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ، فَازْتَجَّتِ الْأَرْضُ لِنَدَائِ الْمُنَادِ، وَكُشِفَ عَنْ سَاقٍ، وَكَانَ يَوْمُ التَّلَاقِ.

وَكُوِّرَتِ الشَّمْسُ، وَحُشِرَتِ الْوُحُوشُ، وَزُوِّجَتِ النُّفُوسُ، وَبَدَتِ الْأَسْرَارُ، وَازْتَجَّتِ الْأَفْئِدَةُ؛ وَنَزَلَ بِأَهْلِ النَّارِ مِنَ اللَّهِ سَطْوَةٌ مُجِيبَةٌ وَعُقُوبَةٌ مُنِيبَةٌ؛ فَجَثُّوا حَوْلَ جَهَنَّمَ وَلَهَا كَلْبٌ وَلَجَبٌ، وَتَغَيُّظٌ وَوَعِيدٌ وَزَفِيرٌ وَرَعِيدٌ؛ قَدْ تَأَجَّجَ جَحِيمُهَا، وَغَلَا حَمِيمُهَا، وَتَوَقَّدَ سُمُومُهَا، وَحَمَى زَقُومُهَا.

لَا يَتَخَبَو سَعِيرُهَا، وَلَا يَنْقَطِعُ زَفِيرُهَا، وَلَا يَهْرَمُ خَالِدُهَا، وَلَا يَظْعَنُ مُقِيمُهَا، وَلَا يُنْفَسُ عَنْ سَاكِنِهَا، وَلَا تَنْقَطِعُ عَنْهُمْ حَسَرَاتُهَا، وَلَا تُفْصَمُ كُبُولُهَا.

مَعَهُمْ مَلَائِكَةُ الزَّجْرِ، يُبَشِّرُونَهُمْ بِنُزُلٍ مِنْ حَمِيمٍ، وَتَضَلِّيَةٍ مِنْ جَحِيمٍ، وَطَعَامٍ مِنْ زَقُومٍ.

وَهُمْ عَنِ اللَّهِ مَحْجُوبُونَ، وَمِنْ رَحْمَتِهِ آيُسُونَ، وَلِأُولِيَّائِهِ مُفَارِقُونَ،
وَإِلَى النَّارِ مُنْطَلِقُونَ.

حَتَّى إِذَا أَتَوْا جَهَنَّمَ قَالُوا: ﴿مَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ
حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^١.

فَقِيلَ لَهُمْ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾^٢.

وَجَهَنَّمَ تُنَادِيهِمْ، وَهِيَ مُشْرِفَةٌ عَلَيْهِمْ: إِلَيَّ يَا أَهْلِي؛ وَعِزَّةٌ رَبِّي،
لَأَنْتَقِمَنَّ الْيَوْمَ مِنْ أَعْدَائِهِ.

ثُمَّ يُنَادِيهِمْ مَلَكٌ مِنَ الزَّبَانِيَةِ، ثُمَّ يَسْحَبُهُمْ حَتَّى يُلْقِيَهُمْ فِي النَّارِ
عَلَى وُجُوهِهِمْ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ: ﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾^٣.

ثُمَّ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ، مُخَضَّرَةٌ^٤ لِلنَّاظِرِينَ.

فِيهَا^١ (*) دَرَجَاتٌ مُتَفَاوِضَاتٌ، وَمَنَازِلُ مُتَقَابِرَاتٍ، لَا يَبِيدُ

(*) من: دَرَجَاتٌ. إلى: سَدَ كَيْثُهَا. ورد في حُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرِّقْمِ ٨٥.

١- الشعراء / ١٠٠ و ١٠١.

٢- الصافات / ٢٤.

٣- الأنفال / ٥٠.

٤- مُخَضَّرَةٌ. ورد في تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه،

عن عبد الله بن أحمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن
فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن
علي عليه وعليهم السلام.

نَعِيمُهَا، وَلَا يَضْمَحِلُّ حُبُورُهَا، وَلَا يَنْقَطِعُ سُرُورُهَا^١، وَلَا يَظْعَنُ مُقِيمُهَا، وَلَا يَهْرَمُ خَالِدُهَا، وَلَا يَبْئُوسُ^٢ سَاكِنُهَا.

قَدْ آمَنُوا الْمَوْتَ فَلَا يَخَافُونَ الْفَوْتَ؛ فَصَفَا لَهُمُ الْعَيْشُ، وَدَامَتْ لَهُمُ النِّعْمَةُ وَالْكَرَامَةُ.

١- ورد في تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله ابن أحمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب علي بن الواثق بالله بكرخ بغداد، وأبي طالب الجوهري بنهر معلّى، وإبراهيم بن محمود المقرئ بياض الأزج، وعبد الملك بن قيس بحريم الطاهر، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلًا. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠١. مرسلًا عن الحسن بن علي عليهما السلام.

٢- ورد في مطالب السؤول ص ١٩٧. مرسلًا.

٣- ورد في المصدر السابق. وورد لَا يَنْقَطِعُ نَعِيمُهَا في نسخ النهج.

٤- يَأْسَى. ورد في نهج السعادة ج ٣ ص ٣٠٣. من كتاب تيسير المطالب. بالسند السابق.

﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾^١ .
 عَلَى فُرْشٍ مُنَضَّدَةٍ، مَعَ أَزْوَاجٍ مُطَهَّرَةٍ، وَخُورٍ عَيْنٍ ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾^٢ وَ ﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾^٣ .
 وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانُ بَحْلِيَّةٍ وَأَنِيَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَلِبَاسِ السُّنْدُسِ
 الْأَخْضَرِ، ﴿ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾^٤ .
 ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ
 فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾^٥ .
 فَلَا تَزَالُ الْكَرَامَةُ لَهُمْ حِينَ وَقَدُوا إِلَى خَالِقِهِمْ، وَقَعَدُوا فِي دَارِهِ،
 وَنَالَهُمْ ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴾^٦ .
 فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ خُلِقُوا لَهَا
 وَخُلِقَتْ لَهُمْ.

١- سورة محمد / ١٥.

٢- الصافات / ٤٩.

٣- الرحمن / ٥٨.

٤- الواقعة / ٣٢ و ٣٣.

٥- الرعد / ٢٤.

٦- سورة يس / ٥٨.

عِبَادَ اللَّهِ؛^١ (*) اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مَنْ سَمِعَ فَخْشَعٌ، وَكَنَعَ فَخْنَعٌ^٢،
وَأَقْتَرَفَ فَأَعْتَرَفَ، وَوَجَلَ فَعَمِلَ، وَحَاذَرَ فَبَادَرَ، وَأَيَّقَنَ فَأَحْسَنَ،
وَعُبِّرَ فَأَعْتَبَرَ، وَحُدِّرَ فَازْدَجَرَ، وَأَجَابَ فَأَنَابَ، وَرَاجَعَ فَتَابَ،
وَأَقْتَدَى فَأَخْتَدَى، وَأَرَى فَرَأَى.

فَأَسْرَعَ طَالِبًا، وَنَجَا هَارِبًا.

فَأَفَادَ ذَخِيرَةً، وَأَطَابَ سَرِيرَةً، وَعَمَرَ مَعَادًا، وَاسْتَظْهَرَ زَادًا،
لَيَوْمِ رَحِيلِهِ، وَوَجَّهَ سَبِيلَهُ، وَحَالَ حَاجَتِهِ، وَمَوْطِنَ فِائِقَتِهِ، ...

(*) من: فَاتَّقُوا اللَّهَ. إلى: مُقَامِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٣.
١- ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد
ابن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن
يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن
جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب
علي بن الواثق بالله، وأبي طالب الجوهري، وإبراهيم بن محمود المقرئ، وعبد
الملك بن قيس، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن أحمد، عن أحمد بن عبد
الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن
هشام الدمشقي، عن أبي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث،
عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم
السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد
الله بن أحمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن
فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي
عليه وعليهم السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٩٧. مرسلاً. وفي المستدرک
لكاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.
٢- ورد في المصادر السابقة.

وَقَدَّمَ أَمَامَهُ، لِذَا رِ مَقَامِهِ.

(*) وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِهَذَا الْجِلْدِ الرَّقِيقِ صَبْرٌ عَلَى النَّارِ؛ فَارْحَمُوا
نُفُوسَكُمْ، فَإِنَّكُمْ قَدْ جَرَّبْتُمُوهَا فِي مَصَائِبِ الدُّنْيَا، فَرَأَيْتُمْ جَزَعَ
أَحَدِكُمْ مِنَ الشَّوْكَةِ تُصِيبُهُ، وَالْعَشْرَةِ تُذْمِيهِ، وَالرَّمْضَاءِ تُحْرِقُهُ.
فَكَيْفَ إِذَا كَانَ بَيْنَ طَائِفَيْنِ مِنْ نَارٍ، ضَجِيعَ حَجَرٍ، وَقَرِينِ
شَيْطَانٍ !!.

أَمَّا ١ عَلِمْتُمْ أَنَّ مَا لِكَا إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ بَعْضُهَا بَعْضًا
لِغَضَبِهِ، وَإِذَا زَجَرَهَا تَوَثَّبَتْ بَيْنَ أَبْوَابِهَا جَزَعًا مِنْ زَجَرَتِهِ.
أَيُّهَا الْيَقْنُ الْكَبِيرُ، الَّذِي قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ؛ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا
التَحَمَّتْ أَطْوَاقُ النَّارِ بِعِظَامِ الْأَعْنَاقِ، وَنَشِبَتْ ٢ الْجَوَامِعُ حَتَّى
أَكَلَتْ لُحُومَ السَّوَاعِدِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ، عِبَادَ اللَّهِ، وَرَاقِبُوهُ؛ وَاعْمَلُوا لِيَوْمٍ تَسِيرُ فِيهِ الْجِبَالُ،
وَتَنْشَقُّ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ، وَتَطَايُرُ الْكُتُبُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ.

(*) من: وَاعْلَمُوا. إلى: السَّوَاعِدِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٣.

١- ورد في الدروع الواقية ٢٧١. مرسلًا.

٢- تَشَبَّثَتْ. ورد في ربيع الأبرار ج ١ ص ١٦٤ الحديث ٦٥. مرسلًا.

فَأَيُّ رَجُلٍ يَوْمَئِذٍ تُرَاكَ ؟ .

أَقَائِلُ : ﴿ هَاؤُمْ اقْرَؤُوا كِتَابِيهِ ﴾ ^١ ؟ .

أَمْ قَائِلٌ : ﴿ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ ﴾ ^٢ ؟ .

(*) قَالَ اللَّهُ اللَّهُ، مَعَاشِرَ الْعِبَادِ؛ اغْتَنِمُوا ^٣ وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ، أَيَّامَ ^٤ الصَّحَّةِ قَبْلَ السَّقَمِ، وَأَيَّامَ الشَّيْبَةِ قَبْلَ الْهَرَمِ ^٥، وَفِي الْفُسْحَةِ قَبْلَ الضِّيقِ؛ وَبَادِرُوا بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ النَّدَمِ.

وَلَا تَحْمِلَنَّكُمْ الْمُهِلَةُ عَلَى طُولِ الْغَفْلَةِ ؛ فَإِنَّ الْأَجَلَ يَهْدِمُ الْأَمَلَ، وَالْأَيَّامُ مُوَكَّلَةٌ بِتَنْقِصِ الْمُدَّةِ، وَتَفْرِيقِ الْأَحِبَّةِ.

فَبَادِرُوا، رَحِمَكُمُ اللَّهُ، بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ حُضُورِ التَّوْبَةِ، وَيُرُوزِ اللَّعْبَةِ، الَّتِي لَا يُنْتَظَرُ مَعَهُ الْأُوتَةُ؛ وَاسْتَعِينُوا عَلَى بُعْدِ الْمَسَافَةِ بِطُولِ الْمَخَافَةِ.

فَكُمْ مِنْ غَافِلٍ وَثِقٍ لِعَفْلَتِهِ، وَتَعَلَّلٍ بِمُهِلَتِهِ؛ فَأَمَلْ بَعِيدًا، وَبَنَى

(*) من: قَالَ اللَّهُ اللَّهُ. إِلَى: الضِّيقِ. وَرَدَ فِي خُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ١٨٣.

١- الْحَاقَّةُ / ١٩.

٢- الْحَاقَّةُ / ٢٥. وَوَرَدَتْ الْفُقْرَةُ فِي جَوَاهِرِ الْمَطَالِبِ ج ١ ص ٣٤٤. مَرْسَلًا.

٣- وَرَدَ فِي دَسْتُورِ مَعَالِمِ الْحَكَمِ ص ٣٤. مَرْسَلًا. وَفِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ج ٧٤ ص ٤٤٠ الْحَدِيثَ ٤٢. مَرْسَلًا.

٤- فِي. وَرَدَ فِي نَسَخِ النِّهَجِ. وَوَرَدَ أَيَّامٌ فِي الْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

٥- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

مَشِيداً؛ فَتَقْصُ بِقُرْبِ أَجَلِهِ بَعْدَ أَمَلِهِ؛ وَفَاجَأَتْهُ مَنِيَّتُهُ بِانْقِطَاعِ أُمْنِيَّتِهِ،
فَصَارَ بَعْدَ الْعِزَّةِ وَالْمُنْعَةِ، وَالشَّرَفِ وَالرَّفْعَةِ، مُرْتَهَنًا بِمُوبِقَاتِ عَمَلِهِ.
قَدْ غَابَ فَمَا رَجَعَ، وَنَدِمَ فَمَا انْتَفَعَ؛ وَشَقِيَ بِمَا جَمَعَ فِي يَوْمِهِ،
وَسَعِدَ بِهِ غَيْرُهُ فِي غَدِهِ، وَبَقِيَ مُرْتَهَنًا بِكَسْبِ يَدِهِ، ذَاهِلاً عَنِ أَهْلِهِ
وَوَلَدِهِ.

لَا يُغْنِي عَنْهُ مَا تَرَكَ فَتِيلاً، وَلَا يَجِدُ إِلَى مَنَاصِ سَبِيلاً^١.

(*) فَاسْعَوْا فِي فَكَائِكِ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَقَ رَهَائِنُهَا.

أَسْهَرُوا عُيُونَكُمْ، وَأَضْمِرُوا بُطُونَكُمْ، وَاسْتَعْمِلُوا أَقْدَامَكُمْ،
وَأَنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ، وَخُذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ فَجُودُوا^٢ بِهَا عَلَى
أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَبْخُلُوا بِهَا عَنْهَا؛ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ -: ﴿إِنْ
تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾^٣.

وَقَالَ - تَعَالَى -: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ

(*) من: فَاسْعَوْا. لى: ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. ورد في خطب لرضي تحت الرقم ٨٥.

١- في دستور معالم الحكم ص ٣٤. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث ٤٢. مرسلاً.

٢- مَا تَجُودُونَ. ورد في نسخة نصيري ص ١٠٨. ومتن منهاج البراعة ج ١٠ ص ٣٧٣.

٣- سورة محمد / ٧.

لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾

فَلَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ مِنْ ذَلِكَ، وَلَمْ يَسْتَقْرِضْكُمْ مِنْ قُلٍّ.

إِسْتَنْصَرَكُمْ وَلَهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ،
وَأَسْتَقْرِضْكُمْ وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ ﴿يَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ٢.

فَبَادِرُوا بِأَعْمَالِكُمْ تَكُونُوا مَعَ حَيْرَانٍ اللَّهُ فِي دَارِهِ.

رَافَقَ بِهِمْ رَسُولُهُ، وَأَزَارَهُمْ مَلَائِكَتُهُ، وَأَكْرَمَ أَسْمَاعَهُمْ عَنْ أَنْ
تَسْمَعَ حَسِيسَ نَارٍ أَبَدًا، وَصَانَ أَجْسَادَهُمْ أَنْ تَلْقَى لُغُوبًا وَنَصَبًا،
﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ٣.

(*) فَاتَّعِظُوا، عِبَادَ اللَّهِ، بِالْعِبَرِ النَّوَافِعِ، وَاعْتَبِرُوا بِالْآيِ
السَّوَاطِعِ، وَازْدَجِرُوا بِالنُّذُرِ الْبَوَالِغِ، وَانْتَفِعُوا بِالذِّكْرِ وَالْمَوَاعِظِ؛

(*) من: فَاتَّعِظُوا. إلى: الْمَوَاعِظِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٥.

١- الحديد / ١١.

٢- المُلْك / ٢.

٣- الجمعة / ٤.

[فَ] إِنَّكُمْ^١ (*) عِبَادٌ مَخْلُوقُونَ اقْتِدَارًا، وَمَقْرُبُونَ اقْتِسَارًا،
وَمَقْبُوضُونَ اخْتِصَارًا، وَمُضَمَّنُونَ أَجْدَاثًا، وَكَائِنُونَ رُفَاتًا،
وَمَبْعُوثُونَ أَفْرَادًا، وَمَدِينُونَ جَزَاءً، وَمُمَيَّزُونَ حِسَابًا.

قَدْ أَهْلُوا فِي طَلَبِ الْمَخْرَجِ، وَهَدُوا سَبِيلَ الْمَنْهَجِ، وَعُمِّرُوا
مَهَلِ الْمُسْتَعْتَبِ، وَكُشِفَ^٢ عَنْهُمْ سُدُفُ الرَّيْبِ؛ وَخُلُوا لِمِصْمَارِ
الْحَيَادِ، وَرَوِيَّةِ الْإِزْتِيَادِ، وَأَنَاةِ الْمُقْتَبِسِ الْمُزْتَادِ؛ فِي مُدَّةِ الْأَجَلِ،
وَمُضْطَرَبِ الْمَهَلِ.

فَيَا لَهَا أَمْثَالًا صَائِبَةً، وَمَوَاعِظَ شَافِيَةً، لَوْ صَادَفَتْ قُلُوبًا
زَاكِيَةً، وَأَسْمَاعًا وَاعِيَةً، وَآرَاءَ عَازِمَةً، وَأَلْبَابًا حَازِمَةً !.

فَاتَّقُوا اللَّهَ، عِبَادَ اللَّهِ، جِهَةً مَا خَلَقَكُمْ لَهُ؛ وَاحْذَرُوا مِنْهُ كُنْهَ مَا

(*) من: عِبَادٌ. إلى: التَّوَاجِبُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٣.

١- ورد في دستور معالم لحكم ص ٣٤. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٤٩. مرسلاً.
وفي المجتني ص ٢٠. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٧ الحديث
١٥. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٧ الحديث ٤٢. وفي ج ٧٥ ص ٤٨
الحديث ٦٧. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٧. مرسلاً.

٢- كُشِفَتْ. ورد في نسخة العم ٤٠٠ ص ٧٢. ونسخة نصيري ص ٢٨. ونسخة
الآملي ص ٥٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٧٤. ونسخة عبده ص ١٩٠. ونسخة
الصالح ص ١٠٩. ونسخة العطاردي ص ٧٥.

حَذَرَكُم مِّنْ نَّفْسِهِ، وَأَخْشَوْهُ خَشْيَةً تَحْجُزُكُمْ عَمَّا يُسْخِطُهُ ^١.

وَاسْتَحِقُّوا مِنْهُ مَا أَعَدَّ لَكُمْ بِالتَّجَزُّزِ لِصِدْقِ مِيعَادِهِ، وَالْحَذَرِ مِنْ
هَوْلِ مَعَادِهِ، بِأَبْدَانٍ قَائِمَةٍ بِأَرْفَاقِهَا ^٢، وَقُلُوبٍ رَّائِدَةٍ لِأَرْزَاقِهَا،
فِي مُجَلَّلَاتٍ نَعِيمِهِ، وَمُوجِبَاتٍ مِنْهُ، وَخَوَائِزِ عَافِيَّتِهِ.

وَقَدَّرَ لَكُمْ أَعْمَاراً سَتَرَهَا عَنْكُمْ، وَخَلَّفَ لَكُمْ عِبَرًا مِنْ آثَارِ
الْمَاضِينَ قَبْلَكُمْ، مِنْ مُسْتَمْتَعٍ خَلَاقِيهِمْ، وَمُسْتَفْسَحٍ خَنَاقِيهِمْ.

أَرْهَقَتْهُمْ الْمَنَآيَا دُونَ الْأَمَالِ، وَشَدَّ بِهِمْ ^٣ عَنْهَا تَحْرُمُ الْأَجَالِ.

لَمْ يَمْهَدُوا فِي سَلَامَةِ الْأَبْدَانِ، وَلَمْ يَتَعَبَّرُوا فِي أَنْفِ الْأَوَانِ!.

فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلَّا حَوَائِي ^٤ الْهَرَمِ، وَأَهْلُ غَضَارَةِ

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٤٥ الحديث ٤٥. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٠٤. مرسلًا.

٢- بِأَرْفَاقِهَا. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٣٠ أ.

٣- شَدَّ بِهِمْ. ورد في نسخة الآملي ص ٥١. ونسخة عبده ص ١٩٢. ونسخة الصالح ص ١١٠.

٤- جَوَائِي. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٥٢. ونسخة العطاردي ص ٧٦. عن

شرح الكيذري. وورد جَوَائِي فِي

الصَّحَّةِ إِلَّا تَوَازَلَ السَّقَمُ، وَأَهْلُ مُدَّةِ الْبَقَاءِ إِلَّا آوَنَةُ^١ الْفَنَاءِ،
وَاقْتِرَابَ الْقَوْتِ، وَدُنُو الْمَوْتِ^٢، مَعَ قُرْبِ الزَّوَالِ، وَأُزُوفِ الْإِنْتِقَالِ،
وَإِشْفَاءِ الزَّوَالِ، وَحَفْزِ الْأَنْيَنِ، وَرَشْحِ الْجَبِينِ، وَامْتِدَادِ الْعِرْنَيْنِ^٣،
وَعَلَزِ الْقَلْقِ، وَقَبْضِ الرَّمَقِ^٤، وَأَلَمِ الْمَضَضِ، وَغُصَصِ الْجَرَضِ،
وَتَلَفَتِ الْإِسْتِغَاةُ بِنُصْرَةِ الْحَفْدَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ، وَالْأَعِزَّةِ وَالْقَرَنَاءِ !.

فَهَلْ دَفَعَتِ الْأَقَارِبُ، أَوْ نَفَعَتِ النَّوَاحِبُ ؟.

أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا [قَدْ] دَارَتْ عَلَيْكُمْ بِصُرُوفِهَا، وَرَمَتْكُمْ بِسِيْهَامِ
خُتُوفِهَا، فَهِيَ تَنْزِعُ أَرْوَاحَكُمْ نَزْعًا، وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ لَهَا جَمْعًا.
لِلْمَوْتِ تُوَلِّدُونَ، وَإِلَى الْقُبُورِ تُنْقَلُونَ، وَعَلَى التُّرَابِ تُنَوِّمُونَ، وَإِلَى
الدُّودِ تُسَلِّمُونَ، وَإِلَى الْحِسَابِ تُبْعَثُونَ^٥.

١- مُفَاجَأَةً. ورد في دستور معالم الحكم ص ٦٠. مرسلاً. وفي المجتني ص ٢١.
مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٤٨ الحديث ٦٧. مرسلاً. وفي الاعتبار وسلوة
العارفين ص ٥٥٧. مرسلاً.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٧ الحديث ١٥. مرسلاً.
٣- ورد في المصادر السابقة. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٨ الحديث ٤٨. مرسلاً.
٤- ورد في المصادر السابقة. باختلاف.

٥- ورد في أمالي الطوسي ص ٦٦٤. عن الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله، عن
علي بن محمد بن محمد العنوي، عن محمد بن موسى الرقي، عن علي بن محمد
ابن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسنی، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح
القاضي، عن علي عليه السلام.

(*) فَاعْتَبِرُوا يَنْزُورِلَكُمْ مَنَازِلَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَانْقِطَاعَكُمْ عَنْ
أَوْصَالِ إِخْوَانِكُمْ.

(*) وَاعْلَمُوا، عِبَادَ اللَّهِ، أَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى
سَبِيلٍ^١ مَنْ قَدْ مَضَى قَبْلَكُمْ، مِمَّنْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا، وَأَشَدَّ
بَطْشًا^٢، وَأَعَمَّرَ دِيَارًا، وَأَبْعَدَ آثَارًا.

(*) من: فَاعْتَبِرُوا. إلى: إِخْوَانِكُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٧.

(*) من: وَاعْلَمُوا. إلى: وَالْتَرَى. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٦.

١- مَحَجَّة. ورد في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٢٩٥ الحديث ٤. عن ابن أبي ذئب، عن
أبي صالح العجلي، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في دستور معالم الحكم ص ٦١. مرسلًا. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة
الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي
القاسم علي بن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد
ابن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي،
عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١١٧. عن علي بن
الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه
السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أحمد بن الحسين، عن أبي
الحسين بن وشران الوركلي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن
محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن
مسلم العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج
١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي
عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مرسلًا. وفي ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث
١٣٦. عن الشيخة نور العين لأمعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف،
عن الحافظ أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي، عن أبي العباس أحمد
ابن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن أحمد بن يوه، عن أبي الحسن أحمد بن
محمد بن اللبثاني، عن أبي بكر عبد الله بن صالح ابن مسلم العجلي، عن رجل
من شيبان، عن علي عليه السلام.

أَصْبَحَتْ أَضْوَاتُهُمْ هَامِدَةً، وَرِيَا حُهُمْ رَاكِدَةً، وَأَجْسَادُهُمْ
بَالِيَةً، وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً، وَأَثَارُهُمْ عَافِيَةً؛ فَاسْتَبَدُّوا بِالْقُصُورِ
الْمُشَيَّدَةِ، وَالشُّرُرِ الْمُنْضَّدَةِ^١، وَالنَّمَارِقِ الْمُمَهَّدَةِ^٢، الصُّخُورِ
وَالْأَحْجَارِ الْمُسَنَّدَةِ^٣، وَالْقُبُورِ الْأَطِيَّةِ الْمُلَحَّدَةِ، الَّتِي قَدْ بُنِيَ عَلَى

١- ورد في دستور معالم الحكم ص ٦١. مرسلًا. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشا بن نضيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد ابن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١١٧، عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أحمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن وشران الوركبي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مرسلًا. وفي ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشیخة نور العین لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن أحمد بن يوه، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- الْمُوسَّدَةُ. ورد في تذكرة الخواص. بالسند السابق. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٢٩٥ الحديث ٤. عن ابن أبي ذئب، عن أبي صالح العجلي، عن علي عليه السلام.

٣- بُطُونُ اللَّحُودِ، وَمُجَاوَرَةُ الدُّودِ. ورد في بحار الأنوار. بالسند السابق.

النَّحْرَابِ^١ فِتَاؤُهَا، وَشَيْدَ التُّرَابِ بِنَاؤُهَا.

فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ، وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ، بَيْنَ أَهْلِ مَحَلَّةٍ مُوَحِّشِينَ،
وَأَهْلِ فَرَاغٍ مُتَشَاغِلِينَ.

لَا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْأَوْطَانِ^٢، وَلَا يَتَزَاوَرُونَ تَزَاوُرَ الْإِخْوَانِ^٣، وَلَا

١- بِالنَّحْرَابِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٠٥. ونسخة ابن ميثم ج ٤ ص ٩٠. ومتن منهاج البرعة ج ١٤ ص ٣٢١. ومتن بهج الصباغة ج ٨ ص ٣١٩. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٣ ص ١٦٦. ونسخة العطاردي ص ٢٦٦.

٢- بِالْعِمْرَانِ. ورد في تذكرة الخواص ص ١١٧، عن علي بن الحسين، عن عبد الله ابن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن عبي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٦١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أحمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن وشران الوركلي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مرسلاً. وفي ذم الدنيا ص ٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخة نور العين لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي، عن أبي العباس أحمد ابن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن أحمد بن يوه، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في ذم الدنيا. بالسند السابق. وفي المحاسن والمساوي ج ٢ ص ٥٧. مرسلاً. باختلاف.

يَتَوَاصِلُونَ تَوَاصِلَ الْجِرَانِ، عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجَوَارِ، وَدُنُو الدَّارِ !!.

وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَزَاوُرٌ، وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ الْبَلَى، وَأَكَلَتْهُمْ الْجَنَادِلُ وَالشَّرَى، فَأَصْبَحُوا بَعْدَ الْحَيَاةِ أَمْوَاتًا، وَبَعْدَ غَضَارَةِ الْعَيْشِ رُفَاتًا ؟ !!.

قَدْ فُجِعَ بِهِمُ الْأَحْبَابُ، وَسَكَنُوا الشَّرَابَ، وَظَعَنُوا فَلَيْسَ لَهُمْ إِيَابٌ، وَتَمَتَّتُوا الرُّجُوعَ فَ « حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ » ^١.
هَيْهَاتَ. هَيْهَاتَ، « كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ » ^٢.

١- سبأ / ٥٤.

٢- المؤمنون / ١٠٠. ووردت الفقرة في ذم الدنيا ص ٥٨ لحديث ١٣٦. عن الشيخة نور العين لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن أحمد بن يوه، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم علي ابن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١١٧، عن علي بن الحسين، عن عبد الله ابن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي مناقب =

(*) وَكَأَنَّ قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْوَحْدَةِ وَالْيَلَى فِي دَارِ
 الثَّوَى؛ وَارْتَهَنَكُمْ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ، وَضَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ.
 فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ تَنَاهَتْ بِكُمْ الْأُمُورُ، وَبُغِثَتْ الْقُبُورُ،
 وَخُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ، وَهَتِكَتْ عَنْكُمْ الْحُجُبُ وَالْأَسْتَارُ، وَظَهَرَتْ
 مِنْكُمْ الْغُيُوبُ وَالْأَسْرَارُ، وَزَالَ الشَّكُّ وَالْإِزْتِيَابُ، وَأُوقِفْتُمْ لِلتَّخْصِيلِ،
 بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ، فَطَارَتْ الْقُلُوبُ لِإِشْفَاقِهَا مِنْ سَالِفِ

(*) من: وَكَأَنَّ قَدْ صِرْتُمْ. إلى: الْقُبُورُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٢٦.

= الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أحمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن وشران الوركي
 ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي
 ابن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من
 بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث
 ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي دستور
 معالم الحكم ص ٦١. مرسلًا. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مرسلًا. باختلاف.
 ١- ورد في مناقب الخوارزمي. وكنز العمال. بالسندين السابقين. ودستور معالم
 الحكم. وبحار الأنوار. وفي ذم الدنيا ص ٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخة نور العين
 لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد أحمد
 ابن محمد بن أحمد البغدادي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الطهراني، عن
 أبي محمد بن أحمد بن يوه، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن اللبثاني، عن أبي
 بكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه
 السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي ابن أبي طالب عليه
 السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم علي ابن إبراهيم، عن رشا
 ابن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن
 سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام.
 ٢- ورد في ذم الدنيا. بالسند السابق.

الذُّنُوبُ؛ (*) ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُغُ كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ ١.
 إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ ٢.

(*) من: هُنَالِكَ. إلى: يَفْتَرُونَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٦.
 ١- ورد في دستور معالم الحكم ص ٦١. مرسلًا. وتاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم عبي ابن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١١٧، عن عبي بن الحسين، عن عبد الله ابن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أحمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن وشران الوركبي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن عبي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن أحمد بن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن عبي الرمزنبي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مرسلًا. وفي ذم الدنيا ص ٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخة نور العين لأمعة ضوء الصبح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن أحمد بن يوه، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

وَقَالَ : ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ !

(*) أَمْ هَذَا الَّذِي أَنْشَأَهُ [اللَّهُ] فَيُظْلِمَاتِ الْأَرْحَامَ، وَشُغِفِ الْأَسْتَارَ،

(*) من: أَمْ هَذَا. إلى: إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٣.
١- الكهف / ٤٩. ووردت الفقرات في دستور معالم الحكم ص ٦١. مرسلًا. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١١٧، عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أحمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن وشران الوركي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلًا عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن أحمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن التحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مرسلًا. وفي ذم الدنيا ص ٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخة نور العين لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن أحمد ابن يوه، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن اللبثاني، عن أبي بكر عبد الله بن صالح ابن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. باختلاف.

نُطْفَةً دِهَاقًا^١، وَعَلَقَةً مُحَاقًا، وَجَنِينًا وَرَاضِعًا، وَوَلِيدًا وَبَافِعًا.
 ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْبًا خَافِظًا، وَلِسَانًا لَافِظًا، وَبَصَرًا لَاحِظًا؛ لِيَفْهَمَ
 مُغْتَبِرًا، وَيُقْصِرَ مُزْدَجِرًا.
 حَتَّى إِذَا قَامَ اعْتِدَالُهُ، وَاسْتَوَى مِثَالُهُ، نَفَرَ مُسْتَكْبِرًا، وَخَبِطَ
 سَادِرًا، مَا تَحَا فِي غَرْبِ هَوَاهُ، كَادِحًا سَعْيًا لِدُنْيَاهُ، فِي لَذَاتِ طَرِيهِ،
 وَبَدَوَاتِ أَرِيهِ.

لَا يَتَحَسَّبُ^٢ رَزِيَّةً، وَلَا يَخْشَعُ تَقِيَّةً.
 فَمَاتَ فِي فِتْنَتِهِ غَرِيرًا، وَعَاشَ فِي هَفْوَتِهِ أَسِيرًا^٣.
 لَمْ يُفِذْ عِوَضًا، وَلَمْ يَقْضِ مُفْتَرَضًا.
 دَهَمَتْهُ فَجَعَاتُ الْمَنِيَّةِ فِي غُبْرِ جَمَاحِهِ، وَسَتَنِ مَرَاحِهِ.

١- دِفَاقًا. ورد في نسخة نصيري ص ٣٠. ونسخة ابن النقيب ص ٥٣. وهامش
 شرح ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٧٠.

٢- لَا يَخْتَسِبُ. ورد في نسخة نصيري ص ٣٠. ونسخة الآملي ص ٥٢. ونسخة
 ابن أبي المحاسن ص ٧٨. ونسخة الإسترابادي ص ٨٢. ونسخة عبده ص ١٩٦.
 ونسخة الصالح ص ١١٣.

٣- يَسِيرًا. ورد في المصادر السابقة. ونسخة العام ٤٠٠ ص ٧٦. ونسخة العطاردي
 ص ٧٩.

٤- لَمْ يُفِذْهُ. ورد في

فَظَلَّ سَادِرًا، وَبَاتَ سَاهِرًا، فِي غَمَرَاتِ الْآلَامِ، وَطَوَارِقِ الْأَوْجَاعِ
وَالْأَسْقَامِ.

بَيْنَ أَخٍ شَقِيقٍ، وَوَالِدٍ شَفِيقٍ، وَدَاعِيَةٍ بِالْوَيْلِ جَزَعًا، وَلَادِمَةٍ
لِلصَّدْرِ قَلَقًا.

وَالْمَرْءُ فِي سَكْرَةٍ مُلْهِتَةٍ^١، وَغَمْرَةٍ كَارِثَةٍ^٢، وَأَنَّةٍ مُّوجِعَةٍ، وَجَذْبَةٍ
مُكْرِتَةٍ، وَسَوْقَةٍ مُتْعِبَةٍ.

ثُمَّ أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ مُبْلِسًا، وَجُذِبَ مُنْقَادًا سَلِسًا.

ثُمَّ أُلْقِيَ عَلَى الْأَعْوَادِ رَجِيعَ وَصَبٍ، وَنِضْوَ سَقَمٍ؛ تَحْمِيلُهُ حَفْدَةَ
الْوِلْدَانِ، وَحَشْدَةَ الْإِخْوَانِ، إِلَى دَارِ غُرْبَتِهِ، وَمُنْقَطَعَ زُورَتِهِ،
وَمُنْفَرِدٍ^٣ وَحُشْتِهِ.

حَتَّى إِذَا انْصَرَفَ الْمُشَيِّعُ، وَرَجَعَ الْمُتَفَجِّعُ؛ أَقْعَدَ فِي حُفْرَتِهِ
نَجِيًّا، لِبَهْتَةِ السُّؤَالِ، وَعَثْرَةِ الْإِمْتِحَانِ.

١- مُلْهِتَةٍ. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٧٠. ونسخة
الصالح ص ١١٣.

٢- كَارِثَةٍ. ورد في نسخة العطاردي ص ٧٩. عن شرح الكيذري.

٣- مُنْفَرِدٍ. ورد في نسخة نصيري ص ٣١. ونسخة الصالح ص ١١٣.

وَأَعْظَمُ مَا هُنَالِكَ بَلِيَّةٌ نَزُلُ الْحَمِيمِ، وَتَصْلِيَةُ الْجَحِيمِ، وَفَوَرَاتُ
السَّعِيرِ، وَسَوَرَاتُ الرَّفِيرِ.

لَا فِتْرَةَ مُرِيحَةٍ، وَلَا دَعَا مُزِيحَةٍ، وَلَا قُوَّةَ حَاجِزَةٍ، وَلَا مَوْتَةَ
نَاجِزَةٍ، وَلَا سِنَّةَ مُسْلِيَةٍ.

بَيْنَ أَطْوَارِ الْمَوْتَاتِ، وَعَذَابِ السَّاعَاتِ.

إِنَّا بِاللَّهِ عَائِدُونَ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ثُمَّ مِنْ دُونِ ذَلِكَ أَهْوَالُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّدَامَةِ.

يَوْمَ تُنْصَبُ فِيهِ الْمَوَازِينُ، وَتُنْشَرُ فِيهِ الدَّوَابِينُ، لِإِخْصَاءِ كُلِّ
صَغِيرَةٍ، وَإِعْلَانِ كُلِّ كَبِيرَةٍ^١.

(*) وَاعْلَمُوا أَنَّ مَجَازِكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَمَقَالِقِ دَحْضِهِ، وَأَهَاوِلِ
زَلِيلِهِ، وَتَارَاتِ أَهْوَالِهِ.

(*) من: وَاعْلَمُوا. إلى: خَصِيماً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٣.

١- ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن أحمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عبي عليه السلام. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلاً عن عبي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. باختلاف.

فَاتَّقُوا اللَّهَ، عِبَادَ اللَّهِ، تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ، وَأَنْصَبَ
 الْخَوْفُ بَدَنَهُ، وَأَشْهَرَ التَّهَجُّدُ غِرَارَ نَوْمِهِ، وَأَظْمَأَ الرَّجَاءُ هَوَاجِرَ
 يَوْمِهِ، وَظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ، وَأَوْجَفَ^١ الذِّكْرُ بِلِسَانِهِ، وَقَدَّمَ الْخَوْفُ
 لِأَمَانِهِ^٢، وَتَنَكَّبَ الْمَخَالِجَ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ، وَسَلَكَ أَقْصَدَ الْمَسَالِكِ
 إِلَى النَّهْجِ الْمَطْلُوبِ، وَلَمْ تَفْتِلُهُ قَاتِلَاتُ الْغُرُورِ^٣، وَلَمْ تَغْمَ عَلَيْهِ
 مُشْتَبِهَاتُ الْأُمُورِ، ظَافِرًا بِفَرْحَةِ الْبُشْرَى، وَرَاحَةً التُّغْمَى، فِي أَنْعَمِ
 نَوْمِهِ، وَآمِنِ يَوْمِهِ.

قَدْ عَبَّرَ مَعْبَرَةَ الْعَاجِلَةِ حَمِيدًا، وَقَدَّمَ زَادَ الْأَجَلَةِ سَعِيدًا؛ وَتَادَرَ مِنْ
 وَجَلٍ^٤، وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ، وَرَغِبَ فِي طَلَبٍ، وَذَهَبَ^٥ عَنْ رَهَبٍ،

١- أَرْجَفَ. ورد في نسخة عبده ص ١٩٤.

٢- لِإِبَانِهِ. في المصدر السابق.

٣- وَلَمْ تَفْتِلُهُ قَاتِلَاتُ الْغُرُورِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٧٥. ونسخة
 نصيري ص ٣٠.

٤- عَنْ وَجَلٍ. ورد في نسخة ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٦٤.

٥- رَهَبَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٧٥. ونسخة نصيري ص ٣٠. ونسخة ابن أبي
 المحاسن ص ٧٧. ونسخة ابن النقيب ص ٥٣.

وَرَقَبَ فِي يَوْمِهِ غَدَهُ، وَنَظَرَ قُدَمَاءَ^١ أَمَامَهُ.

فَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَاباً وَتَوَالاً، وَكَفَى بِالنَّارِ عِقَاباً وَوَبَالاً^٢، وَكَفَى بِاللَّهِ مُنْتَقِماً وَنَصِيراً^٣، وَكَفَى بِالْكِتَابِ^٤ حَاجِجاً وَخَصِيماً.

(*) عِبَادَ اللَّهِ الَّذِينَ عَمَّرُوا فَنَعِمُوا، وَعَلَّمُوا فَفَهَّمُوا، وَأَنْظَرُوا فَلَهُوا، وَسَلَّمُوا فَنَسُوا؛ أَهْلُوا طَوِيلًا، وَمُنِحُوا جَمِيلًا، وَخَذَرُوا أَلِيمًا، وَوَعِدُوا جَسِيمًا؛ اخْذَرُوا الذُّنُوبَ الْمُورِطَةَ^٥، وَالْعُيُوبَ الْمُسْخِطَةَ؛ (*) وَاعْتَبِرُوا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ مَصَارِعِ الْقُرُونِ قَبْلَكُمْ؛ قَدْ تَزَايَلَتْ أَوْصَالُهُمْ، وَزَالَتْ أَبْصَارُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ^٦، وَذَهَبَ شَرْفُهُمْ

(*) من: عِبَادَ اللَّهِ. إلى: الْمُسْخِطَةَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٣.

(*) من: وَاعْتَبِرُوا. إلى: السَّبِيلَ قَصْدًا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٦١.

١- قَدَمَاءَ. ورد في نسخة عبده ص ١٩٥. وورد قَدَمَاءَ في

٢- بِالْجَنَّةِ ثَوَاباً وَمَالاً، وَكَفَى بِالنَّارِ عِقَاباً وَنَكَالاً. ورد في المجتنى ص ٢١.

مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- ظهيراً ومُجيراً. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٥٦ الحديث ١٢. مرسلاً.

٤- بِلِكِتَابِ اللَّهِ. ورد في المجتنى. والإعتبار وسلوة العارفين.

٥- الْمُورِطَةَ. ورد في نسخة الآملي ص ٥٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٧٩.

ونسخة عبده ص ١٩٨. ونسخة الصالح ص ١١٤.

٦- أَسْمَاعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٩٦. ونسخة ابن المؤدب

ص ١٣٩. ونسخة نصيري ص ٩٠. ونسخة لآملي ص ١٣٦. ونسخة ابن أبي المحاسن

ص ١٩٣. ونسخة ابن النقيب ص ١٤٤. ونسخة العطاردي ص ١٨٨. عن نسخة مكتبة

جامعة عليكره - الهند. وعن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لکنهو - الهند.

وَعِزُّهُمْ، وَانْقَطَعَ سُورُورُهُمْ وَنَعِيمُهُمْ؛ فَبَدَّلُوا بِقُرْبِ الْأَوْلَادِ فَقْدَهَا^١،
وَبِصُحْبَةِ الْأَزْوَاجِ مُفَارَقَتَهَا^٢.

لَا يَتَفَاخَرُونَ وَلَا يَتَنَاسَلُونَ، وَلَا يَتَزَاوَرُونَ وَلَا يَتَحَاوَرُونَ^٣.

فَاخْذَرُوا، عِبَادَ اللَّهِ، حَذَرَ الْغَالِبِ لِنَفْسِهِ، الْمَانِعِ لِشَهْوَتِهِ،
النَّاظِرِ بِعَقْلِهِ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ وَاضِحٌ، وَالْعِلْمَ قَائِمٌ، وَالطَّرِيقَ جَدِّدٌ،
وَالسَّبِيلَ قَصْدٌ.

(*) فَاغْمَلُوا، وَأَنْتُمْ فِي نَفْسٍ الْبَقَاءِ، وَالصُّحُفِ مَشُورَةٍ،
وَالْتَّوْبَةِ مَبْسُوطَةٍ، وَالْمُدْبِرُ يُدْعَى، وَالْمُسِيءُ يُرْجَى، قَبْلَ أَنْ يَخْمُدَ^٤
الْعَمَلُ، وَيَنْقَطِعَ الْمَهْلُ، وَيَنْقُضِيَ الْأَجَلُ^٥، وَيُسَدَّ بَابُ التَّوْبَةِ،

(*) من: فَاغْمَلُوا. إلى: الْمَلَائِكَةُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٧.

١- بُعْدَهَا. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٤٤.

٢- بُعْدَهَا. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٢٢٢.

٣- يَتَجَاوَرُونَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٣٩. ونسخة نصيري ص ٩٠
ونسخة الآملي ص ١٣٦. ونسخة عبده ص ٣٤٨.

٤- آوْنَةٍ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٤٠ الحديث ٩٣. مرسلاً.

٥- يَخْمُلُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٢٢.

٦- تَنْقُضِي الْمُدَّةَ. ورد في المصدر السابق. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٢٨.

ونسخة نصيري ص ١٥٠. ونسخة الآملي ص ٢٣٢. ونسخة ابن شذقم ص ٥٠١.

ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٥٢ أ.

وَتَضَعَدَ الْمَلَائِكَةُ.

(*) أَلَا، عِبَادَ اللَّهِ، بَادِرُوا صَالِحَ الْأَعْمَالِ^١ وَالْخِنَاقِ مُهْمَلٌ،
وَالرُّوحُ مُرْسَلٌ، فِي فِتْنَةِ الْإِرْشَادِ^٢، وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ، وَبَاحَةِ الْإِحْتِشَادِ،
وَمَهْلِ الْبَقِيَّةِ، وَأَنْفِ الْمَشِيَّةِ، وَإِنْظَارِ^٣ التَّوْبَةِ، وَأَنْفِسَاحِ الْحَوْتَةِ؛
قَبْلَ الضَّنْكِ وَالْمَضْيَقِ، وَالرَّفْعِ وَالزُّهْوقِ، وَقَبْلَ قُدُومِ الْغَائِبِ
الْمُنْتَظَرِ، وَأَخَذَةِ الْعَزِيزِ الْمُقْتَدِرِ.

اللَّهُ اللَّهُ، عِبَادَ اللَّهِ، قَبْلَ جُفُوفِ الْأَقْلَامِ، وَتَصَرُّمِ الْأَيَّامِ، وَلُزُومِ
الْآثَامِ؛ وَقَبْلَ الدَّعْوَةِ بِالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ وَالشَّقْوَةِ، وَنُزُولِ عَذَابِ اللَّهِ
بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ الْآنَ الْآنَ، مَا دَامَ الْوَثَاقُ مُطْلَقًا، وَالسَّرَاجُ مُنِيرًا، وَبَابُ
التَّوْبَةِ مَفْتُوحًا؛ وَمِنْ قَبْلِ أَنْ تُطْوَى الصَّحِيفَةُ؛ فَلَا رِزْقَ يَنْزِلُ، وَلَا

(*) من: أَلَا عِبَادَ اللَّهِ وَالْخِنَاقِ. إلى: الْمُقْتَدِرِ. ورد في حُطْبِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٨٣.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٤٠ الحديث ٢١. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٩٢. وص ١٠٩. مرسلًا. باختلاف يسير.

٢- الْإِرْتِيَادِ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٨٣. وهامش متن منهاج البراعة ج ٦ ص ٦٦. وهامش نسخة عبده ص ١٩٩.

٣- انْتِظَارِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٧٦.

عَمَلٌ يَصْعَدُ .

الْمِضْمَارُ الْيَوْمَ، وَالسَّبَاقُ غَدًا؛ وَإِنَّكُمْ لَا تَذُرُونَ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ .
الآنَ الْآنَ؛ مِنْ قَبْلِ النَّدَمِ، وَمِنْ قَبْلِ « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَشْرَتِي
عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ * أَوْ تَقُولَ لَوْ
أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ
لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ »^١ .

فَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْجَلِيلُ - جَلَّ جَلَالُهُ - : « بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ
بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ »^٢ .

فَوَاللَّهِ مَا يَسْأَلُ الرُّجُوعَ إِلَّا لِيَعْمَلَ صَالِحًا، وَلَا يُشْرِكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ
أَحَدًا^٣ .

١- الزمر / ٥٦ - ٥٨ .

٢- الزمر / ٥٩ .

٣- ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٦ . عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن أحمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام . وفي دستور معالم الحكم ص ٩٤ . عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهدي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام . وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٩ . مرسلًا عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

(*) فَأَخَذَ امْرُؤٌ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ؛ وَأَخَذَ مِنْ حَيٍّ لِمَيِّتٍ، وَمِنْ

فَانٍ لِبَاقٍ، وَمِنْ ذَاهِبٍ لِدَائِمٍ.

إِمْرُؤٌ خَافَ اللَّهَ وَهُوَ مُعَمَّرٌ إِلَى أَجَلِهِ، وَمَنْظُورٌ إِلَى عَمَلِهِ.

إِمْرُؤٌ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامِهَا، وَزَمَّهَا بِزِمَامِهَا، فَأَمْسَكَهَا بِلِجَامِهَا

عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، وَقَادَهَا بِزِمَامِهَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ.

(*) يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ، وَالْعَافِيَةِ وَالْمَتَاعِ؛ هَلْ مِنْ مَنَاصٍ

أَوْ خَلَاصٍ، أَوْ مَعَاذٍ أَوْ مَلَاذٍ، أَوْ فِرَارٍ أَوْ مَحَارٍ^١ ؟

أَمْ لَا؛ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ؟!

أَمْ أَتَيْنَ تُصْرَفُونَ ؟!

أَمْ بِمَاذَا تَغْتَرُونَ ؟!

وَإِنَّمَا حَظُّ أَحَدِكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ قَيْدُ قَدِّهِ،

مُتَعَفِّراً^٢ عَلَى خَدِّهِ، وَقَدْ غُوِِدَرَ فِي مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ رَهِيناً، وَفِي

(*) من: فَأَخَذَ. إِلَى: طَاعَةِ اللَّهِ. وَرَدَ فِي خُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٢٣٧.

(*) من: يَا أُولِيَ. إِلَى: دُنْيَاهَا. وَرَدَ فِي خُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٨٣.

١- مَجَازٍ. وَرَدَ فِي كِتَابِ الطَّرَازِ ج ٣ ص ٣٢. مرسلاً.

٢- مُتَعَفِّراً. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ أَبِي الْمُحَاسَنِ ص ٧٩. وَنَسْخَةِ الْإِسْتِرَابَادِيِّ ص ٨٣.

وَنَسْخَةِ الْعَامِ ٥٥٠ ص ٣٢ ب.

ضيقِ الْمَضْجَعِ وَحِيداً.

قَدْ هَتَكَتِ الْهَوَامُّ جِلْدَتَهُ، وَأَبْلَتِ النَّوَاهِكُ جِدَّتَهُ، وَعَفَتِ
الْعَوَاصِفُ آثَارَهُ، وَمَحَا الْحَدَثَانُ^١ مَعَالِمَهُ، وَصَارَتِ الْأَجْسَادُ شَجِبَةً
بَعْدَ بَضَّتِهَا، وَالْعِظَامُ نَخِرَةً بَعْدَ قُوتِهَا، وَالْأَرْوَاحُ مُرْتَهَنَةً بِثَقْلِ
أَعْبَائِهَا، مُوقِنَةً بِغَيْبِ أَنْبَائِهَا.

لَا تُسْتَرَادُّ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهَا، وَلَا تُسْتَعْتَبُ مِنْ سَيِّئِ^٢ زَلِيلِهَا.
أَوَلَسْتُمْ أَبْنَاءَ الْقَوْمِ وَالْآبَاءِ، وَإِخْوَانَهُمْ وَالْأَقْرِبَاءِ؛ تَحْتَذُونَ
أَمْثِلَتَهُمْ، وَتَرْكَبُونَ قِدَّتَهُمْ، وَتَطَّأُونَ جَادَتَهُمْ؟
فَالْقُلُوبُ قَاسِيَةٌ عَنْ حَظِّهَا، لَاهِيَةٌ عَنْ رُشْدِهَا، سَالِكَةٌ فِي غَيْرِ
مِصْمَارِهَا؛ كَأَنَّ الْمَعْنَى سِوَاهَا، وَكَأَنَّ الرُّشْدَ فِي إِخْرَازِ دُنْيَاهَا !!
فَعَلَامَ، عِبَادَ اللَّهِ، التَّعَرُّجُ وَالِدَلَجُ ؟!

وَالِىَ أَيُّنَ الْمَفَرِّ وَالْمَهْرَبِ ؟!

وَهَذَا الْمَوْتُ فِي الطَّلَبِ، يَخْتَرِمُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ؛ لَا يَتَحَنَّنُ عَلَى

١- الْجَدِيدَ الْإِنِّ. ورد في نسخة نصيري ص ٢٩. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٣٠ ب.

٢- شَيْءٌ مِنْ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٨٠. مرسلًا.

ضَعِيفٌ، وَلَا يُعْرَجُ عَلَى شَرِيفٍ، وَالْجَدِيدَانِ يَحُثَّانِ الْأَجَلَ تَحْشِيئًا،
وَيَسُوقَانِيهِ سَوْقًا حَشِيئًا.

وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ فَقَرِيبٌ.

وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ.

فَاعِيدُوا الْجَوَابَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ، وَأَكْثِرُوا الزَّادَ لِيَوْمِ الْمَعَادِ^١.

(*) عِبَادَ اللَّهِ؛ إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - إِلَيْهِ عَبْدًا
أَعَانَهُ اللَّهُ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ^٢ - عَلَى نَفْسِهِ، فَاسْتَشَعَرَ الْحُزْنَ، وَتَجَلَّبَبَ
الْخُوفَ، وَأَضْمَرَ الْيَقِينَ، وَعَرِيَ مِنَ الشَّكِّ فِي تَوَهُّمِ الزَّوَالِ^٣، فَهُوَ

(*) من: عِبَادَ اللَّهِ. إِلَى: الْخُوفِ. وَرَدَ فِي خُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٨٧.

١- وَرَدَ فِي دَسْتُورِ مَعَالِمِ الْحَكَمِ ص ٦٤. مَرْسَلًا. وَص ٩٤. عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ
مَنْصُورِ التَّسْتَرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
قَرِيشِ الْحَكِيمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَهْمِ بْنِ شَعِيبِ النَّهْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ
الْأَعْلَى، عَنْ نُوفٍ لِبِكَالِي، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ج ٧٤ ص
٤٤٠ الْحَدِيثَ ٤٨. مَرْسَلًا.

٢- وَرَدَ فِي غُرَرِ الْحَكَمِ ج ١ ص ٢٣٩ الْحَدِيثَ ٢٠١. مَرْسَلًا. وَفِي عَيُونِ الْحَكَمِ
وَالْمَوَاعِظِ ص ١٥٦. مَرْسَلًا. وَفِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ) ج ٦ ص ٨٨. مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

٣- وَرَدَ فِي دَسْتُورِ مَعَالِمِ الْحَكَمِ ص ١٤٤. مَرْسَلًا.

٤- وَتَجَلَّبَبَ الشَّكُّ وَالشُّبُهَاتِ، وَتَوَهُّمَ الزَّوَالِ. وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

مِنْهُ عَلَى بَالٍ^(*)، فَزَهَرَ^١ مِصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ، وَأَعَدَّ الْقِرَى
لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ، فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ، وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ.
نَظَرَ فَأَبْصَرَ، وَذَكَرَ فَاسْتَكْتَرَّ، وَازْتَوَى مِنْ عَذَابٍ فُرَاتٍ سَهَّلَتْ
لَهُ مَوَارِدُهُ، فَشَرِبَ نَهْلًا، وَسَلَكَ سَبِيلًا سَهْلًا.
لَمْ يَدْعُ مُبْهَمَةً إِلَّا كَشَفَ غِطَاءَهَا، وَلَا مَظْلِمَةً إِلَّا أَبْصَرَ جِلَاءَهَا،
وَلَا مُعْظِمَةً إِلَّا بَلَغَ مَدَاهَا^٣.

(*) من: فَزَهَرَ. إلى: سَبِيلًا جَدِّدًا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٧.
١- ورد في دستور معالم الحكم ص ٦٤. مرسلًا. وص ٩٤. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث ٤٨. مرسلًا. وفي المجتني ص ٢١. مرسلًا. وفي تيسير المطالب ص ١٣٩. عن أبي أحمد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- بَهَرَ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٨٨. مرسلًا.

٣- ورد في دستور معالم الحكم ص ١٤٤. مرسلًا. وفي تيسير المطالب ص ١٣٩. عن أبي أحمد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وورد جَدِّدًا بدل سَهْلًا في نسخ النهج.

(*) قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ، وَتَخَلَّى مِنَ الْهُمُومِ إِلَّا هَمًّا
وَاحِدًا أَنْفَرَدَ^١ بِهِ؛ فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى، وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الْهَوَى،
وَصَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْهُدَى، وَمَغَالِيقِ أَبْوَابِ الرَّدَى.

قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ، وَسَلَكَ سَبِيلَهُ، وَعَرَفَ مَنَارَهُ^٢، وَاسْتَفْتَحَ بِمَفَاتِيحِ
الْعِلْمِ أَبْوَابَهُ، وَخَاضَ بِحَارَهُ^٣، وَقَطَعَ غِمَارَهُ.

وَاسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى بِأَوْثِقِهَا، وَاسْتَعَصَمَ^٤ مِنَ الْجِبَالِ بِأَمْتِنِهَا؛
فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ.

قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - فِي أَرْفَعِ الْأُمُورِ؛ مِنْ
إِضْدَارِ كُلِّ وَارِدٍ عَلَيْهِ، وَتَضْيِيرِ^٥ كُلِّ فَرْعٍ إِلَى أَصْلِهِ.

(*) من: خَلَعَ. إلى: مَنَزَلُهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٧.

١- تَفَرَّدَ. ورد في

٢- وَوَضَحَتْ لَهُ سَبِيلُهُ وَمَنَارُهُ. ورد في دستور معالم الحكم ص ٦٦. مرسلًا.
وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث ٤٨. مرسلًا. وفي المجتنب ص ٢٢.
مرسلًا. باختلاف يسير.

٣- ورد في المجتنب. وبحار الأنوار. ودستور معالم الحكم ص ٦٦. وفي ص ١٤٥.
مرسلًا. باختلاف.

٤- ورد في دستور معالم الحكم ص ٦٦. وبحار الأنوار. والمجتنب.

٥- رَدَّ. ورد في دستور معالم الحكم ص ١٤٤.

مِصْبَاحُ ظُلُمَاتٍ، كَشَّافُ عَشَوَاتٍ^١، خَوَّاضُ غَمَرَاتٍ^٢، مِفْتَاحُ^٣
 مُبْهَمَاتٍ، دَفَّاعُ^٤ مُعْضِلَاتٍ، دَلِيلُ فَلَواتٍ.
 يَقُولُ فِيْفُهُمْ، وَيَسْكُتُ فَيَسْلَمُ.
 قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ - سُبْحَانَهُ - فَاسْتَخْلَصَهُ؛ فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ،
 وَأَوْتَادِ أَرْضِهِ.

قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ؛ فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ نَفْيُ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ.
 يَصِفُ الْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِهِ.
 لَا يَدْعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً إِلَّا أَمَّهَا، وَلَا مَظِنَّةً إِلَّا قَصَدَهَا.
 قَدْ أَمَكَّنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ، فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ؛ يَحُلُّ حَيْثُ
 حَلَّ ثَقْلُهُ، وَيَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنْزِلُهُ؛ وَالنَّاسُ عَنِ الصِّرَاطِ نَاكِبُونَ،

-
- ١- غَشَوَاتٍ. ورد في نسخة نصيري ص ٣٤. ونسخة الآملي ص ٥٧. وورد
 عَشَوَاتٍ في نسخة عبده ص ٢٠٥. ونسخة الصالح ص ١١٩.
 ٢- ورد في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث ٤٨. مرسلًا.
 ٣- فِتَّاحُ. ورد في المصدر السابق. وفي دستور معالم الحكم ص ٦٦. مرسلًا. وفي
 غرر الحكم ج ٢ ص ٥١٨. الحديث ٤٨. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص
 ٣٥٩. مرسلًا.
 ٤- دَافِعُ. ورد في المصادر السابقة. عدا عيون الحكم والمواعظ.

[و] فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ، وَفِي حَيْرَةٍ يَغْمَهُونَ^١.

(*) وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - لَعَبْدًا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، جَائِرًا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، سَائِرًا بِغَيْرِ دَلِيلٍ.
إِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا عَمِلَ، وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كِيلَ.

كَأَنَّ مَا عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّ مَا وَنَى فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ.
(*) وَآخَرَ قَدْ تَسَمَّى^٢ عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ؛ فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَاِلٍ، وَأَضَالِيلَ مِنْ ضَلَالٍ، وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكًا مِنْ حَبَائِلِ^٣ غُرُورٍ، وَقَوْلِ زُورٍ.

قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ، وَعَطَفَ الْحَقَّ عَلَى أَهْوَائِهِ.

(*) من: وَإِنَّ مِنْ. إلى: سَاقِطٌ عَنْهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٣.

(*) من: وَآخَرَ. إلى: مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٧.

١- ورد في دستور معالم الحكم ص ١٤٦. مرسلاً.

٢- يُسَمَّى. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٨١ وهامش نسخة ابن المؤدب ص ٥٨ ونسخة نصيري ص ٣٤.

٣- حَبَالٍ. ورد في المصادر السابقة. ونسخة الآملي ص ٥٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٨٥. ونسخة الإسترابادي ص ٨٩. ونسخة ابن شذقم ص ١٣٢. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٥.

يُؤَمِّنُ النَّاسَ مِنَ الْعَظَائِمِ، وَيُهَوِّنُ كَبِيرَ الْجَرَائِمِ.

يَقُولُ: أَقِفْ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ، وَفِيهَا وَقَعَ.

وَيَقُولُ: أَعْتَزِلْ الْبِدَعَ، وَبَيِّنْهَا اضْطَجَعَ.

فَهُوَ فِي النَّاسِ ^١ الصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ، وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانٍ.

لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى فَيَتَّبِعُهُ، وَلَا بَابَ الْعَمَى فَيَصُدُّ عَنْهُ.

فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ.

جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ عَامِلِينَ بِكِتَابِهِ، مُتَّبِعِينَ لِسُنَّةِ رَسُولِهِ [صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ].

[و] عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ، وَأَعَانَنَا وَإِيَّاكُمْ عَلَى مَا يُقَرَّبُ

إِلَيْهِ، وَيُزْلَفُ لَدَيْهِ، حَتَّى يُحِلَّنَا ﴿دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ^٢ إِنَّهُ

حَمِيدٌ مَجِيدٌ، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ.

إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللَّهِ الَّذِي ﴿لَا يَأْتِيهِ

الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ ^٣.

١- ورد في دستور معالم الحكم ص ١٤٢. مرسلًا.

٢- فاطر / ٣٥.

٣- فضلت / ٤٢. ووردت الفقرات في دستور معالم الحكم ص ٦٦. مرسلًا. وفي تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث =

(*) أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْفُسِكُمْ، وَهُوَ

حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ !

(*) من: أَقُولُ. إلى: الْوَكِيلُ. ورد في حُطْب الشَّريف الرضي تحت الرقم ١٨٣.
 = ١٢٩٠. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن
 إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن
 صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١١٧، عن
 علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي
 عليه السلام. وفي مناقب الخوارمي ص ٢٦٨. عن أحمد بن الحسين، عن أبي
 الحسين بن وشران الوركي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد
 ابن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم
 العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦
 ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه
 السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٤. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص
 ٤٤١. مرسلاً. وفي ذم الدنيا ص ٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخة نور العين لامعة ضوء
 الصباح بنت المبارك ابن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد أحمد بن محمد بن
 أحمد البغدادي، عن أبي العباس أحمد ابن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن
 أحمد بن يوه، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن
 صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام.
 ١- ورد في جواهر المطالب. ج ١ ص ٣٠١. مرسلاً عن الحسن بن علي عليهما
 السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٦٩٦. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن
 أحمد ابن شاذان)، عن عبي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي
 الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر
 الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء
 ج ١ ص ٧٩. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أحمد
 ابن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن
 ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي =

١٨

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في فضيلة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

وفيها إخبار بجملة ما سيصيب المسلمين في القرون المقبلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرِ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ، وَالظَّاهِرِ
فَلَا شَيْءَ فَوْقَهُ، وَالْبَاطِنِ فَلَا شَيْءَ دُونَهُ.

مُتَعَالٍ عَنِ الْأَنْدَادِ، مُتَفَرِّدٌ بِالْمِنَّةِ عَلَى الْعِبَادِ، مُحْتَاجِبٌ بِالْعِزَّةِ
وَالْمَلَكُوتِ، مِتَّوَحِّدٌ بِالْقُوَّةِ وَالْجَبَرُوتِ.

لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تَعْزُبُ عَنْهُ حَرَكَةٌ وَلَا سُكُونٌ.

= عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٩٣. عن الخطيب علي بن الواثق بالله، وأبي طالب الجوهري، وإبراهيم بن محمود المقرئ، وعبد الملك بن قبياء، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٩. مرسلًا. وفي ينابيع المودة ج ١ ص ٩٠ الحديث ٤٢. مرسلًا. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلًا.

لَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَلَا نِدٌّ، وَلَا عِدْلٌ وَلَا مِثْلٌ.
 الَّذِي اِطَّلَعَ عَلَى الْغُيُوبِ، وَعَفَا عَنِ الذُّنُوبِ.
 يُطَاعُ بِإِذْنِهِ فَيُشْكُرُ، وَيُعْصَى بِعِلْمِهِ فَيَغْفِرُ وَيَسْتُرُ.
 لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ.
 قَدَرَ فَحَلَمَ، وَعَاقَبَ فَلَمْ يَظْلِمَ، وَابْتَلَى مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ يُبْغِضُ.
 خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ أَصْلٍ، وَابْتَدَأَهُمْ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ.
 وَرَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ، وَنَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى الْهَوَاءِ بِغَيْرِ أَرْكَانٍ،
 فَمَهَّدَهَا وَفَرَشَهَا، وَأَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً ثَجَّاجًا، وَنَبَاتًا رَجْرَاجًا، فَسَبَّحَهُ
 نَبَاتُهَا، وَجَرَتْ بِأَمْرِهِ مِيَاهُهَا.
 فَسُبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ، وَأَحْسَنَ تَقْدِيرَهُ، وَأَنْفَذَ أَمْرَهُ.
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ، وَاسْتَوْجَبَهُ عَلَى جَمِيعِ
 خَلْقِهِ.

الَّذِي نَاصِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ بِيَدِهِ، وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ .
 الْقَوِيُّ فِي سُلْطَانِهِ، اللَّطِيفُ فِي جَبَرُوتِهِ !

١- ورد في شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٧ الحديث ٤٠٧. عن محمد بن راشد، عن عمرو
 ابن علي، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مرسلًا. وفي
 جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٤. مرسلًا. باختلاف.

(*) إِنْقَادَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِأَرْزَمَتَيْهَا، وَقَذَفَتْ إِلَيْهِ السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُونَ مَقَالِيدَهَا، وَسَجَدَتْ لَهُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ الْأَشْجَارُ
النَّاصِرَةُ، وَقَدَحَتْ لَهُ مِنْ قُضْبَانِهَا النِّيرَانُ الْمُضِيئَةُ، وَأَتَتْ أَكْلَهَا
بِكَلِمَاتِهِ الثَّمَارُ الْيَانِعَةُ.

لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ.
خَالِقُ الْخَلَائِقِ بِقُدْرَتِهِ وَمُسَخِّرُهُمْ بِمَشِيئَتِهِ.
وَفِي الْعَهْدِ، صَادِقُ الْوَعْدِ.

سَرِيعُ الْحِسَابِ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، جَزِيلُ الثَّوَابِ.
لَا يَجُوزُ فِي حُكْمِهِ إِذَا قَضَى، وَلَا يُصْرَفُ مَا أَمْضَى، وَلَا يُنْسَى
وَلَا يُعْجَلُ، وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ.

قَرِيبٌ مِمَّنْ دَعَاهُ، مُجِيبٌ لِمَنْ نَادَاهُ، بَرٌّ بِمَنْ لَجَأَ إِلَى ظِلِّهِ
وَاغْتَصَمَ بِحَبْلِهِ، حَلِيمٌ عَمَّنْ أَلْحَدَ فِي آيَاتِهِ.
أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ مِنَّمَا لَا يَعْرِفُ كُنْهَهُ غَيْرُهُ.
وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ تَوَكَّلَ الْمُسْتَسْلِمُ لِقُدْرَتِهِ، الْمُتَبَرِّئُ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَيْهِ.

(*) من: إِنْقَادَتْ. إلى: الْيَانِعَةُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٣.

١- عِيدَ انْهَاء. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٧٣ أ.

وَأَشْهَدُ شَهَادَةً لَا يَشُوبُهَا شَكٌّ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
إِلَهًا وَاحِدًا فَرْدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
قَطَعَ ادِّعَاءَ الْمُدَّعِي بِقَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : « وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ
إِلَّا لِيَعْبُدُونِ » ١.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ،
وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ ٢.

(*) أَرْسَلَهُ بِالْمَعْرُوفِ آمِرًا، وَعَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِيًا، وَإِلَى الْحَقِّ دَاعِيًا؛
عَلَى حِينٍ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَهَفْوَةٍ مِنَ الْعَمَلِ، وَانْبِسَاطٍ مِنَ
الْجَهْلِ ٣، وَطُولِ هَجْعَةٍ ٤ مِنَ الْأُمَمِ، وَانْتِقَاضِ مِنَ الْمُبَرَّمِ، وَتَنَازُعِ

(*) من: أَرْسَلَهُ عَلَى حِينٍ. إِلَى: مِنَ الْأُمُورِ. وَرَدَ فِي حُطْبِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٨٩.
وَبِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَرَدَ تَحْتَ الرِّقْمِ ٩٤ وَ ١٣٣ وَ ١٥٨.

١- الذَّارِيَّاتُ / ٥٦.

٢- وَرَدَ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ج ٤ ص ١٥٩. مَرْسَلًا. وَفِي جَوَاهِرِ الْمَطَالِبِ ج ١ ص ٣٤٤.
مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

٣- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

٤- وَرَدَ فِي الْكَفِيِّ لِلْكَلِينِيِّ ج ١ ص ٦٠ الْحَدِيثُ ٧. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ بَعْضِ
أَصْحَابِهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ صَدْقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، عَنْ
عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَفِي تَفْسِيرِ الْقَمِيِّ ج ١ ص ٢. مَرْسَلًا.

٥- غَبَاوَةٌ. وَرَدَ فِي نَسَخِ النَّهْجِ. بِاخْتِلَافِ الرِّوَايَةِ.

مِنَ اللَّسَنِ، وَاعْتِرَازٍ^١ مِنَ الْفِتَنِ، وَانْتِشَارٍ^٢ مِنَ الْأُمُورِ، وَضَلَالَةٍ مِنَ
النَّاسِ، وَغَمٍّ عَنِ الْحَقِّ، وَاعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ، وَامْتِحَاقٍ مِنَ الدِّينِ^٣،
(* وَتَلَطُّ مِنَ الْخُرُوبِ.

فَقَقِيَ بِهِ الرُّسُلَ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ؛ فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمُذْبِرِينَ
عَنْهُ، وَالْعَادِلِينَ بِهِ.

وَالدُّنْيَا كَاسِفَةُ النُّورِ، ظَاهِرَةُ الْغُرُورِ؛ عَلَى حِينِ اصْفِرَارٍ مِنْ
وَرَقِهَا، وَيُبْسٍ مِنْ أَغْصَانِهَا^٤، وَإِيَّاسٍ مِنْ ثَمَرِهَا، وَاعْغُورَارٍ^٥ مِنْ مَائِهَا.

(*) من: وَتَلَطُّ. إلى: وَالْعَادِلِينَ بِهِ. ومن: وَالِدُنْيَا. إلى: طَالِيهَا. ورد في خطب الشريف
الرضي تحت الرقم ٨٩. وباختلاف يسير ورد تحت الرقم ١٣٣.

١- اعْتِرَازٍ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٦٠. ونسخة نصيري ص ٣٥. ونسخة
ابن النقيب ص ٦٠. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٣٦ ب. ونسخة ابن أبي الحديد ج ٦
ص ٣٨٧. عن رواية. ونسخة العطاردي ص ٨٧. وورد اعْتِرَاضٍ في شرح نهج
البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٣٨٧. عن رواية.

٢- اخْتِلَافٍ. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٥. مرسلًا.

٣- ورد في جواهر المطالب. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٦٠ الحديث ٧. عن
محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة،
عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير القمي ج ١ ص ٢. مرسلًا.

٤- ورد في المصادر السابقة. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مرسلًا.

٥- اعْغُورَارٍ. ورد في نسخة ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٣٨٧. ونسخة عبده ص ١٥٧. وورد
اعْغُورَارٍ في نسخة ابن النقيب ص ٦٠. وشرح ابن أبي الحديد (طبعة دار الأندلس)
ج ٦ ص ٣٨٧. وورد اعْغُورَارٍ في نسخة ابن شذقم ص ١٣٦. وفي شرح نهج البلاغة
لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٣٨٨. عن رواية.

قَدْ دَرَسَتْ مَنَارُ^١ الْهُدَى، وَظَهَرَتْ^٢ أَعْلَامُ الرَّدَى.

فَهِيَ مُتَجَهِّمَةٌ لِأَهْلِهَا، غَائِبَةٌ فِي وَجْهِ طَالِبِهَا مُكْفَهَرَةٌ، مُذْبِرَةٌ
غَيْرُ مُقْبِلَةٍ؛ وَقَدْ أَغَمَّتْ عُيُونُ أَهْلِهَا، وَأَظْلَمَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامُهَا^٣.

(*) ثَمَرُهَا الْفِتْنَةُ، وَطَعَامُهَا الْجِيفَةُ، وَشِعَارُهَا الْخَوْفُ، وَدِثَارُهَا

السَّيْفُ.

وَقَدْ قَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَدَفَنُوا فِي الشُّرَابِ الْمَوءُودَةَ
مِنْ أَوْلَادِهِمْ.

يُخْتَارُ دُونَهُمْ طَيْبُ الْعَيْشِ، وَرَفَاهِيَّةُ حُظُوظِ الدُّنْيَا.
لَا يَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ثَوَابًا، وَلَا يَخَافُونَ، وَاللَّهُ مِنْهُ عِقَابًا.
حَيْثُهم أَعْمَى نَجِسٌ، وَمَيِّتُهُمْ فِي النَّارِ مُبْلِسٌ^٤.

(*) من: ثَمَرُهَا. إِلَى: وَدِثَارُهَا السَّيْفُ. ورد في حُطْبِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٨٩.

١- أَعْلَامُ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ١٣٦.

٢- لَأَحْتِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٣٦ ب.

٣- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٦٠ الحديث ٧. عن محمد بن يحيى، عن بعض
أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن
علي عليهما السلام. وفي تفسير القمي ج ١ ص ٢. مرسلاً.

٤- ورد في المصدرين السابقين.

(*) حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَهِيداً وَبَشِيراً وَنَذِيراً.

خَيْرَ الْبَرِيَّةِ طِفْلاً، وَأَنْجَبَهَا كَهْلاً.

أَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْمَةً، وَأَمْطَرَ الْمُسْتَمْطَرِينَ دِيَمَةً.

[ف] تَمَّمَ بِهِ الْوَحْيَ، وَأَنْذَرَ بِهِ أَهْلَ الْأَرْضِ !

(*) قَبَالَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي النَّصِيحَةِ، وَمَضَى عَلَى الطَّرِيقَةِ، وَدَعَا إِلَى الْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ (*).

بَعَثَهُ اللَّهُ وَالنَّاسُ ضَلَالٌ فِي خَيْرَةٍ، وَخَاطِبُونَ^٢ فِي فِتْنَةٍ.

(*) من: حَتَّى بَعَثَ. إلى: دِيَمَةً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٥.

(*) من: قَبَالَغَ. إلى: الْجَهْلِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٥.

١- ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مراسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٥. مراسلاً.

(*) من المؤكد أن هنا سقطاً من الكلام يبدو جلياً في شروح الشارحين، وهو: «دعا

إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة» استقاءً من قوله تعالى: «أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ

رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ». لكننا لم نتدخل في النص لأننا لم نجده في

أي من النسخ.

٢- خَاطِبُونَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص

١٠٧. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٤٧ أ. ونسخة الإسترابادي ص ١١٧. ومثن منهاج

البراعة ج ٧ ص ١١٣. ونسخة عبده ص ٢٣٧. ونسخة العطاردي ص ١٠٥. عن نسخة

مكتبة جامعة عليكرة - الهند. وورد خَاطِبُونَ في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٤٧ أ.

قَدْ اسْتَهْوَتْهُمْ الْأَهْوَاءُ، وَاسْتَزَلَّتْهُمْ الْكِبَرِيَاءُ^١، وَاسْتَخَفَّتْهُمْ
الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ؛ حَيَارَى فِي زِلْزَالٍ مِنَ الْأَمْرِ، وَبَلَاءٍ^٢ مِنَ الْجَهْلِ.
(*) فَجَاءَهُمْ نَبِيُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِنُسخَةٍ مَا فِي الصُّحُفِ
الْأُولَى، وَ^٣ تَضَدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالتَّوْرِ الْمُقْتَدَى^٤ بِهِ، وَتَفْصِيلِ
الْحَلَالِ مِنْ رَيْبِ الْحَرَامِ^٥.

ذَلِكَ الْقُرْآنُ؛ فَاسْتَطِيقُوهُ، وَلَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ^٦، وَلَكِنْ أُخْبِرْكُمْ عَنْهُ.
أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^٧، وَالْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي،

(*) من: فَجَاءَهُمْ بِتَضَدِيقٍ. إلى: مَا يَبَيِّنْكُمْ. ورد في حُطْبِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ١٥٨.

١- اسْتَزَلَّتْهُمْ الْكِبَرَاءُ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٧٧. وهامش نسخة نصيري
ص ٤٦. ونسخة الإسترابادي ص ١١٧. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٤٧ أ.
باختلاف يسير.

٢- بِلْبَالٍ. ورد في بحار الأنوار ج ١٨ ص ٢١٩. عن نسخة من النهج،

٣- ورد في الكافي للكنيني ج ١ ص ٦٠ الحديث ٧. عن محمد بن يحيى، عن بعض
أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن
علي عليهما السلام. وفي تفسير القمي ج ١ ص ٣. مرسلاً.

٤- لِلْمُقْتَدَى بِهِ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٣٤.

٥- ورد في الكافي، بالسند السابق. وتفسير القمي.

٦- ورد في المصدرين السابقين.

٧- ورد في المصدرين السابقين.

وَدَوَاءَ دَائِكُمْ، وَنَظْمٌ^١ مَا يَبِينُكُمْ، وَبَيَانٌ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.
 فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَعَلَّمْتُكُمْ، لِأَنِّي أَعْلَمُكُمْ.
 أُوصِيكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ، بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا الْعِصْمَةُ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ،
 وَالسَّبِيلُ إِلَى كُلِّ نَجَاةٍ.

فَكَأَنَّكُمْ بِالْجُشْتِ قَدْ زَايَلَتْهَا أَرْوَاحُهَا، وَتَضَمَّنَتْهَا أَجْدَاثُهَا.
 فَمَنْ يَسْتَقْبِلُ مُعَمَّرٌ مِنْكُمْ يَوْمًا مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا بِانْتِقَاصِ آخَرٍ مِنْ
 أَجَلِهِ^٢.

(*) وَإِنَّمَا الدُّنْيَا مُنْتَهَى بَصَرِ الْأَعْمَى لَا يُبْصِرُ مِمَّا وَرَاءَهَا شَيْئًا،
 وَالْبَصِيرُ يَنْفُذُهَا بِبَصَرِهِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ^٣ وَرَاءَهَا.
 فَالْبَصِيرُ مِنْهَا شَاخِصٌ، وَالْأَعْمَى إِلَيْهَا شَاخِصٌ، وَالْبَصِيرُ مِنْهَا
 مُتَزَوِّدٌ، وَالْأَعْمَى لَهَا مُتَزَوِّدٌ.

(*) من: وَإِنَّمَا. إلى: مُتَزَوِّدٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٣.

١- وَحُكْمٌ. ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٦٠ الحديث ٧. عن محمد بن يحيى،
 عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر
 الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير القمي ج ١ ص ٣. مرسلًا.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مرسلًا. في جواهر
 المطالب ج ١ ص ٣٤٥. مرسلًا.

٣- الْبَوَارِ. ورد في إرشاد القلوب ص ١٩. مرسلًا.

أَلَا وَحُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَتَابُ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَمَجْمَعُ كُلِّ فِتْنَةٍ،
وَدَاعِيَةُ كُلِّ رِيْبَةٍ.

وَالْوَيْلُ لِمَنْ جَمَعَ الدُّنْيَا وَأَوْرَثَهَا مَنْ لَا يَحْمَدُهُ، وَقَدِمَ عَلَى مَنْ لَا
يَعْذُرُهُ ١.

(*) أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ لَا يُسَلَمُ مِنْهَا إِلَّا بِالزُّهْدِ ٢ فِيهَا ٣، وَلَا يُنْجَى
بِشَيْءٍ كَانَ لَهَا.

إِبْتُلِيَ النَّاسُ فِيهَا بِهَا فِتْنَةً، فَمَا أَخَذُوا مِنْهَا لَهَا أُخْرِجُوا مِنْهُ
وَحُوسِبُوا عَلَيْهِ، وَمَا أَخَذُوا مِنْهَا لِغَيْرِهَا قَدِمُوا عَلَيْهِ وَأَقَامُوا فِيهِ.

[فـ] لَا تَبِيعُوا الْآخِرَةَ بِالدُّنْيَا، وَلَا تَسْتَبْدِلُوا الْفَنَاءَ بِالْبَقَاءِ، وَ ٤ (*) لَا
تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا، وَبِقِينَكُمْ شَكًّا.

(*) من: أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا. إلى: وَأَقَامُوا فِيهِ. ورد في حُطْب الرضي تحت الرقم ٦٣.

(*) من: لَا تَجْعَلُوا. إلى: فَأَقْدِمُوا. ورد في حُطْب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧٤.

١- ورد في مطالب السؤول ص ١٩١. مرسلًا. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٣ الحديث ٨٦. مرسلًا.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٦١ الحديث ١٢. وص ٢٦٨ الحديث ٣٢٢. مرسلًا.
وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٠٧ و ١٤٨. مرسلًا.

٣- إِلَّا بِهَا. ورد في نسخة نصيري ص ٢١. ونسخة الآملي ص ٤٣.

٤- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٤ الحديث ١٨٤. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ
ص ٥٢٤. مرسلًا.

إِذَا عَلِمْتُمْ فَأَعْمَلُوا، وَإِذَا تَيَقَّنْتُمْ فَأَقْدِمُوا؛ (*) فَإِنَّهَا ١ عِنْدَ ذَوِي
الْعُقُولِ كَفَى الظِّلَّ، أَوْ زَادِ الرَّكِبَ ٢؛ بَيْنَا تَرَاهُ سَابِغًا حَتَّى قَلَصَ،
وَزَائِدًا حَتَّى نَقَصَ.

وَقَدْ أَعَذَّرَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - إِلَيْكُمْ فِي النَّهْيِ عَنْهَا، وَأَنْذَرَكُمْ وَحَذَّرَكُمْ
مِنْهَا، فَأَبْلَغَ.

وَأَحَذَّرَكُمْ دُعَاءَ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ عَبْدَهُ، يَوْمَ تُغْفَى آثَارُهُ، وَتُوحَشُ مِنْهُ
دِيَارُهُ، وَيَيْتَمُ صِغَارُهُ؛ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى حَفِيرٍ مِنَ الْأَرْضِ مُتَعَفِّرًا عَلَى
خَدِّهِ، غَيْرَ مُوسِدٍ وَلَا مُمَهَّدٍ ٣.

(*) وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَبَكَادُ صَاحِبُهُ أَنْ يَشْبَعَ مِنْهُ
أَوْ يَمْلَهُ إِلَّا الْحَيَاةَ، فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ لَهُ فِي الْمَوْتِ رَاحَةً.

وَإِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْحِكْمَةِ الَّتِي هِيَ حَيَاةٌ لِلْقَلْبِ الْمَيِّتِ، وَيَصْرُ

(*) من: فَإِنَّهَا عِنْدَ. إِلَى: حَتَّى نَقَصَ. وَرَدَ فِي خُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٦٣.

(*) من: وَاعْلَمُوا. إِلَى: وَالسَّلَامَةُ. وَرَدَ فِي خُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ١٣٣.

١- إِنَّمَا دُنْيَاكُمْ. وَرَدَ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ لِابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ج ٤ ص ١٥٩. مَرْسَلًا.

٢- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

٣- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ. وَفِي غُرَرِ الْحَكَمِ ج ١ ص ٢٦٨ الْحَدِيثُ ٣٢٢. مَرْسَلًا.

وَفِي عَيُونِ الْحَكَمِ وَالْمَوَاعِظِ ص ١٤٨. مَرْسَلًا. وَفِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ٦ ص ٧٣. مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافٍ بَيْنَ الْمَصَادِرِ.

لِلْعَيْنِ الْعَمْيَاءِ، وَسَمِعَ لِلْأُذُنِ الصَّمَاءِ، وَرِيٌّ لِلظَّمْآنِ؛ وَفِيهَا الْغِنَى كُلُّهُ وَالسَّلَامَةُ.

(*) أَلَا إِنَّ أَبْصَرَ الْأَبْصَارِ مَا نَقَدَ فِي الْخَيْرِ طَرْفُهُ.

أَلَا إِنَّ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعِ مَا وَعَى التَّذْكِيرَ وَقِيلَهُ.

(*) فَاعْتَبِرُوا، عِبَادَ اللَّهِ، وَادْكُرُوا تَيْكَ^١ الَّتِي آبَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ بِهَا مُزْتَهِنُونَ، وَعَلَيْهَا مُحَاسِبُونَ.

وَلَعَمْرِي، مَا تَقَادَمَتْ بِكُمْ وَلَا بِهِمُ الْعُهُودُ، وَلَا خَلَتْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمُ الْأَحْقَابُ وَالْقُرُونُ^٢؛ وَمَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ مِنْ يَوْمٍ كُنْتُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ يَبْعِيدُ.

(*) وَكِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، نَاطِقٌ لَا يَغَيِّرُ لِسَانَهُ، وَبَيَّتْ لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ، وَعِزٌّ لَا يُهْزَمُ أَعْوَانُهُ^٣؛ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِقُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ

(*) من: أَلَا إِنَّ. إلى: وَقِيلَهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٥.

(*) من: فَاعْتَبِرُوا. إلى: يَبْعِيدُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٩.

(*) من: وَكِتَابُ اللَّهِ. إلى: بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٣.

١- تِلْكَ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٣٦ ب.

٢- الدُّهُورُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٨٤. ونسخة ابن المؤدب ص ٦٠.

٣- أَنْصَارُهُ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٢٤٤.

بِهِ؛ وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ وَلَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ.

(*) وَاللَّهُ مَا أَسْمَعُهُمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا إِلَّا وَهَا أَنَا ذَا الْيَوْمِ مُسْمِعُكُمْوهُ.

وَمَا أَسْمَاعُكُمْ الْيَوْمَ بِدُونِ أَسْمَاعِهِمْ بِالْأَمْسِ، وَلَا شَقَّتْ لَهُمُ الْأَبْصَارُ، وَلَا جُعِلَتْ لَهُمُ الْأَفْئِدَةُ فِي ذَلِكَ الْأَوَانِ، إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيتُمْ مِثْلَهَا فِي هَذَا الزَّمَانِ.

وَاللَّهُ مَا بُصِّرْتُمْ بَعْدَهُمْ شَيْئًا جَهْلُوهُ، وَلَا أَضْفَيْتُمْ بِهِ وَحُرْمُوهُ.
(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ اسْتَضْبِحُوا^١ مِنْ شُعْلَةٍ مِصْبَاحٍ وَاعِظْ مُتَعِظٍ،
وَاقْبَلُوا نَصِيحَةَ نَاصِحٍ مُتَقَبِّظٍ^٢، وَامْتَاخُوا مِنْ صَفْوِ عَيْنٍ قَدْ رُوِّقَتْ
مِنَ الْكَدْرِ، وَامْتَارُوا مِنْ طَوْرِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ^٣.

(*) من: وَاللَّهُ مَا أَسْمَعُهُمْ. إلى: وَحُرْمُوهُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٨٩.

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: مِنَ الْكَدْرِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٠٥.

١- اسْتَضْبِحُوا. ورد في نسخة نصيري ص ٥٩. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٥٣ أ.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٣٦ الحديث ٦٧. مرسلًا. وفي المعيار والموازنة ص ٢٧٢. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٩٢. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٧٠. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٣- ورد في المعيار والموازنة. وفي المسترشد للطبري ص ٤٠٣ الحديث ١٣٦. مرسلًا.

(*) وَلَقَدْ نَزَلَتْ بِكُمْ الْبَلِيَّةُ جَائِلًا خِطَامُهَا، رِخْوًا بِطَانُهَا.

فَلَا يَغُرَّنْكُمْ مَا أَصْبَحَ فِيهِ أَهْلُ الْغُرُورِ.

(*) فَمَا اخْلَوْلَتْ لَكُمْ الدُّنْيَا فِي لَدَاتِهَا، وَلَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ رِضَاعِ

أَخْلَافِهَا، إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا صَادَفْتُمُوهَا جَائِلًا^١ خِطَامُهَا، قَلِقًا وَضِيئُهَا.

قَدْ صَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْمَخْضُودِ، وَحَلَالُهَا

بَعِيدًا غَيْرَ مَوْجُودٍ.

وَإِنَّمَا صَادَفْتُمُوهَا، وَاللَّهِ، ظِلًّا مَمْدُودًا إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ.

(*) إِعْمَلُوا، رَحِمَكُمُ اللَّهُ، عَلَى أَعْلَامٍ بَيِّنَةٍ؛ فَإِلَى الْأَرْضِ^٢ لَكُمْ شَاغِرَةٌ،

[وَالطَّرِيقُ نَهْجٌ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ، وَأَيْدِيكُمْ فِيهَا مَبْسُوطَةٌ،

وَأَيْدِي الْقَادَةِ عَنْكُمْ مَكْفُوفَةٌ، وَسُيُوفُكُمْ عَلَيْهِمْ مُسَلَّطَةٌ، وَسُيُوفُهُمْ

(*) من: وَلَقَدْ نَزَلَتْ. إلى: مَعْدُودٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٩.

(*) من: فَمَا اخْلَوْلَتْ. إلى: مَمْدُودًا. ومن: فَإِلَى الْأَرْضِ. إلى: مَقْبُوضَةٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٥.

(*) من: إِعْمَلُوا. إلى: بَيِّنَةٍ. ومن: الطَّرِيقُ. إلى: دَارِ السَّلَامِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٤.

١- جَابِلًا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٦١. ونسخة نصيري ص ٣٦.

٢- وَالْأَرْضُ. ورد في المعيار والموازنة للإسكافي ص ٢٧٢. مرسلًا.

عَنْكُمْ مَقْبُوضَةٌ.

(*) وَأَنْتُمْ فِي دَارٍ مُسْتَعْتَبٍ عَلَى مَهَلٍ وَفَرَاغٍ، وَالصُّحُفُ مَنْشُورَةٌ،
وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ، وَالْأَبْدَانُ صَحِيحَةٌ، وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ^١، وَالتَّوَنُّهُ
مَسْمُوعَةٌ، وَالْأَعْمَالُ مَقْبُولَةٌ.

(*) عِبَادَ اللَّهِ؛ لَا تَرْكُنُوا إِلَى جَهَالَتِكُمْ، وَلَا تَنْقَادُوا لِأَهْوَائِكُمْ؛
فَإِنَّ النَّازِلَ بِهَذَا الْمَنْزِلِ نَازِلٌ بِشَفَا جُرْفٍ هَارٍ، يَنْقُلُ الرَّدَى عَلَى
ظَهْرِهِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، لِرَأْيٍ يُخْدِثُهُ بَعْدَ رَأْيٍ؛ يُرِيدُ أَنْ يُلْصِقَ
مَا لَا يُلْتَصِقُ، وَيُقَرِّبَ مَا لَا يَتَقَارَبُ.

فَاللَّهُ اللَّهُ أَنْ تَشْكُوا إِلَى مَنْ لَا يُشْكِي شَجْوَكُمْ^٢، وَمَنْ يَنْقُضُ^٣
بِرَأْيِهِ مَا قَدْ أُبْرِمَ لَكُمْ، وَيَصْدَعُ بِجَهْلِهِ مَا شَعِبَ لَكُمْ، وَيَهْدِمُ بِحُمُقِهِ

(*) من: وَأَنْتُمْ فِي دَارٍ. إلى: مَقْبُولَةٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت القم ٩٤.

(*) من: عِبَادَ اللَّهِ. إلى: أُبْرِمَ لَكُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٥.

١- مُنْطَلَقَةٌ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٧٦.

٢- يَبْكِي لِشَجْوِكُمْ. ورد في نسخة نصيري ص ٥٩. وورد يَبْكِي شَجْوَكُمْ فِي

نسخة ابن المؤدب ص ٨٤. وفي هامش نسخة الآملي ص ٨١. ونسخة ابن أبي
المحاسن ص ١١٨. ونسخة الإسترابادي ص ١٣٠. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٥٣. أ.
وهامش نسخة ابن النقيب ص ٨٥.

٣- وَلَا يَنْقُضُ. ورد في نسخة الصالح ص ١٥٢.

مَا قَدْ بُنِيَ لَكُمْ.

وَاعْلَمُوا، عِبَادَ اللَّهِ، أَنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ حُجَّةٌ عَلَى رَعِيَّتِهِ، وَلِكُلِّ رَعِيَّةٍ حُجَّةٌ عَلَى إِمَامِهَا إِذَا جَارَ عَلَيْهَا.

أَلَا فَتَمَسَّكُوا مِنَ الْإِمَامِ الْعَادِلِ بِحُجْرَتِهِ، وَخُذُوا مِمَّنْ يَهْدِيكُمْ وَلَا يَضِلُّكُمْ؛ فَإِنَّهُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ (*) إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ إِلَّا مَا قَدْ حُمِّلَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ: الْإِبْلَاجُ فِي الْمَوْعِظَةِ.

وَالِاجْتِهَادُ فِي النَّصِيحَةِ.

وَالِإِحْيَاءُ لِلسُّنَّةِ.

وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى مُسْتَحَقِّهَا.

وَإِصْدَارُ الشُّهُمَانِ عَلَى أَهْلِهَا.

وَإِظْهَارُ الْحُجَّةِ فِي الْعُهُودِ،

وَالْبِرُّ وَالرَّأْفَةُ بِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ.

فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ شَكَرَ مَا أَبْلَاهُ اللَّهُ مِنَ الْحُسْنَى، وَبَرِيَ إِلَى اللَّهِ

(*) من: إِنَّهُ لَيْسَ. إلى: عَلَى أَهْلِهَا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٠٥.

١- ورد في المعيار والموازنة للإسكافي ص ٢٨٠. مرسلًا.

فِيمَا كَانَ مِنْ حَدَثِ عُمَالِهِ، كَمَا بَرِئَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ مِنْ فِعْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ .

يَا قَوْمُ؛ اقْتَبِسُوا مَا بَيَّنَّ لَكُمْ مِنَ الْحَقِّ، وَكُفُّوا عَمَّا لَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُهُ،
وَاسْتَنْجِزُوا مَوْعِدَ الرَّبِّ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - بِالتَّفَقُّهِ فِي دِينِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا
تَفْقَهُوا ١ .

(*) فَبَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصَوُّحِ نَبْتِهِ، وَمِنْ قَبْلِ أَنْ تُشْغَلُوا
بِأَنْفُسِكُمْ عَنْ مُسْتَثَارِ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ، وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَشْتَبِهَ
عَلَيْكُمْ الْبَاطِلُ ٢ .

وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَنَاهَوْا عَنْهُ؛ فَإِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالنَّهْيِ بَعْدَ
التَّنَاهِي .

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، فَإِنَّهُ لَا سُلْطَانَ لِإِبْلِيسَ عَلَى مَنْ
اعْتَصَمَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاهْتَدَى بِهِدْيِهِ وَاسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ٣ .

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ وَرَدَ الْمَاءَ، وَمَنْ

(*) من: فَبَادِرُوا. إلى: بَعْدَ التَّنَاهِي. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٥.

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: التَّيْهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠١.

١- ورد في المعيار والموازنة للإسكافي ص ٢٨٠. مرسلًا.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- ورد في المصدر السابق.

خَالَفَ^١ وَقَعَ فِي التَّيْهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَنَا أَنْفُ الْإِيمَانِ.

أَنَا أَنْفُ الْهُدَى وَعَيْنَاهُ.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ رَضِيَنِي لِنَفْسِيهِ أَخًا، وَاخْتَصَّنِي لَهُ وَزِيرًا^٢.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَا تَسْتَوْحِشُوا فِي^٣ طَرِيقِ الْهُدَى لِقَلَّةِ أَهْلِهِ^٤، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى مَائِدَةٍ شَبَعُهَا قَصِيرٌ، وَجُوعُهَا طَوِيلٌ، وَاللَّهُ

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: طَوِيلٌ. ورد في حُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٢٠١.
١- حَادٍ. ورد في الغيبة للنعماني ص ٢٧. عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام.
٢- ورد في المصدر السابق. وفي ص ٢٨ منه. عن محمد بن همام ومحمد بن الحسن ابن محمد بن جمهور، جميعاً عن الحسن بن محمد جمهور، عن أحمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف، عمن سمع من علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٧. مرسلًا. وفي الغارات ص ٣٩٨. عن فرات بن أحنف عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤٠٧ الحديث ١٣٨. مرسلًا. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٢٢ الحديث ١١٧. عن ابن عقدة، عن أبي عبد الله جعفر ابن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي ويُعرف بشعر، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٣- مِنْ. ورد في نسخة نصيري ص ١٣٣.

٤- مَنْ يَسْلُكُهُ. ورد في الغيبة للنعماني. بالسندين السابقين. وفضائل أمير المؤمنين.

الْمُسْتَعَانُ.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ عَلَى كُلِّ شَارِعٍ بِدْعَةً وَزُرُّهُ وَوِزْرُ كُلِّ مُقْتَدٍ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَوْزَارِ الْعَامِلِينَ شَيْئًا؛ وَلَهُمْ
بِكُلِّ مَا أَتَوْا وَعَمِلُوا مِنْ أَفَارِيقِ الصَّبْرِ الْأَذْهَمِ فَوْقَ مَا أَتَوْا وَعَمِلُوا.^١
(*) أَصْفَيْتُمْ بِالْأَمْرِ غَيْرَ أَهْلِهِ، وَأَوْرَدْتُمُوهُ غَيْرَ وَرْدِهِ^٢؛ وَسَيَنْتَقِمُ
اللَّهُ مِمَّنْ ظَلَمَ^٣ حَذَوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ^٤، مَا كَلَّا بِمَا كَلَّ، وَمَشْرَبًا بِمَشْرَبٍ،

(*) من: أَصْفَيْتُمْ. إلى: وَالْمَقِير. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٨.

١- ورد في فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٢٢ الحديث ١١٧. عن ابن عقدة،
عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي ويعرف
بشعر، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه
السلام. وفي تفسير القمي ص ٣٨٤. القمي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل،
عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الغارات ص ٣٩٨. بالسند الوارد في
تفسير القمي. وفي المسترشد ص ٤٧٠ الحديث ١٣٨. مراسلاً باختلاف.

٢- مَوْرِدِهِ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٣٤. وهامش نسخة نصيري ص
١٣٤. ونسخة عبده ص ٣٤٠. ونسخة الصالح ص ٢٢٣. ونسخة العطاردي ص ١٨٢.

٣- مِنَ الظَّلْمَةِ. ورد في تفسير القمي. بالسند السابق. وفي الغيبة للنعماني ص
٢٧. عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن أبي عبد الله جعفر بن
عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي، عن مخول، عن فرات بن
أحنف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨. منه. عن محمد
ابن همام ومحمد بن الحسن بن محمد ابن جمهور، جميعاً عن الحسن بن محمد
ابن جمهور، عن أحمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف،
عن سمع من علي عليه السلام.

٤- ورد في المسترشد للطبري ص ٤٠٣ الحديث ١٣٤. مراسلاً.

مِنْ مَطَاعِمِ^١ الْعَلَقَمِ، وَمَشَارِبِ الصَّبْرِ وَالْمَقْرِ.

فَلْيَشْرَبُوا الصُّلْبَ مِنَ الرَّاحِ السُّمِّ الْمُدَافِ، (*) وَلْيَلْبَسُوا^٢ شِعَارَ
الْخَوْفِ، وَدِثَارَ السَّيْفِ، دَهْرًا طَوِيلًا^٣؛ وَإِنَّمَا هُمْ مَطَايَا الْخَطِيئَاتِ^٤،
وَزَوَامِلُ الْآثَامِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى الْحَقِّ فَتَوَلَّيْتُمْ، وَضَرَبْتُكُمْ بِالذَّرَّةِ
فَمَا اسْتَقَمْتُمْ^٥.

أَمَّا إِنَّهُ سَيَلِيكُم مِّنْ بَعْدِي وُلَاةٌ لَا يَرْضَوْنَ مِنْكُمْ بِذَلِكَ، حَتَّى

(*) من: وليتيس، إلى: الآثام. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٨.

١- لَقَم. ورد في تفسير القمي ص ٣٨٤. القمي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- لِيَابِس. ورد في نسخ النهج. ووردت الفقرة في تفسير القمي. بسنده.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- الْخَطَايَا. ورد في نسخة نصيري ص ٨٧. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٨٩ أ..

٥- فَتَلَوَّيْتُمْ عَلَيَّ، وَضَرَبْتُكُمْ بِالذَّرَّةِ فَأَعْيَيْتُمُونِي. ورد في الإرشاد (نسخة دار لمفيد) ج ١ ص ٣٢٢. مرسلًا. وفي الغارات ص ٣١٦. عن زيد بن علي بن الحسين، عن علي عليهما السلام. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٣٠٦. عن محمد بن فرات الجرمي. عن زيد بن علي السجاد، عن علي عليهما السلام. وفي الخرائج والجرائح ج ١ ص ٢٠٣ الحديث ٤٥. مرسلًا. وفي إعلام الوري بأعلام الهدى ج ١ ص ٣٤١. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٧. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

يُعَذِّبُوكُمْ بِالسَّيَاطِ وَالْحَدِيدِ.

فَأَمَّا أَنَا فَلَا أُعَذِّبُكُمْ بِهِمَا.

إِنَّهُ مَنْ عَذَّبَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ.

وَسَيَأْتِيكُمْ غُلَامًا ثَقِيفٌ: أَخْفَشُ، وَجَعْبُوبٌ؛ يَقْتُلَانِ وَيَظْلِمَانِ،

وَقَلِيلٌ مَا يَتَمَكَّنَانِ!

(*) فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا وَأَدْخَلَهُ الظَّلَمَةُ

تَرْحَةً، وَأَوْلَجُوا فِيهِ نِقْمَةً.

فَيَوْمَئِذٍ لَا يَبْقَى لَهُمْ فِي السَّمَاءِ عَاذِرٌ، وَلَا فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ.

وَيَقُومُ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَانْصُرُوهُ فَإِنَّهُ دَاعٍ إِلَى

(*) من: فَعِنْدَ ذَلِكَ. إلى: نَاصِرٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٨.

١- وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَكُمْ صَاحِبُ الْيَمَنِ حَتَّى يَحِلَّ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ،
فَيَأْخُذُ الْعُمَّالَ وَالْعُمَّالَ الْعُمَّالِ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: يُوسُفُ بْنُ عَمْرٍو.

ورد الهامش والفقرات في الإرشاد ص ١٦٩. مرسلًا. وفي الغارات ص ٣١٦. عن

زيد بن علي بن الحسين، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي شرح نهج البلاغة

لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٣٠٦. عن محمد بن فرات الجرمي، عن زيد بن علي،

عن علي عليه السلام. وفي الخرائج والجرائح ج ١ ص ٢٠٣ الحديث ٤٥. مرسلًا.

وفي إعلام الوري بأعلام الهدى ج ١ ص ٣٤١. مرسلًا. وفي مصادر نهج البلاغة ج

٢ ص ١٣٣. عن ابن أبي الحديد. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين

عليه السلام) ج ٣ ص ٧. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

الْحَقُّ ١.

(*) فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ٢، يَا بَنِي أُمَيَّةَ؛
لَتَحْمِلَنَّهَا ٣، وَعَمَّا قَلِيلٍ لَتَعْرِفَنَهَا فِي أَيْدِي غَيْرِكُمْ، وَفِي دَارِ عَذُوكُمْ.
فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ [مِنْكُمْ]، وَعَلَى الْبَادِي مَا سَهَّلَ لَهُمْ مِنْ
سَبِيلِ الْخَطَايَا مِثْلَ أَوْزَارِهِمْ، وَأَوْزَارِ كُلِّ مَنْ عَمِلَ بِوِزْرِهِمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلْسَاءٌ مَا يَزِرُونَ﴾ ٤.
فَيَا وَئِخَ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ ابْنِ أُمَتِهِمْ، يَقْتُلُ زُنْدِيقَهُمْ، وَيُسَيِّرُ خَلِيفَتَهُمْ
فِي الْأَسْوَاقِ.

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ.

- (*) من: فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ يَا بَنِي، إلى: عَذُوكُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٠٥.
١- ورد في الغارات ص ٣١٦. عن زيد بن علي بن الحسين، عن علي عليه وعليهما
السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٣٠٦. عن محمد بن
فرات الجرمي، عن زيد بن علي، عن علي عليهما السلام. وفي ناسخ التواريخ
(مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٧. مرسلًا.
٢- ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٦٩. مرسلًا.
٣- ورد في تفسير القمي ص ٣٨٤. لقمي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن
جعفر الصادق، عن عبي عليهما السلام. وفي تفسير نورالثقلين ج ٣ ص ٤٨ الحديث
٦١. الحويزي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن
علي عليهما السلام. باختلاف. وورد لَتَتَجَرَّنَ عَلَيْهَا في الإرشاد ص ١٤٧. مرسلًا.
٤- النحل / ٢٥.

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ؛ لَا يَزَالُ مُلْكُ بَنِي أُمَيَّةَ ثَابِتًا لَهُمْ
حَتَّى يَمْلِكَ زَنْدِيقُهُمْ.

فَإِذَا قَتَلُوهُ وَمَلَكَ ابْنُ أُمَيَّةَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، أَلْقَى اللَّهُ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ،
فَ «يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ» ، وَتَعَطَّلُ الثُّغُورُ،
وَتَهْرَاقُ الدِّمَاءُ، وَتَقَعُ الشَّحَنَاءُ وَالْهَرْجُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ.

فَإِذَا قُتِلَ زَنْدِيقُهُمْ فَالْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِلنَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.

يُسَلِّطُ بَعْضُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى [أَنَّ] مِنَ الْغَيْرَةِ يَغِيرُ
خَمْسَةَ نَفَرٍ عَلَى الْمُلِكِ كَمَا يَتَغَايَرُ الْفِثْيَانُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ.
فَمِنْهُمْ الْهَارِبُ وَالْمَشُؤُومُ، وَمِنْهُمْ السَّنَاطُ الْخَلِيعُ.

يُبَايِعُهُ جُلُّ أَهْلِ الشَّامِ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَيْهِ حِمَارُ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ مِنْ
مَدِينَةِ الْأَوْثَانِ، فَيُقَاتِلُهُ وَيَهْزِمُ الْخَلِيعَ، وَيَغْلِبُ عَلَى الْخَزَائِنِ، فَيُقَاتِلُهُ
مِنْ دِمَشْقَ إِلَى حَرَّانَ، وَيَعْمَلُ بِعَمَلِ الْجَبَابِرَةِ الْأُولَى.

فَيَغْضَبُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ لِكُلِّ عَمَلِهِ، فَيَبْعَثُ عَلَيْهِ فَتًى مِنَ
الْمَشْرِقِ يَدْعُو إِلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
هُمْ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ الْمُسْتَضْعَفُونَ.

فَيَعِزُّهُمْ اللَّهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ؛ فَلَا يُقَاتِلُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا هَزَمُوهُ.
وَيَسِيرُ الْجَيْشُ الْقَحْطَانِيُّ حَتَّى يَسْتَخْرِجُوا الْخَلِيفَةَ وَهُوَ كَارِهِ
خَائِفٌ، فَيَسِيرُ مَعَهُ تِسْعَةُ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مَعَهُ رَايَةُ النَّصْرِ.
وَفَتَى الْيَمَنِ فِي نَحْرِ حِمَارِ الْجَزِيرَةِ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ، فَيَلْتَقِي هُوَ
وَسَفَّاحُ بَنِي هَاشِمٍ، فَيَهْزِمُونَ الْحِمَارَ، وَيَهْزِمُونَ جَيْشَهُ، وَيُغْرِقُونَهُ فِي
النَّهْرِ.

فَيَسِيرُ الْحِمَارُ حَتَّى يَبْلُغَ حَرَّانَ، فَيَتَّبِعُونَهُ، فَيَهْزِمُ مِنْهُمْ.
فَيَأْخُذُ عَلَى الْمَدَائِنِ الَّتِي بِالشَّامِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ حَتَّى يَنْتَهِيَ
إِلَى الْبَحْرَيْنِ.

وَيَسِيرُ السَّفَّاحُ وَفَتَى الْيَمَنِ حَتَّى يَنْزِلُوا دِمَشْقَ، فَيَفْتَحُونَهَا أَسْرَعَ
مِنِ التِّمَاعِ الْبَرْقِ، وَيَهْدِمُونَ سُورَهَا.
ثُمَّ يُبْنِي وَيَعْمُرُ؛ وَيُسَاعِدُهُمْ عَلَيْهَا رَجُلٌ مِّنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ

١- فَيَهْزِبُ. ورد في الملاحم لابن المنادي ص ٣٠٨ الحديث ٢٥٥ - ١. عن هارون
ابن علي بن الحكم أبي موسى المقرئ ثم المزوق، عن حماد بن المؤمل أبي
جعفر الضرير، عن كامس بن طلحة، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن أبي
الطفيل عبد الرحمن بن قسيس بن أبي هريرة الغفاري، عن محمد الباقر، عن
علي عليهما السلام.

اسْمُ نَبِيِّ.

فَيَفْتَحُونَهَا مِنَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي أَرْبَعُ سَاعَاتٍ؛ فَيَدْخُلُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ سَيْفٍ مَسْلُولٍ بِأَيْدِي أَصْحَابِ الرَّايَاتِ السُّودِ.

شِعَارُهُمْ: أَمِثْ. أَمِثْ.

أَكْثَرُ قَتْلَاهَا فِيمَا يَلِي الْمَشْرِقَ.

وَالْفَتَى فِي طَلَبِ لُجَمَارٍ.

فَيُذْرِكَانِهِ فَيَقْتُلَانِهِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْمَعَرَّتَيْنِ وَالْيَمَنِ؛ وَيُكْمِلُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِلْخَلِيفَةِ سُلْطَانَهُ.

ثُمَّ يَثُورُ سَمِيَّانِ^١: أَحَدُهُمَا بِالشَّامِ، وَالْآخَرُ بِمَكَّةَ؛ فَيَمْلِكُ صَاحِبُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَيُقْبِلُ حَتَّى تَلْقَى جُمُوعُهُ جُمُوعَ أَهْلِ الشَّامِ، فَيَهْزِمُونَهُ^٢.

١- هَا شَمِيَّانِ. ورد في الملاحم لابن المنادي ص ٢١٠ الحديث ٢٥٥ - ١. عن هارون بن علي بن الحكم أبي موسى المقرئ ثم المزوق، عن حماد بن المؤمل أبي جعفر الضرير، عن كامل بن طلحة، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن أبي الطفيل عبد الرحمن بن قيس بن أبي هريرة الغفاري، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي تفسير القمي ص ٣٨٤. القمي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي كنز العمال ج ١٤ ص ٥٩٦ الحديث ٣٩٦٨٠. مرسلًا عن ابن المنادي، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرَّضَا وَالسَّخَطُ؛ [فَ]
 إِيَّاكُمْ [مُ] وَمُصَاحَبَةُ أَهْلِ الْفُسُوقِ؛ فَإِنَّ^١ (*) الرَّاظِي بِفِعْلِ قَوْمٍ
 كَالَّذِي فِيهِ مَعَهُمْ.

وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانٍ:

إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ.

وَإِثْمُ الرِّضَا بِهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛^٢ (*) إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةٌ ثَمُودَ^٣ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمُ اللَّهُ

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: وَالسَّخَطُ. ومن: وَإِنَّمَا عَقَرَ. إلى: نَادِمِينَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠١.

(*) من: الرَّاظِي. إلى: الرِّضَا بِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٤.
 ١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٥٣ الحديث ٧١. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٩٨. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٧٩. مرسلًا.

٢- ورد في الغيبة للنعماني ص ٢٧. عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٣- صَالِح. ورد في المصدر السابق. وفي ص ٢٨. عن محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، جميعاً عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أحمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف، عن سمع من علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٢٢ الحديث ١١٧. عن ابن عقدة، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي ويعرف بشعر، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام.

- تَعَالَى - بِالْعَذَابِ لِمَا عَمَّوْهُ بِالرِّضَا^١؛ فَقَالَ - سُبْحَانَهُ -: ﴿فَعَقَرُوهَا
فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ﴾^٢.

وَقَالَ: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا * فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَحَسَّوْهَا *
وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾^٣.

وَأَيَّةُ ذَلِكَ قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ *
فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ﴾^٤.

(*) فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ حَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْخَشْفَةِ حُورَ السَّكَّةِ الْمُحْمَاةِ
فِي الْأَرْضِ الْخَوَّارَةِ.

(*) من: فَمَا كَانَ. إلى: الْخَوَّارَةِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠١.

١- بِالرِّضَا لِفِعْلِهِ. ورد في الغيبة للنعماني ص ٢٧. عن احمد بن محمد بن سعيد بن
عقدة الكوفي، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق
الأرحبي، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه
السلام. وفي ص ٢٨. عن محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد ابن
جمهور، جميعاً عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن احمد بن نوح، عن ابن
عليهم، عن رجل، عن فرات بن أحنف، عمن سمع من علي عليه السلام. وفي
فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٢٢ الحديث ١١٧. عن ابن عقدة، عن أبي
عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي ويُعرف بشعر،
عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٢- الشعراء / ١٥٧.

٣- الشمس / ١٤ - ١٦.

٤- القمر / ٢٩ و ٣٠. والفقرات وردت في المصادر السابقة.

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ؛ أَلَا فَمَنْ سُئِلَ عَنْ قَاتِلِي فَزَعَمَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَقَدْ قَتَلَنِي^١.

(*) أَلَا وَاعْلَمُوا^٢ أَنَّ لِكُلِّ دَمٍ ثَائِرًا، وَلِكُلِّ حَقٍّ طَالِبًا.

وَإِنَّ الطَّالِبَ لِحَقِّنَا، وَ^٣ الثَّائِرَ فِي دِمَائِنَا، كَالْحَاكِمِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَحَقِّ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ؛ وَهُوَ الْعَادِلُ الَّذِي لَا يَحِيفُ، وَالْحَاكِمُ الَّذِي لَا يَجُورُ^٤، وَهُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ

(*) من: أَلَا وَإِنَّ. إلى: حَقٌّ نَفْسِهِ. ومن: وَهُوَ الَّذِي. إلى: مَنْ هَرَبَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٥.

١- ورد في الغيبة للنعماني ص ٢٨. عن محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد ابن جمهور، جميعاً عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أحمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف، عن سمع من علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٢٢ الحديث ١١٧. عن ابن عقدة، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي ويُعرف بشعر، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٣٩٨. عن فرات بن أحنف، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد للمفيد ص ١٤٧. مرسلًا.

٢- ورد في تفسير القمي ص ٣٨٤. القمي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن علي عليهم السلام.

٣- ورد في الغارات والغيبة. بالسندين السابقين.

٤- ورد في تفسير القمي. بالسند السابق. وفي المعيار والموازنة ص ٢٧٨. مرسلًا. وفي الإرشاد ص ١٤٧. مرسلًا. وفي المسترشد ص ٤٠١ الحديث ١٣٤. مرسلًا. باختلاف يسير.

الْقَهَّارُ^١، الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ مَنْ طَلَبَ، وَلَا يَفُوتُهُ مَنْ هَرَبَ.

فَيَا مَطَايَا الْخَطَايَا، وَيَا زُورَ الزُّورِ، وَأَوْزَارَ الْآثَامِ مَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا؛
إِسْمَعُوا، وَاعْقِلُوا، وَتُوبُوا، وَابْكُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَ ﴿سَيَعْلَمُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^٢، ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأُهُ بَعْدَ حِينٍ﴾^٣.

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي وَعَدَنَا عَلَى طَاعَتِهِ جَنَّتَهُ، أَنْ يَقِينَا سَخَطَهُ،
وَيُجَنِّبَنَا نِقَمَتَهُ، وَيَهَبَ لَنَا رَحْمَتَهُ^٤.



١- ورد في تفسير القمي ص ٣٨٤. القمي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل،
عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- الشعراء / ٢٢٧.

٣- سورة ص / ٨٨.

٤- ورد في تفسير القمي. بالسند السابق. وفي المعيار والموازنة ص ٢٧٨. مرسلًا.
وفي الإرشاد ص ١٤٧. مرسلًا. وفي المسترشد ص ٤٠١ الحديث ١٣٤. مرسلًا.
وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مرسلًا. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٥.
مرسلًا.

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَبَيِّنُ فِيهَا مَكَانَتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَفُضَائِلَ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِوَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ آثَارِ سُلْطَانِهِ، وَجَلَّالِ كِبَرِيَّاتِهِ، مَا حَيَّرَ مُقَلَّ الْعُيُونِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ، وَرَدَّعَ خَطَرَاتِ هَمَاهِمِ الْعُقُولِ^١ عَنْ عِرْفَانِ كُنْهِ صِفَتِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، شَهَادَةً إِيْمَانٍ وَإِيقَانٍ، وَإِخْلَاصٍ وَإِذْعَانٍ.
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ أَرْسَلَهُ وَأَعْلَامُ الْهُدَى دَارِسَةً، وَمَنَاهِجُ الدِّينِ طَامِسَةً، فَصَدَّعَ بِالْحَقِّ، وَنَصَحَ لِلخَلْقِ، وَهَدَى إِلَى الرُّشْدِ، وَأَمَرَ بِالتَّقْصِدِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

(*) من: الْحَمْدُ لِلَّهِ. إلى: لِكَلَالٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٥.

١- النَّفُوسِ. ورد في أكثر نسخ النهج، ولكننا أوردنا الوارد في نسخة العام ٤٠٠

أَوْصِيَكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ، بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا الزَّمَامُ وَالْقَوَامُ؛ فَتَمَسَّكُوا
 بِوَثَائِقِهَا، وَاعْتَصِمُوا بِحَقَائِقِهَا، تَوَلُّ^١ بِكُمْ إِلَى أَكْنَانِ الدَّعَةِ، وَأَوْطَانِ
 السَّعَةِ، وَمَعَاqِلِ^٢ الْحِزْرِ، وَمَنَازِلِ الْعِزِّ؛ فِي يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ،
 وَتُظْلِمُ لَهُ الْأَقْطَارُ، وَتُعْطَلُ فِيهِ ضُرُومُ^٣ الْعِشَارِ، وَتُنْفَخُ فِي الصُّورِ،
 فَتَرْهَقُ كُلُّ مُهْجَةٍ، وَتَبْكُمُ كُلُّ لَهْجَةٍ، وَتَذِلُّ^٤ الشُّمُ الشَّوَامِخُ، وَالصُّمُ
 الرَّوَاسِخُ، فَيَصِيرُ صَلْدُهَا سَرَابًا رَفَرَقًا، وَمَعْهَدُهَا قَاعًا سَمَلَقًا؛ فَلَا
 شَفِيعَ يَشْفَعُ، وَلَا حَمِيمَ يَدْفَعُ، وَلَا مَعْدِرَةَ تَنْفَعُ.

وَاعْلَمُوا، عِبَادَ اللَّهِ، أَنَّهُ - سُبْحَانَهُ - لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا، وَلَمْ
 يُرْسِلْكُمْ^٦ هَمَلًا.

١- لَتَوَوَّلَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٩٧.

٢- مَنَاقِلِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٨. وفي نسخة الآملي ص ١٧٠. وهامش
 نسخة الإسترابادي ص ٣٢٠.

٣- ضُرُوعٌ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٣٢١.

٤- تُذَلُّ. ورد في المصدر السابق. ونسخة عبده ص ٤٤٨.

٥- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠١ الحديث ٣٠. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير
 المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٣٧. مرسلًا.

٦- لَمْ يَشْرِكْكُمْ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٦٠١ الحديث ٣٠. مرسلًا. وفي عيون
 الحكم والمواعظ ص ٤١٢. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه
 السلام) ج ٦ ص ٣٣٧. مرسلًا.

عَلِمَ مَبْلَغَ نِعَمِهِ عَلَيْكُمْ، وَأَخْصَى إِحْسَانَهُ إِلَيْكُمْ.

فَاسْتَفْتِحُوهُ وَاسْتَغْجِرُوهُ، وَاطْلُبُوا إِلَيْهِ وَاسْتَمِيحُوهُ^١؛ فَمَا
قَطَعَكُمْ عَنْهُ حِجَابٌ، وَلَا أَغْلَقَ عَنْكُمْ دُونَهُ بَابٌ.

وَإِنَّهُ لَبِكُلِّ مَكَانٍ، وَفِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ، وَمَعَ كُلِّ إِنْسٍ وَجَانٍّ.
لَا يَثْلِمُهُ الْعَطَاءُ، وَلَا يَنْقُصُهُ الْحَبَاءُ، وَلَا يَسْتَنْفِذُهُ سَائِلٌ، وَلَا
يَسْتَقْصِيهِ^٢ نَائِلٌ، وَلَا يَلْوِيهِ شَخْصٌ عَنْ شَخْصٍ، وَلَا يُلْهِيه صَوْتُ
عَنْ صَوْتٍ، وَلَا تَحْجُزُهُ^٣ هَبَّةٌ عَنْ سَلْبٍ، وَلَا يَشْغَلُهُ غَضَبٌ عَنْ
رَحْمَةٍ، وَلَا تُؤْلِيهِ رَحْمَةٌ عَنْ عِقَابٍ، وَلَا تُجِنُّهُ الْبُطُونُ عَنِ الظُّهُورِ،
وَلَا يَقْطَعُهُ الظُّهُورُ عَنِ الْبُطُونِ.

قَرُبَ فَنَائِي، وَعَلَا فِدَانَا، وَظَهَرَ فَبِطْنِ، وَبَطَنَ فَعَلَنَ، وَدَانَ وَلَمْ

١- اسْتَمِيحُوهُ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٣٢٠. ونسخة العام ٥٥٠
ص ١٣٠ ب.

٢- لَا يَسْتَنْقِصُهُ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٩٧. ونسخة نصيري ص ١٢٨.
ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٠ ب. ونسخة المطاردي ص ٢٣٠. عن نسخة مكتبة ممتاز
العلماء في لکنهو - الهند.

٣- لَا تَحْجُزُهُ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٩٧. ونسخة الإسترابادي
ص ٣٢٠.

يُذَنُّ.

لَمْ يَذَرَأَ الْخَلْقَ بِاخْتِيَالٍ، وَلَا اسْتَعَانَ بِهِمْ لِكَلَالٍ.

أَمَّا بَعْدُ؛ أَيُّهَا النَّاسُ؛ اِسْمَعُوا مَقَالَتي، وَعُودُوا كَلَامِي؛ فَإِنَّ الْخِيَلَاءَ مِنَ
التَّجَبُّرِ، وَإِنَّ النَّخْوَةَ مِنَ التَّكَبُّرِ؛ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ حَاضِرٌ يَعِدُّكُمْ
الْبَاطِلَ.

أَلَا إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ، فَلَا تَنَابَذُوا^١ وَلَا تَخَاذَلُوا؛ فَإِنَّ شَرَائِعَ
الدِّينِ وَاحِدَةٌ، وَسُبُلُهُ قَاصِدَةٌ؛ مَنْ أَخَذَ بِهَا لَحِقَ، وَمَنْ تَرَكَهَا مَرَقَ،
وَمَنْ فَارَقَهَا مَحِقَ.

لَيْسَ الْمُسْلِمُ بِالْخَائِنِ إِذَا اثْتُمِنَ، وَلَا بِالْمُخْلِفِ إِذَا وَعَدَ، وَلَا
بِالْكَاذِبِ إِذَا نَطَقَ.

١- فَلَا تَنَابَذُوا. ورد في أمالي المفيد ص ٢٣٣ الحديث ٥. عن أبي الطيب الحسين
ابن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن
عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي،
عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ١٠. الطوسي،
عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار،
عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي
مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبع بن نباتة، عن علي
عليه السلام. وفي كشف الغمة ج ٢ ص ٤. مرسلًا عن الأصبع بن نباتة، عن علي
عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٤٣. مرسلًا.

وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ؛ قَوْلُنَا الْحَقُّ^١، وَفَعْلُنَا الْقِسْطُ؛ وَمِنَّا خَاتَمُ
النَّبِيِّينَ، وَفِينَا قَادَةُ الْإِسْلَامِ، وَأُمَنَاءُ^٢ الْكِتَابِ؛ نَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ، وَإِلَى جِهَادِ عَدُوِّهِ، وَالشَّدَّةِ فِي أَمْرِهِ، وَابْتِغَاءِ رِضْوَانِهِ^٣، وَإِلَى
إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَتَوْفِيرِ
الْفَيِّ لِأَهْلِهِ^٤.

١- الصَّدَقُ. ورد في وقعة صفين ص ٢٢٣، عن عمر بن سعد، عن أبي يحيى، عن
محمد بن طلحة، عن أبي سنان الأسلمي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ
التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٦٤. مرسلًا.
٢- حَمَلَةٌ. ورد في هامش المصدر السابق. عن نسخة.

٣- مَرُضَاتِهِ. ورد في هامش أمالي المفيد ص ٢٣٣، عن نسخة. عن أبي الطيب
الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن
صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق
السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص
٤٦٣. مرسلًا عن أبي سنان الأسلمي، عن علي عليه السلام.

٤- ورد في المصدرين السابقين، وفي وقعة صفين، بالسند السابق. وناسخ التواريخ.
وفي تحف العقول ص ١٤٣. مرسلًا. وفي أمالي الطوسي ص ١٠. الطوسي، عن
أبيه، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن
محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي
مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي
عليه السلام. وفي كشف الغمة ج ٢ ص ٤. مرسلًا عن الأصبغ بن نباتة، عن علي
عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٧٢. مرسلًا عن الأصبغ بن نباتة، عن علي
عليه السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢١. مرسلًا. باختلاف يسير.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ خُذُوهَا عَنْ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ:

إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ مِنَّا وَلَيْسَ بِمَيِّتٍ، وَيَبْلَى مَنْ بَلِيَ مِنَّا وَلَيْسَ
بِبَالٍ.

فَلَا تَقُولُوا بِمَا لَا تَعْرِفُونَ، فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فِيمَا تُنْكِرُونَ.

وَأَعْذِرُوا مَنْ لَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَيْهِ، وَأَنَا هُوَ.

أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ، وَأَتْرَكَ فِيكُمْ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ؟

قَدْ رَكَّزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الْحَقِّ [وَ] الْإِيمَانَ، وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ
الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَأَلْبَسْتُكُمْ الْعَافِيَةَ مِنْ عَذَابِي، وَفَرَشْتُكُمْ الْمَعْرُوفَ
مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَأَرَيْتُكُمْ ٢ كَرَائِمَ الْأَخْلَاقِ مِنْ نَفْسِي.

(*) وَلَقَدْ أَحْسَنْتُ جِوَارَكُمْ، وَأَحَطْتُ بِجُهْدِي مِنْ وَرَائِكُمْ،

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: مِنْ نَفْسِي. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٧.

(*) من: وَلَقَدْ أَحْسَنْتُ. إلى: الْمُتَكْرِ الْكَثِيرِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٩٥.

١- ورد في نسخة نصيري ص ٣٤. ونسخة الآملي ص ٥٢. ونسخة عبده ص ٢٠٧.

ونسخة العطاردي ص ٨٥.

٢- .. وَأَزَكُّزُ فِيكُمْ ... وَأَقِفُّكُمْ ... وَأَلْبِسُكُمْ ... وَأَفْرِشُكُمْ ... وَأَرِيكُمْ.

ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٣٥ ب.

وَأَعْتَقْتُكُمْ مِنْ رَبِّي الدُّلَّ، وَحَلَقِي الضَّيْمَ؛ شُكْرًا مِنِّي لِلْبَرِّ الْقَلِيلِ،
وَإِطْرَاقًا عَمَّا أَذْرَكُهُ الْبَصْرُ، وَشَهِدَهُ الْبَدَنُ مِنَ الْمُنْكَرِ الْكَثِيرِ.
(*) فَلَا تَسْتَغْمِلُوا الرَّأْيَ فِيمَا لَا يُدْرِكُ قَعْرَهُ الْبَصْرُ، وَلَا تَتَغَلَّغُلْ
إِلَيْهِ الْفِكْرُ.

يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ؛ إِنِّي تَقَلَّدْتُ أَمْرَكُمْ هَذَا، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
مَا أَصَبْتُ مِنْ مَالِكُمْ مُنْذُ وَلَيْتُ عَمِّي^١ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا إِلَّا قُوَيْرِيرَةً^٢
مِنْ دُهْنٍ طَيِّبٍ أَهْدَاهَا إِلَيَّ دُهْقَانٌ مِنْ بَعْضِ النَّوَاحِي^٣.

(*) من: فَلَا تَسْتَغْمِلُوا. إلى: الْفِكْرُ. ورد في حُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تحت الرقم ٨٧.
١- مُنْذُ دَخَلْتُهَا. ورد في المصنف للصنعاني ج ٨ ص ١٤٩ الحديث ١٤٦٧٣. عن
عبد الرزاق، عن أبي سفيان، عن معاذ بن العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام.
وفي أدب القاضي بشرح الحسام الشهيد ص ٨٧. عن معاذ بن العلاء، عن أبيه،
عن جده، عن علي عليه السلام. وفي السنة لخلال ص ٣٥٤ الحديث ٤٧٢. عن
محمد، عن وكيع، عن معاذ بن العلاء أبي غسان، عن أبيه، عن جده، عن علي
عليه السلام.

٢- قُوَيْرِيرَةً. ورد في تاريخ دمشق ج ٤٢ ص ٤٨٠. عن أبي الفضل الفضيلي، عن
أبي القاسم الخليلي، عن أبي لقاسم الخزاعي، عن أبي سعيد الهيثمي بن كليب
الشاشي، عن أبي قلابة، عن أبي عاصم، عن معاذ بن العلاء بن عمار، عن أبيه،
عن جده، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في المصدر السابق. وأدب القاضي بشرح الحسام الشهيد. والمصنف
للصنعاني. بالأسانيد السابقة. وفي خصائص الأئمة ص ٧٩. مرسلاً. وفي تاريخ
مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٨٠. عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل،
عن منصور بن شكرويه، عن أبي بكر بن مردويه، عن أبي بكر الشافعي، عن
معاذ بن المثنى، عن مسدد، عن عبد الوارث، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه.
وعن أبي العز السلمي، عن محمد بن الحسين، عن المعافى بن زكريا، عن أحمد

ابن محمد الأسدي، عن عباس بن الفرّج الريشي، عن أبي عاصم، عن معاذ بن العلاء أخيه أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٤١. مرسلًا. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١٦٨ الحديث ٣٦٥١٠. مرسلًا عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٣. عن عبد الوارث. عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٤٢. عن علي بن مهدي، عن أبي بكر ابن الأنباري، عن أحمد بن محمد الأسدي، عن العباس بن فروخ الرياشي، عن أبي عاصم، عن معاذ بن عمار. عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف (تحقيق المحمودي) ص ١٣٤ الحديث ١١٧. عن عمر بن شبة، عن أبي عاصم، عن معاذ بن العلاء، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ٨٥. مرسلًا. وفي بشرة المصطفى ص ٢٧٧. عن معاذ بن عمار، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٧٢. عن أبي محمد، عن الرياشي، عن أبي عاصم، عن معاذ بن العلاء بن عمار، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٢٨ الحديث ٦. عن معاذ بن عمار، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي النهاية في غريب الحديث ج ٤ ص ٣٩. مرسلًا. وفي لسان العرب ج ٥ ص ٨٨. مرسلًا. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٨١. عن أبي بكر بن خلاد، عن إسحاق ابن الحسن الحربي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن أبي عمرو ابن أبي العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن قتيبة. عن عبد الوارث بن سعيد، عن أبي عمرو بن أبي العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٢٨٤. عن أبي نعيم، عن أبي بكر بن خلاد، عن إسحاق بن الحسن الحربي، عن مسدد، وعن إبراهيم ابن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن قتيبة، عن عبد الوارث بن مسعود، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الاستيعاب ج ٣ ص ٢١٢. عن سعيد بن نصر، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن عبد السلام الخشني، عن أبي الفضل العباس بن فرّج الرياشي، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد ومعاذ بن العلاء أخيه عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي المطالب العالية ج ٨ ص ٣٩٢ كتاب المناقب الباب ٢٧ الحديث ٣٩٤٧. عن عبد الوارث، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن مردويه ص ٩٦ الحديث ٩٦. عن ابن مردويه، عن أبي بكر الشافعي، عن معاذ بن المثنى، عن مسدد، عن عبد الوارث، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. باختلاف.

(*) فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ، وَأَتَى تُؤْفَكُونَ؛ وَالْأَعْلَامُ قَائِمَةٌ، وَالْآيَاتُ
وَاضِحَةٌ، وَالْمَنَارُ مَنْصُوبَةٌ؟!!!.

فَأَيْنَ يَتَاهُ بِكُمْ؟.

بَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ؛ وَيَتَنَكُّمُ عِثْرَةُ نَبِيِّكُمْ، وَهُمْ أَئِمَّةُ الْحَقِّ، وَأَعْلَامُ
الدِّينِ، وَالسِّنَةُ الصَّادِقِ؟!!!.

فَأَنْزِلُوهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآنِ، وَرِدُّوهُمْ وَرُودُ الْهِمِ الْعِطَاشِ.
أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ الْأَمْوِيَّ،
وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ السَّهْمِيَّ، أَصْبَحَا يُحَرِّضَانِ النَّاسَ عَلَى طَلَبِ
الدِّينِ، يَزَعُمُهُمَا!! ٢.

(*) من: فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ. إلى: الْعِطَاشِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٨٧.

١- وَرُدَّ. ورد في كتاب الطراز ج ١ ص ٢٩٤. مرسلًا.

٢- ورد في أمالي المفيد ص ٢٣٣ لحديث ٥. عن أبي الطيب الحسين بن محمد
النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن
هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن
نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٩. عن أبي علي الحسن بن
محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه بي جعفر محمد بن الحسن بن علي
الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي لطيب الحسين بن محمد النحوي التمار،
عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي
مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي
عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ٢٢٣، عن عمر بن سعد (الأسدي)، عن أبي
يحيى، عن محمد بن طلحة، عن أبي سنان الأسلمي، عن علي عليه السلام. وفي=

(*) وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُمْ^١ وَعَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ^٢ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَمْ أُرِدْ عَلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - سَاعَةً، وَلَمْ أُخَالِفْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَغْصِبْ فِي أَمْرٍ^٣ قَطُّ. وَلَقَدْ بَذَلْتُ فِي طَاعَتِهِ، جُهِدِي، وَجَاهَدْتُ أَعْدَاءَهُ بِكُلِّ طَاقَتِي^٤.

(*) من: وَقَدْ عَلِمَ. إلى: سَاعَةً قَطُّ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٧. = مناقب أمير المؤمنين للكوفي ج ٢ ص ٥٥٦ الحديث ١٠٦٩. عن أحمد بن السري، عن أحمد بن حماد، عن نصر عبيد، عن عبدالرزاق بن همان، عن معمر الزهري، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٦٤. مرسلًا. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢١. مرسلًا. وفي الدر النظيم ص ٣٧٣. مرسلًا عن الأصمغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. ١- ورد في أمالي المفيد ص ٢٣٣ الحديث ٥. عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصمغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٩. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد ابن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصمغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. ٢- ورد في المصدرين السابقين.

٣- ورد في المصدرين السابقين وفي الدر النظيم ص ٣٧٢. بالسند السابق. وورد وَلَا عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ في نسخ النهج.

٤- ورد في أمالي المفيد. وأمالي الطوسي. بالسندين السابقين. وناسخ التواريخ. وفي ص ٤٥٨ منه. مرسلًا. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢١. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٨٨ الحديث ٨٦. مرسلًا. باختلاف يسير.

(*) وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ^١ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنكُصُ فِيهَا الْأَبْطَالُ،
وَتَرْتَعِدُ فِيهَا الْفَرَائِصُ^٢، وَتَتَأَخَّرُ فِيهَا الْأَقْدَامُ، نَجْدَةً^٣ أَكْرَمَنِي بِهَا
اللَّهُ - سُبْحَانَهُ -^٤، وَلَهُ الْحَمْدُ.

وَلَقَدْ أَفْضَى إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا لَمْ يُفْضِ إِلَيَّ أَحَدٌ غَيْرِي^٥ (*) فَجَعَلْتُ

(*) من: وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ. إلي: وَلَهُ الْحَمْدُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٩٧.

(*) من: فَجَعَلْتُ. إلي: الْقَرَج. ورد في خطب اشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٦.

١- كُنْتُ أَقْبَاهُ. ورد في وقعة صفين ص ٢٢٣، عن عمر بن سعد (الأسدي)، عن

أبي يحيى، عن محمد بن طلحة، عن أبي سنان الأسلمي، عن علي عليه السلام.

وفي أمالي المفيد ص ٢٣٣ الحديث ٥. عن أبي الطيب الحسين بن محمد

النحوي لتمام، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن

هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن

نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٩. عن أبي علي الحسن بن

محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي

الطوسي، عن محمد ابن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار،

عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي

مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي

عليه السلام. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ٢١. مرسلًا.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام)

ج ٢ ص ١٦٤. مرسلًا. وفي الدر النظيم ص ٣٧٣. مرسلًا عن الأصبغ بن نباتة،

عن علي عليه السلام.

٣- بِقُوَّةٍ. ورد في أمالي المفيد، وأمالي الطوسي، والدر النظيم. بأسانيدھا.

٤- ورد في وقعة صفين. بالسند السابق.

٥- ورد في غرر الحکم ج ٢ ص ٧٨٨ الحديث ٨٦. مرسلًا. وفي عيون الحکم والمواعظ

ص ٥٠٧. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص

٤٥٨. مرسلًا.

أَتَّبِعْ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَطِئْ ذِكْرَهُ حَتَّى
انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرْجِ.

(*) وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ رَأْسَهُ
لَعَلَى صَدْرِي^١.

وَلَقَدْ سَأَلْتُ نَفْسَهُ فِي كَفِّي، فَأَمَرَتْهَا عَلَى وَجْهِي.

وَلَقَدْ وَلِيتُ غُسْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي وَخَدِي^٢،

(*) من: وَلَقَدْ قُبِضَ. إلى: وَمَيِّتًا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٧.

١- لَفِي حِجْرِي. ورد في وقعة صفين ص ٢٢٣، عن عمر بن سعد (الأسدي)،
عن أبي يحيى، عن محمد بن طلحة، عن أبي سنان الأسلمي، عن علي عليه
السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٣٣ الحديث ٥. عن أبي الطيب الحسين بن محمد
النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن
هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبع بن
نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٩. عن أبي علي الحسن بن
محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي
الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار،
عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي
مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبع بن نباتة، عن علي
عليه السلام. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ٢١. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ
(مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٦٤. مرسلًا. وفي الدر النظيم ص
٣٧٣. مرسلًا عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في وقعة صفين. وأمالي المفيد. وأمالي الطوسي. والدر النظيم. بالأسانيد
السابقة. والمستدرک لکاشف الغطاء. وناسخ التواريخ.

وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ^١ أَعْوَانِي؛ فَضَجَّتِ الدَّارُ وَالْأَفْنِيَّةُ؛ مَلَأَ يَهِيْطُ،
وَمَلَأَ يَغْرُجُ.

وَمَا فَارَقْتُ سَمْعِي هَيْئَةً مِنْهُمْ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، حَتَّى وَارِثْنَاهُ
فِي ضَرْبِهِ.

فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيًّا وَمَيِّتًا؟!.

وَأَيْتُمُ اللَّهُ؛ مَا اخْتَلَفْتُ أُمَّةً قَطُّ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا ظَهَرَ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى
أَهْلِ حَقِّهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ^٢.

١- ورد في أمالي المفيد ص ٢٢٣، عن عمر بن سعد (الأسدي)، عن أبي يحيى،
عن محمد بن طلحة، عن أبي سنان الأسلمي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي
المفيد ص ٢٣٣ الحديث ٥. عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن
محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي
مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي
عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٩. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن
الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن
محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن،
عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش،
عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ
التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٦٤. مراسلاً. وفي المستدرک
لكاشف الغطاء ص ٢١. مراسلاً.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي الدر النظيم ص ٣٧٣. مراسلاً عن الأصبغ بن نباتة،
عن علي عليه السلام.

(*) فَأَنْفُذُوا عَلَى بَصَائِرِكُمْ، وَلْتَصْدُقْ نِيَّاتُكُمْ فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ؛ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَعَلَى جَادَّةِ الْحَقِّ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى مَزَلَّةٍ الْبَاطِلِ.

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا تَفَرَّقَتْ بِكُمْ السُّبُلُ وَنَدِمْتُمْ حَيْثُ لَا تَنْفَعُكُمْ النَّدَامَةُ^١.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.



(*) من: فَأَنْفُذُوا. إلى: الْبَاطِلِ. ومن: أَقُولُ: إلى: لِي وَلَكُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٩٧.

١- ورد في ارشاد القلوب ج ٢ ص ٢٢٥. مرسلًا. وفي الإرشاد للمفيد ص ١٦٧. مرسلًا. وفي الخرائج والجرائح ج ١ ص ٢٠٠ الحديث ٤٠. مرسلًا.

٢٠

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المسماة بالطالوتية

يذكر فيها رسول الله وأهل بيته عليهم السلام

وفيها إخبار بسلطان بني أمية وزواله وظهور القائم عجل الله فرجه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ. مَا شَاءَ اللَّهُ. تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

كَانَ حَيًّا بَلَا "كَيْفَ"، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ "كَانَ"، وَلَا كَانَ لِكَانِهِ
 "كَيْفَ"، وَلَا كَانَ لَهُ "أَيْنَ"، وَلَا كَانَ فِي شَيْءٍ، وَلَا كَانَ عَلَى
 شَيْءٍ، وَلَا ابْتَدَعَ لِكَانِهِ مَكَانًا، وَلَا قَوِيَ بَعْدَ مَا كَوَّنَ الْأَشْيَاءَ، وَلَا
 كَانَ مُسْتَوْحِشًا قَبْلَ الْإِبْتِدَاعِ، وَلَا كَانَ خُلُوعًا مِنَ الْمُلْكِ قَبْلَ إِنْشَائِهِ،

١- لِمَكَانِهِ. ورد في التوحيد للصدوق ص ١٤١ الحديث ٦. عن محمد بن الحسن
 ابن أحمد بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن
 أبان، عن محمد بن أورمة، عن يحيى بن يحيى، عن عبد الله بن الصامت، عن
 عبد الأعلى، عن موسى الكاظم عليه السلام.

وَلَا يَكُونُ خُلُوعاً مِنْ الْقُدْرَةِ بَعْدَ ذَهَابِهِ.

كَانَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - حَيّاً بِلاَ حَيَاةٍ حَادِثَةٍ، وَلَا كَوْنٍ مَوْصُوفٍ،
وَلَا كَيْفَ مَحْدُودٍ، وَلَا أَتَيْنَ مَوْقُوفٍ، وَلَا مَكَانٍ سَاكِنٍ.

[كَانَ] مَلِكاً قَبْلَ أَنْ يُنْشَأَ شَيْئاً، وَمَالِكاً بَعْدَ إِنْشَائِهِ لِلْكَوْنِ.

أَنْشَأَ مَا شَاءَ حِينَ شَاءَ بِمَشِئَتِهِ وَقُدْرَتِهِ.

إِذَا أَرَادَ شَيْئاً كَانَ، بِلاَ مَشُورَةٍ، وَلَا مُظَاهَرَةٍ، وَلَا مُخَابَرَةٍ؛ وَلَا
يَسْأَلُ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ أَرَادَهُ.

كَانَ أَوَّلًا بِلاَ كَيْفٍ، وَيَكُونُ آخِرًا بِلاَ أَتَيْنَ.

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^١.

﴿لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^٢.

وَلَيْسَ لِلَّهِ حَدٌّ، وَلَا يُعْرَفُ بِشَيْءٍ يَشْبَهُهُ؛ وَلَا يَهْرَمُ لِطُولِ بَقَائِهِ، وَلَا
يَضْعُفُ لِدَعْرَةٍ، وَلَا يَخَافُ كَمَا تَخَافُ خَلِيقَتُهُ؛ وَلَكِنْ سَمِيعٌ بِغَيْرِ
سَمْعٍ، وَبَصِيرٌ بِغَيْرِ بَصَرٍ، وَقَوِيٌّ بِغَيْرِ قُوَّةٍ مِنْ خَلْقِهِ.

لَا تُدْرِكُهُ حَذَقُ النَّاطِرِينَ، وَلَا يُحِيطُ بِهِ سَمْعُ السَّامِعِينَ؛ ﴿لَا تُدْرِكُهُ

الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَرِّكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ١.

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ، وَالْبَاسِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدَهُ.

نَحْمَدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ.

وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعًا، وَبِذِكْرِهِ نَاطِقًا؛ فَأَدَّى ٢، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآلِهِ ٣، الرَّسَالََةَ أَمِينًا، وَمَقَضَى ٤ رَشِيدًا.

(*) من: الْحَمْدُ لِلَّهِ. إلى: فَذَهَبَ بِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٠. ١- الأنعام / ١٠٣. ووردت الفقرات في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٦ الحديث ٥. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن أيوب الأشعري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن سلمى بن كهيل، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد للصدوق ص ١٤١ الحديث ٦. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين ابن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن يحيى بن أبي يحيى، عن عبد الله ابن الصامت، عن عبد الأعلى، عن موسى الكاظم عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٥٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن سلام، عن أبيه، عن أبي معمر، عن سليمان بن راشد، عن حميد بن مسلم، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن علي عليه السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٥. مرسلًا باختلاف.

٢- قَبْلَغَ. ورد في الكافي. بالسند السابق.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- وَأَنْتَهَجَ الدَّلَالََةَ. ورد في المصدر السابق.

وَحَلَفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ، وَمَنْ تَخَلَّفَ^١ عَنْهَا زَهَقَ، وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ.

دَلِيلُهَا مَكِثُ الْكَلَامِ، بَطِيءُ الْقِيَامِ، سَرِيعٌ إِذَا قَامَ.
فَإِذَا أَنْتُمْ أَلَنْتُمْ لَهُ رِقَابَكُمْ، وَأَشَرْتُمْ إِلَيْهِ بِأَصَابِعِكُمْ، جَاءَهُ الْمَوْتُ فَذَهَبَ بِهِ.

(*) حَتَّى إِذَا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ، وَغَالَتْهُمْ السُّبُلُ، وَاتَّكَلُوا عَلَى الْوَلَائِجِ، وَوَصَلُوا غَيْرَ الرَّحِمِ، وَهَجَرُوا السَّبَبَ^٢ الَّذِي أُمِرُوا بِمَوَدَّتِهِ، وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ عَنْ رِصٍّ أَسَاسِهِ فَبَتَوُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ.

(*) فَلَبِثْتُمْ بَعْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى يُطْلَعَ اللَّهُ لَكُمْ مَنْ يَجْمَعُكُمْ، وَيَضُمُّ نَشْرَكُمْ.

(*) من: حَتَّى إِذَا. إلى: مَوْضِعِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٠.

(*) من: فَلَبِثْتُمْ. إلى: جَمِيعاً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٠.

١- تَأَخَّرَ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ١٢٣.

٢- النَّسَبَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٧٤.

فَلَا تَطْمَعُوا^١ فِي غَيْرِ مُقْبِلٍ، وَلَا تَيَأْسُوا مِنْ مُذِيرٍ؛ فَإِنَّ الْمُذِيرَ
عَسَى أَنْ تَزِلَّ إِحْدَى قَائِمَتَيْهِ، وَتَثْبُتَ الْأُخْرَى، فَتَرْجِعَ حَتَّى تَثْبُتَا
جَمِيعًا.

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - لَمْ يَقْصِمْ جَبَّارِي دَهْرٍ
قَطُّ إِلَّا بَعْدَ تَمْهِيلٍ وَرَخَاءٍ، وَلَمْ يَجْبُرْ كَسْرًا^٢ عَظِيمٍ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ
إِلَّا بَعْدَ أَزَلٍ وَبَلَاءٍ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ وَفِي دُونِ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ خَطْبٍ^٣، وَاسْتَدْبَرْتُمْ

(*) من: أَمَّا بَعْدُ. إلى: بِبَصِيرٍ. ورد في خطب الشريف لرضي تحت الرقم ٨٨.

١- فَلَا تَطْمَعُوا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٨٠. ونسخة الإسترابادي ص ١٢٣.

وورد فَلَا تَطْمَعُوا فِي عَيْنِ مُقْبِلٍ في نسخة العطاردي ص ١١٠.

٢- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٦٣ الحديث ٢٢. عن أحمد بن محمد الكوفي،
عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر بن عبد
الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٣- ورد في المصدر السابق. وفي الإرشاد للمفيد ص ١٥٥. مرسلًا عن مسعدة بن
صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٤- ورد في المصدرين السابقين.

٥- عَتَبٍ. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٣٨٤. ونسخة عبده ص ٢٠٨.

ونسخة الصالح ص ١٢١. ونسخة العطاردي ص ٨٦. وورد عَطَبٍ في الكافي

بالسند السابق. وورد عَصِيرٍ في الإرشاد بالسند السابق. وفي عيون الأخبار ج ١

ص ٢٩٨. مرسلًا.

مِنْ خِضْبٍ^١ مُعْتَبَرٌ؛ وَمَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بَلِيبٌ، وَلَا كُلُّ ذِي سَمْعٍ
بِسَمِيعٍ، وَلَا كُلُّ ذِي نَظَرٍ^٢ بَبَصِيرٍ.

أَلَا فَأَحْسِنُوا النَّظَرَ، عِبَادَ اللَّهِ، فِيمَا يَغْنِيكُمْ^٣، ثُمَّ انْظُرُوا إِلَى
عَرَصَاتٍ مِّنْ قَدْ أَقَادَهُ اللَّهُ بِعَمَلِهِ، كَانُوا عَلَى سُنَّةٍ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ، أَهْلَ
جَنَاتٍ وَعُيُونٍ، وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ.

ثُمَّ انْظُرُوا بِمَا خَتَمَ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الثُّبُورِ بَعْدَ النَّصْرَةِ وَالشُّرُورِ،
وَمَقِيلٍ مِّنَ الْأَمْنِ وَالْحُبُورِ، وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ؛ فَهَا هِيَ عَرَصَةٌ لِلْمُتَوَسِّمِينَ،
﴿وَإِنَّهَا لِبَسْبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾^٤.

وَلِمَنْ صَبَرَ مِنْكُمْ الْعَاقِبَةُ فِي الْجَنَانِ، وَاللَّهُ، مُخَلِّدُونَ، ﴿وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ

١- خَطْبٍ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٥٩. ونسخة نصيري ص ٩٥. ونسخة
العام ٥٥٠ ص ٣٦ أ. ونسخة الآملي ص ٥٨. ونسخة عبده ص ٢٠٨. وهامش متن
منهاج البراعة ج ٦ ص ٢٤١. ونسخة الصالح ص ١٢١. ونسخة العطاردي ص ٨٦.

٢- عَيْنٍ. ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٥٥. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر
الصادق، عن علي عليهما السلام. والكافي للكليني ج ٨ ص ٦٣ الحديث ٢٢. عن
أحمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن
قرّة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي
عليهما السلام.

٣- يُعِينُكُمْ. ورد في بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ٣٧٤. عن الكافي.

٤- الحجر / ٧٦.

الأمور^١.

فَوَاهَا لِأَهْلِ الْعُقُولِ؛ كَيْفَ أَقَامُوا بِمَذْرَجَةِ السُّيُولِ، وَاسْتَضَافُوا
غَيْرَ مَأْمُونٍ!!^٢.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّمَا^٣ الدُّنْيَا دَارُ مَجَازٍ، وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ^٤؛

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: خُلِقْتُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٣.

١- الحج / ٤١.

٢- ورد في عيون الأخبار لابن قتيبة ج ١ ص ٢٩٨. مرسلًا. وفي الإرشاد ص ١٥٥. مرسلًا عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق عن علي عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٣ الحديث ٢٢. عن أحمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرّة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ٥٥٨. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٣- إِنْ. ورد في نسخة نصيري ص ١٣٣.

٤- دَارُ مَمَرٍّ ... دَارُ مُسْتَقَرٍّ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٠١ الحديث ٣٩. مرسلًا. وفي إرشاد القلوب ج ١ ص ١٩. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٧٧. مرسلًا. وفي معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥٧. عن الأصمعي، عن أعرابي. وفي تفسير روح الجنان ج ٩ ص ٤٥٠. مرسلًا. باختلاف يسير. وورد دَارُ فَنَاءٍ ... دَارُ بَقَاءٍ في أمالي الصدوق ص ١٧١. عن محمد بن أبي القاسم الإسترابادي، عن أحمد ابن الحسن الحسيني، عن الحسن العسكري، عن أبيه، عن محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٦٧ الحديث ٥٦. عن محمد ابن القاسم المفسر، ويشترك في الباقي مع السند الوارد في أمالي لصدوق. وفي مشكاة الأنوار ص ٤٦٨. مرسلًا. وفي روضة الواعظين ص ٤٤٢. مرسلًا.

فَاحْذَرُوا، رَحِمَكُمُ اللَّهُ ١، مِنْ مَمَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ، وَلَا تَهْتِكُوا أَسْرَارَكُمْ
عِنْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَسْرَارَكُمْ ٢.

وَأَخْرِجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ ٣ مِنْهَا أَبَدَانُكُمْ؛
فَفِيهَا اخْتَبِرْتُمْ، وَلِغَيْرِهَا خُلِقْتُمْ.
إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الشَّمِّ يَأْكُلُهُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ ٤.

- ١- ورد في الإرشاد ص ١٥٦. مرسلًا عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي كشف اليقين ص ١٧٩. مرسلًا.
- ٢- لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ. ورد في المصدرين السابقين.. وفي عيون الأخبار لابن أبي قتيبة ج ١ ص ٢٩٨. مرسلًا. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٠. مرسلًا. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٦٧ الحديث ٥٦. عن محمد بن القاسم المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن العسكري، عن أبيه، عن محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ١٧٢. الحديث ١٧٤ - ١٠. مرسلًا. وفي روضة الواعظين ص ٤٤٢. مرسلًا. وفي تفسير روح الجنان ج ٩ ص ٤٥٠. مرسلًا. وفي الاعتبار ووسيلة العارفين ص ٦١. عن أبي الحسن علي بن أحمد، عن أبي أحمد الحسن بن عبد الله، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن عمه، عن أعرابي، عن علي عليه السلام.
- ٣- تُخْرَجُ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٠٤. ونسخة نصيري ص ١٣٣. ونسخة الأملي ص ١٧٨.
- ٤- ورد في الإرشاد. وعيون أخبار الرضا عليه السلام. بالسندين السابقين. وأمالي الصدوق ص ١٧١. وكشف اليقين. وروضة الواعظين. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٥٢ الحديث ١٤٥٢. مرسلًا. وفي إرشاد القلوب ج ١ ص ١٩. مرسلًا. وفي معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥٧. عن الأصمعي، عن أعرابي (!). وفي مشكاة الأنوار ص ٤٦٨. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

(*) إِنَّ الْمَرْءَ^١، إِذَا هَلَكَ، قَالَ النَّاسُ: مَا تَرَكَ^٢، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: مَا قَدَّمَ.
لِلَّهِ آبَاؤُكُمْ؛ فَقَدِّمُوا بَعْضًا يَكُنْ لَكُمْ^٣، وَلَا تُخَلِّفُوا كُلًّا فَيَكُونَ عَلَيْكُمْ^٤.

(*) من: إِنَّ الْمَرْءَ. إلى: عَلَيْكُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٣. ١- العبد. ورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٦٧ الحديث ٥٦. عن محمد بن القاسم المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن العسكري، عن أبيه، عن محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ١٧١. الحديث ١٧٤- ١٠. مرسلًا. وفي روضة الواعظين ص ٤٤٢. مرسلًا. وفي مشكاة الأنوار ص ٤٦٨. مرسلًا. وفي المواعظ للصدوق ج ١ ص ٢٧. وفي عيون أخبار لابن أبي قتيبة ج ١ ص ٢٩٨. مرسلًا.

٢- أَخَّرَ. ورد في المصادر السابقة، عدا مواعظ الصدوق.

٣- لَكُمْ قَرْضًا. ورد في هامش نسخة ابن التقيب ص ١٨٥. ونسخة عبده ص ٤٦١. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٣ ص ٩٨. ونسخة الصالح ص ٣٢١. ونسخة العطاردي ص ٢٣٩. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكنهو - الهند، وعن نسخة مكتبة جامعة عليكره - لهند.

٤- عَلَيْكُمْ قَرْضًا. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٠٤. وورد فَقَدِّمُوا فَضْلًا يَكُنْ لَكُمْ، وَلَا تُؤَخِّرُوا كَيْلًا تَكُونَ حَسْرَةً عَلَيْكُمْ في عيون أخبار الرضا عليه السلام. بالسند لسابق. وفي عيون أخبار لابن أبي قتيبة. وفي أمالي الصدوق ص ١٧٢. عن محمد ابن أبي القاسم الأسترابادي، عن أحمد بن الحسن الحسيني، ويشترك في الباقي مع السند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ٤٤٢. مرسلًا. وفي مشكاة الأنوار ص ٤٦٨. مرسلًا. وفي كشف اليقين ص ١٨٠. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مِنْ حُرْمِ خَيْرِ مَالِهِ، وَالْمَغْبُوطَ مِنْ ثَقُلِ الصَّدَقَاتِ
وَالْخَيْرَاتِ مَوَازِينُهُ، وَأَحْسَنَ فِي الْجَنَّةِ بِهَا مِهَادَهُ، وَطَيَّبَ عَلَى الصِّرَاطِ
بِهَا مَسْلَكَهُ !

(*) فَإِنَّهُ، وَاللَّهِ، الْجِدُّ لَا اللَّعِبُ، وَالْحَقُّ لَا الْكَذِبُ.

وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ قَدْ أَسْمَعَ دَاعِيَهُ، وَأَعْجَلَ خَادِيَهُ.

فَلَا يَغُرَّنْكَ سَوَادُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ ، وَقَدْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ
مِمَّنْ جَمَعَ الْأَمْوَالَ^١، وَحَذَرَ الْإِقْلَالَ، وَأَمِنَ الْعَوَاقِبَ، طَوَلَ أَمَلِي،
وَاسْتَبْعَادَ أَجَلِي، كَيْفَ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَأَزَعَجَهُ عَنْ وَطَنِهِ، وَأَخَذَهُ
مِنْ مَأْمَنِهِ، مَحْمُولًا عَلَى أَعْوَادِ الْمَنَائَا، يَتَعَاطَى بِهِ الرَّجَالُ الرَّجَالَ،

(*) من: فَإِنَّهُ وَاللَّهِ. إلى: لِلزِّيَالِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٢.
١- ورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٦٧ الحديث ٥٦. عن محمد بن
القاسم المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن العسكري، عن أبيه،
عن محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر
الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد،
عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ١٧١. الحديث ١٧٤ - ١٠.
مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٤٤٢. مرسلاً. وفي مشكاة الأنوار ص ٤٦٨. مرسلاً.
وفي كشف اليقين ص ١٨٠. مرسلاً.

٢- الْمَال. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٥٦. ونسخة ابن المؤدب ص ١١١. ونسخة
الأملي ص ١٠٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٥٦. ونسخة الإسترابادي ص
١٧٦. ونسخة عبده ص ٣٠١. ونسخة الصالح ص ١٩٠.

حَمَلًا عَلَى الْمَنَاقِبِ، وَإِمْسَاكَ بِالْأَنَامِلِ.

أَمَّا رَأَيْتُمْ الَّذِينَ يَأْمَلُونَ بَعِيدًا، وَيَبْنُونَ مَشِيدًا، وَيَجْمَعُونَ
كَثِيرًا؟!!!

أَصْبَحَتْ^١ بُيُوتُهُمْ قُبُورًا، وَمَا جَمَعُوا بُورًا؛ وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ
لِلْوَارِثِينَ، وَأَزْوَاجُهُمْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ؛ لَا فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ، وَلَا مِنْ
سَيِّئَةٍ يُسْتَعْتَبُونَ.

فَمَنْ أَشَعَرَ التَّقْوَى قَلْبَهُ بَرَزَ مَهْلُهُ^٢، وَفَارَ عَمَلُهُ.

فَاهْتَبِلُوا هَبْلَهَا، وَاعْمَلُوا لِلْجَنَّةِ عَمَلَهَا.

فَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تُخْلَقْ لَكُمْ دَارَ مُقَامٍ، بَلْ خُلِقَتْ لَكُمْ مَجَازًا لِيَتَزَوَّدُوا
مِنْهَا الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ^٣ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ.

١- كَيْفَ أَصْبَحَتْ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١١١. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ٨ ص ٢٦٨. ومتن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ١٥٠. ومتن منهاج البراعة ج ٨ ص ٢٩٣. ونسخة العطاردي ص ١٥٣.

٢- بَرَزَ مَهْلُهُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٥٧. ونسخة ابن المؤدب ص ١١١. ونسخة الآملي ص ١٠٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٥٧. ونسخة الإسترابادي ص ١٧٦. ونسخة عبده ص ٣٠٢. ونسخة الصالح ص ١٩٠.

٣- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٩ الحديث ٣٢٣. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٨. مرسلًا.

فَكُونُوا مِنْهَا عَلَى أَوْفَازٍ، وَقَرَّبُوا الظُّهُورَ لِلزَّيَالِ^١، وَلَا تَخْدَعَنَّكُمْ مِنْهَا الْعَاجِلَةُ، وَلَا تُغَرَّنَكُمْ فِيهَا الْفِثْنَةُ^٢.

(*) أَلَا إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ؛ إِذَا خَوَى مِنْهَا نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ. فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلْتُمْ مِنَ اللَّهِ فِيكُمْ الصَّنَائِعُ، وَأَرَأَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمَلُونَ^٣.

(*) فَيَا عَجَباً^٤! وَمَا لِي لَا أَعْجَبُ مِنْ خَطَايَا هَذِهِ الْفِرْقِ عَلَى اخْتِلَافٍ حُجِّجَهَا فِي دِينِهَا!!!.

وَبُؤْساً لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْجَائِرَةِ^٥ فِي قَصْدِهَا، الرَّاعِبَةِ عَنْ رُشْدِهَا^٦.

(*) من: أَلَا إِنَّ. إلى: تَأْمَلُونَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٠.

(*) من: فَيَا عَجَباً. إلى: مُحْكَمَاتٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٨.

١- لِلزَّوَالِ. ورد في

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٩ الحديث ٣٢٣. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٨. مرسلًا.

٣- تَعْمَلُونَ ورد في نسخة الإسترابادي ص ١٢٤.

٤- عَجَبِي. ورد في نسخة عبده ص ٢٠٨. وهامش متن منهاج البراعة ج ٦ ص ٢٤١.

٥- الْحَائِرَةِ. ورد في بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ٣٧٤. عن الإرشاد للمفيد.

مرسلًا عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق عن علي عليهما السلام.

٦- ورد في المصدر السابق. وفي الإرشاد للمفيد ص ١٥٥. بالسند السابق. باختلاف.

لَا يَفْتَضُّونَ^١ أَثَرَنَبِيِّ، وَلَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلٍ وَصِيٍّ، وَلَا يُؤْمِنُونَ
بِغَيْبٍ، وَلَا يَعْقُونَ^٢ عَنْ غَيْبٍ.

يَعْمَلُونَ فِي الشُّبُهَاتِ^٣، وَتَسِيرُونَ فِي الشَّهَوَاتِ.

الْمَعْرُوفُ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا، وَالْمُنْكَرُ عِنْدَهُمْ مَا أَنْكَرُوا.

مَفْرَعُهُمْ فِي الْمُعْضِلَاتِ إِلَى أَنْفُسِهِمْ، وَتَعْوِيلُهُمْ فِي الْمُبْهَمَاتِ
عَلَى آرَائِهِمْ.

كَأَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ نَفْسِهِ، قَدْ أَخَذَ مِنْهَا فِيمَا يَرَى بِعُرَى
ثِقَاتٍ^٤، وَأَسْبَابٍ مُحْكَمَاتٍ.

- ١- لَا يَقْتَضُّونَ. ورد في بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ٣٧٤. عن الإرشاد للمفيد. مرسلًا عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٥٥. بالسند السابق. وفي منهاج البراعة ج ٦ ص ٢٤٩. مرسلًا.
- ٢- لَا يَرْعَوْنَ مِنْ. ورد في الإرشاد للمفيد. بالسند السابق.
- ٣- الْمُبْهَمَاتِ. ورد في المصدر السابق.

- ٤- مُوثِقَاتٍ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٦٠. وورد وثيقات في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٣ الحديث ٢٢. عن أحمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٢٤ الحديث ٨١. مرسلًا.

فَلَا يَزَالُونَ بِجَوْرِ، لَا يَأْلُونَ قَصْداً، وَلَنْ يَزْدَادُوا إِلَّا خَطَأً.

لَا يَتَالُونَ تَقَرُّباً، وَلَنْ يَزْدَادُوا إِلَّا بُعْداً مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ، لِشِدَّةِ
أُنْسِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَتَضَدِّيقِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ.

كُلُّ ذَلِكَ حِيَاداً^١ مِمَّا وَرَّثَ الرَّسُولُ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِاهِ وَسَلَّمَ، وَنُفُوراً عَمَّا أَدَّى إِلَيْهِمْ مِنْ أَخْبَارِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ.

فَهُمْ أَهْلُ عَشَوَاتٍ، وَكُهُوفِ شُبُهَاتٍ، وَقَادَةُ حَيْرَةٍ وَضَلَالَةٍ وَرَيْبَةٍ.
مَنْ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ وَرَأْيِهِ، فَاعْرِوْزَقَ فِي الْأَضَالِيلِ، فَهُوَ مَأْمُونٌ
عِنْدَ مَنْ يَجْهَلُهُ، غَيْرُ مُتَّهَمٍ عِنْدَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ.

فَمَا أَشْبَهَ أُمَّةً صُدَّتْ عَنْ وُلايَتِهَا بِأَنْعَامٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رِعَاؤُهَا.
هَذَا وَقَدْ ضَمِنَ اللَّهُ قَصْدَ السَّبِيلِ، ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ
وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^٢.

أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا فِي دِينِهَا؛ الَّتِي خُدِعَتْ فَانْخَدَعَتْ،

١- وَخَشَّةً. ورد في الكافي للكنيني ج ٨ ص ٥٣ الحديث ٢٢. عن أحمد بن محمد
الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر
ابن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

وَعَرَفَتْ خَدِيعَةَ مَنْ خَدَعَهَا فَأَصْرَتْ عَلَى مَا عَرَفَتْ، وَاتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهَا،
وَحَبَطَتْ فِي عَشْوَاءٍ غَوِيَّتِهَا.

وَقَدْ اسْتَبَانَ لَهَا الْحَقُّ فَصَدَعَتْ عَنْهُ، وَالطَّرِيقُ الْوَاضِحُ فَتَنَكَّبَتْهُ.
أَمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ؛ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ قَدَمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ
اللَّهُ، وَأَخْرَجْتُمْ مَنْ أَخْرَجَ اللَّهُ، وَجَعَلْتُمْ الْوِلَايَةَ وَالْوَرَاثَةَ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ،
وَاقْتَبَسْتُمْ الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِهِ، وَشَرِيتُمْ الْمَاءَ بِعُذُوبَتِهِ، وَادَّخَرْتُمْ الْخَيْرَ
مِنْ مَوْضِعِهِ، وَأَخَذْتُمْ الطَّرِيقَ مِنْ وَاضِحِهِ، وَسَلَكْتُمْ الْحَقَّ مِنْ نَهْجِهِ؛
لَا نْتَهَجَتْ لَكُمْ السُّبُلُ، وَبَدَتْ لَكُمْ الْأَغْلَامُ، وَأَضَاءَ لَكُمْ الْإِسْلَامُ؛
فَأَكَلْتُمْ رَغَدًا، وَمَا عَالَ فِيكُمْ عَائِلٌ، وَلَا ظَلِمَ مِنْكُمْ مُسْلِمٌ وَلَا مُعَاهِدٌ.
وَلَكِنَّكُمْ سَلَكْتُمْ سُبُلَ الظَّلَامِ، فَأَظْلَمَتْ عَلَيْكُمْ دُنْيَاكُمْ بَرَحِبَهَا،
وَسُدَّتْ عَلَيْكُمْ أَبْوَابُ الْعِلْمِ، فَقُلْتُمْ بِأَهْوَائِكُمْ، وَاخْتَلَفْتُمْ فِي دِينِكُمْ،
فَأَفْتَيْتُمْ فِي دِينِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ وَاتَّبَعْتُمْ الْغَوَاةَ فَأَغْوَوَكُمْ، وَتَرَكْتُمْ الْأَئِمَّةَ
فَتَرَكُوكُمْ، فَأَصْبَحْتُمْ تَحْكُمُونَ بِأَهْوَائِكُمْ.

فَإِذَا حَزَبَ الْأَمْرُ سَأَلْتُمْ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا نَبَّؤُوكُمْ قُلْتُمْ: هُوَ الْعِلْمُ بِعَيْنِهِ؛
فَكَيْفَ وَقَدْ تَرَكْتُمُوهُ وَنَبَذْتُمُوهُ وَخَالَفْتُمُوهُ؟

فَذُوقُوا وَبَالَ أَمْرِكُمْ، وَمَا فَرَّطْتُمْ فِيمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ

لِلْعَبِيدِ.

رُؤَيْدًا؛ عَمَّا قَلِيلٍ تَخْصُدُونَ غَيْبَ مَا زَرَعْتُمْ، وَتَجِدُونَ وَخِيمَ مَا
اجْتَرَمْتُمْ^١ وَمَا اجْتَلَبْتُمْ.

فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ؛ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي صَاحِبُكُمْ، وَالَّذِي
بِهِ أُمِرْتُمْ، وَأَنِّي عَالِمُكُمْ، وَالَّذِي يَعْلَمُهُ نَجَاتُكُمْ، وَوَصِيُّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَخَيْرَةُ رَبِّكُمْ، وَلِسَانُ نُورِكُمْ، وَالْعَالِمُ بِمَا يُصْلِحُكُمْ.
فَعَنْ قَلِيلٍ، رُؤَيْدًا، يَنْزِلُ بِكُمْ مَا وُعدْتُمْ، وَمَا نَزَلَ بِالْأُمَمِ قَبْلَكُمْ،
وَسَيَسْأَلُكُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ أَيْمَتِكُمْ، فَمَعَهُمْ تُحْشَرُونَ، وَإِلَى
اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - غَدًا تُصِيرُونَ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ
يَنْقَلِبُونَ﴾^٢.

وَوَا أَسْفَاءَ؛ أَسْفَاءُ يُكَلِّمُ الْقَلْبَ، وَيُذَمِّنُ الْكَرْبَ؛ مِنْ فِغْلَاتٍ شِيعَتِي
بَعْدَ مَهْلِكِي، عَلَى قُرْبٍ مَوَدَّتِهَا الْيَوْمَ، وَتَأَشَّبِ الْفَتِيهَا، كَيْفَ يَسْتَدِلُّ

١- اجْتَرَمْتُمْ. ورد في تيسير المطالب ص ١٦٠. عن السيد أبي طالب، عن أبيه،
عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن سلام، عن أبيه، عن أبي معمر، عن سليمان
ابن راشد، عن حميد بن مسلم، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن علي عليه السلام.
وورد اجْتَرَمْتُمْ في المستدرک لکاشف الغطاء ص ٢٥. مرسلًا.

بَعْدِي بَعْضُهَا بَعْضاً^١، وَتَحَوَّلُ أَلْفُهَا بَعْضاً^٢.

(*) إِفْتَرَقُوا بَعْدَ أَلْفَتِهِمْ، وَتَشَتَّتُوا عَنْ أَصْلِهِمْ، فَكُلُّ جِزْبٍ^٣ مِنْهُمْ آخِذٌ بِغُضْنٍ، أَيْنَمَا مَالَ الْغُضْنُ^٤ مَالَ مَعَهُ عَلَيَّ^٥ أَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَهُ الْحَمْدُ -^٦ سَيَجْمَعُهُمْ^٧ لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَنِي أُمِّيَّةَ، كَمَا تَجْتَمِعُ

- (*) من: إِفْتَرَقُوا. إلى: دِيَارِ قَوْمٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٦.
- ١- يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن أحمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الإرشاد لمفيد ص ١٥٥. مرسلًا عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.
 - ٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي الكافي للكليني ج ٧ ص ٧٨ الحديث ١. عن أبي علي الأشعري والحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن غير واحد من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٢. عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن التيمي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ج ٨ ص ٢٧ الحديث ٥. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن أيوب الأشعري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٦٠. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن سلام، عن أبيه، عن أبي معمر، عن سليمان بن راشد، عن حميد بن مسلم، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن علي عليه السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٥. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.
 - ٣- ورد في الإرشاد. والكافي ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. بالسندين السابقين.
 - ٤- ورد في الكافي بالسند السابق.
 - ٥- مَعَ. ورد في المصدر السابق.
 - ٦- ورد في المصدر السابق. والإرشاد. بالسند السابق.
 - ٧- يَسْتَجْمِعُ هَؤُلَاءِ. ورد في الكافي. بالسند السابق.

قَزَعُ الْخَرِيفِ.

يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَّامًا كَرُكَّامِ السَّحَابِ.

ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ أَبْوَابًا يَسِيلُونَ مِنْ مُسْتَثَارِهِمْ كَسِيلِ الْجَنَّتَيْنِ،
سِيلِ الْعَرَمِ^١، حَيْثُ بَعَثَ عَلَيْهِ فَارَةً، فَ^٢ لَمْ تَسْلَمْ عَلَيْهِ قَارَةٌ، وَلَمْ
تَثْبُتْ عَلَيْهِ أَكْمَةٌ، وَلَمْ يَرُدَّ سَنَّتُهُ رَضٍ طَوْدٍ، وَلَا حِدَابٌ أَرْضٍ.

يُدْعِدُهُمُ اللَّهُ فِي بُطُونِ أَوْدِيَّتِهِ، ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَتَابِيعَ فِي الْأَرْضِ؛
يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمٍ حُقُوقَ قَوْمٍ، وَيُمْكِّنُ بِهِمْ^٣ لِقَوْمٍ فِي دِيَارِ قَوْمٍ،
تَشْرِيدًا لِبَنِي أُمِّيَّةَ، وَلِكَيْلًا يَغْتَضِبُوا مَا غَضِبُوا.

يُضَعِّضُ اللَّهُ بِهِمْ رُكْنًا، وَيَنْقُضُ بِهِمْ عَلَى الْجَنْدَلِ مِنْ إِرَمَ، وَيَمْلَأُ
مِنْهُمْ بُطْنَانَ الزَّيْثُونِ.

فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَيَكُونَنَّ ذَلِكَ؛ وَكَأَنِّي أَسْمَعُ
صَهِيلَ خَيْلِهِمْ، وَطَمْطَمَةَ رِجَالِهِمْ^٤.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن أحمد بن محمد الكوفي،
عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر بن عبد
الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في المصدر السابق. وفي الإرشاد ص ١٥٥. مرسلًا عن مسعدة بن صدقة،
عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف يسير.

(*) وَأَيُّكُمْ اللَّهُ، لَيَذُوتَنَّ مَا فِي أَيْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ عَلَى الْعِبَادِ^١ وَالتَّمَكُّنِ فِي الْبِلَادِ^٢، كَمَا تَذُوبُ الْإِلَيْةُ عَلَى النَّارِ.

مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مَاتَ ضَالًّا، وَإِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يُفْضَى مِنْهُمْ مَنْ دَرَجَ، وَيُتُوبُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى مَنْ تَابَ.

وَلَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُ شِيعَتِي بَعْدَ التَّشْتُّتِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِهَؤُلَاءِ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - الْخِيَرَةُ، بَلْ لِلَّهِ الْخِيَرَةُ وَالْأَمْرُ جَمِيعًا^٣.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ الْمُشْتَحِلِينَ لِلْإِمَامَةِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا كَثِيرٌ^٤.

وَلَوْ لَمْ تَتَوَاكَلُوا أَمْرَكُمْ، وَلَمْ تَتَّخِذُوا عَنْ نَصْرِ الْحَقِّ، وَلَمْ تَهْنُوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ، لَمْ يَطْمَعْ فِيكُمْ^٥ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ، وَلَمْ يَقْوَمَنْ

(*) من: وَأَيُّكُمْ اللَّهُ. إلى: عَلَى النَّارِ. ومن: يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ لَمْ تَتَّخِذُوا، إلى: مِنْ بَعْدِي. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٦.

١- ورد في الإرشاد ص ١٥٥. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن أحمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٣- ورد في المصدرين السابقين. باختلاف يسير.

٤- ورد في الكافي. بالسند السابق.

٥- ورد في الإرشاد. بالسند السابق.

٦- لَمْ يَتَشَجَّعْ عَلَيْكُمْ. ورد في المصدر السابق. والكافي. بالسند السابق.

قَوِيَّ عَلَيْنَكُمْ، وَعَلَى هَضْمِ الطَّاعَةِ وَإِزْوَائِهَا عَنْ أَهْلِهَا^١ .

لَكِنَّكُمْ تَهْتُمُ مَتَاهَ بَنِي^٢ إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ^٣ .

وَلَعَمْرِي، لَيَضَعِفَنَّ لَكُمْ^٤ التِّيهُ مِنْ بَعْدِي بِاضْطِهَادِكُمْ وَلُدِي
أَضْعَافَ^٥ مَا تَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ .

أَمَّا، وَاللَّهِ، لَوْ كَانَ لِي عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ، أَوْ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ،
وَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ؛ لَضَرَبْتُكُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى تَتَوَلَّوْا إِلَى الْحَقِّ، وَتُنَبِّئُوا
لِلصَّدَقِ؛ فَكَانَ أَزْتَقُ لِلْفَتْحِ، وَآخِذُ بِالرَّفْقِ .

اَللّٰهُمَّ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ .

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفي،
عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر بن عبد
الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي
الإرشاد ص ١٥٥. مرسلًا عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي
عليهما السلام.

٢- كَمَا تَاهَ بَنُو. ورد في المصدرين السابقين.

٣- ورد في المصدرين السابقين.

٤- لَيَضَاعِفَنَّ عَلَيْكُمْ. ورد في المصدرين السابقين.

٥- أَضْعَافًا. ورد في نسخ نهج البلاغة.

وَلَعَمْرِي، أَنْ لَوْ اسْتَكْمَلْتُمْ مِنْ بَعْدِي نَهْلًا، وَامْتَلَأْتُمْ عِلًّا، مُدَّةَ
 سُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةَ، الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ، لَقَدْ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى
 سُلْطَانِ النَّاعِقِ إِلَى الضَّلَالَةِ، وَلَأَجَبْتُمْ الْبَاطِلَ رَكْضًا^(*) بِمَا خَلَفْتُمْ
 الْحَقَّ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ، وَقَطَعْتُمْ الْأَذْنَى مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ^٢، وَوَصَلْتُمْ الْأَبْعَدَ
 مِنْ أَبْنَاءِ الْحَرْبِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَلَعَمْرِي، أَنْ لَوْ قَدْ ذَابَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ لَدَنَا التَّمَحِيصُ لِلْجَزَاءِ،
 وَكُشِفَ الْغَطَاءُ، وَقَرُبَ الْوَعْدُ، وَانْقَضَتِ الْمُدَّةُ، وَبَدَا لَكُمْ النَّجْمُ ذُو
 الذَّنْبِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَلَاخَ لَكُمْ قَمَرُكُمْ الْمُنِيرُ كَمِلَ شَهْرُهُ وَكَلِيلُهُ.
 فَإِذَا اسْتَبَانَ ذَلِكَ فَرَاغِعُوا التَّوْبَةَ، وَخَافُوا الْحَوْبَةَ^٣.

(*) من: بِمَا خَلَفْتُمْ. إلى: وَوَصَلْتُمْ الْأَبْعَدَ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٦٦.
 ١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٧ لحديث ٥. عن عن محمد بن علي بن
 معمر، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن أيوب الأشعري، عن عمرو الأوزاعي،
 عن عمرو بن شمر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن علي
 عليه السلام. وفي ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن أحمد بن محمد الكوفي، عن
 جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرّة، عن جعفر ابن عبد الله،
 عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن عبي عليهما السلام. وفي الإرشاد
 ص ١٥٤. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما
 السلام. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ١٣٢. مرسلاً. وفي المستدرک لكاشف الغطاء
 ص ٢٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. والإرشاد بسنديهما.

٣- ورد في المصدرين السابقين.

(*) **وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنِ اتَّبَعْتُمْ أَثَرَالِدَّاعِي لَكُمْ طَالِعَ الْمَشْرِقِ^١، سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَا جَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَتَدَاوَيْتُمْ مِنَ الْعَمَى وَالصَّمَمِ، وَاسْتَشْفَيْتُمْ مِنَ الْبَكَمِ^٢، وَكُفَيْتُمْ مَوُودَةَ الطَّلَبِ^٣ وَالْإِعْتِسَافِ^٤، وَنَبَذْتُمْ الثَّقَلَ الْقَادِحَ عَنِ الْأَعْنَاقِ. وَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ أَبَى الرَّحْمَةَ، وَفَارَقَ الْعِصْمَةَ، وَظَلَمَ وَاعْتَسَفَ، وَأَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^٥.**



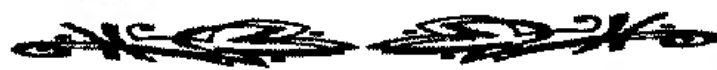
(*) من: **وَاعْلَمُوا**، إلى: **عَنِ الْأَعْنَاقِ**، ورد في **خُطْبِ الرُّضِيِّ** تحت الرقم ١٦٦.
 ١- ورد في **الكافي** للكليني ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن أحمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الإرشاد ص ١٥٤. مرسلًا عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في المصدرين السابقين.

٣- ورد في المصدرين السابقين.

٤- **التَّعَسَّفِ**. ورد في المصدرين السابقين.

٥- **الشعراء** / ٢٢٧. والفقرة وردت في المصدرين السابقين.



فهرس الجزء الثاني

لـ " تمام نهج البلاغة "

رقم الخطبة	رقم الصفحة
٨ - خطبة له عليه السلام في توحيد الله تعالى ويذكر فيها عجب خلق الطاووس والهمجة	٩
٩ - خطبة له عليه السلام في عظمة الله تعالى ويذكر فيها بديع خلقه الخفاش والذرة والجرادة	٢٨
١٠ - خطبة له عليه السلام في قدرة الله تعالى والحث على التقوى والعمل الصالح	٣٦
١١ - خطبة له عليه السلام المعروفة بالقاصعة في ذم إبليس على استكباره والتحذير من التعزز والتكبر	٤٦
١٢ - خطبة له عليه السلام وهي المعروفة بالوسيلة ويذكر فيها فضل الإسلام ومقامه في يوم القيامة	٩٢
١٣ - خطبة له عليه السلام لما سأله عباد بن قيس عن صفة الإيمان والإسلام والكفر والنفاق	١٩٤
١٤ - خطبة له عليه السلام يصف فيها المتقين والمؤمنين	٢٤٠
١٥ - خطبة له عليه السلام في التزهيد في الدنيا	٣٠٢
١٦ - خطبة له عليه السلام في الحث على الاستعداد للموت	٣١٠



- ١٧ - خطبة له عليه السلام وتسمى الغراء وهي من الخطب العجيبة ألقاها لما شيع جنازة فلما وُضعت في لحدها ضج أهلها وبكوا ٣٢٥
- ١٨ - خطبة له عليه السلام في فضيلة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفيها إخبار بجملة ما سيصيب المسلمين في القرون المقبلة .. ٣٧٩
- ١٩ - خطبة له عليه السلام يبين فيها مكانته من رسول الله وفضائل أهل بيت النبوة عليهم السلام ٤٠٨
- ٢٠ - خطبة له عليه السلام المسماة بالطالوتية ويذكر فيها رسول الله وأهل بيته عليهم السلام وفيها إخبار بسلطان بني أمية وزواله وظهور القائم عجل الله فرجه ٤٢٢



